University of Benghazi
Faculty of Education Al marj
Global Libyan Journal

جامعة بنغازي
كلية التربية المرج
المجلة الليبية العالمية

العدد الثاني عشـــر - ديسمبر 2016

تعيين تراكيز العناصرالثقيلة في مياه البحر الشاطئية القريبة من مخارج مياه الصرف الصحي غيرالمعالجة بمدينة طرابلس

*** خالد يحي العزابي، ** عائشة محمد الاعور، *** مسعود طريش، **** عزيزة الشتيوي، ***** فاطمة الغرياني.**

(* مركز البحوث النووية، إدارة الكيمياء الاشعاعية صندوق بريد 30878 طرابلس – ليبيا

** جامعة طرابلس ، كلية التربية والاداب، طرابلس – ليبيا)

University of Benghazi
Faculty of Education Al marj
Global Libyan Journal

جامعة بنغازي
كلية التربية المرج
المجلة الليبية العالمية

العدد الثاني عشـــر - ديسمبر 2016

تعيين تراكيز العناصرالثقيلة في مياه البحر الشاطئية القريبة من مخارج مياه الصرف الصحي غيرالمعالجة بمدينة طرابلس

المستخلص:

يعتبر إيداع مياه الصرف الصحي غير المعالجة (مياه المجاري) بالمسطحات المائية العذبة والمالحة من أسباب تدهور البيئة المائية (انهار وبحار) بعد أن كانت شريان الحياة يحمل الرفاهية والصحة للإنسان وأصبح هذا الشريان سبباً من أسباب هلاكه. نتيجةً لصرف تلك المياه العادمة في البحر، تزداد فيها نسب وكمية الملوثات بجميع أنواعها، لا سيما الملوثات الكيميائية منها مثل العناصر الثقيلة.

استهدفت الدراسة رصد مجموعة من مخارج مياه الصرف الصحي غير المعالجة التي تسهم في إيداع تلك المياه بالشواطئ البحرية داخل مدينة طرابلس مثل مخرج منطقة تاجوراء الفنار، سوق الجمعة، ميناء الشعاب، خلف ذات العماد، أمام فندق أبوليلى، باب قرقارش، وجنزور. من خلال الدراسة تم تعيين الشواطئ بشكل ظاهري، يليها تم تقدير بعض الخصائص الفيزوكيميائية كالأس الهيدروجيني pH، درجات الحرارة، والملوحة (S). أخيراً تم تعيين تراكيز العناصر الثقيلة في عينات مياه تلك الشواطئ.

ظاهرياً كان هناك تفاوت في لون ورائحة مياه تلك الشواطئ التي اعتمدت على موقع المخرج وكمية المياه التي تصرف عبر المخرج وغيرها. بينما بلغت درجات الحرارة 23.90 م^{o} كأدنى درجة و 27.51 م^{o} كاقصى درجة متمثلة في شواطئ كل من منطقة تاجوراء الفنار ومنطقة باب قرقارش على التوالي. أما الاس الهيدروجيني pH للعينات فقد تراوح ما بين 7.2 و 8.3 مما يعني أنها تلائم القيم المحددة لصلاحية المياه للسباحة والصيد.

فيما يتعلق بجانب التحاليل الكيميائية، أظهرت النتائج وجود تلوث بالمعادن الثقيلة التي فاقت تراكيزها العيارية بفعل إيداع مياه المجاري في البحر. حيث كانت عينات المياه القريبة من مخارج منطقة جنزور وتاجوراء تتميز بإرتفاع في متوسط تراكيز الرصاص Pb حيث بلغت ما يقارب 0.024 ملجم/لتر لكليهما. بينما كانت مناطق باب قرقارش وخلف ذات العماد وبرج أبو ليلى تتميز بإرتفاع متوسطات تراكيز السلينيوم Se بقيم تصل إلى 0.46، 0.28، 0.22 ملجم/لتر على التوالي. أما فيما يتعلق بالزئبق فقد كانت النتائج لمتوسطات التراكيز تتميز بإرتفاع قدره يقارب 0.17 ملجم/لتر في منطقتي برج أبو ليلى وباب قرقارش. وأخيراً، تميزت جميع المناطق بمتوسطات قيم تراكيز الزنك Zn والكادميوم Cd بقيم تقل عن 0.01 ملجم/لتر.

الكلمات المفتاح: التلوث، العناصر الثقيلة، مخارج مياه الصرف الصحي غير المعالجة، مياه البحر الشاطئية.

المقدمـة.

أشارت العديد من الدراسات البحثية إلى أن تراكيز الملوثات تزداد بجميع أنواعها في المسطحات المائية العذبة والمالحة عبر صرف المياه العادمة بها، بعد أن كانت شرايين حية تحمل الرفاهية والصحة للإنسان، فأصبحت سبباً من أسباب هلاكه؛ ولعلَ أبرزها ما جاء في تقرير منظمة الصحة العالمية في دراسة البنك الدولي عن العالم الثالث والتي أشارت إلى أن حوالي 9.0 مليون شخص يموتون سنوياً في الدول النامية بسبب أمراض تلوث المياه وسوء التغذية (1).

تتمثل خطورة التلوث البحري بفعل تصريف مياه الصرف الصحي المنزلية والصناعية في القضاء على الاحياء المستعملة كغذاء للأسماك والتأثير على هجرة الأسماك، سلوك الاحياء، أماكن وضع البيض، دورة الحياة والتفاعلات الفسيولوجية، وتسهم في إنتشار الأمراض. كما أن للتلوث البحري بفعل مياه الصرف الصحي تأثيرات أخرى تكمن في التأثير على الصيد، أماكن الصيد وانتاج المصائد وأخيراً لا يمكن تجاهل تأثير التلوث البحري على الإنسان الذي يعتمد على الأسماك والطحالب البحرية ضمن سلسلته الغذائية (2، 3).

تؤدى زيادة تراكيز العناصر الثقيلة في المكونات الغذائية عن الحدود المسموح بها الى أضرار صحية بالغة التعقيد نظراً لتميزها بالتراكم الحيوي، وعدم قابليتها للتحلل الحيوي إضافة إلى كونها تسبب أضراراً صحية أحياناً مميتة عند تراكيز ضئيلة جداً (4، 5)، وعدد من الأمراض الحادة والمزمنة.

شهدت ليبيا منذ زمن ليس بالبعيد تطور وأتساع عمراني وكثافة سكانية عالية في المدن لاسيما المطلة على حوض البحر المتوسط، مما نتج عنه أستهلاك وصرف كميات هائلة من المياه لتلبية الاحتياجات اليومية للأغراض المنزلية والصناعية، وفي المقابل توليد كميات هائلة من المياه الصرف الصحي. يؤدي الافتقار للتخطيط العمراني السليم، وأنعدام فصل شبكات مياه الصرف الصحي المنزلي عن الصناعي والاقتصار على مركز وحيد لمعالجة مياه الصرف الصحي داخل مدينة تعج بضخامة سكانية الى التعامل مع تلك المياه العادمة في بعض مناطق ومدن ليبيا بشكل غير منظم وحضاري حيث يتم اللجوء الى إيداعها عبر مخارج الى البحر؛ تعتبر تلك المياه عنصر تلوث للبيئة ومكوناتها.

أن عملية تصريف مياه لمجاري وما تحتويه من مواد كيميائية أهمها المعادن الثقيلة تعتبر أحد المصادر الهامة المساهمة في الاضرار بالحياة البحرية وأنقراض الكثير من أنواع الاسماك والاسهام في خسارة الدولة للثروة البحرية وربما أصابة المواطنين الذين يعتمدون على البحر كعنصر أستجمام ومورد للغذاء بالأمراض الفتاكة وكذلك خسارة الدولة للملايين من الدنانير كنتيجة لمثل هذه الاساليب في معالجة التخلص من مياه المجاري عوضاً عن إيجاد الحلول والحد من تفاقم المشكلة عبر عمليات المعالجة التقليدية لتلك المياه ومحاولة الاستفادة منها في ري المناطق الخضراء والمزارع الانتاجية والرعوية.

تتمثل أهمية الدراسة بشكل أساسي في التعرف على مدى جدوى تحليل مجموعة من عينات المياه في عدد من الشواطئ المتواجد بالقرب منها مخارج تصريف مياه المجاري، وكذلك عينات للمياه من مسافات متباعدة داخل البحر، الأمر الذي قد يسهم في معرفة مستويات التلوث بعدد من الملوثات الكيميائية ذات الخطورة على البيئة البحرية وكذلك الصحة العامة.

ولذلك تتلخص أهداف الدراسة في التعرف على تأثير تصريف مياه المجاري على خصائص المياه الشاطئية داخل مدينة طرابلس، والتعرف على توزيع تراكيز المعادن الثقيلة المعنية بالدراسة بالمياه الشاطئية القريبة من مخارج الصرف الصحي غير المعالجة، كذالك محاولة رسم صورة للآثار السلبية المتوقعة التي قد يسببها هذا التصرف غير الصحيح على الصحة العامة والبيئة.

المـواد وطرق البحث:

شملت الدراسة مجموعة من الشواطئ الليبية وتحديداً شواطئ مدينة طرابلس والتي تمثلت في الآتي: شاطئ منطقة باب قرقارش ضمن مسافة 20 متر، شاطئين بمنطقة باب البحر وهما شاطئ خلف ذات العماد والشاطئ المقابل لفندق ابوليلى ضمن مسافة أقل من 0.5 كيلومتر، شاطئ ميناء الشعاب، شاطئ بمنطقة جنزور ضمن 20 متر، شاطئ بمنطقة تاجوراء الفنار ضمن مسافة اقل من 25 متر، شاطئ بمنطقة سوق الجمعة ضمن مسافة قدرها تقريبياً أقل 50 متر.

تناولت الدراسة الميدانية التعرف على الخصائص المورفولوجية للشواطىء المعنية بالدراسة. تم أيضاً من خلال الدراسة الميدانية جمع عينات من الشواطئ القريبة من مخارج التصريف. كان ذلك عند منتصف شهر أكتوبر من سنة 2013 وهي متمثلة في اربعة عينات متكررة مياه سطحية عند عمق (50) سم، ثم وضعت في قنينات بلاستيكية معقمة ونظيفة سعتها (250) مل. تم جمع العينات من المياه الشاطئية وعلى مسافات شبه متقاربة ومتساوية وحفظها في المبرد عند درجة حرارة منخفضة حتى الوصول إلى المعمل. بينما تم إجراء التحاليل اللازمة وهي قياس درجات الحرارة، الاس الهيدروجيني pH، ومستوى الملوحة (S) لعينات مياه البحر عند عين المكان ومباشرةً باستخدام جهاز متعدد الوظائف وهو من نوع Hach طراز MP6 صنع بالولايات المتحدة USA.

قدرت تراكيز العناصر الثقيلة لعينات مياه البحر الشاطئية بواسطة جهاز مطياف الانبعاث المرئي المزدوج حثياً بالبلازما (Inductively coupled Plasma Optical Emission Spectroscopy, ICP-OES) نوع Optima ، موديل 7300 DV شركة Perkin Elmer وصنع USA.

النتـائج والمناقشـة:

تعتبر الخصائص الفيزوكيميائية لمياه البحر من المؤشرات الاساسية التي تعتمد عليها برامج البيئة البحرية وحمايتها من التلوث. إضافة إلى ذلك، للخواص الفيزوكيميائية لمياه البحر تأثير مباشر على بقاء ونشاط الكائنات الدقيقة البحرية وتلك المصاحبة لمياه الصرف الصحي في البيئة البحرية. لذلك فقد تم دراسة بعض الخصائص الفيزوكيميائية لعينات مياه البحر تم سحبها من شواطئ قريبة من مخارج لصرف مياه المجاري عند مجموعة من المواقع شملتها الدراسة.

جدول (1): نتائج تحاليل فيزوكيميائية للمياه الشاطئية عند كل موقع دراسة على بعد 20 م وعمق 50 سم.

تسلسل	الموقع	درجة الحرارة، م^{o}	اس هيدروجيني، pH	الملوحة (S)، جم/كجم
1	جنزور	24.76	8.25	36.4
2	باب قرقارش	27.51	7.2	32.5
3	أمام برج أبوليلى	26.60	7.7	35.2
4	خلف ذات العماد	26.50	7.6	35.6
5	ميناء الشعاب	26.52	7.8	34.0
6	سوق الجمعة	24.30	7.9	36.0
7	تاجوراء الفنار	23.90	8.3	35.5

* القيم تعبر عن متوسط اربع قراءات في الجدول

إضافةً إلى ذلك، تعتبر الخصائص الفيزوكيميائية أيضا من المؤشرات التي يستدل من خلالها على جودة مياه البحر الشاطئية ومدى تأثير عمليات صرف المياه العادمة في جودة تلك المياه الشاطئية. يستخدم التغير في هذه الخواص أجهزة خاصة ويُعتمد أيضاً في تقديرها المشاهدة بالعين المجردة وحاسة الشم. يبين الجدول (1) نتائج التحاليل الفيزوكيميائية لعينات البحر عند كل موقع شملته الدراسة.

كان المتوسط العام لدرجات الحرارة، والاس الهيدروجيني pH، والملوحة (S) لمياه البحر البعيدة قليلاً عن المياه الشاطئية والقريبة من جميع مخارج التصريف لمياه المجاري معظم فترة الدراسة يقارب 25.6 م°، 8.6، و41 جم/كجم على التوالي، وفي هذا الصدد تم تعيينها في هذه الدراسة كعينة مرجعية Reference Sample فيما يتعلق بهذه المؤشرات الفيزوكيميائية.

سُجلت أعلى درجة حرارة (27.51) م° عند مخرج تصريف باب قرقارش كما هو موضح بالجدول (1) خلال أحدى فترات الدراسة كنتيجة لأرتفاع درجات الحراة للطقس وسطوع الشمس وزمن جمع وقياس العينة، أضافةً إلى ذلك، وجود المخرج في موقع شبه مغلق مع البحر. يتفق ذلك مع النتائج التي توصلت اليها بن طالب وآخرون سنة 1987 (6)، حيث سجلت أعلى درجة حرارة (27.23) م° بمنطقتين شاطئتين بالقرب من مخارج للتصريف على الشاطىء البحري لتاجوراء خلال شهر أكتوبر. إما أدنى درجة حرارة (21.90 م°) فقد سجلت خلال فترةما قبل الظهيرة بشاطىء تاجوراء الفنار المفتوح على البحر بشكل أكبر إلى حدٍ ما.

من ناحية أخرى، تم تسجيل أعلى ثاني متوسطات لدرجات الحرارة معظم فترات الدراسة بمياه البحر الشاطئية المقابل لمخرج التصريف عند ميناء الشعاب وكذلك الحال في المياه الشاطئية الموجودة أمام برج أبوليلى وخلف ذات العماد وقد كانت ما يقارب (26.6) م° لكليهما، ويعود السبب في ارتفاع درجة الحرارة مرة أخرى ربما إلى أن هذه المخارج وما يماثلها (باب قرقارش) تقع في مناطق مغلقة إلى حدٍ ما، حيث لا يتم إختلاط مياه الصرف الصحي بمياه البحر بنفس السرعة والعمق الكبير لوحدة التصريف والدفق الهائل لمياه الصرف التي تتم في المناطق المفتوحة كشواطىء منطقة تاجوراء الفنار وسوق الجمعة وجنزور التي سجلت قيم درجات حرارة عند (23.90) م° و (24.30) م° (24.76) م° على التوالي.

من خلال المشاهدة، فقد لوحظ أن تصريف مياه المجاري أدى إلى تغير ملحوظ في لون ورائحة البحر، وخاصة الشواطىء المقابلة لمخرج تصريف باب قرقارش، ميناء الشعاب، برج أبوليلى، خلف ذات العماد وسوق الجمعة وميناء الشعاب وتاجوراء الفنار، حيث كان لون المياه يميل إلى اللون البني الفاتح وتفوح منه رائحة البيض الفاسد (كبريتيد الهيدروجين) وقد أمتد هذا التأثير أيضاً إلى صخور ورمال الشواطىء في هذه المناطق، حيث أصبحت سوداء اللون، وأن ذلك قد يكون نتيجة ارتفاع مستوى التلوث البكتيري. إن تلك الاستنتاجات قد تسهم في دعم ما تم التوصل اليها من نتائج ذات العلاقة بإرتفاع درجات الحرارة. ففي أحدى الدرسات، هناك استنتاج مفاده أن ارتفاع درجات الحرارة في مياه البحر الشاطئية القريبة من مخارج التصريف كنتيجة لارتفاع مستوى التلوث البكتيري (7).

إضافة إلى تغير اللون والرائحة فقد لوحظ وجود أنواع مختلفة من الموادالطافية على سطح مياه البحر الشاطئية خاصةً عند موقع الفنار، قرقارش وقد اشتملت المواد الطافية فتات وقطع خشبية وفتات من النايلون وتناثر قطع برازية وغيرها من النفايات وقد ساعد على ذلك ربما وجود العديد من موادالبناء على شواطئ بعض المخارج.

يعتبر تغير اللون أو رائحة مياه البحر ووجود مواد طافية على سطحه مخالف للمواصفات القياسية الخاصة بمياه السباحة كما نص عليه دليل المجلس الاوربي لجودة مياه البحر للسباحة (8).

للنشاط البيولوجي والمضافات من المواد الكيميائية لمياه البحر مثلما يحدث عند تصريف مياه المجاري فيها عادةً تأثير على الأس الهيدروجيني (pH). أن الأس الهيدروجيني (pH) لمياه الأحواض (مغلقة أو مفتوحة) قبل أن يساهم النشاط البيولوجي في اضافة أو إزالة ثاني أكسيد الكربون (CO_2) من الماء هو دالة لقاعدية الماء. وفقاً لدليل المجلس الاوروبي الخاص بجودة مياه البحر للسباحة (8) فإن الاس الهيدروجيني (pH) يجب أن يتراوح بين 6.0 – 9.0. إن إجراء عملية قياس وتقدير درجة الاس الهيدروجيني pH كمتغير يعتبر عامل مهم ومباشر على بقاء نشاط الكائنات الميكروبية في مياه البحر. أستناداً على النتائج المتحصل عليها والمبينة في جدول (1)، يمكن ملاحظة أن متوسط قيم الاس الهيدروجيني لجميع العينات يتراوح ما بين 7.1 – 8.3. مقارنة هذه القيم بقيمة العينة المرجعية (pH = 8.6)، يتضح أن لتصريف مياه المجاري، كميتها، وموقع المخرج (من حيث كونه مغلق أومفتوح على البحر) في البحر تأثير على قيمة الاس الهيدروجيني pH عند الشواطئ القريبة من المخارج المعنية بالدراسة. بالرغم من ذلك فهي تبقى ضمن المعايير المسموح بها التي حددت من قبل دليل المجلس الاروبي الخاص بجودة مياه السباحة.

تستخدم خاصية الملوحة (S) كمؤشر ومقياس للمذابات الصلبة الكلية Total Dissolved Solids, TDS في مياه البحر (9). في هذا الجانب، تتميز مياه البحر بشدة الملوحة حيث تصل الملوحة (S) فيها إلى 40 في الألف كما يحدث في شرق البحر المتوسط الذي يعتبر من المناطق البحرية عالية الملوحة ذات الوفرة في الحياة المائية. وبالرغم من شدة الملوحة للعديد من مياه البحار إلا أنها تمثل بيئة صالحة لنمو العضويات سواء كانت احياء حيوانية أو نباتية. من ضمن ما تتأثر به ملوحة مياه البحر بشكل عام معدلات تصريف مياه الصرف الصحي المنزلي والصناعي غير المعالجة (10). تراوحت القيم المتحصل عليها والمسجلة في جدول (1) والخاصة بشدة الملوحة ما بين 32.0 ملجم/كجم كأدنى قيمة في منطقة باب قرقارش المتميزة بشبه إنغلاق عن البحر و 36.8 ملجم/كجم في منطقة جنزور المفتوحة على البحر تماماً. مرة أخرى أن كمية مياه الصرف وموقع المخرج كان سببين رئيسيين في إنخفاض وأرتفاع شدة الملوحة في المواقع المعنية بالدراسة.

لمياه البحر خواص كيميائية تختلف كلياً عن المياه النقية كما أنها تختلف فيما بينها نظراً لاختلاف البحار وتظاريس تكوينها من مكان لأخر. بالرغم من ذلك، فإن هناك مواصفات عامة تعد قاسم مشترك بينها نسرد البعض منها في التالي:

تم تقدير تراكيز العناصر الثقيلة HMs المعنية بالدراسة باستخدام جهاز مطياف الانبعاث المرئي المزدوج حثياً بالبلازما (ICP-OE Spectroscopy) وذلك بعد اجراء عمليات الأستخلاص والهضم لهم، وفقاً للطريقة المشار اليها في المنشورات الامريكية لجمعية الصحة American Publications Health Associciation, APHA رقم (301) (11).

جدول (2): نتائج تحاليل العناصر الثقيلة (ملجم/لتر) بمياه البحر الشاطئية القريبة من مخارج التصريف.

تسلسل	الموقع	Cd	Zn	Pb	Hg	Se
1	جنزور	< 0.01	> 0.01	0.024	0.13	0.18
2	باب قرقارش	< 0.01	> 0.01	0.013	0.15	0.46
3	أمام برج أبوليلى	< 0.01	> 0.01	0.021	0.17	0.22

4	خلف ذات العماد	< 0.01	> 0.01	> 0.01	0.10	0.28
5	ميناء الشعاب	< 0.01	> 0.01	> 0.01	0.12	0.18
6	سوق الجمعة	< 0.01	> 0.01	> 0.01	0.13	> 0.01
7	تاجوراء	< 0.01	> 0.01	0.023	0.11	0.12

يشيرالجدول (2) إلى أن متوسطات تراكيز العناصر الثقيلة في عينات مياه البحر الشاطئية عند مختلف مخارج التصريف المعنية بالدراسة بطرابلس كانت (< 0.01) ملجم/لتر بالنسبة لعنصري الكادميوم Cd والزنك Zn. هذه القيم تعتبر أقل بكثير من القيم المنصوص عليها ضمن الأشتراطات الليبية للحدود المسموح بها للمعادن الثقيلة كالكادميوم Cd (0.02 ملجم/لتر) والزنك Zn (2.6 ملجم/لتر) في مياه الصرف غير المعالجة (27).

تقارير علمية تشير إلى أن تراكيز عنصر الكادميوم Cd تقل طبيعياً في مياه البحار غير الملوثة عن 0.001 ملجم/لتر. كما أن معظم أنواع الطعام العادي يحتوي على آثار ضئيلة جداً من الكادميوم Cd (< 10 ميكروجم/كجم جاف). إلا أن هذا التركيز قد يرتفع عدة مرات في حالة الاحياء البحرية التي تعيش وتتغذي بالقرب من مخارج التصريف، وترتفع أيضاً في المياه المختلطة بسوائل الصرف الصناعي (12). يوجد الكادميوم Cd ضمن مخلفات المصانع البلاستيك ومصانع البطاريات وبالتالي فهي تتواجد في مياه الصرف لهذه المصانع. يسبب الكادميوم التسمم للأسماك حتى عند التعرض إلى تراكيز ضئيلة جداً، ومن أعراضه عدم فقص البيض، ايقاف نمو اليرقات، والأنيميا (13).

بينما يُعرف عنصر الزنك Zn بأهميته لبعض انزيمات عمليات النمو والتطوير لخلايا الجسم ومهم أيضاً في عمليات الهضم وانتاج الاحماض النووية وفي نظام جهاز المناعة ضد الامراض. كما أنه معروف بمساعدته للانزيمات المختصة بعمليات الاخصاب. عند تواجد عنصر Cd وأحلاله محل Zn في جسم الانسان فإن نقص عنصر Zn يكون سبباً لهدم الأحماض النووية والاضرار للخصيتين (12).

عندما تتغذى بعض الأحياء البحرية على اغذية ملوثة بالزنك Zn، فإن تراكيزه العالية تتسبب في صعوبة التنفس ونفوق الاسماك، ويصل التسمم به للإنسان عبر السمك الملوث ليسبب ألم شديد في المعدة وضعف في العضلات واحياناً فشل كلوي حاد (13).

من خلال نتائج الدراسة يتبين أن تراكيز الزنك Zn كانت أقل من تلك النتائج التي توصل اليها (14) عندما قام بدارسة مدى تلوث مياه البحر المتوسط بمياه المجاري عند مناطق بمدينة طرابلس مثل جنزور وقرقارش وفي مدينتي أبي كماش والقره بوللي بتراكيز من العناصر الثقيلة واهمها الزنك Zn. تعتبر هذه القيم أيضاً أقل أرتفاعاً من تلك التي توصل اليها الباحثين (1) و(14).

من ناحية أخرى، تشير تقارير علمية إلى إن من ضمن مصادر التلوث الشائعة بالرصاص Pb، هو مياه المجاري المحملة بالمياه الناتجة عن تآكل مواسير المياه المصنعة من هذا المعدن، كما أن من مصادر التلوث هو مياه الصرف الصحي الصناعي لاسيما المحملة بمياه صرف مصانع مواد الطلاء والدهانات، مصانع صناعة البطاريات، ورش اللحام ومصانع صناعة الاصباغ (15).

عند حدوث تسمم بالرصاص Pb للأحياء البحرية خاصةً الاسماك فذلك يؤدي إلى تلف الخياشيم ونفوق الاسماك بالاختناق وفي حالات أخرى تحدث تغيرات في مكونات الدم مع تلف الاعضاء الداخلية والجهاز العصبي المركزي (13).

ويشير الجدول (2) الموضح اعلاه أيضاً بأن تراكيز الرصاص Pb تتراوح ما بين (< 0.01 و 0.024) ملجم/لتر في عينات مياه البحر الشاطئية المعنية بالدراسة. تعتبر هذه القيم أقل بكثير من القيم المنصوص عليها ضمن الأشتراطات الليبية للحدود المسموح بها لمعدن الرصاص Pb (1.0 ملجم/لتر) في مياه الصرف غير المعالجة (27). بالرغم من ذلك، تبين وجود القيم العالية بمواقع جنزور، تاجوراء الفنار ثم أمام برج أبو ليلى عند مخارج تصريف مياه امجاري. وفي دراسة للباحثة (16) حيث تم فيها اختيار مخارج للصرف الصحي على شاطئ مدينة طرابلس وبمنطقة القره بوللي شرق مدينة طرابلس. وقد لاحظت الباحثة وجود تباين في تراكيز الزنك Zn والرصاص Pb والكادميوم Cd وقد كانت أقل من الحدود المسموح بها وهي 2.0، 0.5 ، 0.02 ملجم/لتر على التوالي، كما كانت تراكيز الزئبق Hg أقل من 0.005 ملجم/لتر.

حيث يصل متوسط تراكيز الرصاص الطبيعية في مياه البحر غير الملوثة إلى 0.0003 ملجم/لتر تقريباً. من الواضح إنه عند رصد عنصر الرصاص Pb بتراكيز عالية، فإنه من المؤكد صدوره عن تلوث صناعي (12).

إما فيما يتعلق بعنصر السلينيوم Se في مياه البحار، فإنه يتواجد عند تراكيز ضئيلة جداً (17)، غالباً ما يكون عند مدى قدره (0.03 – 0.2) ملجم/لتر؛ بالرغم من ذلك أحياناً يمكن أن تصل إلى 0.4 ملجم/لتر نتيجة التلوث بفعل النشاطات البشرية (18، 19). إن من ضمن مصادر التلوث للبيئة البحرية هو النشاطات البشرية وما يتم أيداعه من مياه مجاري وناتجة عن مصانع عمليات صهر المعادن، عمليات تكرير النفط وأحتراقه وإنبعاث الغازات من خلال أحتراق زيت الوقود، أحتراق الفحم الحجري، حرق القمامة، بعض العمليات الزراعية مثل استخدام المبيدات الحشرية ومبيدات الفطريات، بالاضافة إلى الصناعات الالكترونية وفي مساحيق وشامبوات ضد قشرة الرأس Dandraff Shapoo (20، 21). الجدير بالذكر أن اللافقاريات في قاع البحار والبكتريا والطحالب تلعب دوراً مهماً في عملية تراكم السيلنيوم Se (22). وبالرغم من أن عنصرالسيلينيوم Se ذو فائدة للكائنات الحية ويعد من المغذيات الميكرونية (1.0 – 5.0 ملجم/كجم وزن جاف) وذو التراكيز التي تعد بدورها جزء من حياتنا اليومية (23)، ويدخل كمحفز مساعد في عدد من عمليات الايض، إلا أنه يُعرف عنه أيضاً بأنه من العناصر السامه حيث أن سميته تسبب مرض الترنح العمياوي Blind Staggers، ومن أعراضه صعوبة التنفس والاسهال ومن ثم النحول، والارتفاع في درجات الحرارة، وتورم العضلات ومن ثم الموت. هناك أيضا أمراض مزمنة تتسبب بفعل التلوث بالسلينيوم Se مثل المرض القلوي ومن أعراضه سقوط الشعر وخشونة الجلد وأعوجاج الظهر والتهاب المفاصل (24).

من خلال جدول (2)، تشير نتائج الدراسة إلى أن متوسط تراكيز عنصر السلينيوم Se في مياه البحر القريبة من مخارج صرف مياع المجاري تتراوح ما بين (< 0.01 – 0.46) ملجم/لتر عند موقعي مخارج الصرف بمنطقة سوق الجمعة وباب قرقارش على التوالي. من خلال الجدول (2) اعلاه، يمكن الاشارة إلى أن المياه الواقعة عند مخرج تصريف باب قرقارش يعد خطر على الاحياء البحرية وأن كثرة الطحالب (والبكتريا) التي يمكن مشاهدتها بالعين المجردة لاشك بانها ساهمت في تراكم هذا العنصر وفق ماجاء في بعض التقارير (22). بالاضافة إلى أن موقع الصرف كان من نوع المواقع شبه المغلقة على البحر وبالتالي فإن عمليات التخفيف بفعل المياه إندثار العنصر بين المساحات الشاسعة كانت غائبة. كما أن المخرج لمياه الصرف يعتبر من المخارج التي كانت تستقبل مياه صرف أكبر منطقة مرشية في طرابلس سابقاً يسمى بمنطقة سوق الثلاثاء الورشي. يمكن لتلك الاسباب أن

تطابق وتسهم في تعليل اسباب رتفاع متوسط تراكيز السلينيوم في مواقع وجود مخارج مناطق أمام برج ابوليلي، وخلف ذات العماد. بينما في المقابل، يعد موقع سوق الجمعة الاقل ضمن العينات التي تم دراستها ويرجع السبب في ذلك إلى كون المخرج يعمل في إيداع المياه في منطقة مفتوحة وشاسعة جداً وقد تكون التيارات المائية سبباً في إنتشار التراكيز الضئيلة من السلنيوم Se وغيابها بشكل كثيف. هذه الظروف يمكن أيضاً مشاهدتها من خلال النتائج المتعلقة بمواقع ومخارج مناطق تاجوراء الفنار، وجنزور والشعاب إلى حدٍ ما.

أخيراً، بالنسبة لعنصر الزئبق Hg فهو يعد بشكل عام من أخطر المعادن السامة المتواجدة في الطبيعة (25). إن من ضمن مصادر التلوث بعنصر الزئبق Hg في البيئات المائية كالانهار والبحار هو صرف المياه العادمة الصناعية الناتجة عن مصانع المعاجين والطلاء والناتجة عن عملية الطباعة وصناعة الورق، عمليات التكرير للنفط، ومحطات الكهرباء، وكذلك صناعة اللدائن (26). وفقاً للأشتراطات الليبية للحدود المسموح بها لمياه الصرف غير المعالجة ومدى تواجد تراكيز المعادن الثقيلة كالزئبق Hg بها يصل إلى 0.0003 ملجم/لتر (27).

يؤدي الزئبق Hg إلى إضطرابات في نفاذية أغشية الخلايا الحية، ويحد قدرة الغدة الدرقية في إمتصاص اليود، كما أنه يختزل أنظمة الكبد المضادة للسموم الامر الذي يسهم في زيادة الآثار الضارة لهذه السموم. للزئبق Hg القدرة أيضاً في الاتحاد مع الحمض النووي ثنائي الريبوز DNA مما يسهم في خلق طفرات في السلسلة الجينية وبالتالي اضطرابات في وظائف الحمض كالاستنساخ وتكوين البروتين (28).

وفي هذا الصدد، تظهر النتائج في جدول (2) إلى أن متوسطات تراكيز عنصر الزئبق Hg في عينات مياه البحر الشاطئية القريبة من مخارج مياه المجاري تتراوح بين 0.1 ملجم/لتر كأدني قيمة متمثلة في عينات مياه المنطقة المتواجدة خلف ذات العماد و 0.17 كأعلى قيمة عند المنطقة المتواجدة أمام ذات برج أبوليلى ثم يليها منطقة باب قرقارش بمتوسط تراكيز قدره 0.15 ملجم/لتر. إن عينات المياه من المناطق المفتوحة على البحر بشكل أوسع تمثل المواقع الاقل تلوثاً وهذا ليس بالغريب، بينما المواقع شبه المغلقة كانت تمثل الاعلى في التراكيز وبالتالي الاكثر تلوثاً. بالرغم من ذلك، نلاحظ أن موقع عينات المياه الخاصة بمياه الشاطئ خلف ذات العماد والقريب جداً إلى موقع أمام برج أبو ليلى كانت متناقدةً قليلاً وهذا طبيعي جداً نظراً لوجود الاختلاف ضمن هذا النطاق بشكل واقعة طبيعية، حتى عند إجراء تحاليل كيميائية لمياه البحر عند الموقع الواحد، كما تم الاشار ة اليه في أحد الدراسات العلمية (29) حينما أوضحوا أن تراكيز الزئبق Hg في مساحة محدودة من خليج كدانسكي ببولندا Gdansk Bay تتراوح ما بين 0.227 – 0.630 ملجم/لتر.

- **الخلاصـة:**

من خلال هذه الدراسة يمكن استنتاج مجموعة من النقاط يتم سردها فيما يلي:

1. إن هذا النوع من التعامل مع مياه الصرف الصحي غيرالمعالجة وهو صرفها في البحار يعتبر مخالفة صريحة للمادة رقم (34) من القانون رقم (15) لسنة 1975 المختص بشأن حماية البيئة والمعمول به داخل دولة ليبيا.

2. تعتبر هذه المخارج لصرف المياه الصحي غيرالمعالجة والمعنية بهذه الدراسة مخارج لمناطق أكثر إكتظاظاً بالسكان في مدينة طرابلس وفي ذات الوقت تشتهر أيضاً بوجود الكثير من الهواة فيمجال الصيد للاسماك والكثير من مزاولي السباحة خاصةً في فصول الصيف. وبالتالي فإن النتائج التي تمالتحصل

عليها في هذه الدراسة تعمل على إيضاح خطورة الموقف فيما يتعلق بالصيد أوالسباحة في هذه المناطق الشاطئية.

3. من خلال الزيارة لواقع الدراسة، نلخص أن التغيرالملحوظ في لون ورائحة البحر ووجود كمية من الملوثات الطافية عند المناطق الشاطئية القريبة من معظم المخارج يعزى إلى وجود تلوث بكتيري، الامر الذي يتقرح فيه أن يكون التلوث البكتيري محور دراسة لاحقاً في المناطق ذاتها.

4. أظهرت نتائج التحاليل أن لتصريف مياه الصرف الصحي غير المعالجة عند الشواطئتأثيراً واضحاً على الخصائص المرفولوجية والفيزوكيميائيةلمياه البحر، وأن حجم هذا التأثير كان متبايناً بين المخارج المعنية بالدراسة وذلك يعزي للأختلاف في طبيعة وكمية مياه الصرف الصحي المصروفة عند كل مخرج.

- المراجـع:

1. WHO, (1975). Report on the Effect of Polluted Water on Human Health, Chapter 2: pp. 18 – 21, World Health Organization, Geneva.

2. Abdel-Hamid, A. and Gawish, M. (1998), “Studies on Some Trace Metal Contents of Shrimp and Crab from Mediterranean Shore of Damietta Governorate, Egypt. J. Aquat. Biol & Fish., 4: 47-64.

3. Adriano, D.C. (2001), “Trace Elements in Terrestrial Environments”, 2nd ed. Savannah River Ecology Laboratory, University of Georgia, USA.

4. غرايبة، سامح ويحي الفرحان، (2002)، "المدخل إلى العلوم البيئية"، ط 4، إصدار (2)، دار الشرق للنشر والتوزيع، عمان.

5. الحزمي، بشير (2006)، "تلوث المياه وأثره على صحة الإنسان. جامعة بئر زيت، مركز علوم صحة البيئة والمهنة.

6. بن طالب، خ. س. الختالي، ع.ع. رمضان، ز.م. البلعزي، ع. (1987). بعض الخواص الفيزوكيميائية لمياه الشاطئ البحري لتاجوراء شرق طرابلس، النشرة العلمية لمركز بحوث الاحياء البحرية ج: 89 – 124.

7. مادي، نوري الساحلي، الشريف، أيهاب عبدالله، المرغني، عادل محمد، الزويكي، محمد البهلول، الشويهدي، محمد الأمين وبالخير، صلاح الدين سالم، (2006)، "تأثير تصريف مياه الصرف الصحي غير المعالجة على الخواص الميكروبيولوجية لمياه البحر، المجلة الليبية لعلوم البحار، عدد الثاني، صـ 17.-11

8. UNESCO (1996), Second Report of the Joint Panel on Oceanographic Tables and Standards. UNESCO Technical Paper in Marine Science No. 4.

10. الجمل، أمين عبد المعطي، (2006)، "الزراعة السمكية"، الجزء الاول والثاني، الطبعة الأولى، جامعة عين شمس، القاهرة.

11. APHA (American Publication Health Association), (1989), "Standard Methods for the Extraction of water and wastewater, 1616 and 17th Ed., APHA, Washington DC.

12. المنهراوي، سمير وعزة ابراهيم (1997)، "المياه العذبة–مصادرها وجودتها"، ط 1، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.

13. قويدر، منى أمحمد على، (2007)، "تأثير مياه الصرف الصحي بالبحر على المياه والاسماك"، رسالة ماجستير، قسم الهندسة والعلوم البيئية، أكاديمية الدراسات العليا بجنزور-طرابلس، "2007".

14. Barcelo, J. (1990), "Environmental Contamination", 4th International Conference, Bacelona-Aspain, October 1990.

15. حواس، عقاب محمد (2006)، "دراسة ميدانية لتلوث التربة وبعض النباتات بالعناصر الثقيلة في ضواحي مدينة الخمس"، رسالة ماجستير جامعة المرقب، كلية الآداب والعلوم، الخمس– قسم الكيمياء.

16. أبوركيبه، راضية أبو القاسم أحمد (2009)، "دراسة تأثير مياه الصرف الصحي على بعض الخواص الكيميائية والحيوية لمياه البحر بمدينة طرابلس"، رسالة ماجستير في العلوم والهندسة البيئية، أكاديمية الدراسات العليا بجنزور - طرابلس.

17. Cutter G.A., and Cutter L.S. (1998). *Mar Chem*, 61: 25–36

18. Van der Sloot H.A., Hoede D., Wijkstra J., Duinker J.C., Nolting R.F. (1985). *Est Coastal Shelf Sci*, 21: 633–651

19. Cutter G.A., (1989). *Est Coastal Shelf Sci* 28: 13–34

20. إنتصار نعيم سلطان، (2012). تأثير عنصر السلينيوم على البقاء وفاعلية الانسلاخ في الروبيان، مجلة أبحاث البصرة (العمليات)، عدد 38، جزء B2، ص ص 59- 71.

21. Lucas Moore and Amir Mahmoudkhani (2011). Methods of Removing Selenium from Aqueous Systems, *ProceedingTailing and Mind Wastes 2011*, Vancouver, BC, November 6 to 9 2011.

22. Lemly, A.P. (1999). Selenium impacts on Fish Ecological Risk Assessment. Ecotoxicol. Environ., 5(6): 1139-1151.

23. EPA, 2001, *Selenium Treatment/Removal Alternatives Demonstration Project*; Mine Waste Technology Program Activity III, Project 20; MSE Technology Applications, Inc.: Butte, MT. EPA/600/R-01/077.

24. Eisler, R., (1985). Selenium Hazards to Fish Wild Life and Invertebrates: Asynopic Review. U.S. Fish Wild, Serv. Biol. Rep., 85(1.5), 587-68.

25. Boszke, L., G., Glosinka, and J. Siepak, (2002). Some Aspects of Speciation of Mercury in a Water Enviroment, *Polish Journal of Environmental Studies*, 11(4), 285-298.

26. Changm I. (1996). *Toxicology of Metals.* CRC. Press Inc., p. 1198.

27. المركز الوطني للمواصفات والمعايير القياسية (2009). مياه الصرف الصحي الحضرية غير المعالجة. الاصدار الاول، م م ق ل 733 2009 ، دولة ليبيا.

28. إسلام، أحمد مدحت (2011). التلوث الكيميائي وكيمياء التلوث، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة.

29. Baltic Marine Environemtal Protection Commission (BMEPC), (1987). Progress Reports on Cadmium, Mercury, Cooper and Zinc. *Baltic Sea Environment Proceedings*, 24. Helsinki Commesion.

University of Benghazi
Faculty of Education Al marj
Global Libyan Journal

جامعة بنغازي
كلية التربية المرج
المجلة الليبية العالمية

العدد الثاني عشـــر - ديسمبر 2016

تصميم ميدان لرفع الكفاءة البدنية والحركية لأفراد القوات المسلحة والشرطة بليبيا

د. اشرف عبد المنعم احمد.
(أستاذ مشارك ورئيس قسم التدريب الرياضى بكلية علوم التربية البدنية والرياضة - جامعة طبرق – ليبيا)

تصميم ميدان لرفع الكفاءة البدنية والحركية لأفراد القوات المسلحة والشرطة بليبيا

ملخص البحث:

قطاعي القوات المسلحة والشرطة من أهم قطاعات الدولة ، لأنهما القطاعان اللذان يوفران الحماية والأمن للدولة وعلى ذلك فإن أفراد هذين القطاعين يجب أن يكون لهما مواصفات بدنية خاصة تمكنهم من أداء متطلبات هذا العمل الخاص ، وتحتاج إلى برامج اللياقة البدنية التي تناسب واجبات الفرد القتالية ، لدورها الفعال في حسم الكثير من العمليات العسكرية فالمقاتل هو الوسيلة الأساسية والفعالة في استخدام الأسلحة واحتلال المواقع ، مما يتطلب لياقة بدنية عالية، فإذا لم تتوفر اللياقة البدنية لدى المقاتل فأنها تؤدي إلى فقدانه لمقدرته ومهارته القتالية . **يهدف البحث** إلى و تصميم ميدان لرفع الكفاءة البدنية والحركية لأفراد القوات المسلحة والشرطة، استخدم **المنهج التجريبى** على عينة من الجيش والشرطة (40) فرد ، **واسفر البحث عن نتائج أهمها** : لفرد القوات المسلحة والشرطة طبيعة عمل بدنى خاصة - تحسين قدراته البدنية تمكنه من التعامل مع الأجهزة والمعدات والأسلحة والتضاريس وأشكال التحرك والمهارة الحركية والمناورة - تناسب الخامات والمواد المصنع منها الأجهزة طبيعة الأداء وتتحمل عوامل المناخ المختلفة ولا تحتاج إلى تكاليف فى التصنيع و التركيب والصيانة .

The design of the field to raise the physical and kinetic efficiency for members of the armed forces and the police in Libya

Dr. Ashraf Abdel Moneim Ahmed.

Summary

Sectors of the armed forces and the police of the most important sectors of the state, because they are sectors that provide protection and security of the state and therefore the members of these two sectors should be of particular physical specifications to enable them to fulfill the requirements of this work, you need to fitness programs that fit and duties of the individual combat, the effective role in resolving many of the military operations Valmqatl is basic and effective way in the use of weapons and the occupation of the sites, which requires high fitness, if fitness is not available when the fighter they lead to the loss of his ability and skill of combat. The research aims to design and field to raise the physical and kinetic efficiency for members of the armed forces and the police, use the experimental method on a sample of the army and police (40) per person, and the search returned the following results: an individual of the armed forces and the police nature of the physical private - to improve the physical abilities enable him to deal with equipment and weapons and the terrain and forms of movement and motor skill and maneuvering - fit raw materials and factory devices, including the nature of the performance and bear different climate factors and does not need to cost in the manufacturing, construction, installation and maintenance.

المقدمة ومشكلة البحث :

يعد قطاعي القوات المسلحة والشرطة من أهم قطاعات الدولة ، حيث أنهما القطاعان اللذان يوفران الحماية والأمن للدولة وعلى ذلك فإن أفراد هذين القطاعين يجب أن يكون لهما مواصفات بدنية خاصة تمكنهم من أداء متطلبات هذا العمل الخاص ، وتحتاج هذه القطاعات إلى برامج اللياقة البدنية التي

تناسب واجبات الفرد القتالية (التخصصية) والتي يجب أن تحقق الدور الإيجابي في إعداد الأفراد وان تعمل على معالجة الانفعالات النفسية التي يتعرض لها المجند حديثاً والعمل على سرعة إدماجه بين أفراد وحدته والعمل على سرعة تكيفه مع الهيئة العسكرية مما يساعده على تقبل العمل العسكري واستيعابه للمعدات ، كما يعمل على اكتساب وتنمية اللياقة البدنية العامة والخاصة للعمل المكلف به حتى يتمكن من تنفيذ المهام القتالية وتحمل ضراوة المعركة الحديثة ، وكذلك تهيئة المناخ للأفراد وذلك بالترويح عن النفس لمساعدتهم على التخلص من التوترات العصبية والنفسية ، ثم العمل على الارتقاء بمستوى الأداء الحركي مما يترتب عليه زيادة كفاءة الفرد في استخدام المعدات والأسلحة مع الاقتصاد في الطاقة والوقت .

وللياقة البدنية دورًا كبيرًا في حسم الكثير من الحروب لأنها جزء لا يتجزأ من المتطلبات الأساسية الخاصة للمقاتل والتي يتطلبها الموقف أثناء المعركة حيث إبراز مكونات المقاتل البدنية التي تعتمد على ضوء ما تتطلبه طبيعة النشاط الممارس لان النشاط يرتبط أساسا باللياقة البدنية التي تعتمد على الكفاءة الوظيفية لأجهزة المقاتل الداخلية كالقلب وجهاز الدوران والتنفس وغيرها ، كما تحسن قابلية الفرد فيتحمل الكثير من الأعباء يصبحها تطور في سرعة العودة إلى الوضع الطبيعي (استعادة الشفاء).

ويعتقد خاطئًا بان الحروب الحديثة لا تعد بحاجة إلى اللياقة البدنية بسبب استخدام الأسلحة الحديثة المتطورة إلا أن ذلك عكس الحقيقة لان للياقة البدنية دورا فعالا في حسم الكثير من العمليات العسكرية لان المقاتل هو الوسيلة الأساسية والفعالة في استخدام الأسلحة واحتلال المواقع وان ذلك يتطلب لياقة بدنية في كافة النواحي فإذا لم تتوفر اللياقة البدنية لدى المقاتل اللياقة البدنية والفنية فأنها تؤدي إلى فقدان المقاتل لمقدرته ومهارته القتالية ، ولا تخلو المعارك الحربية في العصر الحديث من الكثير من الجوانب التكتيكية التي تتطلبها طبيعة المعركة سواء كان في الهجوم أو الدفاع أو الانسحاب وتجري هذه المعارك في ظروف جوية وطبيعية مختلفة وان تلك الظروف تحتاج إلى صفات خاصة للياقة البدنية لكي يتمكن المقاتل من أداء الفعاليات في المعركة بدرجة عالية من الكفاءة والاقتدار، ويسئ الفهم الذي يعتقد بأن تأثير اللياقة البدنية قاصرًا على البدن - إلا أن تطور البحث العلمي في مجالات التربية البدنية تؤكد بأن بعض الصفات البدنية والفسيولوجية وأثرها على مستوى الرمي بالمسدس الهوائي وغيرها من الأسلحة (14: 64).

كما يجب أن تعمل البرامج الرياضية على تدعيم القيم الأخلاقية وتعود الفرد على الطاعة للأوامر والتعليمات واحترام التقاليد العسكرية ، كذلك خلق روح المنافسة والكفاح للنصر وإنكار الذات وحب العمل الجماعي والتضحية ، كذلك تدرب الفرد على اتخاذ القرارات في وقت بسيط والتصرف أثناء العمليات القتالية وسرعتها وما تتسم به من مفاجأة ومبادئه وسرعة وقوة ، كما يجب أن تعمل هذه البرامج على إكساب الفرد الثقة بالنفس وتنمية روح القتال لديه.

مشكلة البحث

ظهرت مشكلة البحث حيث لاحظ الباحث من خلال تدريس المقررات العملية وجود انخفاض شديد فى مستوى اللياقة البدنية أثناء أداء المحاضرات العملية لجميع الطلاب المنتسبين لقسم علوم التربية البدنية والرياضة وخاصة من المنسبين للقوات المسلحة والشرطة على عكس المفترض ، وانطلاقاً من إيمان الباحث بأهمية الرياضة بكل أشكالها وأنواعها لكل من يمارسها لكونها مدرسة لتهذيب السلوك وإعداد الشعوب نحو العمل والتقدم ، وخاصة الرياضة التي تتعلق بالتمرينات البدنية البنائية والمهارية التي يمارسها عامة الناس والتي تعود عليهم بعظيم الفائدة ، وبعيداً عن الرياضة التنافسية ذات المساحة

الضيقة ومن خلال دراسات وقراءات الباحث فى التربية البدنية وأهميتها للصحة ودورها الهام فى إعداد الأفراد والحفاظ على اللياقة البدنية والصحية.

من خلال ذلك ظهرت مشكلة البحث وكانت فكرة إعداد و تصميم ميدان لرفع الكفاءة البدنية والحركية لأفراد القوات المسلحة والشرطة ، وهو ميدان للتدريب الرياضي يحتوى على عدد من الأجهزة البسيطة والغير مكلفة والتي يمكن تصنيعها محلياً والتي لا تحتاج إلى ميزانية كبيرة لإنجازها ؛ كما أنها لا تحتاج إلى بنايات ذات مواصفات خاصة ، علاوة على ما تقدمه من فوائد فى تنمية وتحسين جميع القدرات البدنية والحركية، وإمكانية استخدامها لتعليم وتدريب المهارات الحركية للعديد من الرياضات .(1: 1)(2: 4)(3: 11)(4: 93).

هدف البحث : تصميم ميدان للياقة البدنية لتنمية وتحسين القدرات البدنية لأفراد القوات المسلحة والشرطة.

تساؤلات البحث : يحاول البحث التعرف علي ماهية ما يلي :

1. تقنين ميدان اللياقة البدنية لتنمية وتحسين القدرات البدنية لأفراد القوات المسلحة والشرطة (عينة البحث)
2. تأثير التدريب علي ميدان اللياقة البدنية لتنمية وتحسين القدرات البدنية لأفراد القوات المسلحة والشرطة (عينة البحث) .

المصطلح الوارد بالبحث :

القدرات البدنية :

أطلق عليها عدة مسميات منها : عناصر اللياقة البدنية – الصفات البدنية أو اللياقة الحركية ، أو مكونات الأداء البدنى ، ونقلا عن المدرسة الشرقية نأخذ مصطلح القدرات البدنية وتتكون من خمسة عناصر هى (القوة – السرعة – الرشاقة – التحمل – المرونة) ويفضل عند أدائها فى الوحدة التدريبية اليومية أن يكون ترتيبها كما يلى : المرونة ثم السرعة ثم الرشاقة ثم القوة ثم التحمل (1 : 21)

الدراسات السابقة :

اتفقت نتائج دراسات كل من مصطفى عبد الكريم (1988)(14) بعنوان بعض الصفات البدنية والفسيولوجية وأثرها على مستوى الرمي بالمسدس الهوائي، ودراسة حسن ناجي محمود (2001)(11) بعنوان :أهمية اللياقة البدنية في إعداد الجيوش لحروب الدفاع والتحرير، ودراسة حسن ناجي محمود (1996) (12) بعنوان: أهمية اللياقة البدنية بإعداد الجيش العربي الإسلامي وتحقيق الانتصارات، والتحرير ودراسة حسام أحمد درويش (2003) (9) بعنوان: تصنيف الإصابات في الأنشطة الرياضية المختلفة لجندي المشاة في القوات الجوية المسلحة وأسباب حدوثها " على أن للياقة البدنية دورًا كبيرًا في إعداد المقاتلين للحروب في المجتمعات البشرية المتعاقبة عبر التاريخ - اعتماد الدول على اللياقة البدنية في تدريب جيوشها - إن اللياقة البدنية كانت عاملا أساسيًا في تحسين أداء المقاتلين من خلال التدريب البدني لغرض كسب الفرد الخشونة والصفات البدنية ورفع الروح المعنوية والمساعدة في إعداد الفرد بدنيًا للسلم والحرب - وان تدريب اللياقة البدنية أخذ مفهومًا عامًا وواسعًا .

خطة وإجراءات البحث :

– **منهج البحث :** استخدم الباحثان المنهج التجريبي بتصميم القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الواحدة لملائمته لطبيعة البحث .

– **مجتمع البحث :** أشتمل مجتمع البحث على أفراد القوات المسلحة والشرطة بطبرق – ليبيا .

– **عينة البحث :** تم اختيارها بالطريقة العمدية من طلاب قسم علوم التربية البدنية والرياضة المنتسبين للقوات المسلحة والشرطة بمدينة طبرق – ليبيا حيث بلغت (40) أربعون فرداً بواقع (20) عشرون فرداً من القوات المسلحة و (20) عشرون فرداً من الشرطة .

تجانس أفراد عينة البحث :

جدول (1)

المتوسط الحسابى والوسيط والانحراف المعيارى ومعامل الالتواء ومعامل الاختلاف

لمعدلات النمو والقدرات البدنية لعينة البحث (ن = 40)

المتغيـــــرات			وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	معامل الالتواء	معامل الاختلاف
معدلات النمو		السن	عام	21.88	1.32	1.75	0.380	6.03
		الطول	سم	171.60	1.736	3.02	0.287	1.01
		الوزن	كجم	71.75	2.95	8.71	0.718	4.11
قدرات البدنية	السرعة	العدو (30) متر.	ث	6.243	0.145	2.21	1.25 -	18.3
	الرشاقة	الجري الزجزاجي بين القوائم 20 م	ث	10.33	0.52	1.35	2.31 -	5.03
	القدرة	الوثب العريض من الثبات	سم	142.8	6.052	1.90	0.79	4.23
	القوة	الجلوس الطويل من الرقود (30) ث	ك	22	2.07	2.63	0.73	9.4
	التحمل	الانبطاح المائل ثنى الذراعين	ك	16	2.25	2.63	0.91	14.06

يتضح من جدول (1) أن قيم معاملات الالتواء لمعدلات النمو والقدرات البدنية لعينة البحث تنحصر ما بين (+3 ، - 3) مما يشير إلى اعتدالية توزيع طلاب المجموعتين فى هذه المتغيرات بالإضافة إلى انحصار معامل الاختلاف ما بين (1.01 : 18.3) فى الربيع الأول كمقياس للتشتت مما يدل على تجانس أفراد العينة في تلك المتغيرات.

أدوات جمع البيانات :

1. **الأدوات :** شريط قياس مرن لقياس الطول - الميزان الطبي لقياس الوزن - ساعة إيقاف - شريط قياس - كرات تنس - كرات يد – أقماع .
2. **اختبارات القدرات البدنية :** توصل الباحث إلى اختبارات القدرات البدنية بالاطلاع على المراجع العلمية (1)،(10)،(11)،(12)،(13) لتدريب وقياس مكونات اللياقة البدنية ، حيث تم إيجاد معاملاتها العلمية (الصدق والثبات) وارتضي الباحث بالاختبارات التي حققت نسبة (80.38 %) للصدق ومعامل ثبات قدره (0.91) لتطبيقها في قياسات البحث ، وهي :

السرعة	**العدو (30) متر.**	**القوة**	**الجلوس الطويل من الرقود (30) ث**
الرشاقة	**الجري الزجزاجي بين القوائم 20 م**	**التحمل**	**الانبطاح المائل ثنى الذراعين**

القدرة	الوثب العريض من الثبات		

3-أجهزة التدريب بالميدان المقترح (تصميم الباحثون) :

أولا: تصميم الميدان :

قام الباحث بتصميم ميدان للياقة البدنية حيث تكون الميدان من (13) محطة لتنمية و تحسين القدرات البدنية والقدرات الحركية (مرفق 4) ، وتم عرض استبيان البحث لتحديد الأهمية النسبية لمكونات اللياقة البدنية علي محكمين (مرفق 3) .

ثانياً : مواصفات الميدان :

مقاييس ميدان التدريب : فهو عبارة عن (مساحة من الأرض على شكل مستطيل طوله 78 متر وعرضه 20متر - يحاط بمضمار للجري على شكل بيضاوي بعرض 8متر - تثبت الأجهزة فى الملعب حسب التصميم كما هو بالمرفق (5) يتم ترك مسافة 2 متر بين الأجهزة بالعرض للأمان ومن جميع الاتجاهات للميدان - مقاييس الأجهزة والمسافات البينية وعددها ثم شرحها فى الجزء المتعلق بها.

ثالثاً : المعاملات العلمية لميدان اللياقة البدنية المقترح :

- **الصدق :** تم إيجاد صدق المحكمين لأجهزة الميدان حيث تم عرض استبيان لآراء الخبراء (مرفق 1) بهدف التعرف على مناسبة أجهزة الميدان لهدف البحث وقد بلغت نسبة موافقة الخبراء (100 %) علي صحة و صدق أجهزة الميدان التدريبي المقترح .
- **الثبات :** تم تطبيق التدريب علي أجهزة الميدان قيد البحث وإعادة تطبيقها على عينة قوامها (10) أفراد من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية وبفاصل زمنى مدته (3) أيام بين التطبيقين الأول والثاني ، والجدول (2) يوضح معاملات الارتباط بين التطبيقين

جدول (2)

معاملات الارتباط بي التطبيقين الأول والثاني لأجهزة ميدان اللياقة البدنية للمتغيرات قيد البحث (ن = 10)

الجهاز	المتغيـــرات	وحدة القياس	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		ر
			م	ع	م	ع	
الأول: عوارض أفقية	القدرة	الثانية	30.80	2.936	31.30	3.267	0.88
الثاني : قوائم رأسية	الرشاقة	الثانية	22.3	2.406	18.7	2.626	0.89
الثالث : ج. ارتدادي	السرعة	الثانية	20.8	1.398	20.8	1.398	0.30
الرابع : عارضتي توازن	التوازن	الثانية	8	0.667	7.4	1.577	0.37
الخامس: مكعبات متدرجة الارتفاع	القدرة	الثانية	15	1.247	7.4	1.278	0.87
السادس :عارضة توازن	التوازن	الثانية	11.80	1.813	11	1.414	0.52
السابع: عقلة	تحمل	العدد	15.20	1.229	15.10	1.729	0.66

الثامن : حواجز	القوة	الثانية	21.20	1.23	20.40	0.616	0.70
التاسع : متوازي	القوة	الثانية	12.90	1.197	14.60	1.506	0.24
العاشر :عوارض متدرجة	القدرة	العدد	14.90	0.738	14.60	1.174	0.88
الحادي عشر: مكعبات مختلفة الارتفاع	قدرة انفجارية	الثانية	20.20	0.447	20.00	2.121	0.21-
الثاني عشر : سلم متعدد	تحمل	الثانية	40.20	0.918	36.40	2.32	-0.72
الثالث عشر : تسلق حبل	تحمل قوة	الثانية	21	1.33	21.60	1.71	0.487

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) = 2.132

يتضح من جدول (2) معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لميدان اللياقة في المتغيرات البدنية والقدرات الحركية قيد البحث وتراوحت ما بين (- 0.72 ،0.88) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائيا مما يشير إلى ثبات أجهزة ميدان اللياقة البدنية المقترح .

الدراسة الاستطلاعية :

قام الباحث بإجراء الدراسة فى الفترة من 4 /1 / 2014 إلى 9 / 1 / 2014م للوقوف على مناسبة الأجهزة بميدان اللياقة البدنية المقترح ، وكذلك للتعرف على مدى تفهم القائمين بالتقييم للقدرات البدنية و القدرات الحركية قيد البحث وتسجيل الدرجة .

القياس القبلي :

قبل البدء في التدريب علي أجهزة ميدان اللياقة البدنية قام الباحث بأجراء القياس القبلي للقدرات البدنية و الحركية على عينة البحث في الفترة 18 / 1 / 2014 إلى 30 / 1 /2014 م .

تنظيم الوحدة التدريبية :

قام الباحث بوضع الوحدات التدريبية للقدرات البدنية قيد البحث وقسمت إلى (3) وحدات تدريبية بواقع وحدتين أسبوعيا ، الزمن المخصص للوحدة (120) دقيقة وبذلك استغرق تنفيذ الوحدات التعليمية (6) أسابيع وأجزاء الوحدة التدريبية كالتالي : (مرفق 2)

جدول (3)

تخطيط نموذج وحدة التدريب اليومية

الجزء التمهيدي	الجزء الرئيسي												الختام
إحماء و إعداد بدني	الاول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر	الثالث عشر

20 ق	الزمن متغير حسب حجم وشدة الوحدة	10 ق

التجربة الأساسية : قام الباحث بعد الانتهاء من القياس القبلى بتدريب عينة البحث علي ميدان اللياقة البدنية وفقا للوحدات التدريبية المقترحة (مرفق 2) وذلك في المدة من 1 / 2 / 2014 إلى 15 / 3 / 2014م.

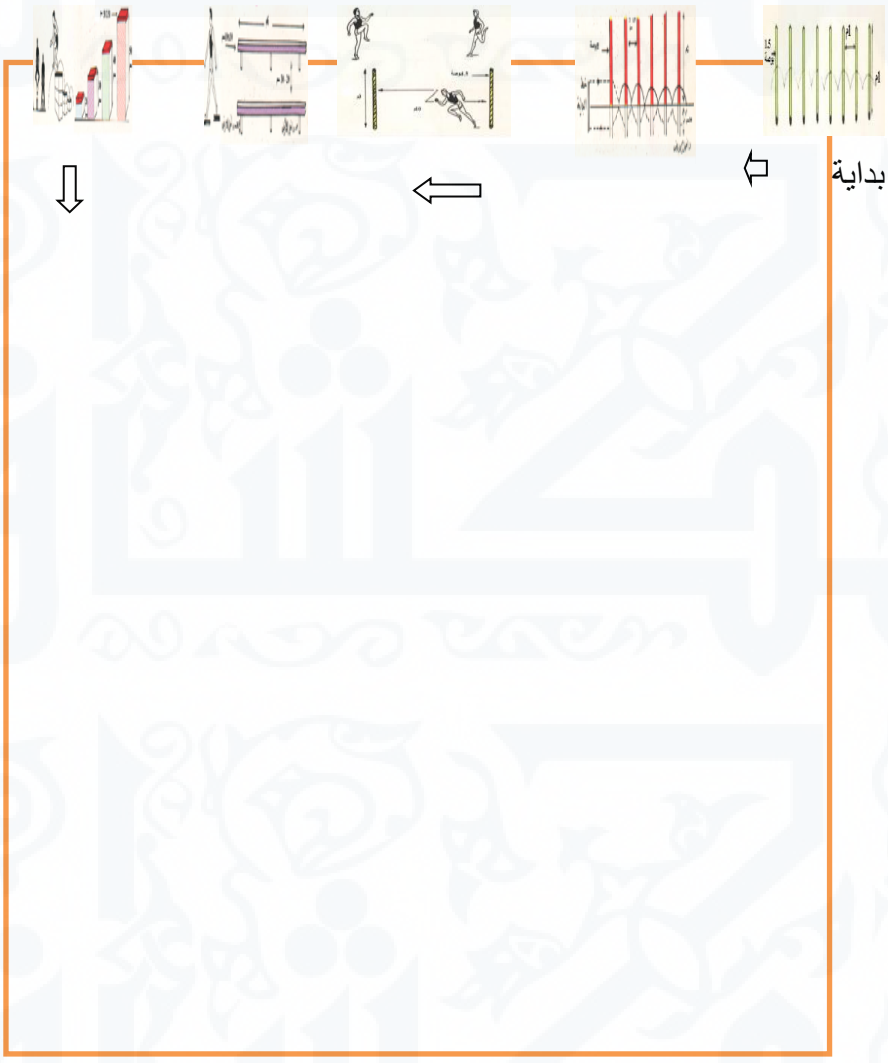

القياس البعدى : بعد انتهاء التجربة قام الباحث بأجراء القياس البعدي على اللياقة البدنية و للتعرف على مستوى القدرات الحركية قيد البحث من خلال بطارية الاختبارات (مرفق 5) وذلك فى الفترة من 16 / 3 /2014 إلى 20 / 3 / 2014م

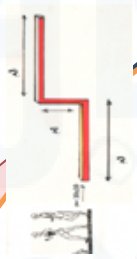

ميدان اللياقة البدنية

نهاية

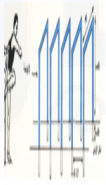

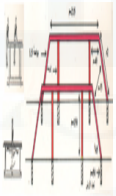

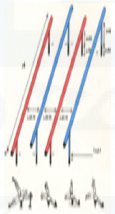

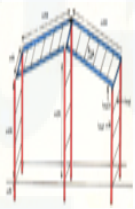

(1)

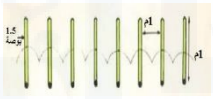

بداية

(2)

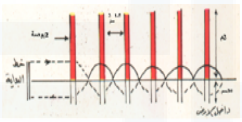

(3)

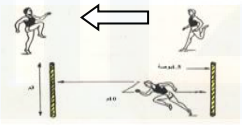

(4)

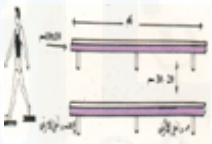

(5)

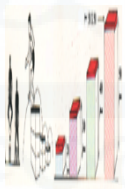

(6)

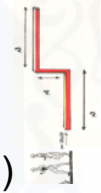

ميدان اللياقة البدنية المقترح

(7)

(8)

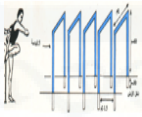

(9)

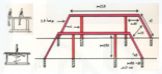

(10)

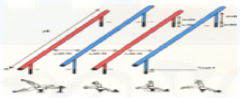

(11)

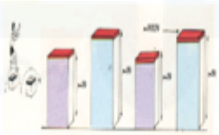

(12)

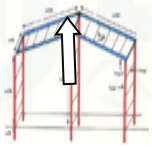

نهاية (13)

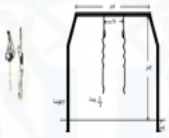

عرض ومناقشة النتائج :

جدول (4)

الدرجة المئوية (المعيارية) لدرجات عينة البحث علي أجهزة ميدان اللياقة البدنية لتنمية وتحسين القدرات البدنية (ن= 40)

الجهاز1		الجهاز 2		الجهاز 3		الجهاز 4		الجهاز 5		الجهاز 6		الجهاز 7		الجهاز 8		الجهاز 9		الجهاز 10		الجهاز 11		الجهاز 12		الجهاز 13	
ارض أفقية		قوائم رأسية		ج. ارتدادي		عارضتي توازن		مكعبات متدرجة الارتفاع		عارضة توازن		عقلة		حواجز		متوازي		عوارض متدرجة		مكعبات مختلفة الارتفاع		سلم متعدد		تسلق حبل	
الدرجة المئوية%	الدرجة الخام	الدرجة المئوية%	الدرجة الخام	الدرجة المئوية%	الدرجة الخام	الدرجة المئوية%	الدرجة الخام	الدرجة المئوية%	الدرجة الخام	الدرجة المئوية%	الدرجة الخام	الدرجة المئوية%	الدرجة الخام	الدرجة المئوية%	الدرجة الخام	الدرجة المئوية%	الدرجة الخام	الدرجة المئوية%	الدرجة الخام	الدرجة المئوية%	الدرجة الخام	الدرجة المئوية%	الدرجة الخام	الدرجة المئوية%	
2	35	2.5	26	12.5	24	10	9	2.5	15	2.5	26	2.5	12	2.5	24	20	12	2.5	36	5	23	2.5	48	2.5	25
7	34	12.5	25	30	22	20	8	7.5	14	17.5	25	17.5	14	5	22	30	14	17.5	35	7.5	21	15	47	10	24
2	33	35	24	45	21	50	7	12.5	13	35	24	35	15	17.5	21	42.5	15	40	30	12.5	20	17.5	45	17.5	23
27	32	42.5	22	50	20	62.5	6	25	12	45	20	45	16	20	20	50	16	50	29	20	19	20	44	20	22
32	31	47.5	21	55	19	90	5	42.5	10	50	19	50	17	32.5	18	65	20	52.5	28	22.5	18	22.5	42	35	21
4	30	52.5	20	75	16	100	4	50	9	62.5	17	62.5	18	40	17	75	23	55	27	32.5	17	45	41	50	20
5	28	57.5	19	90	15			75	8	65	16	65	19	45	16	85	24	57.5	25	57.5	16	62.5	40	72.5	15
5	25	75	18	95	14			90	7	75	15	75	20	75	15	97.5	25	60	23	60	15	67.5	39	80	14
72	23	87.5	17	100	12			92.5	6	82.5	14	82.5	24	92.5	14	100	26	85	22	62.5	14	72.5	38	90	12
77	22	90	16					97.5	5	97.5	13	97.5	25	97.5	12			95	18	70	12	82.5	36	95	11
8	21	92.5	15					100	4	100	12	100	26	100	2	100	17	100	17	75	11	90	35	97.5	10
87	20	97.5	14														16	100	16	80		100	34	100	9
92	19	99	13														15	87							
10	18	100	12														14	93							
																	12	100							

يتضح من جدول (4) ، شكل (1) الدرجات الخام لأداء عينة البحث على الأجهزة المكونة لميدان اللياقة البدنية المقترح وما يقابلها من درجات معيارية باعتبارها معيار لقياس وتقويم مستوي اللياقة البدنية لميدان التدريب المقترح .

ويجيب ذلك علي تساؤل البحث الأول عن ماهية (تقنين ميدان اللياقة البدنية لتنمية وتحسين القدرات البدنية لأفراد القوات المسلحة والشرطة) .

جدول (5)

نسبة التغير و دلالة الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث في مستوى قدرات اللياقة البدنية قيد البحث (ن = 40)

الجهاز	المتغيـــرات	وحدة القياس	القياس القبلي		القياس البعدي		ت	الدلالة	نسبة التغير %
			م	ع	م	ع			
الأول	القدرة	الثانية	31.05	3.04	*22.15	3.42	8.70	دال	28.66
الثاني	الرشاقة	الثانية	20.50	3.07	*15.70	1.84	6.00	دال	23.41
الثالث	السرعة	الثانية	20.80	1.36	*14.00	1.34	15.94	دال	32.69
الرابع	التوازن	الثانية	7.70	1.22	*5.65	0.93	5.974	دال	26.62
الخامس	القدرة	الثانية	15.10	1.07	*12.05	1.47	7.506	دال	20.20
السادس	التوازن	الثانية	11.40	1.64	*7.20	1.39	8.728	دال	36.84
السابع	تحمل	العدد	15.15	1.46	21.65	3.45	7.753	دال	42.31
الثامن	القوة	الثانية	19.85	4.32	*16.20	2.24	3.355	دال	18.39
التاسع	القوة	الثانية	13.75	1.59	22.95	2.14	15.45	دال	66.90
العاشر	القدرة	العدد	14.75	0.97	9.502	5.04	12.85	دال	42.03
الحادي عشر	قدرة انفجارية	الثانية	20.10	1.41	*15.90	2.45	6.650	دال	20.89
الثاني عشر	تحمل	الثانية	38.30	2.59	4.405	2.89	7.019	دال	42.03
الثالث عشر	تحمل قوة	الثانية	21.30	1.53	*12.70	2.11	14.795	دال	40.37

*** تدل علي تحسن المستوي الرقمي (الزمن يقل)**

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية 38 ومستوى 0.05 = 2.70

يتضح من جدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث في القدرات البدنية قيد البحث ولصالح القياس البعدي ، حيث ت المحسوبة اكبر من الجدولية .

- **الجهاز الأول :** جاء متوسط القياس القبلي للقدرة (31.05) ثانية ومتوسط القياس البعدى (22.15) بنسبه تغير (28.66) لصالح القياس البعدى .
- **الجهاز الثاني** : جاء متوسط القياس القبلي للرشاقة (20.50) ثانية ومتوسط القياس البعدى (15.70) بنسبه تغير (23.41) ثانية لصالح القياس البعدى .
- **الجهاز الثالث** : جاء متوسط القياس القبلي السرعة (20.80) ومتوسط القياس البعدى (14.00) بنسبه تغير (32.69) ثانية لصالح القياس البعدى .
- **الجهاز الرابع** : جاء متوسط القياس القبلى التوازن (7.70) ومتوسط القياس البعدى (5.95) بنسبه تغير (26.62) لصالح القياس البعدى .
- **الجهاز الخامس** : جاء متوسط القياس القبلى القدرة (15.10) ومتوسط القياس البعدى (12.05) بنسبه تغير (20.20) لصالح القياس البعدى .
- **الجهاز السادس** : جاء متوسط القياس القبلى التوازن (11.40) ومتوسط القياس البعدى (7.20) بنسبه تغير (36.84) لصالح القياس البعدى .
- **الجهاز السابع** : جاء متوسط القياس القبلى التحمل (15.15) ومتوسط القياس البعدى (21.65) بنسبه تغير (42.31) لصالح القياس البعدى .
- **الجهاز الثامن** : جاء متوسط القياس القبلى للقوة (19.85)عدة ومتوسط القياس البعدى (16.20)عدة بنسبه تغير (18.39)عدة لصالح القياس البعدى .
- **الجهاز التاسع** : جاء متوسط القياس القبلى للقوة – الجلد(13.75)عدة ومتوسط القياس البعدى(22.95)عدة بنسبه تغير(66.90)عدة لصالح القياس البعدى .
- **الجهاز العاشر** : جاء متوسط القياس القبلى القدرة (14.75) ومتوسط القياس البعدى (29.50) عدة بنسبه تغير (66.90)عدة لصالح القياس البعدى .
- **الجهاز الحادى عشر** : جاء متوسط القياس القبلى للقدرة الانفجارية (20.10) ثانية ومتوسط القياس البعدى (15.90) ثانية بنسبه تغير (42.03) ثانية لصالح القياس البعدى .
- **الجهاز الثانى عشر :** جاء متوسط القياس القبلى التحمل (38.30) ثانية ومتوسط القياس البعدى (54.40 ثانية بنسبه تغير 42.03) ثانية لصالح القياس البعدى .
- **الجهاز الثالث عشر:** جاء متوسط القياس القبلى تحمل قوة (21.30) ثانية ومتوسط القياس البعدى (12.70) ثانية بنسبه تغير (40.37) ثانية لصالح القياس البعدى .

ويعزو الباحث نسبة التغيير فى جميع القدرات البدنية إلى مناسبة الأجهزة المستخدمة لتنميه وتحسين ما وضعت من اجله ، كذلك سلامة ترتيب الأجهزة فى الميدان مما عمل على انتقال اثر التدريب ، أيضا استخدام عنصر المنافسة وتعزيزه ، ووجود رغبة قوية لدى الأفراد عينة البحث فى الاستفادة القصوى والتزامهم بالتطبيق الجاد كل ذلك أدى إلى ارتفاع نسبة التغير.

ومن خلال ما سبق يتضح أن استخدام ميدان اللياقة البدنية المقترح أكثر فعالية وتأثير فى تحسين وتنمية القدرات البدنية لأفراد القوات المسلحة والشرطة قيد البحث وهذا ما أكدته نتائج القياس البعدى فى نسب التغير للمتغيرات قيد البحث المقاسة .

ويجيب ذلك علي تساؤل البحث الثاني عن ماهية (تأثير التدريب علي ميدان اللياقة البدنية لتنمية وتحسين القدرات البدنية لأفراد القوات المسلحة والشرطة) .

الاستخلاصات :

1. لفرد القوات المسلحة والشرطة طبيعة عمل بدنى خاصة تطلب ضرورة تنمية وتطوير وتحسين قدراته البدنية بصورة خاصة تمكنه من التعامل مع الأجهزة والمعدات والأسلحة.
2. لفرد القوات المسلحة والشرطة طبيعة عمل حركى خاصة تطلب ضرورة تنمية وتطوير وتحسين قدراته الحركية بصورة خاصة تمكنه من التعامل التضاريس وأشكال التحرك والمهارة الحركية والمناورة .
3. لفرد القوات المسلحة والشرطة طبيعة عمل خاصة تطلب ضرورة تنمية وتطوير وتحسين كفاءة الأجهزة الحيوية الداخلية بصورة خاصة تمكنه من تحمل العوامل الجوية وظروف المعيشة وطبيعة القتال .
4. لفرد القوات المسلحة والشرطة طبيعة عمل خاصة تطلب ضرورة ممارسة نشاط بدنى رياضى تنافسى فردى وجماعى بصورة خاصة تساعده على تنمية الثقة بالنفس والشجاعة والإقدام والترويح عن النفس .
5. للياقة البدنية دورا فعالا في حسم الكثير من العمليات العسكرية لان المقاتل هو الوسيلة الأساسية والفعالة في استخدام الأسلحة واحتلال المواقع وان ذلك يتطلب لياقة بدنية في كافة النواحي فإذا لم تتوفر اللياقة البدنية لدى المقاتل اللياقة البدنية والفنية فأنها تؤدي إلى فقدان المقاتل لمقدرته ومهارته القتالية .
6. لا تخلو المعارك الحربية في العصر الحديث من الكثير من الجوانب التكتيكية التي تتطلبها طبيعة المعركة سواء كان في الهجوم أو الدفاع أو الانسحاب وتجري هذه المعارك في ظروف جوية وطبيعية مختلفة وان تلك الظروف تحتاج إلى صفات خاصة للياقة البدنية لكي يتمكن المقاتل من أداء الفعاليات في المعركة بدرجة عالية من الكفاءة.
7. يتيح تصميم ميدان اللياقة البدنية قيد البحث فرصة كبيرة لتنمية وتحسين وتطوير متطلبات فرد القوات المسلحة والشرطة البدنية والحركية والنفسية والإرادية .
8. تناسب الخامات والمواد المصنع منها الأجهزة طبيعة الأماكن التى تقام فيها معسكرات التدريب وتتحمل عوامل المناخ المختلفة ولا تحتاج إلى تكاليف فى التصنيع و التركيب والصيانة .

التوصيات :

1. – تعميم ميدان اللياقة البدنية قيد البحث بجميع مراكز تدريب القوات المسلحة والشرطة .
2. – تطبيق التدريب باستخدام الميدان المقترح بجميع مراكز تدريب القوات المسلحة والشرطة .
3. إجراء دراسات لتخطيط برامج تدريب لأفراد القوات المسلحة والشرطة باستخدام الميدان قيد البحث.

4. - إجراء دراسات علمية لتقنين حمل التدريب لبرامج التدريب التي تستخدم ميدان اللياقة قيد البحث.

5. - استخدام ميدان اللياقة البدنية قيد البحث بالمدن الرياضية والأندية لتدريب فئات أخرى من الشباب.

قائمة المراجع:

1- أحمد محمود الخادم: اللياقة البدنية للجميع، المجلس الأعلى للشباب والرياضة، الإدارة العامة للبحوث الرياضية، ج.م.ع، القاهرة، 1995م.

2- أشرف عبد المنعم أحمد: تأثير برنامج جمباز موانع على بعض القدرات البدنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بالمعاهد الأزهرية بمحافظة المنيا ـ رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة المنيا، 1998م.

3-: تأثير استخدام جمباز الموانع والتمرينات الخاصة على قدرات حركية مختارة وأداء جملة الحركات الأرضية للناشئين فى الجمباز تحت 10 سنوات، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم، جامعة حلوان، 2006م.

4- أمين أنور الخولي: الرياضة للجميع، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون الآداب، الكويتي، العدد 216، 1996م.

5- ــــــــــــــــــــ: أصول التربية البدنية والرياضية، دار الفكر العربي، الجزء الأول، ط2، 1998م.

6- ــــــــــــــــــــ : أصول التربية البدنية والرياضة، دار الفكر العربي، الجزء الثاني، 2002م.

7- المجلس الأعلى للشباب والرياضة: دليل اللياقة البدنية بالتعليم العام والأزهري، ج.م.ع، القاهرة، 1998م.

8 ــــــــــ: ملخص ومستخلص البحوث العلمية والتطبيقات لنتائج وتوصيات الرسائل العلمية وبحوث التربية الرياضية، القاهرة، 1998م.

9- حسام أحمد درويش : تصنيف الإصابات في الأنشطة الرياضية المختلفة لجندي المشاة في القوات الجوية المسلحة وأسباب حدوثها رسالة ماجستير ، كلية التربية الرياضية بنين جامعة حلوان ، 2003م .

10- ــــــــــــــــــــ: أهمية اللياقة البدنية بإعداد الجيش العربي الإسلامي وتحقيق الانتصارات ، بحث منشور في مجلة التربية الرياضية، بغداد،العدد3 ،1996 .

11- حسن ناجي محمود : أهمية اللياقة البدنية في إعداد الجيوش لحروب الدفاع والتحرير ، مجلة التربية الرياضية – المجلد العاشر – العدد الثاني كلية التربية الرياضية – جامعة بغداد ، 2001 م.

12- محمد صبحي حسانين: القياس والتقويم فى التربية البدنية والرياضية، دار الفكر العربي، الجزء الأول، القاهرة، 1995م.

13- ــــــــــــــــــ: القياس والتقويم فى التربية البدنية والرياضة، دار الفكر العربي، الجزء الأول، القاهرة، 2002م.

14- مصطفى عبد الكريم: بعض الصفات البدنية والفسيولوجية وأثرها على مستوى الرمي بالمسدس الهوائي، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية - جامعة بغداد، 1988.

مرفق (1)

أسماء السادة الخبراء:

- أ.د. محمد صبحى حسانين عميد كلية التربية البدنية والرياضة بالقاهرة – جامعة حلوان سابقا .

- أ.د. محمد احمد الشامي الأستاذ بقسم علوم التربية البدنية والرياضة –كلية الآداب والعلوم –جامعة عمر المختار طبرق .

- أ.ك.د. عادل سالم الزيتونى الأستاذ بكلية علوم التربية البدنية والرياضة –– جامعة طرابلس .

- أ.م.د عمرو سليمان محمد قسم علو الحركة - كلية التربية الرياضية - جامعة المنيا .

-د. حسام حسن شحاتة قسم علوم التربية البدنية والرياضة –كلية الآداب والعلوم –جامعة عمر المختار طبرق .

الوحدات التدريبية المقترحة مرفق (2)

نموذج وحدة تدريب مبتدئ

حجم الوحدة التدريبية: (72 دقيقة) طريقة التدريب: التدريب المستمر

الشدة : 40 : 60 % الكثافة : بدون راحة

المكونات	التمرين	الحجم				الإخراج
		تكرار	دوام ث	راحة	الزمن	
الجزء التمهيدي	إحماء دائري : يقوم التلاميذ بالجري حول الملعب فى قطار الضلع الأول: الجرى العادى ، رفع الركبتين، الجرى الجانبى،للخلف ، ،عمل دوائر بالذراع ، الذراعين للأمام والخلف،. والضلع الثاني: الوثب القدمين فوق الكرات الطبية والذراعان فى الوسط ،الحجل . الضلع الثالث: عمل دحرجة أمامية مرتين على المرتبة . الضلع الرابع: الجري مع قذف الرجلين خلفا ،الجرى الجانبى. مرونات لجميع مفاصل الجسم.	مستمر		راحة غير كاملة عند النبض (130ن/ق)	15 ق	
الجزء الأساسى	التمرين الأول:الوثب:					
	- بالقدمين بين العوارض .	8	30ث		240ث	
	- بالقدم اليمنى .	8	30ث		240ث	
	- بالقدم اليسرى .	8	30ث		240ث	
	التمرين الثانى: الجرى :					
	- الجرى للأمام .	8	20ث		160ث	
	- الجرى الجانبى	8	30ث		240ث	
	- الجرى مع رفع الركبتين عاليا	8	35ث		280ث	
	التمرين الثالث : الرشاقة					
	- الجرى الارتدادي .	8	20ث		160ث	
	– العدو	8	5ث		40ث	
	التمرين الرابع: القفز :					
	– القفز بالقدم اليمنى.	8	6ث		48ث	
	– القفز بالقدم اليسرى.	8	6ث		48ث	

	– القفز بالقدمين .	8	6ث		48ث	
الجزء الختامي	لعبة " القناص " يقف الأفراد في دائرة نصف قطرها5 م . توضع في منتصف الدائرة كرة تنس ويمسك كل فرد بعشر أطوق صغير ثم يقوم كل منهم بمحاولة رمي الأطواق على الكرة بحيث تصبح الكرة في داخل الطوق .				10 ق	

مرفق (3-1)

استبيان أراء الخبراء في

السيد الأستاذ الدكتور / .....

تحيه طيبة وبعد ،،،،،

يقوم الباحث د. اشرف عبد المنعم احمد الأستاذ المشارك بقسم علوم التربية البدنية والرياضة جامعة عمر المختار طبرق ببحث بعنوان:

" تصميم ميدان لرفع الكفاءة البدنية والحركية لأفراد القوات المسلحة والشرطة بليبيا "

والمرجو من سيادتكم التكرم بتحكيم هذه الاستمارة .

وتفضلوا بقبول وافر التحية ,,,,,,

الباحثون،،،،،،

الاسم :

الصفة:

اخرى :

مرفق (3-2)

	الوصف	الأداء	الهدف	رأى الخبراء	
				نعم	لا
الأول	يتكون هذا الجهاز من عدد (15) ما سورة من الحديد بطول 2م وسمك 1.5بوصة تثبت على الأرض بالعرض المسافة بينهم 1م	الجري بأنواعه (عادى ـ رفع الركبتين ـ قذف الرجلين خلف ـ للخلف ـ للجانب) القفز بأنواعه (بالقدمين. بقدم واحده. جانبي....).	تحسين السرعة بأنواعها ـ تعليم المشي والجري وضبط إيقاع الخطوة ـ تنمية القدرة.		
الثانى	يتكون من عدد (20) ماسورة من الحديد طول الواحدة 2.30م بسمك 1.5بوصة تثبت فى صفين رأسياً فى الأرض بحيث يكون 30سم تحت الأرض و 2م فوق الأرض والمسافة بين الماسورة والأخرى بالطول 2م وبين الهدف والآخر 2م.	الجري الزجزاجي بأنواعه بين المواسير (أمامي ـ جانبي ـ حركات الرجلين).	تنمية الرشاقة والسرعة والتحمل		
الثالث	عدد (2) مساورة قطرها (1.5) بوصة وطول الواحدة 3م وعرضها توضع بالعرض المسافة بينهما 10م على أن يكون سطحها يظهر فوق الأرض 2سم.	الجري الارتدادي أو المكوكي أو المستمر لعدد من المرات حسب الهدف من التدريب.	تحسين السرعة ـ تنمية الرشاقة ـ تنمية التوافق ـ تنمية الاتزان		
الرابع	عدد (8) مكعبات خرسانة بارتفاع (20 ـ 30 ـ 40 ـ 50 سم) ، مساحة سطح كل منها 50 × 50سم (2 من كل ارتفاع)؛ تثبت على الأرض فى صفين المسافة بين كل منها بالطول 1م وبالعرض 2م سطحها من مادة غير مسببة للانزلاق.	ا من أسفل إلى أعلى بالقدمين ـ بالقدم الواحدة ـ القفز من مكعب لآخر بالقدمين ـ بقدم واحدة ـ الطلوع والنزول عليها بطرق مختلفة.	تنمية القدرة ـ تنمية القوة لعضلات الرجلين ـ والبطن والظهر		
الخامس	عدد (4) عوارض من الحديد والخشب بطول 6م وسمكه 10× 10سم بارتفاع 50سم تثبت كل اثنين بجوار بعضهما تفصلهما مسافة 20سم ـ بحيث يكون 30سم تحت الأرض و 20سم فوق سطح الأرض	المشي والجري بأنواعه للأمام والخلف والجانب مع فتح وغلق العينان	تنمية التوازن والدقة		
السادس	عدد (2) عارضة من الحديد والخشب بطول 6 سم سمكها 10×10سم تقسم إلى جزئيين الأول بطول 3م يرتفع عن سطح الأرض 20سم والأخرى ترتفع عن الأرض 70سم.	المشي والجري بأنواعهما على العارضة.	تنمية التوازن : والتحكم فى الجسم ـ الرشاقة ـ المرونة		

لجهاز	الوصف	الأداء	الهدف	رأى الخبراء	
				نعم	لا

السابع	عدد (10) حواجز من الحديد بطول 120سم وارتفاع 1م، تثبت منها فى الأرض بعمق 30سم وتبقى 70سم فوق الأرض - المسافة بينها 2م وتوضع فى صفين كل منها 5 حواجز.	لات الأمامية والخلفية والجانبية للرجلين - الحوض - الضامة...) مرونة المفاصل بالجسم (الذراعين - الرجلين - الجذع..). ثنى ومد الذراعين (الضغط العالي - العميق...) المرونة أسفلها وأعلاها - الجرى الزجزاجى بينهما.	تنمية المرونة - أطالة العضلات - تحسين السرعة - تنمية القدرة - تعلم مهارات حركية رياضية (جرى الحواجز - المراوغة - الجمباز...).		
الثامن	يتكون من عارضتان من الحديد بطول 2.15 م سمك 1.5 بوصة ارتفاع 1.5م من سطح الأرض - يثبتها بعمق 30سم فى الأرض المسافة بينهما 55سم - قوائم الوسط 2 بوصة	المشى باليدين- المرجحات بالارتكاز على اليدين والعضدين - الدوران حول البار -ثنى ومد الذراعين - تمرينات الضغط بأنواعها -الوقوف على الكتفين أو اليدين -الدورنات بالجسم	جميع عضلات الذراعين- الكتفين -الجذع - مرونة فقرات العمود الفقري- تقويم العمود الفقري - الرشاقة - المرونة - تنمية عضلات الجذع - الظهر -البطن - التوازن .		
التاسع	عدد (4) مواسير من الحديد بطول 4م قطر 1.5 بوصة منها 2 ماسورة بارتفاع 40سم عن سطح الأرض و 2 ماسورة بارتفاع 20سم عن سطح الأرض - تثبت فى الأرض بعمق 30سم - المسافة بين كل ماسورتين واحد عالية والأخرى منخفضة المسافة بينهما 50سم - تثبت الأخريين فى صف مقابل لهما (الماسورتين المنخفضتين من الوسط والمرتفعتين من الأطراف تدهن المنخفضتين بلون عكس الأخريين.	تمرينات البطن - تمرينات الضغط - تمرينات الظهر - تمرينات العضلات الجانبية للجذع.	تنمية القوة - تنمية الجلد - تقويم العمود الفقرى.		
العاشر	عدد (2) سلم متعدد الأغراض من الحديد يتكون من عدد 3 سلالم رأسية بارتفاع 2.52م للوسط، 2م للجوانب وعرض 1م - قطرها 2 بوصة - الدرج قطره (1) بوصة المسافة بين الدرجتين 50سم - تثبت تحت الأرض 30سم - ثم عدد 2سلم علوى مائل بطول 3م وعرض 1م وقطر 2بوصة - الدرجة (1) بوصة والمسافة بين الدرجة 50سم.	ه - الشد - الدفع - المرجحات - الثنى - اللف - الدوران - الإطلالات - المرونات.	تنمية المهارات الحركية - تقوية جميع عضلات الجسم - تنمية مرونة جميع مفاصل الجسم - تنمية الإطالة لجميع عضلات الجسم - تنمية التوازن - والمرونة - والتوافق - الرشاقة . تقويم العمود الفقرى		

مرفق (3-4)

لجهاز	الوصف	الأداء	الهدف	رأى الخبراء	
				نعم	لا
لحادى عشر	عدد (8) مكعبات أسمنتية ـ 4 منها بارتفاع 30 سم و 4 بارتفاع 50سم ـ سطحها جميعاً 50 × 50سم من مادة غير مسببة للانزلاق ـ تثبت فى صفين كل منها 4 مكعبات بالترتيب التالي (30 ـ 50 ـ 30 ـ 50) وكذلك الآخر ـ المسافة بين الصفين 2 م.	بالقدمين ـ بقدم واحده ـ مواجه ـ جانبي). الوثب فوقها من المنخفض للمرتفع والعكس (بالقدمين ـ بقدم واحدة...).	تنمية القدرة ـ تنمية القوة لعضلات الرجلين والظهر والبطن والجذع. تقوية الأربطة للمفاصل ـ تنمية الجلد الدوري التنفسي.		
الثانى عشر	جهاز العقلة قائمين من الحديد بارتفاع 2.30م ـ قطرهما 2 بوصة يثبت تحت الأرض 30سم ـ عارضة من الحديد بطول 2.5م قطرها (1) بوصة بداخلها قضيب من الحديد الصلب تثبت على القائمين بالعرض.	التعلق ثنى ومد الذراعين ـ المرجحات ـ الدوائر الصغيرة والكبيرة ـ الملخ ـ حركات الجمباز	تنمية قوة عضلات الذراعين ـ الكتفين ـ البطن ـ الظهر ـ تنمية المرونة ـ تنمية الرشاقة ـ تقويم العمود الفقرى ...		
الثالث عشر	عدد (2) قائم من الحديد 5 ـ 6 بوصة ـ ارتفاع 6 م ـ عارضه 3م بنفس القطر تثبت فى القائمين من أعلى جيداً ـ يثبت القائمين فى الأرض بعمق 1م جيداً ـ يتم عمل حلقتين تثبتاً فى العارضة العلوية على مسافة 75م من القائمين ويربط فيها حبل كتان سمك ¾ بوصة أو بوصة	تسلق الحبل باليدين والقدمين ـ باليدين فقط والنزول بنفس الطريقة.	تنمية القوة والقدرة لجميع عضلات الذراعين والرجلين والجذع		

الباحثون

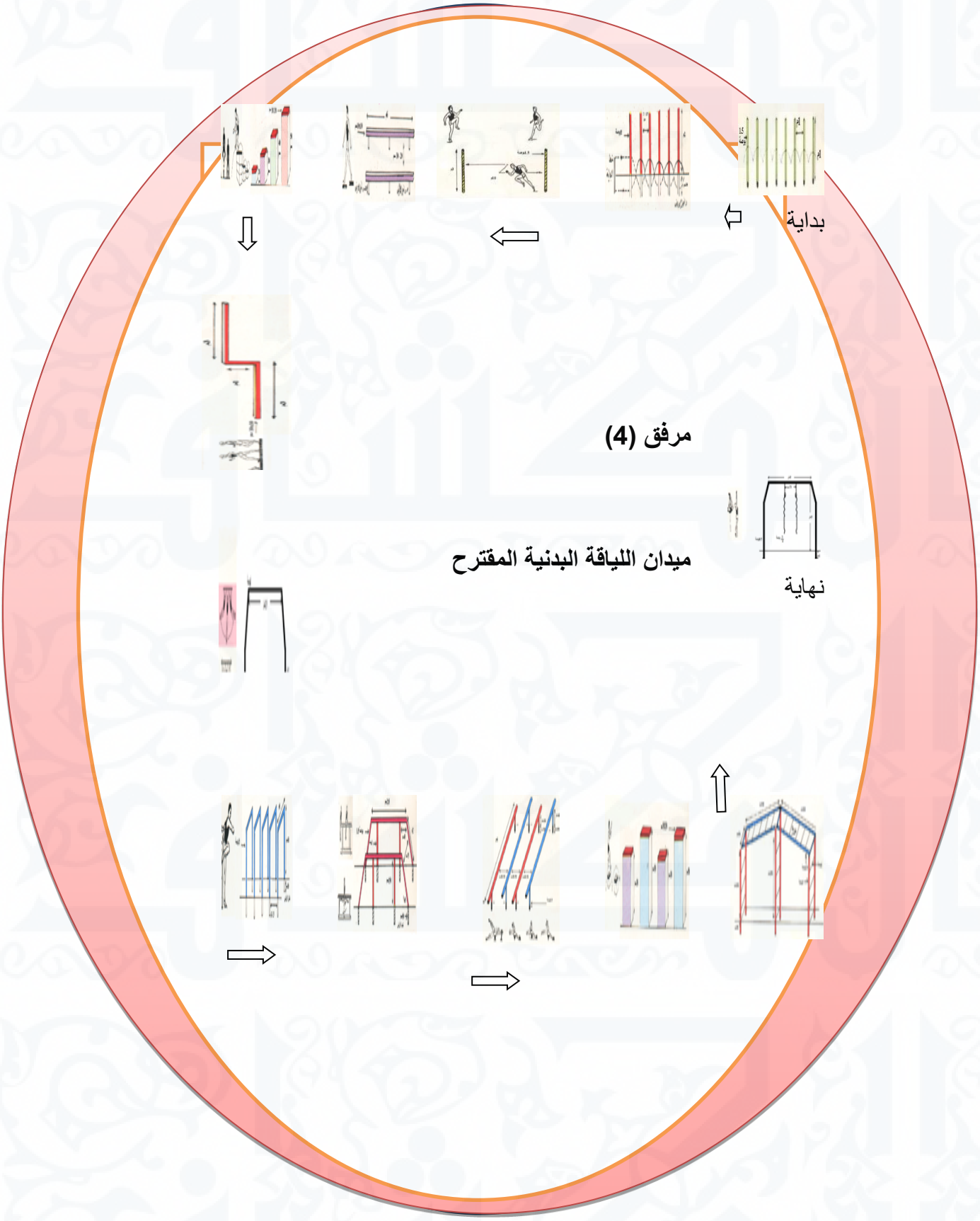

مرفق (4)

ميدان اللياقة البدنية المقترح

اختبارات اللياقة البدنية مرفق (5)

يتم استخدام الاختبارات الآتية لتقييم البرنامج:

1- الاختبار الأول: العدو (30) متر، لقياس السرعة.

مواصفات الأداء والتسجيل: يقف المختبر خلف خط البداية وعند سماع الإشارة يقوم بالعدو حتى تخطى خط النهاية بأقصى سرعة - يسجل للمختبر الزمن الذي استغرقه فى قطع المسافة فى محاولة واحدة (12: 381).

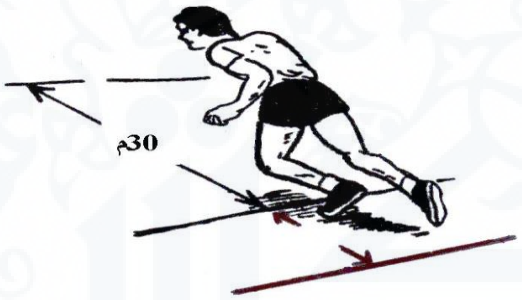

شكل رقم (1)

2- الاختبار الثاني: الجري الزجزاجي بين القوائم مسافة 20 متر لقياس الرشاقة.

مواصفات الأداء والتسجيل: يقف المختبر على خط البداية وعند سماع الإشارة يقوم بالجري الزجزاجي بين القوائم حسب خط السير الموضح حتى خط النهاية- يسجل له الزمن المستغرق (12 :365).

شكل رقم (2)

3- الاختبار الثالث: الوثب العريض من الثبات لقياس القدرة.

مواصفات الأداء والتسجيل: يقف المختبر والرجلين متلاصقان الذراعان للخلف وميل الجذع للأمام ثنى الركبتين خلف خط مرسوم على الأرض وعند سماع إشارة البدء يقوم بمرجحة الذراعين أماماً عالياً ودفع الأرض بالقدمين معاً للوثب لأقصى مسافة للأمام- ويقاس له المسافة التى قطعها حتى آخر أثر لقدميه إذا كانتا على خط واحد أو للقدم الخلفية إذا تقدمت إحداهما عن الأخرى ـ أما إذا لمس الأرض بأى جزء أخر من جسمه (اليدين ـ المقعدة) فيعاد الاختبار (12 : 399).

شكل رقم (3)

4ـ الاختبار الرابع: الجلوس الطويل من الرقود (30) ثانية ـ لقياس قوة عضلات البطن.

مواصفات الأداء والتسجيل: من وضع الرقود على الظهر ثنى مفصلى الركبتين كاملاً، تشبيك الذراعين خلف الرأس ـ يقوم المختبر عند سماع إشارة البدء برفع الجذع لملامسة الصدر للركبتين ويكرر ذلك طوال 30 ثانية - ويحسب للمختبر عدد العدات الصحيحة التى قام بها خلال تلك الفترة الزمنية (12 : 315).

شكل رقم (4)

5ـ الاختبار الخامس ـ الانبطاح المائل ثنى الذراعين لقياس الجلد العضلى.

مواصفات الأداء والتسجيل: من وضع الانبطاح المائل الأفقى بحيث يكون اتساع الذراعين باتساع الصدر ويشير كفى وأصابع المختبر للأمام ـ والرأس والجسم على استقامة واحدة يقوم بثنى ومد ذراعية أكبر عدد ممكن دون راحة - وتحسب له العدات الصحيحة التي يتم خلالها مد وثنى الذراعين لأقصى مدى ممكن دون توقف (12 :310).

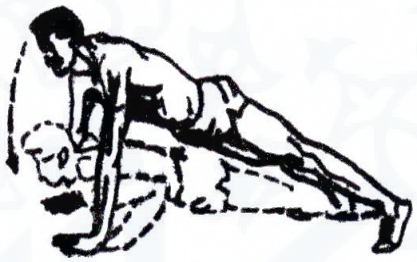

شكل رقم (4)

6ـ الاختبار السادس ـ جرى المسافة لقياس التحمل الدورى التنفس.

مواصفات الأداء والتسجيل: يقوم المختبر بالجري المستمر حول الملعب داخل مضمار الجرى وهى كما يلى:ـ الشباب والرجال من (12) سنة فيما فوق تكون (1000م أو 2000متر) - يحسب للمختبر الزمن الذى استغرقه فى جرى المسافة المحددة له.

University of Benghazi
Faculty of Education Al marj
Global Libyan Journal

جامعة بنغازي
كلية التربية المرج
المجلة الليبية العالمية

العدد الثاني عشـــر - ديسمبر 2016

Diversity of fresh water algae in some side of Green Mountain

Hanan. M. Abobaker H and Amida. EL. Elsalhin

(Botany Department, Faculty of Science, Omar El-Mokhtar University, El -Beida-Libya)

University of Benghazi
Faculty of Education Al marj
Global Libyan Journal

جامعة بنغازي
كلية التربية المرج
المجلة الليبية العالمية

العدد الثاني عشـــر - ديسمبر 2016

Diversity of fresh water algae in some side of Green Mountain

Abstract

The present study was carried out during spring 2016 , The water samples have been collected from nine locations at green mountain in east Libya. Twenty nine genera of algae were identified from all site of sample ; 7 genera(7 species) belong to blue-green algae;13 genera(14 species) to Chlorophyta ; 9 genera(9 species) to diatoms. The species encountered in high frequency of occurrence was *Chlorella vulgaris* (chlorophyta) .However Scenedesmus acuminatus, Chlamydomonas *rehindtii* (chlorophyta), *Phormidum* sp (cyanophyta) ,*Diatoma* sp(diatoms) were moderate frequency while *Chloroccum humicola*, *Odogonum* sp, *Pandorina* sp and *Nitzichia palea* were low frequency .the blue-green algae represented by *Ananbaena circinalis*, *Gelocapsa* sp, Microcystis sp, Oscillatoria sp,*Rivularia* sp(chlorophyta) represented by *Pediastrum* sp, *Spirogyra*, *Ulothrix*, *Zygnema*, *Zygonium*,(diatoms) represented by *Fragellaria* sp, *Hanizichia* sp, *Melosira* sp, *Pinularia lata*. *Surirella* sp, *Synedra* sp were rare frequency.

Key words:- Algae, abundance, dominance. Blue-green, diatom, green algae.

Introduction

Algae (Algae) is a set of cryptogram plants Althaloseh, too numerous mixed installation, the simplest is a single cell, while the bulk of them multi-cell, consisting of more than 22 thousand mostly of a real nucleus Eukaryotic organisms type and living algae in fresh and salt water and soil (Vantkatarman , 1969; Anagnostidis and Komárek, 1988).

Subdivisions built algae on the types of pigments in them and also on other vital qualities and which types of carbohydrates stored products, and components of the cell wall as well as the types of the whip, if any. The advantage of algae its proximity to the pigment chlorophyll and other pigments so they are self-feeding (Autotrophs) any you build carbohydrates from carbon dioxide CO2), water and energy from the sun with the help of chlorophyll pigments assistance, which conducts photosynthesis (Photosynthesis) and Adam et al. 1990) Bold, 1973).

And the importance of algae can each are listed in the following areas:

Biological Importance .The importance of bio-algae in it represents the first link in the food chain and the environment provide the algae with oxygen.

Medical Importance important uses such as algae alga *Chlorella* in the extraction of an antibiotic called chlorellin (Issa, 1999) as it extracted from the alga Laminaria substances called Balalginat (Algeins) used in dentistry.

Industrial importance Industrial Importance extracted from some red algae Ktahlb Geildium material agar agar, which are used in the food industry circles used in laboratories around prolific Almikrubiolchih and medical.

Algae as food Edible Forms a lot of the world's population uses algae as food Including alga *Spirulina* alga *Chlorella.*

There are several factors that affect the distribution of algae in open water is the most important of these factors and natural illumination intensity as some algae found in the surface layer up to 5 meters down and called this region (Photic-zone) and in this region there are algae and plant know Balhaimat (Phytoplankton) and these need to ventilation and lighting down there Euglinophyta algae that prefer less Lighting third layer is where there are algae are caught on the bottom (Aphotic-zone), factor other influential is the temperature where he found that green algae prefer a temperature of 10-15m ◦ algae Bacillus prefer a degree of 15-20 M◦ while the blue-green algae prevail in temperatures of 25-35 M◦, also affects No. pH (PH) on the distribution of algae as the most algae prefer PH 6-7, but some algae the acidic prefer and some prefer the center basement.

Chemical factors also play an important role in the distribution of algae, a nutrient group present in the aquatic environment of algae that live in fresh water Fresh Water Algae For example, the element carbon need algae in the form of CO2 as it is in the process of photosynthesis, and this applies to most algae, but some can be used organic carbon, and nitrogen is essential for all metabolic processes element of algae and algae can take nitrogen in various as nitrate and nitrite or in the form of ammonia and the blue-green algae the ability to nitrogen fixation . Ranging from the amount of nitrogen in the green algae 5/6 to 5/8 of the dry weight, generally, most algae live in the surface waters where nitrogen ratio ranging from 0.3-8.7 mg / l.

The phosphorus component of the essential nutrients for algae ranges appropriate focus for growth of 9.8 to 8.17 mg / l The lack of this element leads to a lack of compounds containing it, such as ATP, NADP and this affects cell division, calcium is an absolute element in the growth of algae, but many of algae you do not need to this element and its importance due to being included in the installation of the central plate and regulate the entry and exit of ions.

Silicon is important for the growth of diatoms is an absolute element for its entry in the cell wall installation, as you need algae iron because it plays a role in the transfer of electrons and chelating of toxic compounds within the cell, but the growth is ideal for algae to be the availability of micronutrients represented in Mn, Zn, Bo, Ga and others.

Materials and Methods

Description of the study sites

The present study was achieved during spring 2016 , The water samples has been collected from nine locations at green mountain in east Libya, sample (1) The first sample: Take this sample from Beer Zenady, sample (2) A cave beside Beer Zenady,(3) from Grenada ,sample (4) stream at the entrance of the ancient Cyrene , sample (5) Basin at the entrance of the ancient Cyrene ,sample (6) open reservoir at the ancient Cyrene, sample (7) spring of Apollo ,sample (8) taken from the road between Cyrene and Al beida ,(9) taken from Labrak.

Identification of Algae

Bring samples to the laboratory in plastic Gallons 5 liter during 4 hours and perform deposition sampling process Sedimentation by putting it in the laboratories listed capacity of 1 liter and left for three days until the precipitate and then pull the upper part of the sample until the volume up to 50 ml, reservation samples in flasks conical for the purpose of examination and counting agriculture, and deposition is part of the samples by adding material Lugol's Iodine and consists of 1 gram of Iodine and 2 grams of Potassium Iodide in order to differentiate between algae that store starch and those that do not store it as it is done within the taxonomic characteristics and will be the definition of algae action segments from each sample and examined the optical microscope (Light Microscope) and will adopt a scientific basis in the classification, which Althallus form and nature of the cell wall and dyes and flagella and the nature saver food in addition to the volume of moss cell-volume and on these grounds were divided algae to the ranks, ranks, families, genera and the types of using special keys to the definition of algae and fresh water listed in the references (Vankatarman, 1969; Hortbagi, 1973; Lee, 1980; Pentecost, 1984). And then calculate the percentage of appearance of moss Occurrence Remarks during the seasons of the study is the proportion of algae divided into:

- algae prevalent Abundance represents a ratio of 75% to 100%.
- algae frequent Dominate represents the ratio of 50% to 74%.
- few algae appearing Low represents a ratio of 25% to 49%.
- algae rare Rare and represents the ratio of 1% to 24%.

Isolation and Cultivation of Algae

The use of three Media for the development of algae (Table 1), namely:

Rippka and Herdman (1993) and this medium was used to isolate the blue-green algae Chu, 1942)) [Chu 10] was used to isolate green algae

[Bolds Basal Medium] (Bischoff and Bold, 1963) was used to isolate Bacillus algae or green algae yellowed these components harden when you add 15 grams of agar per liter and sterilized by the sterilizer model .Osprey70L Unit-Program Autoclave J 8051Jdot Installation of the food used in the study circles

A- Rippka and Hardman (1993)

$NaNO_3$ 1.5G/L, $K_2HPO_4$0.04g/l, $MgSO_4.7H_2O$ 0.075g/l, $CaCl_2.2H_2O$ 0.036g/l, Citric acid 0.006g/l, Ferric ammonium citrate 0.006 g/l, EDTA (disodium-salt) 0.001g/l, Na_2CO_3 0.02 g/l, Micronutrient solution 1ml, Distilled water One liter.

B- Chu 10 (Chu 1942): $Ca(NO_3)_2$ 0.04g/l, K_2HPO_4, 0.01g/l,$MgSO_4.7H_2O$ 0.025g/l , $Na_2CO_3$0.02g/l, $Na_2SiO_3.5H_2O$ 0.025g/l, $FeCl_3$0.0008g/l .

C-Bolds Medium: $NaNO_3$

10g/l,$CaCl_2.2H_2O$ 1g/l, $MgSO_4.7H_2O$ 3g/l, $K_2HPO_4$3g/l, $KH_2PO_4$7g/l, NaCl 1g/l.

To 490 ml distilled water, add 10 ml of each stock solution and 1 ml of each of the stock trace-element solution which prepared as follows:

1- 50g EDTA and 31g KOH dissolved in 1 liter of acidified water (or 50g Na_2EDTA).
2- 4.98g $FeSO_4.7H_2O$ dissolved in 1 liter of acidified water (1ml conc. H_2SO_4 in 1 liter of distilled water).
3- 11.42g H_3BO_3 dissolved in 1 liter of distilled water.
4- 8.82g $ZnSO_4.7H_2O$; 1.44g $MnCl_2.4H_2O$; 1.57g $CuSO_4.5H_2O$ and 0.49g Co $(NO_3)_2.6H_2O$ were dissolved in one liter of distilled water.

The cultivation of algae has to take 1 ml of the sample and grown in Petri dishes (Petri-dishes) contain three types of food circles previously mentioned in a sterile place beside the flame and shall move the dishes in a circular motion to ensure the spread of the sample and placed in a growth chamber Growth Chamber . This is the cultivation of three replicates of each sample at room temperature and under 25 M◦ lighting 4000LUX appreciation was connected LX101LUXMeter and form 4b illustrates some of the pure isolates.

After the algae growth has been the work schedules for each of the defining promise of algae and knowledge divided and isolated the algae into the following sections:

- Cyanophyta blue-green algae
- Chlorophyta green algae
- Euglenophyta algae
- Bacillariophyta algae Bacillus
- Dinophyta Dinophlagelate algae.

Results

The study showed that green algae were more visible in representative samples of the study areas, followed by algae Bacillus were the least visible blue-green algae and green algae showed great diversity represents thirteen genera of algae followed algae Bacillus represented in nine races algal was the least versatile blue green algae table (1) . Calculates the ratio of sovereignty in the areas of representative samples of the study was the green alga *Chlorella* was abundance while the green algae, *Scenedesmus*, *Chlamydomonas* and Diatom of the genus *diatoma* were dominance.

while the green algae Chloroccum, Odogonum, Pandorina and Diatom Nitzichia showed

few appearances, The blue-green algae *Ananbaena*, *Gelocapsa*, *Microcystis*, *Mirimopedia*, *Oscillatoria* and the green algae *Ankistrodesmus*, *Closterium* , *pediastrum* ,*Spirogyra*,*Ulothrix*, *Zygnema*, *Zygonium* . and Diatoms represented in *Fragellaria*,*Hanizichia*,*Melosira*,*Navicula*,*Pinularia*,*Surirella*,*Synedra* Classified as rare appearance algae in representative samples of the study areas, as shown in the table (2)

Table (1) distribution of algae in three groups in the samples

Algal taxa	S 1	S 2	S3	S4	S5	S6	S7	S8	S9
Cyanophyta									
Ananbaena circinalis									
gelocapsa	-	-	-	-	-	+	-	+	-
Microcystis holsatica	-	-	-	-	+	-	-	+	-
Mirimopedia	-	+	-	-	-	+	-	-	-
Oscillatoria tenuis									
Phormidum favosum	+	-	+	+	-	+	+	-	-
Rivularia sp	-	-	-	+	-	-	-	-	+
Mirimopedia gluca	-	+	-	-	-	+	-	-	-
Chlorophyta									
Ankistrodesmus falcatus	-	-	-	-	-	+	-	-	+
A monoraphide	-	-	-	-	-	+	-	-	-
Chlorella vulgaris	+	+	-	-	+	+	+	+	+
Chloroccum humicola	-	-	-	+	-	+	+	-	+
Chlamydomons rehindtii	+	+	-	+	-	-	+	-	+
Closterium sp	-	-	-	+	-	-	-	-	+
Odogonum sp	-	-	-	+	-	+	+	+	-
Pandorina sp	-	-	-	+	-	+	-	-	+
Pediastrum sp	-	-	-	-	+	-	-	+	+
Scenedesmus acuminatus	-	+	-	-	+	+	+	-	+
Spirogyra sp	+	-	-	-	-	-	-	-	+
Ulothrix sp	-	-	-	-	+	-	-	-	+
Zygnema sp	-	-	-	-	-	-	-	-	+
Zygonium sp	-	-	-	-	-	-	-	-	+
Diatoms									
Diatoma sp	+	-	+	+	-	-	+	-	+
Fragellaria sp	+	-	-	-	-	-	+	-	-
Hanizichia sp	-	-	-	-	-	-	-	-	+
Melosira sp	+	-	-	-	-	-	-	-	-
Navicula lanceolata	-	-	-	-	-	-	-	-	+
Nitzichia palea	-	-	-	-	-	+	-	+	+

Pinularia lata	+	-	-	-	-	-	-	+	+
Surirella	-	-	-	-	-	-	-	-	+
Synedra	+	-	-	-	-	-	+	-	-
Stephanodiscus	-	-	-	-	-	-	-	-	+

Table (2) Occurrence remarks (O.R) of algal genera in water samples

Genera	**Time of appearance**	**Percentage**	**O.R**
Cyanophyta			
Ananbaena circinalis	1	11.1%	**R**
Gelocapsa sp	2	22.2	**R**
Microcystis holsatica	2	22.2	**R**
Mirimopedia gluca	22.2	22.2	**R**
Oscillatoria tenuis	2	22.2	**R**
Phormidum favosum	5	55.6	**D**
Rivularia	1	11.1	**R**
Chlorophyta			
Ankistrodesmus falcatus	2	22.2	**R**
A. monoraphide	1	11.1	**R**
Chlorella vulgaris	7	77.8	**A**
Chloroccum humicola	4	44.4	**L**
Chlamydomonas rehindtii	5	55.6	**D**
Closterium sp	2	22.2	**R**
Odogonum sp	4	44.4	**L**
Pandorina sp	3	33.3	**L**
Pediastrum sp	1	11.1	**R**
Scenedesmus acuminatus	5	55.6	**D**
Spirogyra	2	22.2	**R**
Ulothrix	2	22.2	**R**
Zygnema	1	11.1	**R**
Zygonium	1	11.1	**R**
Diatoms			
Diatoma	5	55.6	**D**

Fragellaria	2	22.2	**R**
Hanizichia	1	11.1	**R**
Melosira	1	11.1	**R**
Navicula lanceolata	1	11.1	**R**
Nitzichia palea	3	33.3	**L**
Pinularia lata	2	22.2	**R**
Stephanodiscus sp	1	11.1	**R**
Surirella sp	1	11.1	**R**
Synedra sp	2	22.2	**R**

Discussion

Twenty nine genera of algae were identified from all site of sample ; 7 genera(7 species) belong to blue-green algae;13 genera(14 species) to Chlorophyta ; 9 genera(9 species) to diatoms. The species encountered in high frequency of occurrence was *Chlorella vulgaris* (chlorophyta) .However Scenedesmus acuminatus, Chlamydomonas *rehindtii* (chlorophyta), *Phormidum* sp (cyanophyta) ,*Diatoma* sp(diatoms) were moderate frequency while *Chloroccum humicola*, *Odogonum* sp, *Pandorina* sp and *Nitzichia palea* were low frequency .the blue-green algae represented by *Ananbaena circinalis*, *Gelocapsa* sp, Microcystis sp, Oscillatoria sp,*Rivularia* sp(chlorophyta) represented by *Pediastrum* sp, *Spirogyra*, *Ulothrix*, *Zygnema*, *Zygonium*,(diatoms) represented by *Fragellaria* sp, *Hanizichia* sp, *Melosira* sp, *Pinularia lata*. *Surirella* sp, *Synedra* sp were rare frequency. Perhaps this indicates that the presence of a few nutrients and thus the degree of purity of the water in the selected areas of study in this research and a high-temperature in the spring which leads to increased chemical and physical factors this in turn leads to increased diversity of diatoms and green algae. We are agree with the results obtained by Davis. (1964) and Diaz Pardo (1998) they found Thermal behaviour was found to influence both physical and chemical features A high concentration of nitrates and phosphates occurred at the beginning of the stratification period and decreased toward late stratification. During the overturn period these nutrients increased. These dynamics affected the phytoplankton assemblage because bacillariophyceans and chlorophyceans were dominant in early stratification. in addition to found both Andersonand Rippey(1994) that diatom and geochemical responses to reduced nutrient loading were followed in a small, monomictic eutrophic lake in Northern Ireland. On the other hand, instead of the little representation of a group blue-green algae on the degree of purity of good water because it is considered an indication of the presence of organic materials (El Ayouty .etal(1999).

Conclusion

this study investigated the natural diversity of algae in some side of green mountain and observed the biggest diversity in the study area was green algae followed by diatom then the blue-green algae. Findings of this research study will assist to do another research on this subject including use the algae as indicator of pollution of water.

Reference

Anderson, N.J. & Rippey, B. (1994) Monitoring lake recovery from point-source eutrophication: The use of diatom-inferred epilimnetic total phosphorus and sediment chemistry. *Freshwat. Biol.*, 32, 625-639.F (Freshwater).

Diaz Pardo, E., Vazquez, G. & Lopez Lopez, E. (1998) The phytoplankton community as a bioindicator of health conditions of Atezca Lake, Mexico. *Aquatic Ecosystem Health and Management [Aquat Ecosyst Health Manage]*, 1, 257-266.

El Ayouty, Y.M., El Essawy, A.F.A. & Said, A.A. (1999) The assessment of water quality of Enan and El-Abbassa ponds, Egypt. *Acta Hydrobiologica Cracow [Acta Hydrobiol Cracow]*, 41, 117-137.

Davis, C.C. (1964) Evidence for the eutrophication of Lake Erie from phytoplankton records. *Limnology and Oceanography [Limnol Oceanogr]*, 9, 275-283.F (Freshwater).

Issa, A.A. (1999):Antibiotic Production by Cyanobacteria *Oscilatoria angustissima* and *Calothrix parietina.*Environmental Toxocology andPharmacology 8 (1999)33–37.

Van Atkatarman, G.S. (1969): The Cultivation of Algae.The Indian Couucil of Agricultural Research, New-Delhi, India.

Ana Agnostidis, K. and J. Komárek. (1988): Modern approach to the classification system of cyanophytes. 3–Oscillatoriales. Arch. Hydrobiology, (Suppl 80) Algol. Stud. 50/53: 327–472.

Adam, M.S. Mohammed, A.A. and Issa, A.A. (1990): Physico-Chemical Characteristic and Planktonic Algae of Two Irrigation Canals and A Closed Pond at Assiut area, Egypt.Vol. 19 (2-D), pp. 219–245, Bull. Fac. Sci., Assuit Univ.

Bold, H.C. (ed) (1973): Morphology of Plants. Harper and Row Publishers Incorporated, New York, USA.

Hortobagi, H. (1973): The Micro flora in The Settling and S b soil Water Enrichment. Basins of the Budapest Water Work. Akademiaikiad, Budapest, pp. 266: 308–310.

Lee, E.R.(1980): Phycology Vail-Ballon Press Inc Binghomon, NY, USA. **Pntecos t, A**. (1984): Introduction to Fresh Water Algae. Kingprint Limited, Richmond, Surrey, UK.

Nichols, H. W. (1973): in *Handbook of Phycological Methods*, Ed. J. R. Stein, pp. 16-17. Camb. Univ. Press. (R. R. L. Guillard, personal communication).

Bischoff, H.W. and Bold, H.C. (1963): Phycological studies 4-some soil algae from Enchanted crok and related algal species. Univ. Texas, Publ. N. 6318: 32–36.

Chu, S.P. (1942): The influnce of the mineral composition of the medium on the growth of planktonic algae. 1 methods of culture media. Journal of Ecology, 30: 284–325.

Rippka, R. and Herdman, M. (1993): Pasteur culture collection of cyanobacterial strians in Axenic culture. Volum 1, Catalogue of strain 103B, Institute Pasteur Paris, France.

University of Benghazi
Faculty of Education Al marj
Global Libyan Journal

جامعة بنغازي
كلية التربية المرج
المجلة الليبية العالمية

العدد الثاني عشـــر - ديسمبر 2016

علاقة ضغط العمل بالقيادة التربوية لدى مديرات المدارس في لواء قصبة اربد

* أ. ابتسام محمد المومني، ** محمد عمر المومني.
(* ماجستير الادراة التربوية، ** ماجستير مناهج وأساليب تدريس التربية المهنية - الاردن)

University of Benghazi
Faculty of Education Al marj
Global Libyan Journal

جامعة بنغازي
كلية التربية المرج
المجلة الليبية العالمية

العدد الثاني عشـــر - ديسمبر 2016

علاقة ضغط العمل بالقيادة التربوية لدى مديرات المدارس في لواء قصبة اربد

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة ما بين ضغط العمل بالقيادة التربوية لدى مديرات المدارس في لواء قصبة اربد في المملكة الأردنية الهاشمية،حيث تكونت عينة الدراسة من (96) مديرة من مديرات المدارس في اللواء، حيث قام الباحثان بتبني مقياس ضغط العمل من إعداد (ياركندي،2001) ومقياس اختبار القيادة التربوية من إعداد (مرسي،1998) ، وقد توصلت الدراسة بعد المعالجة الإحصائية إلى مجموعة من النتائج وهي أن (36.5%) من أفراد العينة يعانون من ضغوط العمل، كما بينت النتائج أن (79%) من أفراد العينة تعاني من عدم قدرتهن على استخدام جوانب القيادة التربوية , بالإضافة إلى انه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ضغوط العمل والقيادة التربوية,كما اظهرت النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات ضغوط العمل والقيادة التربوية وفقاً للمتغيرات الموضوعة وهي : المؤهل العلمي، عدد سنوات الخدمة، والمرحلة التعليمية .

الكلمات المفتاحية: ضغط العمل، القيادة التربوية.

The relationship of work pressure with the educational leadership among the directorates of school in the district of stubble of irbid

* Ebtesam Mohammad Al-momani, ** Mohammad Omar al-momani

ministry of education – Jordan, Toledo college – Jordan

Abstract

The study aimed to identify the relationship between the work pressure with the educational leadership among the directorates of school in the district of stubble of irbid at kingdom of Jordan, where the study sample consisted of (96) directorate of the departments of the school in the district. Where the researchers adapted the scale of work pressure by (yarkindy,2001) and scale test of educational leadership by (morsi,1998), the study was concluded after statistic treatment to a set of rules, which is that (36.5%) members of the sample suffered from the pressure of work, as also shown that (79%) members of the sample suffer from their inability to use aspects of educational leadership in addition to that there are no statistically significant relationship between the pressure of work and educational leadership. The result also showed that there were no statistically signify can't differences in the degree of work pressures and educational leadership according to change sets a qualification, the number of years of experience, and educational stage.

keywords: work pressure, educational leadership.

مشكلة الدراسة:

تعتبر المدرسة مؤسسة تعليمية تربوية هامة، ونظاماً متكاملاً تضم مجموعة من الأعضاء تربطهم علاقات حميمة، بحيث يؤثر كل منهم في الآخر ويتأثر بهم، لذلك فإن تعرض أي فرد في المؤسسة لظروف غير مناسبة، أو لأي اضطراب سوف يمثل مصدر ضغط لبقية أفراد المدرسة سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة .حيث يعتبر مدير المدرسة من عناصر الإدارة الفاعلة، فهو الذي يقود الأفراد الذين يقومون بتنفيذ الخطة حسب الأهداف المنشودة، وفي ضوء المراحل المحددة لها . كما أن عليه أن يرشدهم ويوجههم، وهذا يتطلب أن يكون قائداً تربويًّا .(ياركندي،2001)

ويرى "حسن حسان، عبد العاطي الصياد" (1986) أن كثيراً من علماء الإدارة يذهبون إلى القول بأن القيادة هي جوهر العملية الإدارية وقلبها النابض، وأن أهمية مكانتها ودورها نابع من كونها تقوم بدور أساسي يؤثر في كل جوانب العملية الإدارية، فتجعل الإدارة أكثر ديناميكية وفعالية، وتعمل كأداة محركة لتحقيق أهدافها، والتغلب على المشكلات التي تواجهها .

تذكر "إيزابيل" (Isabel - 1687) أن المشكلات التي يصادفها الفرد في مواجهته لمطالب الحياة في عالم اليوم المعقد يقوده للإحساس بالضغط النفسي وإدارة المدرسة من المهن التي تتطلب أن يكون من يعمل بها لديه قدرة كبيرة على التكيف مع مسؤولياتها، والتوافق مع أعمالها ومواجهة ضغوطها، وهذا هو السبيل الجيد لرفع مستوى الإنتاجية في المدرسة . ويرى " علي عسكر، وأحمد عبد الله " (1997) أن زيادة الضغوط وعدم القدرة على مواجهتها يصل بالفرد إلى حالة من الاحتراق النفسي الذي يؤدي إلى مستويات مرتفعة من اللامبالاة . وقلة الدافعية، وفقدان القدرة على الابتكار، والتصرف على نحو آلي مفتقر للاندماج الذاتي في العمل .

يتضح مما سبق أن ضغوط العمل تحدث آثاراً سلبية في أداء الفرد ونوعيته، ولا يمكن اعتبار هذه الآثار سلبية دائماً، بل إن الآثار من الممكن أن تكون إيجابية، كما يذكر "عبد الرحمن الطريري" (1994) أن كمية الضغط تعتبر مطلباً وشرطاً أساسيًّا للإنجاز، ذلك أن حياة الفرد بدون ضغط تكون مملة وراكدة، فدور الضغط هو تحريك الدافعية لدى الفرد من أجل أن يبذل النشاط، ومن ثم ينجز مهمته؛ هذا إذا كان الضغط في المستوى المعتدل حيث يولد الطاقة عند الفرد ويحركه من أجل الإنجاز، أما المستوى العالي من الضغط فيتسبب في حالة الإخفاق التام بل و الفشل الذريع في إنجاز المهمة التي يوكل للفرد القيام بها.

كما يرى "بارون Baron - 1986" أن مصطلح الضغوط في مجال العمل يستخدم للدلالة على حالتين مختلفتين، فالحالة الأولى تشير إلى الظروف البيئية التي تحيط بالفرد في بيئة العمل وتسبب له الضيق والتوتر ويطلق على هذا مصادر الضغوط، أما الحالة الثانية فإنها تشير إلى ردود الفعل الداخلية التي تحدث بسبب هذه المصادر والمتمثلة في الشعور غير السار الذي ينتاب الفرد، ويرى "عبد الرحمن الطريري" (1994 - 164) أن مصادر الضغط لا تتوقف على الظروف البيئية فقط ولكن تعود بعض الضغوط إلى بعض المواصفات الخفية وبعض عوامل النمو والتطور لدى الفرد أي إلى نوع الشخصية .

يتضح مما سبق أن من المتغيرات المؤثرة في سلوك الأفراد وبالتالي لها دور كبير ومؤثر في العملية التربوية التعليمية وهي ضغوط العمل، والقيادة التربوية، لذلك فقد ارتأى الباحثان إلى دراسة هذه المتغيرات لدى مديرات المدارس ومحاولة التعرف إلى طبيعة العلاقة بينهما بالإضافة إلى علاقة تلك المتغيرات ببعض العوامل،ومما سبق فقد تمثلت مشكلة الدراسة بالأسئلة التالية:

1- ما درجة ضغوط العمل لدى مديرات المدارس في لواء قصبة اربد.

2- ما مدى توافر القيادة التربوية لدى مديرات المدارس في لواء قصبة اربد.

3- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة ضغوط العمل بالقيادة التربوية لدى مديرات

المدارس في لواء قصبة اربد.

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات ضغوط العمل وفقاً للعوامل التالية: المؤهل العملي، سنوات الخدمة، المرحلة التعليمية.

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات القيادة التربوية وفقاً للعوامل التالية: المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، المرحلة التعليمية.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على:

1- مستوى ضغوط العمل لدى مديرات المدارس في لواء قصبة اربد.

2- مستوى القيادة التربوية لدى مديرات المدارس في لواء قصبة اربد .

3- علاقة ضغوط العمل بالقيادة التربوية لدى مديرات المدارس في لواء قصبة اربد.

4- الفروق في درجات كل من ضغوط العمل، والقيادة التربوية باختلاف العوامل التالية: المؤهل العملي،عدد سنوات الخدمة،المرحلة التعليمية .

أهمية الدراسة :

ترجع أهمية الدراسة إلى إلقاء الضوء على موضوع ضغوط العمل والتعرف على مصادر هذه الضغوط لدى مديرات المدارس في لواء قصبة اربد، حيث لم يجدا الباحثان وفي حدود علمهما أية دراسات تحدثت عن هذا الموضوع خاصة ضمن المنطقة الجغرافية التي تم دراستها في الدراسة الحالية ألا وهي لواء قصبة اربد في المملكة الأردنية الهاشمية.

إن دراسة الضغوط قد توجه أنظار المسؤولين للتعامل معها وعلاجها ومحاولة التغلب عليها لزيادة فاعلية الخدمات التي تؤديها المديرات.

كما أن دراسة الضغوط في علاقتها بالقيادة التربوية قد تساعد في وضع معايير وأساليب لاختيار مديرات المدارس، لأنه من المهم جدًّا أن يحسن اختيار هذه الفئة من القائدات التربويات اللاتي يتعاملن مباشرة مع أغلى ما يملكه المجتمع وهن أمهات المستقبل .(ياركندي،2001)

الإطار النظري والدراسات السابقة :

ضغوط العمل:

تعتبر ضغوط العمل من الموضوعات الحديثة التي تطورت في المجتمعات الغربية والعربية ونأمل أن تأخذ دورها من البحث والدراسة في المجتمع السعودي . وكلمة الضغط من الكلمات المعروفة في اللغة العربية وذكر "مجد الدين الفيروز أبادي" (د . ت) (ضغطه) عصره وغمره إلى شيء، ومنه ضغط القبر، والضاغط الرقيب، والضغطة بالضم الضيق والإكراه والشدة والضغوط أيضاً من الكلمات الشائعة في اللغة الإنجليزية، وبالرغم من ذلك يرى "ياتس" (Yates - 1979) أنها غير مفهومة ويصعب الوصول إليها بسرعة .

وقد ذكر بعض علماء النفس تعريفات لهذا المصطلح منها تعرف "سيلي" (1956 - Selye) الضغط بأنه أي مطب يوضع الفرد تحته كنتيجة لقوة مباشرة عليه ووضع كيرياكو- وسوتكليف (Kyriacou and - sutcliffe - 1978) تعريفاً للضغوط في ضوء تعريف سيلي بأنها الاستجابة لزمرة انفعالات سلبية كالغضب والقلق والاكتئاب والتي يصاحبها عادة تغيرات

فسيولوجية كزيادة ضربات القلب وزيادة نسبة بعض الهرمونات في الدم كرد فعل للضغوط التي يتعرض لها المعلم وكنتيجة لمتطلبات المهنة وقد يشكل ذلك تهديداً لذاته أو يجعله يشعر بالسعادة فينخفض التهديد المدرك . كما يشير "ماكجراف" (Mcgraph –1979) إلى الضغوط بأنها إدراك الفرد لعدم قدرته على حدوث استجابة مناسبة لمطلب أو مهام ويصاحب ذلك مظاهر سلبية تكون مؤشراً لهذا الإدراك .

ويعرف "دالي" (Daly - 1979) الضغوط بأنها الحالة الناتجة عن عدم توازن بين مطالب الموقف وقدرة استجابة الفرد لهذا الموقف .

مصادر ضغوط العمل:

وتذكر (ياركندي،2001) إن مصادر الضغوط في حياة الفرد متعددة ويمكن تصنيفها إلى مصادر داخلية وأخرى خارجية. فالمصادر الداخلية تتمثل في ذاتية الفرد أو التكوين النفسي له مثل نمط الشخصية، القيم والعادات، الدوافع والاتجاهات، كما قد ترجع إلى طريقة إدراكه للظروف من حوله؛ فالشخصية ككيان منطو على سمات وراثية وأخرى مكتسبة تشكل في مجموعها الإطار المرجعي الذي يؤثر في سلوك الفرد في المواقف المختلفة .

القيادة:الخارجية تتمثل في الضغوط الأسرية مثل العبء الأسري الزائد، وعدم التوافق النفسي بين الزوجين، ومشاكل الأطفال، وغيرها كما تتمثل في الضغوط البيئية التي تتسبب في إحداث القلق والتوتر والاكتئاب وتؤدي إلى مزيد من الضغوط مثل: الأخبار الحزينة والسيئة والكوارث، ومن المصادر الخارجية ضغوط العمل التي تختلف باختلاف المهن، فالوظائف الإدارية القيادية تعاني من مستوى عالٍ من الضغط بسبب ضغط الوقت، والصعوبات في تحقيق معايير الجودة .. ركزت معظم الدراسات التي تناولت ضغط العمل على العوامل الخاصة بالعمل لما يمثله العمل من أهمية، ولأن هذه العوامل يمكن تغييرها لصالح الأفراد إذا ما توافر الإخلاص وروح الجماعة في تنظيمات العمل من الرؤساء والمرؤوسين.

مستويات الضغوط:

وتذكر (ياركندي،2001) مستويات الضغوط كالتالي:-

المستوى الأمثل للضغوط :

بعض العلماء ينظرون إلى الضغط باعتباره بهارات الحياة حيث يمكن أن ينظر إلى الفرد الذي يتميز بمستوى توافق شخصي مرتفع بأن لديه القدرة على مواجهة الضغط العادي بل وقد يتمتع به، وبذلك فهو يؤكد نوع الضغوط الإيجابية أو الضغوط المفيدة . وهذا النوع من الضغوط يعطي إحساساً بالقدرة على إنجاز الأعمال السريعة والحاسمة فهي بمثابة حوافز إيجابية لما لها من تأثير نفسي وإيجابي عند شعور الفرد بالإنجاز، وما يجلبه ذلك من شعور بالسعادة والغبطة والسرور، وبالتالي فهي ليست لها أضرار على صحة الفرد، بل إن كمية من الضغط يعتبر مطلباً وشرطاً أساسيًّا للإنجاز .

المستوى المرتفع أو المنخفض من الضغط :

وهو ذو انعكاسات سلبية على صحة الفرد النفسية والبدنية، وتنتج عن العوامل والظروف الخارجية، والشعور بعدم الراحة والاستقرار، مما يؤدي إلى الاضطراب، ويدل ذلك على عدم القدرة على التكيف مع الظروف والعوامل .

القيادة :

حسن حسان الديمقراطية: الصياد (1986):-

يرى كثير من علماء الإدارة أن القيادة هي جوهر العملية الإدارية وقلبها النابض، وأنها مفتاح الإدارة، فبدون القيادة الحكيمة لا تستقيم أمور المؤسسة ولا تستطيع أن تحقق أهدافها المنشودة، وقد صنفت القيادة من حيث أسلوب ونهج القائد في التعامل مع المرؤوسين إلى ما يلي :

القيادة الديمقراطية :

من أهم الخصائص لأسلوب القيادة الديمقراطية أنها تعتمد على العلاقات الإنسانية السليمة، والمشاركة، وتفويض الصلاحيات، والتعاون مع الآخرين ومشاركتهم في صنع القرار وتنفيذه، والقائد لا ينفرد بأي قرار بنفسه بل يطلب إسهام الآخرين في ذلك.

القيادة الأوتوقراطية:

وهي الأساليب التسلطية التي يتبعها القائد في قيادته للأفراد، وتتمثل في أنه يتخذ من سلطته الرسمية أداة تحكم وضغط على مرؤوسيه لإجبارهم على إنجاز العمل، كما أنه يتقيد بالتعليمات حرفيًّا ويسير العمل سيراً روتينيًّا، ويتدخل في تفاصيل أعمال الأفراد، ولا يهتم بآراء الآخرين .

القيادة الترسلية :

تركز هذه القيادة اهتمامها على حرية الأفراد في ممارسة أعمالهم، وإتباع الإجراءات التي يرونها ملائمة لإنجاز العمل، وتفويض الصلاحيات للمرؤوسين على أوسع نطاق ويتصف الآخذون بها بأنهم يتهربون من المتابعة وتحمل المسؤولية .

وقد حدد "عزت جرادات" (1983) بعض أنماط القائد الإداري مثل القائد المنتج وتكون لديه القدرة على الاندماج مع أهداف المؤسسة، والقائد الفعال وتكون لديه القدرة على التأثير المستمر في معالجة المشكلات، وكذلك القائد الناجح والذي تكون لديه القدرة على حل المشكلات والتغيير في السلوك الإداري.

القيادة التربوية :

تتجه الجهود نحو التنمية الإدارية للعاملين في ميدان التربية والتعليم، وتفرض القيادة التربوية نفسها موضوعاً للبحث والدراسة، وذلك لأهمية القائد التربوي في تهيئة الظروف المناسبة والإمكانات المادية والبشرية اللازمة للعملية الإدارية، وللتأثير في نشاط الأفراد والجماعات، ورفع كفاية أداء المعلمين وزيادة إنتاجهم.

مصطلحات الدراسة:-

1- ضغط العمل:

يعرفه (اندرو دي سيزلاقي ومارك جي والاس، 1991) بأنه الموقف الذي يكون فيه عدم الملائمة بين الفرد و مهنته مما يحدث تأثير داخلي يخلق حالة من عدم التوازن النفسي أو الجسمي داخل الفرد.

كما تعرفه (الشريف،1995) بأنه الشعور بعدم الراحة نتيجة العبء الزائد في العمل وكذلك بعد الموظف عن النمط الاعتيادي الذي يرغب بالعمل به.

ويعرفه (Shermerhon ، 1996) بأنه الضغط الذي يشكل حالة من التوتر الذي يتعرض لها الأفراد الذين يواجهون قيوداً أو متطلبات ملحة في وظيفتهم.

كما تعرفه (جاد الله، 2000) بأنه رد فعل نفسي للمتطلبات التي تفرضها ظروف العمل والتي تجعل الفرد يشعر بالتوتر أو القلق .

التعريف الإجرائي للضغط :

يتبنى الباحثان التعريف الإجرائي للضغط كما ذكرته (ياركندي،2001) وهو:- "مواقف ومشكلات بيئية محددة تواجه مديرة المدرسة في مجال العمل والأسرة وتسبب لها المستوى المرتفع من الضغط الذي يؤدي إلى الشعور بالقلق والضيق، وعدم الراحة والاستقرار" وهي الدرجة التي تحصل عليها مديرة المدرسة في مقياس "ضغوط العمل" .

2- القيادة التربوية:

يعرفها (البدري،2001) بأنها مجموعة من العمليات القيادية والتنفيذية والفنية التي تتم عن طريق العمل الجماعي التعاوني الساعي على الدوام إلى توفير المناخ الفكري والنفسي والمادي المناسب الذي يحفز الهمم ويبعث الرغبة في العمل الفردي والجماعي المنظم من اجل تحقيق الأهداف التربوية المحددة للمجتمع.

كما عرفها (العميان،2002) بأنها عملية التأثير في الآخرين وتوجيه جهودهم نحو تحقيق غايات وأهداف المنظمة.

أما (حنفي وأبو قحف وبلال،2002) فعرفوها بأنها فن التأثير في المرؤوسين لانجاز المهام المحددة لهم بكل حمس وإخلاص.

والتعريف الإجرائي للقيادة التربوية في هذه الدراسة هي:

يتبنى الباحثان التعريف الإجرائي للقيادة التربوية كما ذكرته (ياركندي،2001) وهو:-

قدرة مديرة المدرسة على القيادة التربوية باستخدام المعايير الأكثر شيوعاً للقيادة وهي :

الموضوعية، استخدام السلطة، المرونة، فهم الآخرين، معرفة مبادئ الاتصال، وهي الدرجة التي تحصل عليها مديرة المدرسة في اختبار القيادة التربوية.

الدراسات السابقة :

دراسة ساراسون 1972:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين ضغط المعلم وبعض المتغيرات، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن المعلم كلما طال عهده بممارسة مهنة التدريس أصبح أقل تأثراً وحيوية واستجابة لما يحيط به من مؤثرات فيما يتعلق بالدور الذي يقوم به، وقد أرجع ذلك إلى أن زيادة الخبرة ربما تؤدي إلى الإحساس بالسأم والضجر، وبالتالي فزيادة الخبرة تؤدي إلى انخفاض الدافعية للعمل، وتؤدي إلى زيادة مستوى الضغط لديه.

دراسة كرياكو 1987:

هدفت هذه الدراسة إلى إجراء مقارنة عالمية للعوامل المؤثرة في ضغوط المعلم المحترق بين ثلاث دول: إنجلترا، وأمريكا الشمالية، واستراليا ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن المعلم الذي يحضّر درسه تحضيراً جيداً، ويقابل ذلك باللامبالاة والإهمال من جانب التلاميذ، قد يؤدي إلى الإحباط

لهذا المدرس، كما وجد بعض العواطف غير السارة مثل التوتر والغضب، وفسر حدوث الإحباط نتيجة للعامل الأساسي الذي ظهر من المقارنات وهو ضعف اتجاهات التلاميذ تجاه العمل المدرسي .

دراسة حمدي علي الفرماوي 1990:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى ضغط المعلم وعلاقته بالمرحلة التعليمية التي يعمل بها وعدد سنوات الخبرة، حيث أظهرت النتائج (14) مصدراً للضغط . كما بينت أن متوسط ضغط المعلم بالنسبة لكل أفراد العينة 170.33 بانحراف معياري 29.65 في حين كانت أقل درجة للضغط هي 98 وأعلى درجة 226، كما تبين أن مستوى الضغط يقل بزيادة سنوات الخبرة، ويقل عند التربويين .

دراسة مشيرة اليوسفي 1990:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين ضغط المعلم والتوافق بالإضافة إلى دراسة الفروق بين المتزوجات وغير المتزوجات، والمعلمات ذوات الخبرة أكثر من (5) سنوات والمعلمات حديثات التخرج في درجة الضغط ، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن الزيادة في درجة ضغط المعلمة يقابلها نقصان في درجة التوافق، كما وجدت فروقًا دالة بين متوسطات درجات المعلمات المتزوجات، والمعلمات غير المتزوجات في الضغوط والتوافق لصالح المجموعة الأولى . كما وجدت فروقاً في تلك المتغيرات لصالح المعلمات ذوات الخبرة.

دراسة هانم ياركندي 1993:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى وجود علاقة بين مستوى ضغط المعلمة وبين الطمأنينة النفسية، كما هدفت إلى التعرف على الفروق في درجة الضغط في ضوء مجموعة من المتغيرات ،حيث توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائيًّا عند مستوى 0.01 بين درجات أفراد العينة في مقياس ضغط المعلمة ومقياس الطمأنينة النفسية، لا توجد فروق دالة إحصائيًّا في مستوى ضغط المعلمة في ضوء متغيري الخبرة بالتدريس، والتخصص الدراسي . توجد فروق دالة إحصائيًّا في مستوى ضغط المعلمة عند مستوى 0.01 في ضوء متغيري المرحلة التعليمية، والمؤهل التربوي لصالح المرحلة الابتدائية وغير المؤهلات تربويًّا . توجد فروق دالة إحصائيًّا في مستوى ضغط المعلمة عند مستوى 0.05 في ضوء متغير الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجات .

دراسة لطفي إبراهيم 1994:

هدفت هذه الدراسة إلى اكتشاف عمليات تحمل الضغوط ودراسة علاقتها بعدد من متغيرات الشخصية لمعرفة الخصائص النفسية المميزة للأفراد المقاومين للضغط، حيث أسفرت نتائج الدراسة إلى وجود أثر دال لعمليات التحمل نحو المشكلة "الموقف الضاغط" وأوضحت النتائج أيضاً وجود علاقة دالة بين عدد من متغيرات الشخصية ،كما تبين أن الأفراد المقاومين لضغوط الحياة لديهم اعتقاد بأنهم يستطيعون التأثير في مجريات حياتهم، فهم داخليو التوجه، مرتفعو الثقة بالنفس .

دراسة فوزي عزت ونور جلال 1997:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين الضغوط النفسية للمعلمين بالمرحلة الابتدائية وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية التي تتعلق بالسن والخبرة، أظهرت النتائج إلى عدم وجود علاقة دالة بين الضغط النفسي وبين الخبرة التدريسية والعمر الزمني .

دراسة حمدي الفرماوي 1997 :

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور الضغوط النفسية في مجال العمل بصفة عامة، وبرامج التدريب بصفة خاصة، أشارت النتائج إلى تعرض أفراد العينة إلى مصادر الضغوط النفسية المتسببة

عن ظروف العمل ومتطلباته .

دراسة محمد الصائغ وياسين قنديل 1414 :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين قدرة مديري المدارس في مدينة الرياض على القيادة التربوية وبين مجموعة من المتغيرات حيث أظهرت النتائج إن مستوى القدرة على القيادة التربوية لدى مديري المدارس بمنطقة الرياض لم يصل إلى المستوى الجيد،لا توجد علاقة ارتباطية بين القدرة على القيادة التربوية لدى عينة البحث وكل من مدة العمل بالتدريس، ومدة العمل في إدارة المدارس، ومدة التدريب، توجد علاقة ارتباطية عكسية بين القدرة على القيادة التربوية وبين كل من المؤهل الأكاديمي، والمرحلة التعليمية، لا توجد متغيرات لها قدرة على التنبؤ بالقيادة التربوية من المتغيرات التي تمت معالجتها في هذه الدراسة .

دراسة ليلى القرشي 1409 :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى المهارات القيادية الممارسة فعلاً لدى بعض مديرات المدارس الابتدائية للبنات بمكة من وجهة نظر المعلمات والموجهات من خلال عد من الأبعاد حيث أظهرت النتائج على،أنه تتوافر جميع أنواع المهارات لدى مديرات المدارس وفي معظم العبارات بنسبة 70% من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات .

دراسة هانم ياركندي (2001):

هدفت هذه الدراسة على التعرف على طبيعة العلاقة بين مجموعة من المتغيرات الهامة التي لها دور كبير ومؤثر في العملية التربوية والتعليمية وهي : ضغوط العمل، والقيادة التربوية، ووجهة الضبط لدى مديرات المدارس حيث تكونت العينة من (96) مديرة من مديرات المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية واستخدمت الباحثة الأدوات التالية: مقياس ضغوط العمل من إعداد الباحثة ، اختبار القيادة التربوية : إعداد محمد منير مرسي . مقياس وجهة الضبط من إعداد علاء الدين كفافي . وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية ، تعاني 36.5% من أفراد العينة من ضغوط العمل،تعاني 79% من أفراد العينة من عدم قدرتهن على استخدام جوانب القيادة التربوية ، تتميز 45 % من أفراد العينة بوجهة الضغوط الخارجية ، لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ضغوط العمل والقيادة التربوية ، توجد علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين ضغوط العمل ووجهة الضبط ، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات ضغوط العمل، والقيادة التربوية ووجهة الضبط وفقاً للمتغيرات التالية : المرحلة التعليمية، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخدمة ،توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جهة الضبط بين العاملات في المرحلة الابتدائية، والمرحلة الثانوية لصالح الأخيرة .

التعليق على الدراسات السابقة :

1- تناولت الدراسات السابقة الضغط النفسي لدى المعلمين وبعض فئات أخرى من العاملين ولكن لا توجد أي دراسة في حدود علم الباحثان تناولت الضغط النفسي لدى مديرات المدارس سواء دراسة ياركندي(2001) والتي أجريت في المملكة العربية السعودية .

2- توجد علاقة دالة إحصائيًا بين الضغط النفسي وبعض المتغيرات مثل الخبرة التدريسية، والعمر الزمني، ونوع المؤهل كما في دراسة كل من : (ساراسون - 1972م، حمدي الفرماوي - 1990م، هانم ياركندي - 1993م، فوزي عزت وآخر - 1997م،ياركندي 2001) .

3- توجد علاقة ارتباطية عكسية بين القيادة التربوية وكل من المؤهل الأكاديمي، والمرحلة التعليمية

بينما لا توجد علاقة بين القيادة التربوية ومدة العمل في إدارة المدارس كما في دراسة "محمد الصايغ، يسن قنديل" (1414هـ) .

4- أثبتت دراسة (ليلى القرشي 1409) توافر جميع أنواع المهارات اللازمة للقيادة لدى مديرات المدارس بنسبة 70% في معظم العبارات .

5- لا توجد دراسة تناولت القيادة التربوية وعلاقتها بالضغط بينما دراسة محمد الصايغ وياسين قنديل" (1414هـ) تناولت علاقة القيادة التربوية ببعض سمات الشخصية .

فروض الدراسة :

بناء على مشكلة الدراسة ونتائج الدراسات السابقة فإن الباحثان يضعان الفروض التالية :

1- لا تعاني مديرات المدارس في لواء قصبة اربد من ضغوط العمل بدرجة كبيرة بناء على الدرجة التائية .

2- لا تصل القيادة التربوية لدى مديرات المدارس في لواء قصبة اربد إلى المستوى الممتاز بناءً على مستويات الاختبار.

3- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات ضغوط العمل لدى مديرات المدارس في محافظة بالقيادة التربوية.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات ضغوط العمل وفقاً للعوامل التالية : المؤهل العلمي، وسنوات الخدمة، والمرحلة التعليمية .

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات القيادة التربوية وفقاً للعوامل التالية : المؤهل العلمي، سنوات الخدمة، والمرحلة التعليمية.

إجراءات الدراسة:-

1- المرحلة التعليمية :

يقصد بها المراحل التي تسبق المرحلة الجامعية وهي : المرحلة الابتدائية، والأساسية، والثانوية .

2- المؤهل العلمي :

يقصد به نوع الشهادة التي حصلت عليها المديرة (دبلوم،بكالوريوس،دراسات عليا).

3- عدد سنوات الخدمة :

والمقصود به عدد سنوات الخدمة في الإدارة المدرسية (مساعدة مديرة ،ومديرة) .

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من جميع مديرات المدارس في لواء قصبة اربد ولجميع المراحل في والبالغ عددهن (96) مديرة حيث تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2014 – 2015) والجدول (1) يوضح ذلك .

جدول رقم (1)

يوضح عدد أفراد العينة :

المرحلة	عدد الاستبانات		النسبة المئوية
	الموزعة	العائدة	
الابتدائية	30	30	% 100
الأساسية	36	36	% 100
الثانوية	30	30	% 100
المجموع	96	96	% 100

كما يوضح الجدول (2) عدد أفراد العينة تبعاً لمتغيرات البحث.

جدول رقم (2)

يوضح توزيع أفراد عينة البحث

المتغيرات	توضحيها	العدد	النسبة	المجموع
المرحلة التي تعمل بها المديرة	الابتدائية الأساسية الثانوية	30 36 30	28.8 37.32 28.8	96
المؤهل العملي	دبلوم بكالوريوس دراسات عليا	17 46 33	16.32 44.16 31.68	96
عدد سنوات الخدمة	من 1-5 من 6-10 من 11- فأكثر	12 19 65	11.52 18.24 62.4	96

أدوات الدراسة :

1- مقياس ضغوط العمل من إعداد ياركندي(2001) :

يهدف هذا المقياس إلى تقدير إدراك مديرة المدرسة في مراحل التعليم العام ـ للمواقف الضاغطة في مجال العمل، وما يحدثه هذا الموقف من آثار سلبية عليها مثل الضيق، والتوتر، والاستياء، والتعب، والإرهاق .. الخ وتختلف درجة هذه الآثار من فرد إلى آخر . وهو عبارة عن مقياس يحتوي على 48 عبارة مقسمه إلى عدة محاور وهي الضغوط الشخصية، ضغوط العلاقات، ضغوط النظام، عبء العمل، الإشراف التربوي، تنوع وتعدد الأدوار، ضغوط الطالبات، بيئة العمل المادية، حيث تم تحديد

أربعة مستويات للإجابات الممكنة وهي تقيس درجة استجابة المديرة للآثار السلبية التي تسببها المواقف الضاغطة وهذه المستويات هي: يحدث هذا بدرجة كبيرة، يحدث هذا بدرجة متوسطة، يحدث هذا بدرجة قليلة، لا يحدث هذا.

الصدق والثبات للمقياس:-

- تم حساب الثبات بإيجاد معامل ألفا (Alpha) والذي بلغ 0.948 .
- تم التأكد من صدق المقياس وذلك بعرضه على عدد من الاساتذه المحكمين من قسمي المناهج والتدريس وعلم النفس التربوي في جامعة اليرموك حيث اجمعوا جميعا على مناسبة المقياس لأغراض الدراسة الحالية.

2- اختبار القيادة التربوية من إعداد مرسي(1998):-

وهو اختبار موضوعي مقنن يهدف إلى قياس القيادة التربوية بمكوناتها الرئيسة التي يؤكدها دارسو الإدارة التعليمية والمشتغلون ببحوثها ويتكون الاختبار من خمسين سؤالاً موزعاً على خمسة أجزاء، كل جزء منها يقيس جانباً من جوانب القدرة على القيادة التربوية التالية وهي:الموضوعية ،استخدام السلطة، المرونة ،،فهم الآخرين ،معرفة مبادئ الاتصال.

الصدق والثبات للمقياس:-

تم حساب الثبات للمقياس حيث بلغ معامل ثبات ألفا (Alpha) 0.449

- تم التأكد من صدق المقياس وذلك بعرضه على عدد من الاساتذه المحكمين من قسمي المناهج والتدريس وعلم النفس التربوي في جامعة اليرموك والذين اكدو على مناسبة المقياس لأغراض الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

باستخدام برنامج (Spss) الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية :

1- حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية .

2- حساب التكرارات للدرجات الخام، والنسب المئوية لها .

3- حساب التكرار المجتمع النازل، والنسب المئوية لها .

4- تم تحويل الدرجات الخام لمقياس ضغوط العمل إلى الدرجة التائية باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{الدرجة التائية} = \frac{\text{الدرجة الخام - المتوسط}}{\text{الانحراف المعياري}} \times 10 + 50$$

(فاروق عبد السلام وآخرون "1991 - 347")

سيتم تفسير الدرجات الخام للعينة الكلية على أساس أن هناك خطين يمثلان الدرجة التائية المرتفعة والمنخفضة، أما المرتفعة هي 54 وما فوق، والمنخفضة هي ما دون ذلك ومن تقع درجتها 70 فما فوق فهو دليل على شدة الضغوط لديها .

5- حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات ضغوط العمل والقيادة التربوية.

6- حساب تحليل التباين لمتوسطات درجات أفراد العينة في ضغوط العمل والقيادة التربوية حسب المتغيرات التالية: المرحلة التعليمية، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة .

نتائج الدراسة:-

قبل عرض نتائج الفروض السابقة الذكر يوضح الجدول رقم (3) المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل من: ضغوط العمل والقيادة التربوية.

جدول رقم (3)

المتوسطات والانحرافات المعيارية للمتغيرات

المتغيرات	المتوسطات	الانحرافات
ضغوط العمل	83.177	27.98
القيادة التربوية	30.99	3.95

نتائج الفرض الأول

ينص الفرض على:

"لا تعاني مديرات المدارس في لواء قصبة اربد من ضغوط العمل بدرجة كبيرة بناء على الدرجة التائية" . للتحقق من صحة الفرض يوضح الجدول (4) التكرارات والنسب المئوية والدرجات التائية لدرجات أفراد العينة .

جدول (4)

التكرارات والنسب المئوية لدرجات ضغوط العمل ن (96)

الدرجة الخام	التكرار	النسبة المئوية	التكرار المتجمع النازل	النسبة المئوية	الدرجة التائية	الدرجة الخام	التكرار	النسبة المئوي	التكرار المتجمع النازل	النسبة المئوي	الدرجة التائية
12	1	1.0	96	100	24.56	86	3	3.1	48	50.0	51
15	1	1.0	95	98.9	25.64	89	4	4.2	45	46.8	52
21	1	1.0	94	97.9	27.79	90	1	1.0	41	42.7	52
33	1	1.0	93	96.8	32	91	1	1.0	40	41.7	53
36	2	2.1	92	95.8	33	92	2	2.1	39	40.6	53
38	1	3.1	90	93.7	34	93	1	1.0	37	38.5	53.5
43	2	1.0	89	92.7	36	94	1	1.0	36	37.5	53.5
45	3	2.0	87	90.6	36	95	3	3.1	35	36.5	54
48	1	1.0	84	78.5	37	96	1	1.0	32	33.3	55

الدرجة الخام	التكرار	النسبة المئوية	التكرار المتجمع النازل	النسبة المئوية	التكرار	الدرجة الخام	الدرجة التائية	النسبة المئوية	التكرار المتجمع النازل	النسبة المئوي	الدرجة التائية
49	2	2.1	83	86.5	38	99	1	1.0	31	32.3	55.6
51	1	1.0	81	84.4	38.5	100	1	1.0	30	31.3	56
56	2	2.1	80	83.3	40	101	3	3.1	29	30.2	56
57	1	1.0	78	81.3	41	103	2	2.1	26	70.0	57
59	1	1.0	77	80.2	41	105	2	2.1	24	25	58
60	1	1.0	76	79.2	41	106	2	3.1	22	22.9	58
62	1	1.0	75	78.1	42	107	3	3.1	20	20.8	58.5
63	1	1.0	74	77.0	42	108	3	1.0	17	17.7	59
66	1	1.0	73	76.0	44	109	1	1.0	14	14.6	59
69	2	2.1	72	75	45	111	1	1.0	13	13.5	60
71	3	3.1	70	72.9	46	114	1	1.0	12	12.5	61
73	2	2.1	76	69.8	46	115	1	1.0	11	11.5	61
74	1	1.0	65	67.7	47	119	1	2.1	10	10.4	63
75	3	3.1	64	66.7	47	120	2	1.0	9	9.4	63
76	2	2.1	61	63.5	47	121	1	1.0	7	7.3	63
78	1	1.0	59	61.5	48	124	1	1.0	6	6.3	64
79	2	2.1	58	60.4	48.5	126	1	1.0	5	5.2	65
80	1	1.0	56	58.3	49	129	1	1.0	4	4.2	66
82	3	3.1	55	57.3	49.5	133	1	1.0	3	3.1	68
83	2	2.1	52	54.1	50	141	2	20.1	2	2.08	71
84	2	2.1	50	52.0	50						

يتضح من الجدول السابق أن الدرجة التائية (54) والتي تشير إلى شعور المديرات بضغوط العمل تقابلها الدرجة الخام (95) والتكرار المتجمع النازل (35) بنسبة 36.5% من العينة الكلية، بينما الدرجة التائية (70) والتي تشير إلى شدة ضغوط العمل لدى المديرات تقابلها الدرجة الخام (141) بتكرار (2) فقط ونسبتها 2.08% من العينة الكلية .

وتدل هذه النتيجة إلى معاناة مديرات المدارس من ضغوط العمل مما يعني عدم تحقق الفرض الأول ، تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من ساراسون (1972)، ودراسة كرياكو (1987)، ودراسة حمدي الفرماوي (1990) ،ودراسة باركندي (2001)التي توصلت إلى معاناة المعلمين والمعلمات من الضغوط .

وقد تعود معاناة مديرات المدارس من ضغوط العمل إلى المناخ التنظيمي السائد في

مجال التعليم مثل قلة المشاركة في اتخاذ القرارات، وعدم إعطاء صلاحيات تساعد على تسيير أمور العمل، وكثرة السجلات والأعمال الكتابية، كل تلك الأمور تكون سبباً مباشراً في الشعور بالتوتر مما يعكس آثاره على مديرة المدرسة في البيئة المدرسية(ياركندي،2001)

كما قد ترجع المعاناة إلى البيئة العامة للعمل وما تتمتع به من كفاءة أو ضعف في التجهيزات والتهوية حيث أظهر عبد الرحمن الطريري (1994) في دراسة له أن تلك الأمور تؤثر في مستوى الضغط إذ تبين له أن الضغط الذي يعانيه الموظفون يعود في أساسه إلى الشروط البيئية في العمل ،وكذلك فإن تعرض المديرة لبعض المواقف الصعبة والمحبطة قد تسبب لها انفعالات شديدة مثل الغضب خاصة عندما تواجه بعض الممارسات الخاطئة من الطالبات أو المعلمات أو عندما تعجز عن مواجهة أي موقف محبط وبالتالي فإن تلك العوامل تمهد لمعاناة المديرة من ضغوط العمل .

بالإضافة إلى أن ازدواجية الدور الذي تقوم به المرأة عموماً والمديرة بصفة خاصة قد يؤثر فيها تأثيراً سلبياً مما يجعلها عرضة لصعوبات في التوفيق بين كل من متطلبات واقعها الأسرى وواقعها العملي في بيئة المدرسة .

نتائج الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني على :

"لا تصل القيادة التربوية لدى مديرات المدارس إلى المستوى الممتاز بناءً على مستويات الاختبار".

للتحقق من صحة الفرض يوضح الجدول (5) التكرارات والنسب المئوية لأفراد العينة في القيادة التربوية .

جدول (5)

التكرارات والنسب المئوية لدرجات القيادة التربوية لأفراد العينة ن (96)

الدرجة الخام	التكرار	النسبة المئوية	الدرجة الخام	التكرار	النسبة المئوية
14	1	1.0	32	15	15.6
22	2	2.1	33	8	8.3
23	2	2.1	34	7	7.3
25	2	2.1	35	6	6.3
26	2	2.1	36	4	4.2
27	10	10.4	37	1	1.0
28	1	1.0	38	2	2.1
29	5	5.2	39	1	1
30	8	8.3	40	1	1
31	18	18.8			

ويتضح من الجدول السابق أن أعلى درجة هي (40) وتقابل هذه الدرجة حسب مستويات الاختبار مستوى (جيدًا جدًّا) وتكرارها (1) فقط وهذا يعني أنه لم تحصل أي من أفراد العينة على درجة ممتاز مما يحقق صحة الفرض الثاني .

كما يمكن أن يستخلص من الجدول السابق عدد المديرات في كل مستوى من مستويات القدرة على القيادة التربوية ويوضح الجدول(6) تلك الأعداد .

جدول (6)

توزيع المديرات على مستويات القيادة التربوية ن (96)

التقدير	الدرجة الخام	التكرار	النسبة المئوية
ممتاز	50-45	0	0
جيد جدًّا	44-40	1	1.04
جيد	39-35	14	14.58
مقبول	34-25	76	79.0
ضعيف	24-20	4	4.17
ضعيف جدًّا	أقل من 20	1	1.04

ويتضح من الجدول رقم (6) أن التقدير الشائع هو درجة المقبول حيث حصلت عليه 79% من أفراد العينة بينما حصلن على درجة جيد 14.5% وعلى جيد جدًّا 1% وهذا يعني أن مديرات المدارس يعانين من عدم قدرتهن على استخدام جوانب القيادة التربوية .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة "محمد الصايغ وياسين قنديل" (1414)،ودراسة ياركندي(2001) بأن مستوى القيادة التربوية لدى مديري المدارس لم يصل إلى المستوى الجيد.

وهذا يعتبر مؤشر خطير نظراً لأهمية الدور التربوي الذي تقدمه مديرة المدرسة ومالها من فعاليات في تخطيط وتنظيم وتنسيق وتوجيه ومتابعة كل نشاط تقوم به كل العاملات في المدرسة فهي المشرفة والمقيمة داخل المدرسة وهي المسؤولة عن توجيه المعلمات والإشراف عليهن ومراقبة أدائهن والتأكد من أنها تتفق مع الأهداف المطلوب تحقيقها ولا يمكن أن يقوم بهذا الدور التربوي الفعال إلا من تتوافر فيه صفات تؤهله للقيام بهذه الأعباء داخل المدرسة، حيث وصف زيدان حسين ومحمد منصور(1976) في دراستهم بأن وظيفة مدير المدرسة تعتبر من أهم وأخطر الوظائف في السلم التعليمي، حيث أنها كلها عناء وجهد وشقاء".

الفرض الثالث :

ينص الفرض على :

"لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الضغط لدى مديرات المدارس في لواء قصبة اربد والقيادة التربوية.

للتحقق من صحة الفرض يوضح الجدول (7) معاملات الارتباط لتلك العلاقات :

جدول (7)

علاقة ضغوط العمل بالقيادة التربوية ن (96)

المتغيرات	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
القيادة التربوية	0.08	غير دالة

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين شعور المديرة بالضغط وقدرتها على القيادة التربوية وبذلك يتفق هذا الفرض.

الفرض الرابع:

ينص الفرض على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات ضغوط العمل لدى مديرات المدارس في لواء قصبة اربد وفقاً للعوامل التالية: المرحلة التي تعمل بها المديرة، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة". للتحقق من هذا الفرض يوضح الجدول (8) نتائج تحليل التباين.

جدول (8)

تحليل التباين وقيمة (ف) لدرجات أفراد العينة في ضغوط العمل

المتغيرات	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المرحلة التي تعمل بها المديرة	بين المجموعات	2	1108.24	554.120	0.73	–
	داخل المجموعات	93	73271.749	787.868		
	المجموع	95	74379.99			
المؤهل العلمي	بين المجموعات	3	4508.67	1127.17	1.45	–
	داخل المجموعات	91	69721.48	774.681		
	المجموع	94	74230.147			
عدد سنوات الخدمة	بين المجموعات	2	1358.72	452.91	0.571	–
	داخل المجموعات	93	73021.27	793.71		
	المجموع	95	74379.99			

يتضح من الجدول رقم (8) أنه لا توجد فروق في درجات الضغوط وفقاً للعوامل الموضحة وهذا يتفق مع الفرض.

الفرض الخامس

ينص الفرض على : "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات القيادة التربوية وفقاً للعوامل التالية": المرحلة التي تعمل بها المديرة، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخدمة، للتحقق من الفرض يوضح الجدول (9) نتائج تحليل التباين .

جدول رقم (9)

تحليل التباين وقيمة (ف) لدرجة أفراد العينة في القيادة التربوية

المتغيرات	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المرحلة التعليمية	بين المجموعات	2	31.77	15.89	1.02	–
	داخل المجموعات	93	1451.22	15.60		
	المجموع	95	1482.99			
المؤهل العلمي	بين المجموعات	3	89.68	22.42	1.45	–
	داخل المجموعات	92	1392.278	15.47		
	المجموع	95	1418.958			
عدد سنوات الخدمة	بين المجموعات	2	46.70	15.57	0.99	–
	داخل المجموعات	93	1436.29	15.61		
	المجموع	95	1482.99			

يتضح من الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات القيادة التربوية وفقاً للعوامل الموضحة.

ملخص النتائج :

-تعاني 36.5 % من أفراد العينة من ضغط العمل .

-تعاني 79 % من أفراد العينة من عدم قدرتهن على استخدام جوانب القيادة التربوية وحُصلن على تقدير مقبول .

-لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ضغوط العمل والقيادة التربوية .

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات ضغوط العمل، والقيادة التربوية وفقاً للمتغيرات التالية : المرحلة التعليمية، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخدمة .

التوصيات :

1- الاهتمام بتحديث نظم الإدارة المدرسية في المدارس، بحيث تعطي صلاحيات إلى مديرة المدرسة تمكنها من إيجاد مناخ عمل جيد، وتؤدي إلى إزالة أو تخفيض ما تعانيه من ضغوط العمل .

2- توعية مديرات المدارس بكيفية التعايش مع الضغوط الحياتية و ضغوط العمل .

3- تنظيم دورات تدريبية لمديرات المدارس عن أساليب القيادة التربوية .

4- إعادة النظر بطرق اختيار المديرات، وذلك بوضع معايير محددة عند إجراء عمليات الترشيح للاختيار، حتى يمكن الحصول على الفئة المناسبة التي تتوافر فيها جميع المواصفات للقيام بدور مديرة المدرسة .

المراجع العربية:

1- آبادي، مجد الدين الفيروز.(غير معروف). القاموس المحيط . بيروت: دار الجيل.

2- إبراهيم، لطفي عبد الباسط.(1994م). عمليات تحمل الضغوط في علاقتها بعدد من المتغيرات النفسية لدى المعلمين . قطر: مجلة مركز البحوث التربوية، العدد الخامس.

3- اندرو دي سيزلاقي ومارك جي والاس. (1991). *السلوك التنظيمي والأداء*، ترجمة جعفر أبو القاسم أحمد (المملكة العربية السعودية: معهد الإدارة العامة، 1991).

4- البدري، طارق. (2001).الاتجاهات الحديثة للإدارة المدرسية.الطبعة الأولى،عمان،دار الثقافة للنشر والتوزيع.

5- جاد الله، فاطمة على. (2000). دراسة تحليليه لضغوط العمل لدى المرأة المصرية بالتطبيق على ديوان عام هيئة كهرباء مصر ، مؤتمر الإبداع والتجديد في الإدارة العربية في مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين ، من 6-8 نوفمبر، القاهرة .

6- جرادات، عزت. (1983م) القيادة في الإدارة التربوية . رسالة المعلم، وزارة التربية الأردنية، 44.

7- حسان، حسن محمد إبراهيم و الصياد، عبد العاطي أحمد. (1986). البناء العاملي لأنماط القيادة التربوية وعلاقة هذه الأنماط بالرضا الوظيفي للمعلم وبعض المتغيرات الأخرى في المدرسة المتوسطة السعودية . الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج، ع17، السنة السادسة.

8- حسين، زيدان و منصور، محمد مصطفى. (1976). سيكولوجية الإدارة المدرسية والإشراف الفني . القاهرة : مكتبة غريب.

9- حنفي، عبد الغفار وأبو قحف، عبد السلام وبلال، محمد. (2002).محاضرات في السلوك التنظيمي.الطبعة الأولى، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية:القاهرة.

10- دروزة، أفنان نظير .(1987م) مركز الضبط وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي للطالب، وجنسه وتخصصه . المجلة التونسية للعلوم الاجتماعية، تونس : الجامعة التونسية، العدد 88./91 .

11- الشريف، بلقيس ناصر. (1995).الاتجاهات النفسية والسلوكيات الايجابية والسلبية في بيئة العمل الإداري ، معهد الإدارة العامة المجلد 235 ، العدد الأول ، الرياض.

12- الصائغ، محمد حسن ، و قنديل، ياسين عبد الرحمن. (1414ه).قياس القدرة على القيادة التربوية لدى بعض مديرات المدارس بمنطقة الرياض وعلاقتها ببعض المتغيرات، مكة المكرمة : سلسلة البحوث التربوية والنفسية العدد (28) .

13- الطريري، عبد الرحمن سليمان. (1994م).الضغط النفسي مفهومه، تشخيصه، طرق علاجه ومقاومته الرياض، الطبعة الأولى.

14- عبد الخالق، أحمد وآخرون . (1992). مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد العشرون، العدد(3).

15- عبد السلام، فاروق سيد وطاهر، ميسرة كايد و عبده، يحيي. (1991م) مدخل إلى القياس التربوي والنفسي . الرياض : دار الهدى للنشر والتوزيع.

16- عزت ، فوزي و جلال، نور محمد. (1997م). الضغوط النفسية لمعلمي المرحلة الابتدائية

وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية، المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد 16، المجلد السابع.

17- عسكر، علي و عبدالله أحمد. (1997م). مدى تعرض العاملين لضغوط العمل في بعض المهن وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد 16، المجلد السابع.

18- عسكر، علي. (1998م). السلوك التنظيمي في المجال التربوي . الكويت : دار القلم.

19- العميان،محمد. (2002).السل، الأردنظيمي في منظمات الأعمال.عمان، الأردن، دار وائل للنشر.

20- الفرماوي، حمدي على.(1990). مستوى ضغط المعلم وعلاقته ببعض المتغيرات . القاهرة: جامعة عين شمس، مركز دراسات الطفولة، المؤتمر السنوي الثالث للطفل المصري.

21- الفرماوي، حمدي علي. (1997م). ضغوط العمل والاتجاه نحو التدريب لدى المتدربين أثناء الخدمة في الكويت . المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد 17، المجلد السابع، أغسطس، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .

22- القرشي، ليلى حسن. (1409ه). دراسة استطلاعية لبعض مهارات القيادة الإدارية لمديرات المدارس الابتدائية بمنطقة مكة المكرمة التعليمية كما تراها المعلمات والموجهات . رسالة ماجستير غير منشورة . مكة المكرمة . جامعة أم القرى.

23- مرسي، محمد منير. (1998). اختبار القيادة التربوية مجموعة الاختبارات الموضوعية في العلوم التربوية القاهرة: عالم الكتب.

24- ياركندي، هانم حامد. (1993). مستوى ضغط المعلم وعلاقته بالطمأنينة النفسية وبعض المتغيرات الديمغرافية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، القاهرة : الجمعية المصرية للدراسات النفسية، العدد 6 .

25- ياركندي، هانم. (2001). ضغوط العمل وعلاقتها بالقيادة التربوية ووجهة الضبط لدى مديرات المدارس بمحافظة جدة.مجلة رسالة الخليج العربي، العدد(89).

26- اليوسفي، مشيرة. (1990م) ضغوط الحياة الموجبة والسالبة، وضغوط عمل المعلم كمتنبي للتوافق مجلة البحث في التربية وعلم النفس، جامعة المنيا، العدد الرابع، المجلد الثالث.

المراجع الأجنبية :

1986 . **-27**

28- Daley . M . R . " Burnout . Smouldering Problem in protective services " Soeial work , 1979 . P P . 325 – 379 .

29- Isabelle . H . effectes of Four – day and five – day academic weeks on stress snd depression levels in gifted secondary students . in dessertation . Abstracts international . vol . 47 (12) . 1987 .

30- Kyriacou . C . and sutcliffe . J . A model of teacher stress . Educ . studies . 4.1 – 6 . (a) 1978 .

31- Kyriacou . c . Teacher stress and Burnout on International review edcational research , 29 , 1987 . pp . 145 – 152 .

32- Maslach , C . Maslach burnout inventory . paloalto : consulting psychologists press, 1981 .

33- MC Graph . J . E . Social Psychological factors in . N . Y . Holt . Rinehart and Winston , 1970 .

34- Sarason , S : The Creation of settings and the tuture secieties California . Jossey – pass , Inc . 1972 .

35- Selye , Mh " The Stress of Life " , New york Mcgraw Hill . 1956.

36- Yates , J . E . Manging Strers New Yourk . A . M . A . C . om 1979 . p . 17 .

37- Shermerhon (1996) Stress Management. Mac New York. Grew-hill.

University of Benghazi
Faculty of Education Al marj
Global Libyan Journal

جامعة بنغازي
كلية التربية المرج
المجلة الليبية العالمية

العدد الثاني عشـــر - ديسمبر 2016

طرق التعليم والإجازات العلمية في الأندلس (في القرنين 6-7هـ/12-13م)

د. تهاني سلامة حسن سلامة.
(عضو هيئة التدريس بقسم التاريخ – كلية الاداب والعلوم المرج – جامعة بنغازي – ليبيا)

طرق التعليم والإجازات العلمية في الأندلس

(في القرنين 6-7هـ/12-13م)

Abstract.

The first people of Andalusia education great care, Vtaddt his ways, and varied depending on the variety and multiplicity of science, and available Andalus on scientific permits a variety of ways to evaluate the educational attainment of students of science, who knocked in their studies and education Mokhtlvh .olashk scientific fields that the methods of education, especially in education importance, as is the teaching aids they are implemented education goals and objectives, which are to be deserving of what research and study, they reflect the interest of science and scientists to facilitate the presentation of the people with ease and pleasure. The importance of the study of this subject in the fact sheds light on an important period in the history of Andalusia, was replete with scientific and intellectual activity, the goal of her research is to show the extent of the contribution of scholars of Andalusia in enriching the educational process, and the preparation of teachers and qualified to carry the flag for them, holding councils scientific seminars, and graduation The scientists maintain, readers and modernists and others. And ease of presentation was divided into two sections Thread: The first teaching methods, and the second academic degrees.

مقدمه:

أولى أهل الأندلس التعليم عناية كبيرة،فتعددت طرقه وتنوعت تبعا لتنوع وتعدد العلوم ،وتوافرت الأندلس على إجازات علمية بأساليب متنوعة لتقويم التحصيل العلمي لطلبة العلم، الذين طرقوا في دراستهم وتعليمهم ميادين علمية مختلفة.ولاشك أن لطرق التعليم أهمية خاصة في التعليم ،إذ هي الوسائل التعليمية التي تنفذ بها أهداف التعليم وغاياته،وهي أحق ما يكون بالبحث والدراسة، فهي تعكس مدى اهتمام العلماء بالعلم وتسهيل عرضه للناس بكل سهولة و يسر.

يتناول هذا البحث طرق التعليم والإجازات العلمية في الأندلس (في القرنين 6-7هـ/ 12- 13م) فقد عرفت الأندلس خلال هذه الفترة طرق خاصة لنشر العلم،وعرض قضاياه ،تلائم ميول الطلبة واتجاهاتهم وقدراتهم ،وكان للعلماء إجازات علمية عديدة ،تؤهل تلامذتهم لحمل العلم عنهم والتصدي للتدريس والرواية.

وتكمن أهمية دراسة هذا الموضوع في كونه يسلط الضوء على فترة مهمة في تاريخ الأندلس ، كانت تزخر بالنشاط العلمي والفكري، كان الهدف من بحثها هو بيان مدى إسهام علماء الأندلس في إثراء العملية التعليمية، وإعداد الأساتذة وتأهيلهم لحمل العلم عنهم، وعقد المجالس والحلقات العلمية،وتخريج العلماء والحفاظ والقراء والمحدثين وغيرهم.و تسهيلا للعرض تم تقسيم الموضوع إلى مبحثين : الأول طرق التعليم،والثاني الإجازات العلمية.

أولا: طرق التعليم.

دراسة الحديث وروايته هو الأصل والأساس الذي قامت عليه الحياة العلمية عند المسلمين في القرون الأولى ، فقد حرص علماء الحديث على نقل حديث الرسول ﷺ بكل دقة وأمانة ، وحددوا ثماني طرق لتحمل الحديث وأدائه ، وهذه الطرق : السماع من الشيخ ، القراءة عليه ، المناولة ، الكتابة ، الإجازة ، إعلام الراوي للطالب بأن هذه الكتب من مروياته ، وصية الشيخ بكتبه للطالب ، الوجادة أي وقوف الطالب على خط الراوي (1). ومع ظهور الاهتمامات العلمية في فروع العلم كافة ،غدت طرق المحدثين في الرواية هي المتبعة في تحصيل أغلب العلوم ، وخاصة ماله اعتماد على الرواية كالعلوم الشرعية وعلوم اللغة العربية والسير والأخبار التاريخية ، وتداول العلماء كتب العلم المختلفة رواية بإحدى هذه الطرق وأجازوا بها طلبة العلم (2) وفيما يلي سنتحدث عن أبرز طرق التعليم والإجازات العلمية المتبعة في الأندلس،مع ضرب أمثلة لها من واقع الحياة العلمية الأندلسية في هذه الفترة .

1- السماع :

وهو أن يسمع الطالب من لفظ شيخه ، سواء حدثه الشيخ من كتاب يقرؤه أم من محفوظاته ، وسواء أملى عليه أو لم يمل (3). وإذا أراد طالب العلم أن يؤدي علماً أخذه عن شيخه بهذه الطريقة فعليه أن يوضح صورة أخذه فيقول :" سمعت على الشيخ أو سمعت من الشيخ ، حدثني أو حدثنا الشيخ ، أخبرني أو أخبرنا الشيخ ،أو أنبأني أو أنبأنا الشيخ "(4).

ويعد السماع أول طرق الأداء والتحمل تاريخياً ، وهو على طريقة الرعيل الأول من الرواة ، فهو يمثل امتداداً لتحمل الحديث وأدائه في عصر الرسالة والعصور التالية ، والذي كان تحديثاً غالباً ثم تحديثاً وإملاء بانتشار الكتابة والتدوين. وعلماء الحديث هم أول من اتخذ من السماع طريقاً لنقل الحديث الشريف ووضعوا قواعده وأصوله ، فالسماع هو الطريقة الفطرية في نقل الأخبار بين الناس (5).

والسماع كما ذكرنا ينقسم إلى إملاء و تحديث ، سواء كان من حفظ الشيخ أو قراءة من الكتاب ، وهو أرفع درجات الرواية عند الأكثرين (6). وإذا حاولنا تتبع المراحل التاريخية للسماع ، فإننا نجد أن السماع كان في البداية تحديثاً دون إملاء ؛ وذلك لأن الرسول ﷺ نهى أن يكتب عنه شيء غير القرآن فعن أبي

سعيد سعد بن مالك الخدري (ت: 74هـ/693م) أن رسول الله ﷺ قال:" لا تكتبوا عني ومن كتب عني غير القرآن فليمحه وحدثوا عني ولا حرج"(7) وقد نهى عن الكتابة عنه حين خاف أن يلتبس حديثه بالقرآن ، والقرآن آنذاك لم يكن محفوظاً في الصدور ولا في المصحف عندهم. ولكن عندما انتشر القرآن الكريم وكثر حفظته ودون في المصاحف انتفت العلة من النهي السابق ، وأصبح السماع تحديثا وإملاء ومع توالى العصور الإسلامية ، وما ترتب على ذلك من طول الأسانيد وكثرة المؤلفات في أفرع العلم المختلفة ، وجدت الحاجة إلى التدوين ، لأن ذلك مدعاة لنشر العلم بين الناس في مختلف الأمكنة والعصور(8).

وعلى كل حال، فإن التحديث المصاحب بالإملاء ، أعلى صور السماع منزلة وأدعى إلى الثقة في المادة العلمية المحصلة ، لأن الشيخ والطالب كليهما يكونان بعيدين عن الغفلة ، كما أن المقابلة التي تجرى في العادة بين أصل الشيخ وما كتبه الطالب مدعاة للاطمئنان على صحة النص ومطابقته للأصل(9).

حرص طلبة العلم في الأندلس على السماع ممن كانت روايته للكتب بالسماع المتصل إلى مؤلفيها ، فهذا علي بن محمد القرطبي (ت: 574هـ/1178م) أحد المقرئين بجامع قرطبة، كان محدثاً ثقة صحيح السماع،انفرد في وقته برواية شهاب الأخبارفي الحكم والأمثال والآداب من الأحاديث النبوية عن العبسي عن القضاعي مؤلف هذا الكتاب (ت: 454هـ/ 1062م) سماعاً متصلاً فأخذه عنه الناس رغبة في علو إسناده (10). وفي بعض الأحيان كان طالب العلم لا يكتفي بسماع المادة العلمية من الشيخ فقط، بل يحاول تكرار السماع من زملائه الذين شاركوه السماع من الشيخ ،فقد كان أبوبكرمحمد بن خير الإشبيلي (ت: 575هـ/1179م) إذا انتهت حلقة شيخه يطلب من زملائه إعادة ما قاله الشيخ ، ليتأكد من سماعه، مخافة أن يكون سماعه على غير ما قصده الشيخ (11) .

نال الحديث عناية خاصة من العلماء بالأندلس فعقدوا المجالس لإسماعه، وكان بعضهم يتخذ مواسم معينة كشهررمضان،حيث يفد الطلاب من مختلف المدن الأندلسية لحضورهذه المجالس وكانت أعداد الطلاب تزداد تبعاً لمكانة الشيخ وعلو إسناده (12) .كما كانت للكتب التي تسمع في هذه الحلقات، دور في اجتذاب الطلاب إلى تلك المجالس، وقد كان موطأ الإمام مالك وصحيحا البخاري ومسلم، وجامع الترمذي ، من أبرز كتب الحديث التي تسمع وتدرس في مجالس السماع في بلاد الأندلس، من ذلك أبوالمغيرة عوف بن أحمد الزهري (كان حيا سنة 531هـ/1136م) أخذ عن أبي الحسن شريح بن محمد وسمع منه صحيح البخاري في شهر رمضان (13). وكان بعض العلماء لا يقتصر في إسماعه على مصنف واحد، بل يراوح في المجلس الواحد بين مصنفين، ومن هؤلاء أبو عمر أحمد بن عات الشاطبي (ت:609هـ/1212م) وكان من أكابر المحدثين، وجلة الحفاظ المسندين للحديث والأدب، كان في مجلس سماعه يقرأ الموطأ والبخاري، حيث كان يقرأ من كل واحد من الكتابين نحو عشر أوراق عرضاً بلفظه، حتى إذا انتهى الكتابان أعاد إسماعهما مرة أخرى لطلبة آخرين (14).

يعد أبو محمد عبد الله بن سليمان بن حوط الله (ت: 612هـ/1215م) وأخوه أبو سليمان داود بن سليمان (ت: 621هـ/ 1224م) من أوسع أهل الأندلس رواية في هذه الفترة، فقد تجولا في معظم المدن الأندلسية للسماع على علمائها، والأخذ عن رواتها، كما رحلا إلى المشرق والتقيا بمشاهير علمائه، وحصلا من خلال ذلك على علم غزيرفي ميادين علمية مختلفة، وكانا في تحصيلهما العلمي يعتمدان على اللقاء المباشر بالشيوخ،والسماع اللفظي منهم، وقد طبقا هذا الأسلوب في تدريسهما، فلم يمنحها الإجازة لأحد من طلابهما إلا بعد سماع المادة العلمية المستجاز لها (15). وكان لتولي الأخوين للقضاء في عدد من المدن الأندلسية فرصة عظيمة لنشرالعلم، فقد حرص كل منهما على عقد حلقات السماع ، في كل بلد يحل فيه، ولشهرة هذين العالمين، فقد كان طلاب العلم يفدون من جهات الأندلس المختلفة للتتلمذ عليهما (16). وتتوفر أمثلةعن سماع بعض مصنفات الحديث في الأندلس منها:

أبوعبدالله محمد بن إدريس الغرناطي (ت:527هـ/1132م) سمع من بكار بن الغرديس صحيح البخاري، وأبو عبدالله محمد بن أحمد بن مروان البلنسي (ت: 547هـ/1152م) سمع من طارق بن يعيش سنن أبي داود (17) وأبوجعفر أحمد بن يوسف بن إسماعيل الباجي(ت:557هـ/1191م) سمع من أبي عبدالله بن شبرين صحيح البخاري، وأخذ الناس عنه،ومحمد بن ميدمان بن بخوت القرطبي (ت:573هـ/1177م) سمع من عباد بن سرحان جامع الترمذي، وأبو الحسن علي بن محمد بن هذيل (ت: 564هـ/1168م) سمع من أبي الحسن طارق بن يعيش صحيح مسلم وسنن أبي داود والشهاب للقضاعي، وسمع من أبي عبد الله بن سعادة جامع الترمذي (18) وأبو القاسم أحمد بن محمد بن خلف الإشبيلي (ت:588هـ/1192م) سمع من أبي الحسن شريح بن محمد صحيح البخاري، ومحمد بن يحيى بن محمد الإشبيلي (600هـ/1203م) سمع من أبي الحسن بن شريح صحيح البخاري، وسمع من أبي بكربن طاهر موطأ مالك (19) وأحمد بن محمد بن عبد الله القرطبي (ت:611هـ/1214م) سمع من أبي جعفر البطروجي مصنف النسائي وصحيح مسلم وأخذ الناس عنه،وأبو زرعة روح بن أحمد القرطبي (ت:620هـ/1223م) سمع من أبو القاسم بن بشكوال موطأ مالك، وأبو الحسن محمد بن أحمد البلنسي (ت:624هـ/ 1226م) سمع من أبو الحسن بن هذيل الموطأ وصحيح البخاري (20).

ولم يقتصر استخدام طريقة السماع في التعليم على مصنفات الحديث فقط، بل كان السماع من الطرق التي اتبعها العلماء في تدريس العلوم الأخرى كعلوم القرآن وعلوم اللغة العربية وآدابها وغيرها، وإذ ذكرنا أمثلة من سماع مصنفات الحديث في هذه الفترة، نتبعها بذكر أمثلة من سماع مصنفات العلوم الأخرى على النحو التالي:

أبو عامر محمد بن محمد الشاطبي (ت:541هـ/ 1146م) سمع من الفقيه أبوبكرمحمد بن حيدرة كتاب التمهيد لأبي عمربن عبد البر، وطارق بن موسى بن يعيش البلنسي (ت:549هـ/ 1154م) سمع من الشريف أبو عبد الباقي الزهري كتاب الإحياء لأبي حامد الغزالي (21) وأبو عبد الله محمد بن مالك الفهري الشريشي (ت:592هـ/1195م) سمع من أبي القاسم بن جهورمقامات الحريري، وإبراهيم بن علي بن إبراهيم الخولاني (616هـ/1219م) سمع من أبوعبدالله بن عبد الرازق الكامل لأبي أحمد بن عدي (22) ومحمد بن أحمد بن عبيد النفزي الشاطبي (ت:616هـ/ 1219م) سمع من أبوالحسن بن هذيل التيسيرلأبي عمروالمقرئ ،ومحمد بن طلحة بن محمد بن حزم اليابري (ت: 618هـ/ 1221م) سمع من أبو بكربن الجد كتاب سيبويه، وسمع من أبا زيد السهيلي كتابه الروض الأنف في شرح السير لابن إسحاق (23) ومحمد بن علي بن محمد الغافقي (ت:624هـ/ 1226م) سمع من ابن محمد بن عاشر كتاب الجامع البسيط وبغية الطالب النشيط في شرح المدونة، وإبراهيم بن محمد بن غالب المرسي (ت:635هـ/1237م) سمع من أبي موسى الجزولي إملاءه على الجمل للزجاجي المسمى بالقانون والاعتماد (24).

وعلى الرغم من أن السماع في الأصل يركز على النصوص وحرص العلماء على تسلسل روايتها بدقة، إلا أن التطبيق العملي لطريقة السماع لا يكتفي بترديد النصوص وتصحيحها وتقويم قراءتها فحسب، بل إن الشيخ في الحلقة يتولى الشرح والتعليق على النص، والإشارة إلى مواضع الخلاف ويورد آراءه التي توصل إليها نتيجة لدراساته وأبحاثه، وقد يكتب الطلاب هذه الشروح والتعليقات على حواشي الكتاب المشروح أو في كراسة مستقلة ،وفي أحايين كثيرة تكون هذه الشروح والتعليقات أصلاً لكتاب مستقل (25).

والأصل أن يكون الشيخ هو الذي يقرأ سواء من حفظه أم من أصله ، ولكن قد توجد أحوال لا يكون الشيخ هو القارئ كأن يكون كفيفا أولا يحفظ النص الذي يسمعه ، وعلى كل حال فإن الشيوخ يفضلون

اتخاذ قراء من طلابهم ليقرءوا النصوص بين أيديهم في حين يتولون الشرح والتفسير للمادة المقروءة ، ولعل العلماء اتبعوا هذا التقليد حتى يمكن للطلاب تبين الفرق بين النص والشرح (26) وقد جرت العادة بأن يكون جلوس القارئ على كرسي بجانب الشيخ، ويمسك الأصل الذي يسمع منه الشيخ ويتلو فقرات من المتن فيتصدى الشيخ للشرح والتعليق (27).

ولابد لمن يتولى القراءة بين يدي الشيوخ من توفر صفات ومميزات معينة لكي يقوم بما أوكل إليه على الوجه الأكمل ، ذلك أن مهمة القارئ في الحلقة هي إيصال النص ـ بقراءته قراءة صحيحة ـ إلى الشيخ وإلى السامعين على حد سواء،ولذلك لا بد أن يمتاز القارئ بالنباهة والفصاحة و جهارة الصوت ، وأن يكون على دراية بأنواع الخطوط حتى يستطيع تجنب الخطأ أو التصحيف ،كما أن سعة ثقافة القارئ تبعده عن الخطأ في نطق بعض الألفاظ التي تعرض له أثناء قراءته، كالأعلام والمصطلحات العلمية (28) هذا وقد وصل بعض القراء في تحصيلهم العلمي إلى مرتبة عالية، ومن هؤلاء أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن ذي النون الحجري (ت: 591هـ/ 1194م) فقد كان شيوخه يستحسنون قراءته، ولما حصل العلم وقعد للتدريس بعد صيته وعلا ذكره وتسامع طلاب العلم بمكانته العلمية ، فكانوا يرحلون إليه للسماع منه ، والأخذ عنه لعلو إسناده ومتانة عدالته (29).

والعادة المتبعة في حلقات السماع أنه عند انتهاء الطالب من سماع كتاب معين ، فإنه يطلب من شيخه أن يوقع على نسخته شهادة تفيد أنه قد سمع هذا الكتاب منه ، وهذه الشهادة بالإضافة إلى أنها تثبت سماع الطالب هذا الكتاب من الشيخ، فهي أيضاً تثبت مطابقة نسخة الطالب لأصل الشيخ ، والغالب أن يكتب السماع في مكان بارز من الكتاب كصفحة العنوان مثلاً (30) وللسماعات المثبتة على المخطوطات فائدة كبيرة لدارس الحياة العلمية عند المسلمين ، ففيها معلومات قيمة عن أساليب التدريس، وأسماء الأعلام من العلماء والشيوخ ، كما تحوى معلومات دقيقة عن تاريخ السماع ومكانه (31) .

2- القراءة :

تعد القراءة أشهر طرق التعليم ، وتتحقق بأن يقرأ الطالب على الشيخ وهو يسمع ، وتسمى هذه الطريقة عرضاً حيث إن القارئ يعرض على الشيخ ما يقرؤه كما يعرض القرآن على المقرئ (32) وتتحقق القراءة سواء كان الطالب هو القارئ ، أو قرأ غيره وهو يسمع ، أو قرأ من كتاب أو من حفظه، أو كان الشيخ يحفظ ما يقرأ عليه أو لا يحفظ لكن يمسك أصله هو أو ثقة غيره (33). والقراءة معتبرة عند جمهور العلماء ، وتعد الأكثر شيوعاً في تعليم القراءات القرآنية ، كما أنها تستخدم عامة في العلوم الشرعية وعلوم اللغة ، ويمكننا تبين هذه الطريقة من خلال تراجم الأعلام التالية :

أبوجعفر أحمد بن سعيد السرقسطي (ت:520هـ) وكان مقرئا مبرزا،أقرأ القرآن بالسبع وعلم اللغة العربية، وأخذ عنه الناس،وأبو العباس أحمد بن خلف بن عيشون الإشبيلي (ت: 531هـ/ 1136م) وكان إماما في القراءات وأخذ عنه جلة علماءعصره (34) وأبو العباس أحمد بن محمد بن حرب المسيلي (ت: 539هـ/1144م) وكان من أهل التجويد والعناية بالحديث، تصدر للإقراء وأخذ عنه الناس،وأحمد بن محمد بن سعيدالأنصاري (ت:562هـ/1166م) وكان محدثا مقرئا مفسرا أصوليا، تصدر لإقراء القرآن واللغة العربية والأدب (35) وأحمد بن موسى بن هذيل العبدري (ت:570هـ/1174م) أقرأ القرآن وروى عنه جلة من الناس، وأحمد بن عبد الرحمن بن جزي البلنسي (ت:583هـ/1187م) وكان ثقة عدلا، تصدر لإقراء علم الفرائض والحساب وانتفع به الناس (36) وأبو جعفرأحمد بن محمد المرسي (590هـ/1193م) أقرأ القرآن والعربية وعلم الحساب وانتفع به الناس،وأحمد بن محمد بن مقدام الإشبيلي (ت: 604 هـ/1207م) وكان إماما في علم القراءات،أقرأ الناس وأخذ عنه الكثير(37) ومصعب بن محمد بن مسعودالخشني (ت: 604هـ/ 1207م) وكان أستاذا نحوياً محدثاً جليلاً أقرأ الناس وأخذ عنه الكثير، وأبو بكر محمد بن سليمان الشاطبي (ت:612هـ/1215م) وكان من اهل العلم والأدب، أقرأ

مقامات الحريري، وأخذ الناس عنه،وأبو بكربن أحمد بن عبد الملك النفزي (ت:625هـ/1227م) وكان مقرئا مبرزا، أقرأ القرآن بالسبع وأسمع (38).

تعد قراءة الطالب على الشيخ حفظاً من قلبه أومن كتاب ينظر فيه، أو قراءة غيره وهو يسمع أفضل وأثبت في الرواية لاعتماد الشيخ ـ في تقويمه لقراءة الطالب ـ على حاستي السمع والبصر (39). وبصفة عامة علماء الحديث يفاضلون بين صور القراءة، فأعلاها تلك التي تعتمد على الأصل المكتوب سواء من جانب الطالب القارئ أو الشيخ المستمع، فقراءة الطالب بهذه الصورة أثبت في الرواية ؛ كما يتم من خلالها مقابلة نسخة الطالب بأصل الشيخ (40). ويذهب معظم علماء الحديث إلى أن القراءة دون السماع فهي تليه في المرتبة الثانية ، ويرى الإمام مالك التسوية بينهما ، بل يرى أن القراءة أرفع من السماع ، ويعلل الإمام مالك لمذهبه هذا بأنه في حال قراءة الشيخ وسماع الطالب ربما سها الشيخ أو غلط فيما يقرؤه فلا يرد عليه الطالب السامع ، إما لأنه جاهل لا يهتدى للرد، أو لهيبته لشيخه ، أو يكون غلط الشيخ في موضع خلاف فلا يرده عليه لظنه أن هذا هو مذهب الشيخ فيُحمل الخطأ صواباً ،بينما يستبعد حصول هذه الأحوال إذا كان الطالب هو الذي يقرأ لأن الشيخ سيكون فارغ الذهن ومتيقظاً لقراءة الطالب فيرد عليه الخطأ، وقد يرد عليه أيضاً غير الشيخ ممن حضرقراءته، كما لا يعد لطالب العلم المبتدئ مذهب في المسائل الخلافية ، لذلك فرد الخطأ عليه في هذه المواطن ممكن (41).

وإذا أراد طالب العلم أن يؤدى علما أخذه عن شيوخه بهذه الطريقة فعليه أن يوضح صورة أخذه فيقول:" قرأت على الشيخ وهو يسمع" ، وإن كان القارئ غيره يقول :" قرئ على الشيخ وهو يسمع وأنا كذلك أسمع أو سمعت من الشيخ قراءة عليه "(42). وذهب بعض العلماء إلى جواز استعمال الصيغ الخاصة بالسماع كحدثنا وأخبرنا، وسمعت، لأنهم يساوون بين القراءة والسماع، بينما منع آخرون استعمال هذه الصيغ على إطلاقها، بل لا بد من تقييدها بلفظة القراءة فيقول الراوي: حدثنا الشيخ قراءة عليه، أخبرنا قراءة عليه، أو سمعت من الشيخ قراءة عليه (43).

ولما كان الأصل في القراءة اعتمادها على أمهات الكتب المؤلفة من قبل، والتي كانت الأساس والمنطلق لتلك الدراسات التي قام بها علماء المسلمين ، لم يفرض العلماء كتبا معينة على طلابهم، بل الطالب هو الذي يختار الموضوع الذي يود قراءته ، وقد يرشده الشيخ إلى الكتب التي تبحث هذا الموضوع ، ويقرأ الطالب أو غيره الكتاب الذي يراد درسه بحضور الشيخ، وحينئذ يتحقق اطلاع الشيخ على المعلومات التي احتواها الكتاب، أو الكتب التي تدرس بإشرافه وبحضرته (44).

حرص العلماء على توثيق قراءة طلابهم ،والتأكد من مطابقة ما يقرؤون لأصولهم، فقد أورد أبو الحسن علي بن محمد الرعيني الإشبيلي (ت: 666هـ/ 1267م) صورة من صور قراءته على شيوخه، فقد ذكرأنه قرأ أجزاء من موطأ الإمام مالك على شيخه أبي الحسن سهل بن مالك الغرناطي (ت:639هـ/1241م) يقول الرعيني واصفا حرص الشيخ على متابعة قراءته: "وكان يمسك علي أصوله العتيقة ويصيح إلي بسمعه، ويريني كل سطرأقرأه عليه بأصبعه، وربما قرأ علي بلفظه مواضع يلحقه الشك في سماعه لها للثقل الذي كان ي سمعه نفعه اللهفلم يكن يسامح في شيئ يقع الشك فيه عنده".(45) كما أن هذا الحرص من العلماء قد جعلهم لا يقتصرون على أصولهم فقط في تقويم قراءة طلابهم، بل يعتمدون على أصول مشاهير العلماء، أبو الحسن الرعيني السالف الذكرعندما قرأ على شيخه أبي الحسن علي بن محمد الشاري (ت: 649هـ/1251م) صحيح البخاري كان معتمده في تقويم قراءته عليه عدداً من الأصول منها أصل الأصيلي (*) وأصل القابسي (*) وأصل ابن ورد (*) وأصل ابن خير الإشبيلي(*)(46). والغالب في القراءة أن تكون فردية ، وفي هذه الحالة فإن الطالب يختار الكتاب الذي يود عرضه ، ويقرؤه منفرداً ، وتتوفر أمثلة على القراءة الفردية نورد جملة منها على النحو التالي :ـ

أبوالعباس أحمد بن خلف بن سعيد اليحصبي الداني (ت: بعد522هـ/1128م) كان يقصده أبوعبدالله بن سعيد الداني لقراءة الحساب ،وأبوعبدالله محمد بن مالك الفهري (ت:593هـ/1196م) أخذ كتاب البيان والتبيين للجاحظ قراءة على أبي عبدالله بن الأحمرالقرشي (47) وأبو الحسن ثابت بن محمد بن يوسف الكلاعي (ت:628هـ/1230م) كان يقصد أبوعبدالله بن مالك الميرتلي لقراءة كتاب سيبويه، ويقصد أبو الحسن بن كوثر لقراءة كتاب جامع الترمذي، وأبو الحسن علي بن محمد الإشبيلي (كان حيا سنة: 539هـ /1144م) كان يقصده أبوبكر بن طاهر الخدب وأبو الوليد بن نام لقراءة كتاب سيبويه (48) وأبوبكرمحمد بن خير الإشبيلي (ت:575هـ/1179م) أخذ كتاب الكافي في القراءات لمحمد بن شريح قراءة على ابنه شريح منفردا (49).

وبالإضافة إلى مجالس القراءة الفردية وجدت مجالس للقراءة الجماعية ،وفي هذه الحالة فإن طريقتي السماع والقراءة تتحققان في وقت واحد، فالمجالس الجماعية تتنوع فيها محاور الدراسة ولا تعتمد على كتاب معين تتم قراءته من قبل الشيخ أو الطالب ، بل تقرأ فيها عدة كتب في مواضيع علمية مختلفة سواء في علم الفقه أو علم الحديث أو علم العربية وغيرها من العلوم (50) ومن نماذج مجالس القراءة الجماعية مجلس الشيخ الفقيه المقرئ أبو زكرياء يحيى بن زكرياء بن البلنسي (ت:619هـ/1222م) كان يبدأ مجلسه بالقراءات القرآنية وقراءة الكافي في القراءات لأبي عبد الله بن شريح (51).

وسواء كانت القراءة فردية أو جماعية كان طلاب العلم ـ حرصاً منهم على تحصيل العلم ـ يأخذون الكتاب الواحد بعدة طرق بالسماع على الشيخ ، والقراءة ، وسماع الآخر ، بل إن بعض الطلاب كان يقرأ الكتاب على أكثر من عالم ليحيط بالروايات المختلفة ويزيد من إتقانه وليتعمق في فهم ما يحويه من علم، فأبويحيى صهيب بن عبد المهيمن (ت: 631هـ/ 1233م) أخذ عن أبيه عن جده أبي الجيش مجاهد بن محمد الجياني (ت: 585هـ/ 1189م) كتاب الموطأ بين قراءة وسماع حدثه به عن أبي جعفربن غزلون وعن أبي علي الصدفي (ت: 514هـ/ 1120م) ثم سمع هذا الكتاب أيضاًعلى أبي بكرمحمد بن الجد (ت:586هـ/ 1190م) وأبي عبد الله محمد بن سعيد بن زرقون (ت: 586هـ/ 1190م)(52).

3 - الحوار:

ولهذه الطريقة أثرها في شحذ الذهن، وتقوية الحجة والتمرن على سرعة التعبير، والتفوق على الأقران، وتعويد المحاورين الثقة بالنفس، والقدرة على الارتجال، ولهذه الأسباب عنى بها العلماء وشجعوا طلابهم عليها ، فكان الطالب يخالف أستاذه في الرأي أحياناً مع مراعاة التأدب والاحترام. وتبدأ طريقة الحوار بطرح سؤال من الطالب على الأستاذ ، ثم يبدأ الأستاذ في الإجابة على السؤال مبيناً كل جوانبه وخفاياه، وما يترتب عليه، أو أن الأستاذ نفسه يفترض السؤال كما لو كان موجهاً إليه ، ثم يبدأ هو في الإجابة عن هذا السؤال (53).

ولاشك أن هذه الطريقة تختلف عن طريقتي السماع والقراءة المعتمدتين على قراءة كتاب معين ، تتم قراءته من قبل الشيخ أو الطالب ويدور الشرح على الموضوعات التي يحتويها هذا الكتاب ، ولكن في هذه الطريقة يتنوع محور الدراسة؛ فقد يكون كتابا تدور حوله المحاورة والمناقشة والمباحثة بين الطالب وشيخه (54) وقد يكون موضوعاً في تخصص ما، وقد كانت لأبي علي الحسن بن علي الهاشمي (ت:623هـ/1226م) مجالس تعتمد على الوحدة الموضوعية، فيختار الشيخ أو أحد الطلبة أحد الموضوعات وتدورحوله المناقشات، وقد ذكر أبو الحسن الرعيني (ت:666هـ/1267م) أنه كثيرا ما يحضرمجالس هذا الشيخ التي تبحث فيها موضوعات مختلفة من علم العربية (55).

كما قد تكون بداية الحوار والمناقشة بين الشيخ وطلابه عبارة عن سؤال يوجهه أحد الطلبة إلى الشيخ، وتكون الإجابة عن هذا السؤال ميداناً لطرح قضايا علمية مرتبطة بهذا السؤال يشارك في طرحها الشيخ والطلاب على حد سواء ، كذلك ترتكز طريقتا السماع والقراءة على جهد الشيخ في تقويم النص المقروء

وفي الشرح لذلك النص، في حين نرى مشاركة الطالب الفاعلة في طريقة الحوار واضحة بينة (56) فالطالب أحياناً ينبه شيخه إلى قضايا علمية قد تكون خافية عليه ، وذلك مثل ما وقع في حلقة عبد الله بن الحسن الأنصاري القرطبي (ت:611هـ/ 1214م) فقد كان يوماً يشرح لطلابه موضوعاً يتعلق بعلم العروض، وعلى الرغم من أن ابن القرطبي تحدث في هذا الموضوع وشرح غوامضه إلا أن أحد الطلاب أخذ يناقش الشيخ ويورد قضايا علمية لم يتعرض لها في شرحه ،عندها أحس ابن القرطبي بالتقصير وكف عن مناقشة الطالب ريثما يتمكن من دراسة جوانب الموضوع ، ولما انتهت الحلقة انصرف إلى منزله وأخذ في دراسة كتب علم العروض لديه حتى فهم أغراضه وحصل قوانينه (57).

ولا شك أن الاستفادة العلمية باستخدام هذه الطريقة لا تطال الطالب فقط بل إن الأستاذ ـ بتواضعه طبعا ـ يمكن أن يستفيد من بعض الأفكار التي يطرحها الطالب، ومن ذلك ما ذكره محمد بن عبد الملك المراكشي ـ صاحب كتاب الذيل والتكملة ـ عن شيخه أحمد بن محمد القضاعي (ت:657هـ/ 1258م) فقد روى أن شيخه هذا ذاكره في مسائل علمية ، وهو ابن ست عشرة سنة ، فأورد المراكشي ما عنده في هذه المسائل ، وبعد حين وجد ما دار بينه وبين شيخه مقيداً بخطه ومختوماً بعبارة" أفادنيها الطالب الأنجب الأنبل أبو عبد الله بن عبد الملك حفظه الله "(58).

وهذه الطريقة سواء كانت منفردة أم كانت مصاحبة لإحدى الطريقتين السابقتين تبين مدى فهم الطالب لموضوع الدرس، فعلى قدر تعمقه في الأسئلة والمحاورة مع شيخه تكون استفادته واستيعابه لما أخذه عنه من علم،ولذلك فإن مشاهير طلبة العلم كانوا يحرصون على التعلم بواسطة هذه الطريقة فأبو الحسن الرعيني مثلا عندما قرأ كتاب الكافي لابن شريح الرعيني (ت:476هـ/1083م) على شيخه أبي بكرمحمد بن عبد النورالسبئي(ت:614هـ/1217م) لم يكتف بالقراءة والسماع إلى شرح شيخه، بل ناقش وحاور الشيخ فيما غمض من هذا الكتاب، كما عرض على شيخه الشرح الذي وضعه على هذا الكتاب لتقويمه وبيان رأيه فيه (59).

4- المناظرة:

المناظرة هي النظر بالبصيرة من الجانبين في النسبة بين الشيئين إظهارا للصواب (60) وهذه الطريقة وإن لم نقف على تفاصيل الاشتغال بها في هذه الفترة،فإننا نستطيع أن نستشف من بعض العبارات العرضية ما كان للمناظرة بالأندلس حينئذ من ازدهار، وذلك مما يرد خلال كثير من تراجم العلماء من استعمالهم المناظرة في دروسهم:

أبوبكر محمد بن حسين الحضرمي الداني (ت:514هـ/1120م) وكان فقيها مشاورا ، نوظر عليه في المدونة، وأبو جعفر أحمد بن عمر بن خلف الغرناطي (ت:526هـ/) وكان فقيها مشاورا ناظر عليه أبو عبد الله بن عبد الرحيم وأبو خالد بن رفاعة (61) وأبو عبد الله محمد بن أبي الخيار القرطبي (ت:529هـ/1134م) وكان من أهل الحفظ والاستبحار في علم الرأي جلس للتدريس ونوظر عليه، وأبو جعفر محمد بن عبد الله الخشني (ت:540هـ/1145م) وكان فقيها حافظا مبرزا في تدريسه قائما على المدونة يناظر عليه فيها (62) وأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الرعيني (ت: 598هـ/ 1201م) الذي كان متحققا بعلم الكلام متقدما فيه يناظر عليه في الإرشاد لأبي المعالي (63) وأبو القاسم الطيب بن محمد المرسي (ت:619هـ/1222م) وكان من أهل المعرفة والأدب نوظرعليه في كتب الرأي وأصول، وأبو عامر يحيى بن عبد الرحمن بن أحمد القرطبي (ت: 640هـ/1242م) وكان إماما في علم الكلام وأصول الفقه، نوظر عليه في كتاب أبي المعالي الشامل والإرشاد وغير ذلك(64) .

5- الإملاء:

وهي طريقة مشابهة للإقراء لكنها تميل أكثر إلى القول من الذاكرة ، حيث يملي الشيخ على طلبته ما يعرفه من علوم (65) وسواء كان الإملاء من حفظ الشيخ أو من كتاب بين يديه ،وقد بدأت هذه الطريقة تقل تدريجياً مع انتشار الكتب ورواج صناعة الورق في هذه الفترة. ويمكننا تبين طريقة الإملاء، من الترجمة التي أوردها ابن الأبار لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد المخزومي القرطبي (كان حياً سنة 576هـ/ 1180م) حيث يقول :"رحل حاجاً فسمع بالإسكندرية من أبي طاهر السلفي ولقي بالمهدية أبا عبد الله محمد المازري (ت: 536هـ/ 1141م) فحمل عنه تأليفه المترجم بالمعلم من إملائه على صحيح مسلم "(66). وكذلك الترجمة التي أوردها لأبي الحسن يحيى بن عبدالله بن محمد الأنصاري (ت: 623هـ/1226م) حيث يقول:" سمعت منه أخبارا وأشعارا وأجاز لي بلفظه وأملى علي من نثره "(67).

6- المراسلة :-

كانت المراسلة إحدى طرق التعليم في هذه الفترة ، إذ كان الطالب يرسل مسألته إلى أستاذه ويتلقى منه الإجابة،ويمكننا تبين هذه الطريقة من الترجمة التي أوردها ابن الآبارلأبي محمد عاشر بن محمد بن عاشر الأنصاري (ت:567هـ/1171م) كان رأس المفتين والمشاورين وإليه ترد صعاب المسائل ومشكلاتها وعليه مدار المناظرة والمذاكرة لغزارة حفظه وقوة معرفته مع التفنن في العلوم (68). ولاشك أنه كان منصفاً في المناظرة والمباحثة ، لا يكاد يخلى محاضرة من مفاوضة علمية ومذاكرة وبحث ومساءلة.

كذلك إذا اشتهر عالم بعلم من العلوم في أي بلد إسلامي أتته الرسائل من العلماء وطلاب العلم في أنحاء الدولة الإسلامية حاملة إليه مسائلهم واستفساراتهم فيجيب عنها ويبعث أجوبته للسائلين، فمثلاً كتب بعض نحاة طنجة عندما نشأ بينهم خلاف حول بعض المسائل النحوية ، قائمة أسئلة ووجهوها إلى نحاة إشبيلية طالبين القول الفصل فيها فأجابهم عنها محمد بن خلف بن صاف الإشبيلي (ت: 586هـ/ 1190م)(69).

كانت طرق التعليم السابقة هي المتبعة في العلوم النقلية ، أما العلوم العقلية العملية كالطب والكيمياء والفلاحة، فقد جمع العلماء في تدريسها بين النظر والتطبيق، فأبو مروان عبد الملك بن زهر (ت: 557هـ/ 1161م) وهو من أشهر الأطباء ، كان يعتمد في تدريسه الطب على الأسلوب العملي فيجعل طلابه يباشرون - تحت إشرافه - فحص ومعالجة المرضى الذين يأتون إليه طلبا للعلاج (70).

وأخيراً ، فعلى الرغم من حرص العلماء على اختيار طرق التعليم المناسبة ، إلا أنه من الطبيعي أن يتسلل السأم والملل إلى الطلبة أثناء الدرس، لذلك لجأ العلماء إلى جذب انتباه الطلاب ومحاولة إعادتهم إلى الجو العلمي للحلقة، وقد كان أبو الوليد محمد بن رشد (ت : 595هـ / 1198م) ينشد في مجالسه شواهد من شعري أبي تمام والمتنبي ، ويورد الحكايات والأخبار تنشيطاً لطلبة العلم في مجلسه (71) .

ثانياً :- الإجازات العلمية:

الإجازة مصدر أجاز، وفي اللغة أجاز له: سوغ له، واستجاز: طلب الإجازة أي الإذن(72) والإجازة في كلام العرب مأخوذة من جواز الماء الذي يستعمل لسقاية الماشية والأرض، يقال: استجزت فلانا فأجازني، إذا سقاك ماء لماشيتك وأرضك، كذلك طالب العلم يسأل العالم أن يجيزه علمه فيجيزه إياه ، والطالب مستجيز، والعالم مجيز (73).

وفي الاصطلاح إذن الشيخ لتلميذه برواية مسموعاته أو مؤلفاته ، ولو لم يسمعها منه ، ولم يقرأها عليه ، وذلك بقوله : أجزت لك أن تروي عني الكتاب الفلاني ، أو ما صح عندك من مسموعاتي (74) وبعبارة أخرى الإجازة هي إباحة المجيز للمجاز له رواية ما يصح عنده أنه حديثه،وتكون الإجازة إما مشافهة أو إذنا باللفظ مع المغيب ، أو يكتب له ذلك بخطه بحضرته أو مغيبه ، والحكم في جميعها واحد،

إلا أنه يحتاج مع المغيب لإثبات النقل أو الخط (75) فالإجازة إذن في الرواية لفظاً أو خطاً ، يفيد الإخبار الإجمالي عرفاً ، وأركانها أربعة ، المجيز ، والمجاز له ، والمجاز به ، ولفظ الإجازة (76).

كان المحدثون هم أول من استعمل كلمة " إجازة " في الأغراض العلمية فهم أول من اهتم بتدوين العلم في الإسلام وأكثر المشتغلين به تحقيقاً وضبطاً له وعناية بمصادره وتحرياً لمآخذه ، وقد كان الإسناد بقواعده المختلفة وسيلة المحدثين لحفظ الحديث سندا ومتنا ، أما الإجازة فقد نشأت تالية للإسناد ومكملة له بغرض تحقيق نسبة كتب الحديث إلى مؤلفيها وصيانة نصوصها من عوامل الفساد والتحريف (77).

والإجازة على أنواع عدة حددها علماء الحديث، وأوردوا الآراء حول صحة هذه الأنواع (*) وحجيتها، تبعاً لتوفر الأسس والقواعد التي وضعوها توثيقاً للسنة وحرصاً على نقلها بين المسلمين كما رآها وسمعها صحابة رسول الله ﷺ . هذا وسنحاول أن نستعرض من هذه الأنواع ماله أمثلة من واقع الحياة العلمية الأندلسية في هذه الفترة:

1- إجازة معين في معين: أي يكون المجاز له معيناً والمادة المجاز بها معينة ، وهذه أعلى أنواع الإجازات ؛ لأن أركان الإجازة الأربعة : المجيز ، المجاز له ، ومادة الإجازة ، ولفظ الإجازة ، متوفرة فيها وذلك كأن يقول الشيخ لتلميذه :" أجزت لك أن تروي عني صحيح البخاري "(78) وهذا النوع من الإجازة يأتي على صورتين:

أ - الصورة الأولى: أن تكون الإجازة مقترنة بالمناولة، كأن يدفع الشيخ لتلميذه أصل سماعه أو مؤلفه ويجيزه في روايته (79) فمحمد بن أحمد بن أبي حمزة (ت: 599هـ/1202م) سمع على شيخه أبي بكربن أسود تأليفه في التفسير، وبعد السماع ناوله هذا الكتاب وأجاز له روايته،كما أخذ عن شيخه أبي محمد عبد الحق بن عطية (ت:541هـ/1146م) مؤلفه في التفسيرأيضا وناوله وأذن له في روايته (80).

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه ليس بالضرورة أن يكون السماع أو القراءة والمناولة والإجازة وفي وقت واحد؛ فقد يلازم الطالب شيخه مدة طويلة ، ويقرأ أو يسمع منه كتباً كثيرة ويتناول بعضها أو كلها، وفي آخر هذه الملازمة يطلب منه أن يجيزه بما أخذه عنه فيكتب له إجازة يضمنها تلك الكتب التي أخذها عنه وتناولها منه في أوقات متعددة ، كما كان الشيخ يناول الطالب الكتاب ويجيزه فيه ولو لم يقرأه عليه كله ثقة من الشيخ في الطالب علماً وخلقاً ولأنه سمع عليه كتبا أخرى (81) وقد حصل كثير من مشاهير العلماء أثناء طلبهم للعلم على هذا النوع من الإجازة، فأبو بكربن عبد النورالإشبيلي (ت: 614هـ/1217م) سمع على شيخه أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي جمرة (ت: 599هـ/1202م) بعض كتاب التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني (ت: 444هـ/1052م) وناوله هذا الكتاب وأجاز له روايته عنه (82) كما أن أبو الحسن الرعيني (ت:666هـ/1267م) حصل من شيخه أبي زكرياءيحيى الجدامي (ت: 606هـ/1209م) على إجازة مماثلة لرواية هذا الكتاب (83).

ومن صور هذا النوع من الإجازة: أبوالحسن محمد بن أحمد البلنسي (ت: 624هـ/ 1226م) روى عن أبي الحسن بن هذيل وأخذ عنه قراءة ورش وسمع منه الموطأ وصحيح البخاري والتيسير لأبي عمرو وأجاز له، وأبو عبد الله محمد بن الأبار (ت: 658هـ/1260م) سمع من يحيى بن أحمد بن عيسى الأنصاري (ت: 634هـ/1236م) أخبارا وأشعارا وصحبه مدة وأجاز له بلفظه وناوله كتاب النزهة في شيوخ الوجهة لأبي عمر بن عات (84).

ب- الصورة الثانية: أن تكون الإجازة مجردة عن المناولة ، وهذه الصورة تعتبر أسلوباً من أساليب التقويم إذا كانت مسبوقة بقراءة أو سماع (85) وقد كان بعض العلماء لا يأذن في الرواية عنه إلا لمن قرأ عليه أو سمع منه ، ومن هؤلاء أبوالعباس أحمد الأزدي (ت: 615هـ/1218م) وابني حوط الله أبا محمد

عبد الله (ت: 612هـ/1215م) وأبا سليمان داود (ت: 621هـ/1224م) إذ لم يمنحا الإجازة إلا لمن قرأ عليهما أو سمع منهما (86).

ومن صور هذا النوع من الإجازة ما رواه أبو القاسم البلوي (ت: 657هـ/1258م) قال: " سمعت على احمد بن مضاء اللخمي (ت: 592هـ/1195م) في جماعة كبيرة"المشرق" أحد تصانيفه بقراءة أبي محمد بن حوط الله في إشبيلية فلما فرغ من قراءته استجازه لنفسه وللحاضرين، فأجاب إلى ذلك وأجاز لنا" (87) فهذه الإجازة حصل عليها ابن حوط الله بقراءته، كما حصل عليها الحاضرون بسماعهم هذه القراءة.

من صور هذا النوع أيضا : أبو عبد الله محمد بن عبد العزيزالمعافري (ت: 555هـ/1160م) روى عن أبي بكربن العربي وأجاز له جامع الترمذي، ويحيى بن عبدالله بن يحيى الأنصاري (ت: 563هـ/1167م) سمع من أبي الوليد الدباغ صحيح البخاري وأجاز له، والحسن بن أحمد بن يحيى القرطبي (ت:585هـ/1189م) أخذعن أبي الحسن سعد بن خلف القراءات ، وعن أبي القاسم بن بشكوال كتاب الصلة وأجازوا له، وجابر بن محمد بن نام الحضرمي (ت: 596هـ/1199م) سمع من شريح بن محمد الموطأ وصحيح البخاري وأجازله (88) وأبو عبدالله محمد بن يحيى اللخمي الشاطبي (ت بعد: 607هـ/1210م) أخذ القراءات عن أبي محمد قاسم بن فيرة الشاطبي وعن أبي عبدالله بن حميد وعن أبي القاسم بن حبيش وأجاز له جميعهم وتصدر للإقراء، وإبراهيم بن محمد الأصبحي الإشبيلي (ت: 646هـ/1248م) روى عن أبي عبدالله بن مالك الميرتلي وأخذ عنه القراءات السبع وأجاز له (89) وأبو بكر بن هشام بن عبدالله الأزدي (ت:635هـ/1237م) روى عن أبيه أبي الوليد وأجازله تآليفه في الأحكام والتاريخ وجميع ما يرويه (90).

2- إجازة معين في غير معين: وذلك مثل أن يقول الشيخ:" أجزت لك أو لفلان رواية مسموعاتي ومؤلفاتي وما لي من نظم ونثر "(91) دون أن يحدد هذه المسموعات والمؤلفات، فينقص هذا النوع من الإجازة ركن من أركانها الأربعة، ولذلك كان قبول هذه الإجازة من عدمه مثار خلاف بين العلماء فمنعها قوم ، وتوسع آخرون فقبلوها (92) وهي على ثلاث صور:

أ - **الصورة الأولى**: أن يجيز الشيخ تلميذه بعد لقاء أو لقاءات مباشرة بينهما، يكون الطالب خلال تلك اللقاءات قد أخذ عن شيخه - سماعاً أو قراءة - بعضاً من مروياته أو مؤلفاته ، وعند افتراقهما يطلب الطالب من شيخه إجازته بكل مروياته ومؤلفاته حتى تلك التي لم يسمعها من شيخه أو يقرأها عليه ، وهذه الصورة أقرب إلى النوع الأول ؛ وذلك لأن لقاء الشيخ لتلميذه فرصة لمعرفة مدى جديته وحرصه على التحصيل ، وبالتالي فإن إجازته له بعموم مروياته ومؤلفاته - ولو لم يسمعها أو يقرأها كلها - تعتبر شهادة من الشيخ بأن هذا الطالب ذو أهلية علمية تؤهله لرواية هذه المرويات والمؤلفات. ومن ناحية أخرى فإن إجازة الشيخ للطالب في الجزء الذي قرأه أو سمعه تعتبر تقويما يشهد للطالب بإجادته تلك المؤلفات (93).

والأمثلة لهذه الصورة كثيرة من ذلك :أبو الوليد إسماعيل بن أحمد بن عبد الرحمن الإشبيلي (ت: 625هـ/1227م) سمع من أبي عبد الله بن زرقون يسيرا وأجاز له،وإسماعيل بن سعد السعود بن أحمد الأموي (ت:637هـ/ 1239م) لقي أبا عبد الله بن زرقون وأبا القاسم بن بشكوال وأبا إسحاق بن فرقد وأجازوا له (94) وبسام بن أحمد بن حبيب الغافقي (ت: 631هـ/1233م) حضر مجلس أبي القاسم بن بشكوال فسمع عليه وأجاز له (95).

ولقد كانت هناك أسباب تضطر العلماء إلى هذه الصورة من الإجازة ، فعندما يحل أحد العلماء في إحدى المدن ، يسارع طلبة العلم إلى لقائه والأخذ عنه ، ولكن قد لا يكفي الوقت الذي يمضيه هذا العالم بين ظهرانيهم لكي يأخذوا عنه كل ما لديه من علم ومعرفة ، وفي هذه الحالة فأنه يجيز لهم الرواية عنه لعموم مروياته،كما حدث لأبي الحسن علي بن محمد الغافقي (ت: 649هـ/1251م) عندما دخل الأندلس وقصد مدينة غرناطة فقد كان في عجلة من أمره، ولم يبق فيها إلا أياماً، وخلال تلك الأيام قصده طلبتها

فدرسهم بعضا مما لديه ، ولما عزم المسير ومغادرة المدينة استجازه هؤلاء الطلبة فأجاز لهم عامة ما يرويه (96).

ب ـ الصورة الثانية: أن يجيز الشيخ الطالب دون أن يكون بينهما لقاء ، وهذه الصورة نشأت من حرص العلماء على نشر علمهم ، وحرص طلبة العلم على الاستكثار من الرواية ، فإذا اشتهر عالم من العلماء بالحفظ والدراية فإن العلماء السابقين له يجيزون له ـ بطلب منه أو بدون طلب ـ وذلك يعود إلى أن هؤلاء العلماء كانوا يخشون التعرض للوعيد الشديد الذي رتب لكاتم العلم ؛ ولأنهم يرون أن هذا العالم سيؤدي العلم الذي أجيز به كما كان المجيز يؤديه (97).

والغالب أن الذين يلجأون إلى الإجازة بهذه الصورة هم طلبة العلم الذين لديهم ظروف تمنعهم من الرحلة ولقاء الشيوخ، ومن هؤلاء مثلا أبو الطاهر أحمد بن علي الهواري (ت: 612هـ/1215م) الذي أخذ عن علماء بلده ولرغبته في تحصيل العلم ولعدم تمكنه من الرحلة، فقد أوصى أحد أقرانه ممن رحل إلى المشرق أن يستجيز له من يلتقي بهم من العلماء في رحلته تلك (98).

كان الأسلوب الذي اتبعه طلبة العلم في الحصول على إجازات العلماء سواء من الأندلس أو المشرق، أن يكتبوا استدعاء عاماً للإجازة ، يحمله الراحلون في طلب العلم ويعرضونه على من يلقونهم من العلماء فيقوم العلماء بكتابة إجازاتهم لكل من ورد اسمه في هدا الاستدعاء، وممن اشتهر بجلبه الإجازات:أبو العباس أحمد بن أبي عبد الله بن مفرج المعروف بابن العشاب (ت:637هـ/1239م) فقد رحل إلى المشرق والتقى ببعض علمائه، وأخذ عنهم واستجازهم (99) كما جلب إجازات هؤلاء العلماء لبعض أصحابه كأبي بكر محمد بن عبد النور الإشبيلي (ت:614هـ/1217م) (100) وأبي القاسم محمد بن فرقد الإشبيلي (ت: 627هـ/1229م) (101) فهذان العالمان وغيرهما تضمنهم الاستدعاء الذي حمله ابن العشاب.

كما كانت الاستدعاءات الطالبة للإجازة تصل إلى بعض علماء الأندلس من طلبة العلم في المشرق، ومن ذلك الاستدعاء الذي وصل أبا الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي (ت: 634هـ/1236م) وتضمن الاستدعاء أسماء عدد من طلبة العلم وأبنائهم، وكان تاريخ هذا الاستدعاء ربيع الآخر سنة (630هـ/1232م) وقد رد أبو الربيع بأجازة من وردت أسماؤهم في هذا الاستدعاء، وسمح لهم بأن يحدثوا بكل ما اشتملت عليه روايته ونظمته عنايته من مشهور الدواوين، ومنثور الأجزاء المنقولة عن ثقات الراوين في أي علم كان من علوم الدين، مما يقع عليه التعيين، وبما يصح عندهم نسبته إليه من مجموع جمعه،أو منظوم نظمه (102). كذلك كتب الفقيه الحافظ أبوعبدالله محمد ين علي بن عسكر المالقي (ت:636هـ/1238م) بإجازته لبعض العراقيين الذين استدعوا الإجازة من علماء الأندلس (103).

ج ـ الصورة الثالثة: الإجازة للأطفال وهذه الصورة هي أقل صور هذا النوع من الإجازات قيمة ، فعلى الرغم من أن المجاز في هذه الصورة معين إلا أنه ليس مؤهلا لتحمل ما أجيز به ، والحقيقة أن هذه الصورة نشأت من حرص الآباء على إيجاد سبب علمي يربط بين أبنائهم وبين علماء متوقع أن يرحلوا عن الدنيا قبل أن يصبح هؤلاء الأبناء أهلا لتلقى العلم ، مما يعطيهم الحق في الرواية عن هؤلاء الشيوخ بالإجازة (104). ومن العلماء الذين حصلوا على إجازات في طفولتهم :

أبو عبدالله محمد بن سعيد الأنصاري المعروف بابن زرقون (ت:586هـ/1190م) فقد حصل له أبوه وهو في سن ثمانية أشهرعلى إجازة من أبي عبد الله أحمد بن محمد الخولاني القرطبي (ت: 508هـ/1114م) ولذلك فإن ابن زرقون يروي بهذه الإجازة عن الخولاني (105) كما حصل أبو القاسم أحمد بن محمد القضاعي (ت: 657هـ/ 1258م) وهو في المهد على إجازة من أبي القاسم خلف بن بشكوال (ت: 578هـ / 1182م) وطلبها له أخوه أبو الحسن، ويروي أبو القاسم ظروف حصوله على تلك الإجازة فيقول:" أدخل أخي وكبيري أبو الحسن إلى منزل أبي وأنا في المهد ابن أربعين يوماً الراوية

أبا القاسم بن بشكوال وأراه إياي واستجازه لي فدعا لي بخير وكتب لي حينئذ الإجازة ووضعها بيده على صدري وانصرف رحمه الله "(106).

وكما قلنا آنفا، فإن وجود هذه الصورة من الإجازة مرتبط بحرص الآباء على تمكين أبنائهم من الرواية عن مشاهير العلماء الذين قد لا يكونون على قيد الحياة عندما يكبر الأبناء ، ولهذا السبب فإن أبا عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي (ت: 658هـ/ 1260م) المعروف بابن الأبار استجار له والده في سنة (597هـ/ 1200م) أبا بكر محمد بن أحمد بن جمرة (ت: 599هـ/ 1202م) وهو صغير لم يتجاوز عمره السنتين في حين كان ابن جمرة في أواخر حياته ، وهذا يتضح لنا من المقارنة بين تاريخ مولد ابن الأبار، وتاريخ تلك الإجازة، وتاريخ وفاة ابن جمرة فقد كان مولد ابن الأبار سنة (ت: 595هـ/ 1198م) وتاريخ الإجازة (597هـ/ 1200م) وبعد ذلك بسنتين كانت وفاة ابن جمرة (107).

3- إجازة المجاز: وذلك مثل أن يقول الشيخ :" أجزت لك أو لفلان مجازاتي ، أو أجزت لك أو لفلان رواية ما أجيز لي روايته "(108) وقد كان قبول هذه الإجازة من عدمه مثار خلاف بين العلماء فمنعها قوم ، وتوسع آخرون فقبلوها بشرط أن يعلم المجاز بالإجازة عن الإجازة كيفية إجازة شيخ شيخه حتى لا يروي بها ما لم يندرج تحتها ، فإذا كان مثلا صورة إجازة شيخ شيخه :" أجزت له ما صح عنده من سماعاتي " فرأى شيئاً من مسموعات شيخ شيخه فليس له أن يروى ذلك عن شيخه عنه حتى يستبين أنه مما كان قد صح عند شيخه كونه من مسموعات شيخه الذي تلك إجازته (109).

ومن العلماء الذين أجازوا إجازة مجازات شيوخهم إلى طلابهم: أبو الوليد يونس بن أبي سهولة اللخمي (ت:514هـ/1120م) وكان فقيها مشاورا مدرسا عالما بالأحكام، قرأ عليه أبوبكر بن برنجال المدونة والعتبية، وأجاز له مارواه، وأبو يحيى اليسع بن عيسى بن حزم الجياني (ت:575هـ/1179م) وكان فقيها مشاورا مقؤئا محدثا حافظا،سمع منه أبوعبدالله محمد بن عبد الرحمن التجيبي وأجاز له ما رواه وجمعه وماله من نظم ونثر،وأبو حفص عمر بن عبدالله السلمي (ت: 602هـ/1205م) وكان من أهل المعرفة والتفنن أديبا كاتبا شاعرا مجيدا،أخذ عنه أبوعبدالله محمد التجيبي وأجاز له جميع ما رواه وما أجيزله مع ما له من نظم ونثر ومجموع في أي فن كان (110).

ومن الطلاب الذين حصلوا على إجازة مجازات شيوخهم: أبوالحسن طاهر بن حيدرة المعافري (ت: 552هـ/1157م) أجاز له عمه جميع روايته، وأبو نصر الطفيل بن محمد بن عبد الرحمن الإشبيلي (ت: بعد 599هـ/1202م) أجاز له أبو علي الشلوبيني كل ما رواه (111) وأبوبكرأسامة بن سليمان بن غالب الداني (ت:606هـ/ 1209م) أخذ عن أبي عبدالله بن سعيد وسمع منه وأجاز له مارواه، وكتب إليه أبو طاهر السلفي بإجازة ما رواه،وأبو محمد عصام بن أحمد الحميري القرطبي (ت: 631هـ/1233م) وكان عالما بالقراءات والآداب مستبحرا في حفظ التواريخ والأنساب، أجاز له أبو القاسم الشراط ما رواه، وأبو عبد الله محمد بن عبدالله بن الآبار (ت:658هـ/1260م) أجاز له أبو محمد غلبون بن محمد الأنصاري (ت:613هـ/1216م) كل ما رواه (112).

4- الإجازة العامة: وهي أن يجيز لغير معين بوصف العموم ، وفي هذا النوع من الإجازة لا يحدد الشيخ المجيز لا الشخص المجاز له ولا المادة المجازة،وذلك كأن يقول:" أجزت للمسلمين أوكل من أدرك زماني (113) فهي تنقص ركنين من أركان الإجازة الأربعة ، ومن العلماء الذين أجازوا ما يحملونه إجازة عامة في هذه الفترة أبو مروان عبد الرحمن بن محمد بن قزمان القرطبي (ت: 564هـ /1168م) فقد أجاز لكل من ضمته وإياه الحياة في رمضان سنة (564هـ /1168م) وممن روى بهذه الإجازة عن ابن قزمان أبو علي عمر بن عبد المجيد الرندي (ت: 616هـ/1219م) وكان عالماً بالقراءات متقدماً في صناعة العربية، أقرأ القرآن والنحو وضروب الآداب دهراً طويلاً (114).

وقد اقتدي أبو على الرندي بأبي مروان بن قزمان فأجاز هو أيضاً كل من كان موجوداً في شعبان سنة (613هـ/ 1216م)(115) كذلك أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش الشلبي (ت: 626 هـ/ 1228م) أجاز في رمضان سنة (621هـ /1224م) لكل من أدرك حياته (116) كما سأل أبو الخطاب أحمد بن واجب، أبا جعفر أحمد بن مضاء اللخمي (ت: 592هـ/1195م) الإجازة العامة في كل ما يصح إسناده إليه على اختلاف أنواعه، لجميع من أراد الرواية عنه من طلبة العلم الموجودين في وقت هذه الإجازة وهو صدر سنة (592هـ/1195م) فأذن بذلك وأجازهم (117).

وكانت الإجازات العامة من بعض علماء المشرق تجلب إلى الأندلس، فيروى طلبة العلم في الأندلس اعتمادا على هذه الإجازات عن هؤلاء العلماء، ومن تلك الإجازات إجازة الحافظ أبى طاهر أحمد السلفي (ت: 576هـ/ 1180م) التي كتبها في رمضان سنة (560هـ/ 1164م) لكل من كان موجوداً في بلاد المسلمين في ذلك التاريخ (118) وممن روى بهذه الإجازة عن السلفي أبوعلي عمر بن عبد المجيد الرندي (ت: 616هـ/ 1219م) وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سيد الناس (ت:631هـ/1233م) (119).

هذه بعض أنواع الإجازات التي وجدت لها أمثلة من واقع الحياة العلمية الأندلسية في هذه الفترة ، وهناك أنواع أخرى ضربنا عنها صفحاً لضعفها ولعدم وجود أمثلة لها في الفترة موضوع البحث. والحقيقة أن الذي يبدو لنا من استقراء آراء المحدثين حول الإجازة أن النوع الأول منها هو الأصل المعتبر عند الأوائل من علماء الحديث ، ذلك أنها في الغالب تأتي بعد طول ملازمة التلميذ لشيخه ، ولذلك فإن الإمام مالك بن أنس ـ رحمه الله ـ حينما سئل عن الرجل يقول له العالم: هذا كتابي فاحمله عني وحدث بما فيه ؛ قال: لا أرى هذا يجوز، وإنما يريد هذا الحمل الكثير بالإقامة اليسيرة"(120) ذلك أن طالب العلم إذا لازم شيخه وأخذ عنه وأجازه بما أخذه عنه فالإجازة معتبرة (121). ويبدو أن الإمام مالك ـ رحمه الله ـ كان يعترض على بعض الصور من النوع الثاني والتي يمنح الطلاب وفقها إجازات شيوخهم دون أن يلتقوا بهم، أو يكون المجاز له ممن لم يشتهر بطلب العلم كما في الإجازة للأطفال (122) ولذلك فإنه اشترط في الإجازة الصحيحة ثلاثة شروط هي:

1ـ أن يكون الفرع معارضاً بالأصل حتى كأنه هو.

2ـ أن يكون المجيز عالماً بما يجيز به ، ثقة في دينه وروايته معروفاً بالعلم.

3ـ أن يكون المستجيز من أهل العلم، وعليه سمته ، حتى لا يوضع العلم إلا عند أهله (123).

ومعلوم أن الإجازة التي تتوفر فيها هذه الشروط تعتبر أسلوباً قوياً من أساليب التقويم، فهي تأتي بعد الأخذ المباشر من الشيخ يتم خلاله مطابقة فرع الطالب ـ حفظاً أو كتابة ـ بأصل الشيخ.

مما تقدم يمكننا القول إن الإجازات كانت في البداية مقيدة بضرورة أن يكون هناك لقاء مباشر بين الشيخ المجيز والطالب المجاز له ، فإذا اقتنع الشيخ أن تلميذه مؤهل لحمل علمه عنه منحه إجازته التي هي بمثابة إذن ورخصة للرواية عنه ، ثم توسع الشيوخ في منحها وترتب على ذلك توسع طلاب العلم في استخدامها والرواية بها .كما أن الإجازات في جميع صورها مرتبطة بالشيخ الذي منحها ومقترنة باسمه، ولا علاقة لها بأي جهة تعليمية كمؤسسة أو معهد تعليمي كما هو الحال في الشهادات التي تمنح للطلاب اليوم، وعلى الرغم من ظهور المدارس في العالم الإسلامي فقد بقيت تقاليد منح الإجازة كما هي قبل ظهور المدارس (124).

أساليب كتابة الإجازات:

الإجازات العلمية في الأندلس في هذه الفترة تمنح بطريقتين كالتالي:

أ: الإجازة الشفهية:

وهي في الغالب تكون إيجابا لطلب المستجيز، فالمستجيز هو الذي يحدد المادة التي يطلب الإجازة لها، وما على الشيخ في حالة اقتناعه إلا أن ينطق بالإجازة، ويعتبر العلماء الإجازة بالمشافهة أوثق طرق الإجازة (125) وذلك لأنها تستلزم اللقاء المباشر بين الشيخ وتلميذه .

ب: الإجازة المكتوبة:

وقد كانت طريقة الإجازة في أول الأمر لا تتعدى توقيعاً مختصراً يكتبه الشيخ يثبت أن الطالب المجاز له قد أخذ عنه المادة موضوع الإجازة ، والغالب أن يكون هذا التوقيع مثبتاً على الكتب المراد إجازتها ، وفي صفحة العنوان منها (126) كأن يكتب الشيخ بخطه على كتاب يود الطالب إجازته له: " أجزت فلاناً رواية هذا الكتاب عني " (127).

وكثيراً ما نجد في المخطوطات القديمة إجازات الشيوخ لتلاميذهم (128) وقد تتعدد الإجازات حتى تزدحم صفحة العنوان بل قد تكتب في هوامش الكتاب ، وهذا التعدد للإجازات الحاصل في المخطوطات القديمة يعود إما لكون مالك الكتاب أجيز به من أكثر من شيخ ، أو لكون الكتاب تنقل من مالك إلى آخر ـ بالشراء أو الهبة ، أو الإرث ـ وبالتالي فإن كل مالك مر عليه ذلك الكتاب يستجيز به عالماً أو أكثر من الذين عاشوا في عصره (129). ولكن هذه الطريقة المبسطة لكتابة الإجازة لم تستمر طويلاً ، فقط ظهرت الإجازات المطولة المنفصلة عن الكتب، وأصبح المجال متاحاً للتفنن في اختيار المواد التي تكتب عليها، فاختير لها أفضل الرقوق وأغلاها (130) كما حرص العلماء على تحسين خطها واستخدام ماء الذهب في كتابتها (131).

أما الأساليب فقد أغرقوا في تزويق عباراتها وإضفاء الألقاب المتكلفة على من أعطيت له، انظر إلى تلك الألقاب التي أطلقها أبو الربيع بن سالم الكلاعي (ت:634هـ/1236م) على من استجازه من أهل المشرق، فقد بالغ عندما لقب أحدهم" بالعالم الأشرف الأفضل، والفاضل العلم الأوحد،ندرة الزمان، ولسان الدهر، وقس البيان" (132).

كما كانت الإجازات المطولة بمثابة مذكرة علمية للمجيز يذكر فيها أسماء شيوخه وتواريخ وفياتهم ، ومؤلفاتهم، وأسانيدهم (133) بل إن بعض الإجازات كانت تتداول بين العلماء كالكتب، وتتعرض للنقد والتعقيب مثل تلك الإجازة التي كتبها أبوعلي عمر بن عبد المجيد الرندي (ت: 616هـ /1219م) لبعض تلاميذه ، فقد اطلع عليها عالم أخر معاصر له ، وهو أبو محمد عبد الله بن الحسن القرطبي (ت: 611هـ/ 1214م) ووجد فيها بعض الأوهام في أسانيدها ، فتتبعها بالنقد وتبيين وجه الصواب، وأودع ذلك كله كتابا سماه" المبدي لخطأ ابن الرندي" (134) فانبرى الرندي يرد على الرد وألف كتابا سماه " الخبي في أغاليط ابن القرطبي"(135).

الخاتمة:

من خلال دراستنا لهذا الموضوع والبحث فيه خرجنا ببعض النتائج:

1- تعددت طرق التعليم في هذه الفترة تبعا لاختلاف مستويات الطلاب وتنوع المواد الدراسية.

2- تعد طريقتا السماع والقراءة من أوثق وأبرز الطرق التعليمية التي اتبعها علماء الأندلس في تعليمهم.

3- دراسة الحديث وروايته هي الأصل والأساس الذي قامت عليه العملية التعليمية بالإضافةإلى علوم اللغة.

4- كان لتقويم التعليم أساليبه المختلفة ،ومن أبرز تلك الأساليب الإجازات العلمية والتي تمنح بطرق عدة.

5- الإجازات العلمية مرتبطة بالشيخ الذي يمنحها للطالب ومقترنة باسمه ولا علاقة لها بأي جهة تعليمية.

الهوامش:

(1) أبو الفضل عياض اليحصبي،الألماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع ، تحقيق السيد أحمد صقر ، ط1، دار التراث ، القاهرة، 1970م، ص 68؛ أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح،علوم الحديث (مقدمة ابن الصلاح) تحقيق نورالدين عتر ،ط2،المكتبة العلمية، المدينة المنورة،1972م،ص 87 - 114؛ أبوبكر محمد بن خيرالإشبيلي، فهرسة ابن خير، تحقيق إبراهيم الأبيارى ، ط1، دار الكتاب المصري ،القاهرة ، 1989م،/ 26 -27 .

(2) كريم عجيل حسين ، الحياة العلمية في مدينة بلنسية الإسلامية، ط1، منشورات مؤسسة الرسالة، بيروت، 1976م، ص 308 .

(3) ابن الصلاح ،المصدر السابق، ص 87؛ بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة،المنهل الروي في مختصرعلوم الحديث النبوي،تحقيق محيي الدين عبدالرحمن رمضان،دار الفكر،د.م،د.ت،ص80؛ محمد بن لطفي الصباغ، الحديث النبوي ،ط6، المكتب الإسلامي ، بيروت، 1990م، ص 166 .

(4) المصدر نفسه ص،87 -89؛ ابن جماعة، المصدر السابق،ص 82؛ ابن خير الإشبيلي ، المصدر السابق، 1/ 36.

(5) كريم حسين ، المرجع السابق، ص 310 - 314 .

(6)عياض اليحصبي،المصدر السابق، ص 69 .

(7) أبو الحسين مسلم النيسابوري، صحيح مسلم بشرح النووي ،ط1،المطبعة المصرية بالأزهر، القاهرة ، 1930م كتاب الزهد،باب التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم، 18 / 129.

(8) ابن الصلاح، المصدر السابق، ص 116 - 117 ؛ يوسف العريني،الحياة العلمية في الأندلس في عصر الموحدين، مطبوعات مكتبة الملك عبد العزيز العامة،1995 م،ص 165.

(9) أحمد بن علي الخطيب البغدادي ، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تحقيق محمود الطحان، ط1، مكتبة المعارف، الرياض،2007م ،1 / 275.

(10) أبو عبد الله محمد بن عبد الملك المراكشي،الذيل والتكملة ، تحقيق إحسان عباس ،ط1، دار الثقافة، بيروت، 1973م، 281/5؛يوسف العريني، المرجع السابق، 166.

(11) ابن الصلاح ، المصدر السابق ، ص 96؛ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الأبار،التكملة لكتاب الصلة،تحقيق عبد السلام الهراس ،دار الفكر، بيروت،1995م،2/ 49.

(12) يوسف العريني، المرجع السابق،ص 166.

(13) عبد الواحد بن علي المراكشي،المعجب في تلخيص أخبار المغرب ،تحقيق محمد سعيد العريان ،القاهرة، 1963م،ص355؛ ابن الأبار ، المصدر السابق،4/ 39 ترجمة115؛ يوسف العريني، المرجع السابق، ص 166.

(14) ابن الأبار، المصدر السابق،1/ 90 ترجمة262؛ ابن عبد الملك المراكشي ، المصدر السابق، 1/ 556 ترجمة 858.

(15) المصدر نفسه،2/287- 288 ترجمة 1،256/828 ترجمة877 ؛يوسف العريني، المرجع السابق،ص 167.

(16)أبو الحسن علي بن محمد الرعيني،برنامج شيوخ الرعيني،تحقيق إبراهيم شبوح،وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1962م، ص56؛ يوسف العريني، المرجع السابق،ص167.

(17)ابن الآبار،المصدرالسابق،1/ 350 ، 11/2.

(18) المصدر نفسه، 1/ 61 ، 2/ 47، 3/ 201 ترجمة510.

(19) المصدر نفسه،1/ 78 ، 2/ 85

(20) المصدر نفسه، 1/ 92 ، 1/ 262، 2/ 127.

(21)المصدر نفسه،2/ 3 ترجمة1، 1/ 274 ترجمة 949.

(22) المصدر نفسه،2/ 72 ترجمة201، 1/ 142 ترجمة435.

(23) المصدر نفسه،2/ 113 ترجمة299 ، 2/ 115 ترجمة303.

(24) المصدر نفسه،2/ 128 ترجمة331 ، 1/ 144 ترجمة 444.

(25) ابن عبد الملك المراكشي ،المصدر السابق، 8 / 157 ترجمة 1؛ يوسف العريني ،المرجع السابق ،ص 168 .

(26) يوسف العريني ، المرجع السابق ، ص 168 .

(27) الخطيب البغدادي، المصدر السابق، 2/ 66؛يوسف العريني ، المرجع السابق، ص 168.

(28) يوسف العريني ، المرجع السابق ، ص 168 - 169 .

(29) ابن الأبار، المصدر السابق ، 2 / 278 - 280 ترجمة809 ؛أحمد بن يحيى بن عميرة الضبي،بغية الملتمس في تاريخ أهل الأندلس، تحقيق إبراهيم الأبياري ، ط1، دار الكتاب المصري ، القاهرة، 1989م ، 2 / 438 ؛محمدمحمد مخلوف، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية،المطبعة السلفية،القاهرة،1349هـ، 159/1 - 160 .

(30) يوسف العريني ، المرجع السابق ، ص 169 .

(31) صلاح الدين المنجد، "عرض لدراسة المستشرق الفرنسي فايدا عن إجازات السماع والإقراء المثبتة في المخطوطات العربية بدار الكتب الوطنية بباريس"، مجلة معهد المخطوطات العربية،القاهرة، 1957م، مج3، 1/ 161.

(32) عياض اليحصبي ، المصدر السابق، ص 70 - 71 ؛ ابن جماعة، المصدر السابق، 81.

(33) ابن الصلاح ، المصدر السابق ، ص 89 .

(34) ابن الأبار، المصدر السابق، 1/ 37 ترجمة108، 1/ 42 ترجمة126؛ ابن عبد الملك المراكشي، المصدر السابق،1/ 120 ترجمة165، 1/ 107 ترجمة141.

(35) المصدر نفسه،1/ 46 ترجمة135، 1/ 64 ترجمة187؛ ابن عبد الملك المراكشي، المصدر السابق،1/ 427 ترجمة 1،631/ 481ترجمة 740.

(36) المصدر نفسه،70/1 ترجمة1،77/203 ترجمة225؛ ابن عبد الملك المراكشي، المصدر السابق،1/ 553 ترجمة 846، 194/1 ترجمة264.

(37) المصدر نفسه،79/1 ترجمة233؛ 1 / 86 ترجمة 252.

(38)المصدر نفسه ، 2 / 188 ترجمة 493 ،107/2 ترجمة283، 1/ 181 ترجمة599.

(39) عياض اليحصبي ، المصدر السابق، ص 76.

(40) جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، تحقيق عرفان العشا حسونة ، دار الفكر ، بيروت ، 2009 م، ص 243 .

(41) عياض اليحصبي ، المصدر السابق ، ص 74 - 75؛ محمد بن لطفي الصباغ ، المرجع السابق ، ص 172، يوسف العريني، المرجع السابق، ص170.

(42) ابن الصلاح، المصدر السابق ، 92 - 93 ؛صبحي الصالح ، علوم الحديث ومصطلحاته، ط18، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1991م، ص 94 - 95 .

(43) السيوطي ،المصدر السابق، ص 240 ؛ صبحي الصالح ، المرجع السابق ، ص 95 .

(44) حسين عبد العال ، التربية الإسلامية في القرن الرابع الهجري ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1978م، ص 148 ، يوسف العريني ، المرجع السابق ، ص 171 - 172 .

(45) الرعيني،المصدر السابق،ص،59- 60؛يوسف العريني، المرجع السابق، ص 172- 173.

(*) هو أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن محمد الأصيلى ، نسبة إلى أصيلة المغربية ، حيث ولد ونشأ فيها ، رحل في طلب العلم إلى الأندلس والمشرق ، كان من حفاظ مذهب الإمام مالك ومن المبرزين بعلم الحديث وعلله ورجاله ، جمع كتاباً في

أختلاف مالك والشافعي وأبي حنيفة سماه " كتاب الدلائل على أمهات المسائل " قرأ عليه الناس صحيح البخاري رواية أبي زيد المروزي من علماء مكة ، وتوفي الأصيلى سنة (392هـ / 1001م)انظر: أبو الوليد عبد الله بن محمد بن الفرضي،تاريخ علماء الأندلس ، تحقيق روحية السويفي ،ط1، دار الكتب العلمية،بيروت،1997م،ص 205؛عياض اليحصبي ،ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك ، تحقيق أحمد بكير محمود ، دار مكتبة الحياة بيروت ، 1967م، 4 / 642 - 648.

(*) هو أبو الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري ويعرف بالقابسي نسبة إلى مدينة قابس بإفريقية ، كان من علماء الحديث عارفاً بعلله ورجاله ، فقيهاً أصولياً متكلماً ، مؤلفاً مجيداً من أبرز مؤلفاته كتاب الممهد في الفقه ، أحكام الديانة والمنقذ من شبه التأويل والرسالة المفصلة لأحوال المتقين ومناسك الحج ، توفي بالقيروان سنة (ت : 403هـ / 1012م) انظر: عياض اليحصبي ، ترتيب المدارك ، 4 / 616 - 621 ؛ إبراهيم بن نور الدين بن فرحون، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ، تحقيق مأمون محيى الدين الجنات، ط1،دار الكتب العلمية، بيروت، 1996م، ص 296 - 297 .

(*) هو أبو القاسم أحمد بن محمد بن عمر بن ورد التميمي ، كان موفور الحظ من الأدب والنحو والتاريخ ، متقدماً في علم الأصول والتفسير ، حافظاً متقناً انتهت إليه الرئاسة في مذهب مالك ، وهو من معاصري القاضي أبي بكر محمد بن العربي (ت : 542هـ / 1148م) وكانت تقع بينهما المناظرات في مختلف العلوم ،(ت : 540هـ / 1145م) انظر: ابن فرحون، المصدر السابق،ص 104 - 105.

(*) هو أبو بكر محمد بن خير بن عمر الإشبيلي ، وكان مقرئاً محدثا جليلاً متقناً أديباً نحوياً لغوياً واسع المعرفة ، تصدر للإقراء والاسماع وأخذ الناس عنه ، وكانت كتبه في غاية الصحة والإتقان لكثرة ما عاناها وعالج تصحيحها بحسن خطه وأدى ذلك إلى المغالاة في أثمانها بعد وفاته ولم يكن له نظير في هذا الشأن توفي سنة (575هـ / 1179م) انظر: الضبي ، المصدر السابق ، ص 1/ 104 ، ابن الآبار ، التكملة ، 2 / 49 - 50 ترجمة132.

(46) الرعيني ، المصدر السابق ، ص 75 ؛يوسف العريني، المرجع السابق، ص 173.

(47) ابن الابار، المصدر لسابق، 38/1 ترجمة110 ،2/ 72 ترجمة 201.

(48) المصدر نفسه،191/1- 192 ترجمة 628، 191/3 ترجمة 484.

(49) أبوبكر محمد بن خير الإشبيلي ،فهرسة ابن خير، تحقيق إبراهيم الأبيارى ، ط1 ،دار الكتاب المصري ،القاهرة، 1989م،ص 45-46؛يوسف العريني، المرجع السابق، ص174.

(50) يوسف العريني ، المرجع السابق، ص 174.

(51) ابن الأبار،المصدر السابق، 4/ 189 ترجمة543.

(52) المصدر نفسه 2،/ 225 ترجمة625.

(53) حسين عبد العال ، المرجع السابق ، ص 154؛ محمدعبد الحميدعيسى ، تاريخ التعليم في الأندلس ، ط1، دار الفكر العربي ،1982م، ص 349 .

(54) الرعيني، المصدر السابق، ص32، 61؛يوسف العريني، المرجع السابق، ص 175.

(55) المصدر نفسه،ص 148؛يوسف العريني، المرجع السابق، ص175.

(56) يوسف العريني ، المرجع السابق ، ص 175- 176.

(57) ابن عبد الملك المراكشي ، المصدر السابق ، 4 / 196 ترجمة 363

(58) المصدر نفسه ، 1 / 454 ترجمة674.

(59) الرعيني، المصدر السابق، ص15 ؛يوسف العريني، المرجع السابق، ص 176- 177.

(60)أحمد بن مصطفي طاش كبرى زاده ،مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم ،ط1، مطبعة دائرة المعارف النظامية ، الهند،د.ت،1/ 425 ؛ محمد المنوني، حضارة الموحدين، ط1،دار توبقال للنشر والتوزيع،المغرب، 1989م، ص86.

(61) ابن الآبار، المصدر السابق،1/ 339 ترجمة1،1202/ 39 ترجمة 115.

(62) المصدر نفسه،1/ 350 ترجمة1246،/ 365 ترجمة 1305.

(63) المصدر نفسه، 2/ 79 ترجمة220 ؛ ابن عبد الملك المراكشي، المصدر السابق، 6/ 364 ترجمة964.

(64) المصدر نفسه،1/ 271 ترجمة937، 4/ 192 ترجمة548.

(65) محمد عيسى ، المرجع السابق ، ص 348 .

(66) ابن الأبار ، المصدر السابق، 1 / 132- 133 ترجمة398 .

(67) المصدر نفسه، 4/ 190 ترجمة544.

(68) المصدر نفسه، 4/ 44 ترجمة 128؛ حسين عبد العال ، المرجع السابق ، ص 155 .

(69) المصدر نفسه، 2/ 61 ترجمة 173؛ابن عبد الملك المراكشي ، المصدر السابق، 6/ 189 ترجمة 535.

(70) موفق الدين أبي العباس أحمد بن أبي أصـــــيبعة،عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق ابن الطحان، ط1، المطبعة الوهبية ، القاهرة، 1882م،2 / 129 - 131 ؛ يوسف العريني، المرجع السابق، ص177.

(71) ابن عبد الملك المراكشي ، المصدر السابق ، 6 / 22 ترجمة 51 ؛ أبو العباس أحمد بن محمد المقري، أزهار الرياض في أخبار عياض ، تحقيق مصطفى السقا وآخرون،مطبعة لجنة التأليف والترجمة ،القاهرة، 1940م، 3 / 29 .

(72) محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، د.ت ، 1 / 651

(73) الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية ،ط1،دارالكتب الحديثة ، القاهرة ، د.ت،ص 312 ؛ السيوطي، المصدر السابق، ص 260 .

(74) ابن الصلاح ، المصدر السابق ، ص 106 ؛ الخطيب البغدادي ، الكفاية ، ص 325؛ محمد بن لطفي الصباغ ، المرجع السابق ، ص 174 .

(75) عياض اليحصبي، الألماع ، ص 88 .

(76) السيوطي ،المصدر السابق، ص 261 .

(77) يوسف العريني ، المرجع السابق ، ص 178 .

(*) ورد ذكر أنواع الإجازات في كتب علوم الحديث ، انظر على سبيل المثال : الخطيب البغدادي ، الكفاية في علم الرواية ، ص 326 - 346 ، السيوطي ؛المصدر السابق ، ص 250 - 260 .

(78) السيوطي ،المصدر السابق ، ص 250 .

(79) علي بن محمد الجرجاني ، التعريفات ، بيروت ، د.ت ، ص 255 ؛ السيوطي ،المصدر السابق، ص ، 262.

(80) يوسف العريني ، المرجع السابق ، ص 179.

(81) المرجع نفسه ، ص 180 .

(82) الرعيني، المصدر السابق، 17؛يوسف العريني، المرجع السابق، ص 180.

(83) المصدر نفسه، ص22؛ يوسف العريني ، المرجع السابق ، ص 181 .

(84) ابن الأبار،المصدر السابق ،127/2 ترجمة4،329/ 191- 192 ترجمة547.

(85) السيوطي ،المصدر السابق، ص 265؛ يوسف العريني ، المرجع السابق ، ص 181 .

(86) ابن الآبار، المصدرالسابق،287/2- 288 ترجمة 1،256/828 ترجمة877 ؛يوسف العريني، المرجع السابق، ص 181.

(87) ابن عبد الملك المراكشي، المصدر السابق،1/ 216- 217؛ يوسف العريني ، المرجع السابق ، ص 181 .

(88) ابن الأبار،المصدر السابق،2/ 23 ترجمة64، 4/ 174 ترجمة1،511/ 212ترجمة 695، 1/ 200 ترجمة 657.

(89) المصدر نفسه،2/ 96= 97 ترجمة262، 1/ 146 ترجمة453.

(90) المصدر نفسه،181/1 ترجمة 600.

(91) الخطيب البغدادي ، الكفاية ، ص 334؛عياض اليحصبي ، الإلماع ، ص 91؛ يوسف العريني،المرجع السابق،181-182.

(92) عياض اليحصبي ، الإلماع ، ص 90 ومابعدها ؛ ابن الصلاح ، المصدر السابق ، ص 100 .

(93) يوسف العريني، المرجع السابق،ص181.

(94) ابن الآبار، المصدر السابق،157/1ترجمة496، 157/1- 158ترجمة497.

(95) المصدر نفسه،1/ 184 ترجمة608.

(96) أبو جعفر بن إبراهيم بن الزبير،صلة الصلة القسم الأخير أصدره إ. ليفي بروفنسال ، معهد العلوم العليا المغربية ، الرباط ، 1973م،ص 149 - 150ترجمة300 .

(97) يوسف العريني ، المرجع السابق، ص 183 .

(98) ابن عبد الملك المراكشي ،المصدر السابق،308/1؛يوسف العريني، المرجع السابق،184.

(99) المصدر نفسه،1/ 489 وما بعدها.

(100) المصدر نفسه، 6/ 411- 412.

(101) المصدر نفسه،421/6- 422.

(102) لسان الدين بن الخطيب،الإحاطة في أخبار غرناطة،تحقيق محمدعنان،ط1،،مكتبة الخانجي، القاهرة،1977م،299/4-301.

(103) ابن عبد الملك المراكشي ،المصدر السابق،449/6.

(104) عياض اليحصبي ،الإلماع، ص 104؛ يوسف العريني ،المرجع السابق،ص 184- 185.

(105) ابن عبد الملك المراكشي ،المصدر السابق،207/6.

(106) المصدر نفسه، 1/ 454 ترجمة 674؛ ابن سعيد الاندلسي ،اختصار القدح المعلي في التاريخ المحلي ،تحقيق إبراهيم الأبياري ،ط2، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1980م، ص 120- 122 .

(107) ابن الأبار ، المصدر السابق ، 2 / 290 - 291 ترجمة 834 ؛ابن عبد الملك المراكشي ، المصدر السابق ، 4 / 179 ترجمة 329؛يوسف العريني، المرجع السابق، 185.

(108) ابن الصلاح ، المصدر السابق ، ص 105؛ابن جماعة، المصدر السابق، ص87.

(109) المصدر نفسه، ص 105؛ابن جماعة، المصدر السابق، 87.

(110) ابن الأبار، المصدر السابق، 229/4 ترجمة639، 4/ 238 ترجمة660، 3/ 162 ترجمة408.

(111) المصدر نفسه،273/1 ترجمة943، 1/ 277 ترجمة 954.

(112) المصدر نفسه،174/1ترجمة4،45/572 ترجمة 129. 55/4 ترجمة149.

(113) ابن الصلاح ، المصدر السابق ، ص 100 .

(114) ابن الأبار ،المصدر السابق، 3 / 157- 158 ترجمة397؛ يوسف العريني، المرجع السابق، ص186.

(115) ابن الزبير ، المصدر السابق ، ص 67- 68 ترجمة126 .

(116) المصدرنفسه، ص 68 ترجمة 126.

(117) ابن عبد الملك المراكشي ، المصدر السابق،217/1

(118) ابن الزبير ، المصدر السابق ، ص 68 ترجمة 126.

(119) المصدر نفسه، ص 68 ترجمة 126؛ابن الآبار، المصدر السابق،1/ 144ترجمة443.

(120) يوسف العريني، المرجع السابق، ص188.

(1121) الخطيب البغدادي ، الكفاية ، ص 316 ؛محمد بن لطفي الصباغ ، المرجع السابق ، ص 175 .

(122) محمد بن لطفي الصباغ ، المرجع السابق ، ص 175؛يوسف العريني، المرجع السابق، ص188.

(123) الخطيب البغدادي ، الكفاية ، ص 317 ؛عياض اليحصبي ، الإلماع ، ص 95 .

(124) حسين عبد العال ، المرجع السابق ، ص 144 ؛يوسف العريني ، المرجع السابق ، ص 189 .

(125) محمد بن لطفي الصباغ ، المرجع السابق ، ص 176 .

(126) يوسف العريني ، المرجع السابق ، ص 189 .

(127) محمد بن لطفي الصباغ ، المرجع السابق ، ص 176 .

(128) صلاح الدين المنجد " إجازات السماع في المخطوطات القديمة ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، 1955م، مج1 ، 2 / 232 .

(129) أبو عبد الله بن عمربن رشيد السبتي، ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة ، تحقيق محمد الحبيب ابن الخوجة ،الدار التونسية للنشر ،د.ت، 108/2؛ يوسف العريني ، المرجع السابق ، ص 189 -190 .

(130) ابن عبد الملك المراكشي ، المصدر السابق ، 5/ 638.

(131) أحمد بن يحيى الونشريسي،المعيار المغرب والجامع المغرب عن فتاوى علماء إفريقية والأندلس والمغرب، خرجه جماعة من الفقهاء بإشراف د.محمد حجي، دار الغرب الإسلامي،1981م،11/ 167.

(132) ابن الخطيب، المصدر السابق، 4/ 300.

(133) المصدر نفسه،301/4وما بعدها؛ يوسف العريني ، المرجع السابق ، ص 190 .

(134) ابن عبد الملك المركشي، المصدر السابق ، 5/ 453 ترجمة 780 .

(135) ابن الزبير ، المصدر السابق،ص 68- 69 ترجمة126.

University of Benghazi
Faculty of Education Al marj
Global Libyan Journal

جامعة بنغازي
كلية التربية المرج
المجلة الليبية العالمية

العدد الثاني عشـــر - ديسمبر 2016

التربية الأسرية للطفل "وفق منطلقات التربية الحديثة المعاصرة"

د. فتوح محمود محمد فهيم.
(أستاذ أصول التربية المساعد - كلية التربية، القبة - جامعة عمر المختار- ليبيا)

التربية الأسرية للطفل "وفق منطلقات التربية الحديثة المعاصرة

الملخص:

في ظل احتياجاتنا لتوفير فرص أفضل لتربية الطفل والاهتمام به في مناخ يسوده الحب والتفاهم والتعاون الايجابي لمساعدة الأسرة والوالدين علي تحمل المسؤولية الواقعة علي عاتقتهم، والتمتع في نفس الوقت بمواقف تربية أطفالهم ومراقبة سلوكهم، فضلاً عن أن التربية الأسرية تلعب دوراً مهم في تنشئة الطفل والاهتمام به ، وتساعده علي الاستعداد للتعليم والاختلاط بمن هم في سنه، ومن وجانب أخر تدرك الأسرة أهمية الدور المنوط بها والعوامل المؤثر في المجتمع.وهدفت الدراسة لدراسة الأسرة وأهميتها للطفل، والتربية الأسرية للطفل وبعض حقوقه، ومنطلقات التربية الحديثة المعاصرة للطفل، فضلاً عن مساعده الوالدين على اختيار الوسائل الحديثة لتربيه الطفل، وتمت المعالجة بالطريقة الاستقرائية، فضلاً عن تفعيل آلية المنهج النقدى وهى جدلية المعرفة التى تنتج معرفة جديدة من خلال ما يتم طرحه وتداوله، توصلت الدراسة لانعدام المنهجية الفكرية في تربيتنا، أو بالأحرى سيادة الغموض على منهجنا الفكري في ما يخص بناء الإنسان، اللهم إلا إذا اعتبرنا غموض المنهج هو أيضا منهج تربوي، التذبذب بتربية الطفل وفق مفهوم التربية قديماً أم حديثاً، فالمشكلة تسمى مشكلة تربوية، ويمكن أن نسميها تأخر تربوي، فضلاً عن أن الأسرة في مأزق تربوي نتيجة لإشكاليات التربية وأن معلومات الأسرة العربية عامة عن الطفل في الغالب مشوشة قلقة مضطربة والمنهج التربوي غامض ومشوش وغيرها من القيم المتذبذبة مضطربة بين الأسرة و الطفل.غير أن الدراسة أوصت بإنشاء مركز أبحاث ودراسات الطفولة تخصص له ميزانية سنوية لتوعية الآباء تجاه تربية الأبناء، وإيجاد مراكز تربية ورعاية الأطفال في الأحياء والقرى ويشرف عليها تربويون واستغلالها وقت الفراغ عند الأطفال.

Summary.

Under our needs to provide better opportunities for child-raising and interest in an atmosphere of love, understanding and positive cooperation to help the family and the parents to take responsibility along the Atguethm, and enjoy at the same time the positions of bringing up their children and monitor their behavior, as well as that family education plays an important role in child-rearing and interest and help him get ready for education and mixing including her age, and the other hand, the family recognizes the importance of its role and the factors influencing the Almojtma .uhedvt study to examine the family and the importance of the child and family education for the children and some of their rights, and perspectives of modern education contemporary of the child, as well as helping parents to choose modern methods of child-rearing, and has way inductive treatment, as well as activating the monetary approach mechanism, a dialectic of knowledge that produces new knowledge through what is being offered and traded, the study found the lack of intellectual methodology in our upbringing, or rather the rule of ambiguity on our approach to intellectual in regards to building the human , unless we consider the ambiguity of the curriculum is also an approach to education, volatility raise the child according to the old concept of education or recently, the problem is called an educational problem, and can call it delayed an educational, as well as to the family in a quandary education as a result of the problems of education and that the Arab family, general information about the child often confused worried troubled educational curriculum vague and muddled and other fluctuating values turbulent between the family and Alotfl.gar that the study recommended the establishment of research and studies childhood center devoted his annual budget to educate parents about parenting, finding breeding centers and care of children in neighborhoods and villages and supervised by educators and exploitation vacuum in children time.

أولا: مقدمه الدراسة:

أجمعت أغلب الكتب والدراسات والبحوث التربوية علي أهميه مرحلة الطفولة في حياه الفرد بالنسبة لمراحل نموه اللاحقة باعتبارها المرحلة التي تطبع وقائعها وأحداثها وخبراتها في نفس الفرد

ويستمر تأثير الوقائع والأحداث والخبرات في حياة الفرد بكل جوانبها والي أخر يوم فيها ، وباعتبارها المرحلة التي تتكون منها المعالم الأساسية الشخصية للفرد وتتفتح منها استعداداته ومواهبه ويوضح فيها أخلاقه، وباعتبارها المرحلة التي تكون شخصية الفرد فيها عجينة لينة مرنة يسهل تشكلها وطبعها بالطابع الذي سيرغب فيها القائمون علي تربية وتنشئه الفرد في هذه المرحلة، وتظهر أهمية تربية الأسرة للطفل باعتبارها الخلية الأساسية في البناء الاجتماعي وبرعاية الأطفال وبخاصة الذين لا راعي لهم وهنا تختلف وظائف الأسرة باختلاف أنواعها ونشاطاتها الاقتصادية والاجتماعية المتباينة وعلي هذا الأساس يمكن للأسرة تزويد المجتمع بما يحتاجه من قوة عاملة لتيسير برامجه التنموية المختلفة كما أنها تهتم للمشاركة في الحياة الاجتماعية وتقدم الدعم المادي والمعنوي لأفرادها(عبد الدايم:1985).

ثانياً: مشكلة الدراسة:

تواجه الأسرة والوالدين علي وجه الخصوص صعوبة بالغة في تربية أطفالهم ومراقبة سلوكهم والاهتمام بهم في ظل الظروف المحيطة ببيئتهم والتطور والتكنولوجي الحاصل والمواكب لعملية التربية الطفل وتنشئته والتعرف علي كم الخبرات والمعارف التي اكتسبتها الأسرة من الواقع المعاش وهذه الدراسة تهتم بدور الأسرة في تربية الطفل وتنشئته والإشراف علي تربيته والعناية به(ديوي: 1983)وهذا الأمر لا يلقي علي الجانب التربوي فحسب بل يتعدى ذلك إلي المساهمة في خلق جيل قادر علي المشاركة بفاعلية في حل المشكلات المحيطة به، ولعل مساعدة الأسرة في اكتساب المعلومات والمساهمة في تربية أطفالهم والاهتمام بهم والسبيل الأمثل لوضع الخطوات الأولي لتربية الطفل وتنشئته والاهتمام به. وأي نوع من الخبرة الذي يجب أن يقدمه الوالدين لابد أن يواكب التطور الحاصل في عصر التكنولوجيا وأساليب التربية الحديثة المعاصرة(عبد الخالق : 1989).وخاصة بعد إن دخلت وسائل التكنولوجيا بيوتنا وساهمت بشكل أو بأخر في تربية أطفالنا وفي توجيهم والتأثير علي سلوكهم وتعاملهم مع البيئة المحيط بهم فتطرح مشكلة الدراسة فى السؤال الرئيسي التالي: ما التربية الأسرية للطفل وفق منطلقات التربية الحديثة المعاصرة ؟ وتوضح مشكلة الدراسة من خلال الأسئلة التالية:

- **ما المقصود بالأسرة وأهميتها للطفل ؟**
- **ما التربية الأسرية للطفل وما بعض حقوقه ؟**
- **كيفية التربية الحديثة المعاصرة للطفل ومنطلقاتها ؟**
- **كيف يمكن مساعده الوالدين على اختيار الوسائل الحديثة لتربيه الطفل؟**

ثالثاً: أهمية الدراسة:

في ظل احتياجاتنا لتوفير فرص أفضل لتربية الطفل والاهتمام به في مناخ يسوده الحب والتفاهم والتعاون الايجابي نشأت فكره هذا البحث في محاولة منا لمساعدة الأسرة والوالدين علي تحمل المسؤولية الواقعة علي عاتقتهم ، والتمتع في نفس الوقت بمواقف تربية أطفالهم ومراقبة سلوكهم ، حيث أكدت العديد من الدراسات علي أن التربية الأسرية تلعب دورا مهم في تنشئة الطفل و الاهتمام به، وتساعده علي الاستعداد للتعليم والاختلاط بمن هم في سنة ومن وجانب أخر تدرك الأسرة أهمية الدور المنوط بها والمؤثر في المجتمع.

رابعاً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية فهم نقدى جدلى لكلٍ من : الأسرة وأهميتها للطفل .

التربية الأسرية للطفل وبعض حقوقه.منطلقات التربية الحديثة المعاصرة للطفل .مساعده الوالدين على اختيار الوسائل الحديثة لتربيه الطفل.

خامساً: منهج الدراسة:

تسير الدراسة من منطلق البناء الفكرى من الكليات للجزئيات والعام للخاص والعموميات وصولاً للخصوصيات"المنهج العقلي" وهو ما يعرف بالطريقة الاستقرائية، فالطريقة الاستقرائية تطابقت مع البحث وطريقة عرض الأفكار، فضلاً عن تفعيل آلية المنهج النقدى الذي يبرز النقاط السلبية والنقاط الايجابية للموضوع، وهى جدلية المعرفة التى تعيد إنتاج معرفة جديدة من خلال ما يتم طرحه.

سادساً: مصطلحات الدراسة:

الأسرة: وحدة وظيفة تتكون من الزوج والزوجة والأبناء يرتبطون برباط عام وتجمعهم أهداف مشتركة وتعتبر المؤسسة الأولي التي يبدأ فيها الطفل حياته (فهيم: 2016 ص1)والأسرة المسرح الذي ينمى فيه الطفل قدراته عن طريق اللعب مع الآخرين في لعبه وكيفية القيام بالأدوار الاجتماعية المختلفة،غير أنها هي الوحدة الاجتماعية التي تهدف إلي المحافظة على النوع الإنساني فهي أول ما يقابل الإنسان، وتساهم بشكل أساسي في تكوين شخصية الطفل من خلال التفاعل والعلاقات بين الأفراد، فهي أول العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية، ويؤثر في حجم الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية ولا سيما في أساليب ممارستها حيث أن تناقص حجم الأسرة يعد عاملاً من عوامل التربية المبذولة للطفل(الدويهي: 1980).

التربية الحديثة المعاصرة: تعنى أبحاث لها هدف في النماء القيمة والتقليدية كما هو سائد فلا يوجد قيادي في علم التربية الحديثة يسمح للطفل القيام بأفعال سيئة دون معقبات إنماء التشدد لأسلوب وطريقة التربية وكيفية تعامل الأهل مع الأطفال(البكاري: 2006)لا على مبادئ العنف والقمع بل التربية الحديثة تنتهج التأثير المتبادل بين الأهل والأبناء فالأهل يتواصلون مع الطفل ويتعاملون وفق شخصيته وطبيعته.

سادساً: خطة السير فى الدراسة:

المحور الأول: الأسرة وأهميتها للطفل.

أولا: معنى الأسرة:

هي وحدة وظيفة تتكون من الزوج والزوجة والأبناء يرتبطون برباط عام وتجمعهم أهداف مشتركة وتعتبر المؤسسة الأولي التي يبدأ فيها الطفل حياته(فهيم: 2016 ص1)والأسرة المسرح الذي ينمى فيه الطفل قدراته عن طريق اللعب الآخرين في لعبه وكيفية القيام بالأدوار الاجتماعية المختلفة .

ثانياً: أهمية الأسرة:

تقديم الدعم الاقتصادي للأبناء في الصورة توفير المأكل والملبس - تدعيم الأبناء نفسا وذلك بتوفير جو من الأمان والحنان والتشجيع - توفير أسباب الصحة من منزل صحي من حيث الإضاءة – التهوية – الهدوء – الغذاء الجيد والصحي العمل علي الوقاية من الأمراض من خلال نظافة البيئة والتطعيمات وتجنب الحوادث- تعليم الطفل آداب السلوك " آداب الأكل – الشرب – الحديث – المشي"- تعليم الطفل اللغة القومية والتي يكتسبها الطفل عن طريق المحاكاة وترديد الكلمات التي يسمعها من المحيطين له الأسرة- نقل الدين من خلال تدريب الأبناء علي الشعائر صلاة الصوم وعن طريق قصص الأنبياء والصالحين وعن طريق القدوة الحسنة التي يقدمها الوالدين - تكوين الأخلاق، فالطفل يتعلم الحب والكراهية داخل الأسرة فيجيب من يحب والديه ويكره من يؤذيهما– كما يتعلم التعاون والتضحية والصدق واحترام الكبير- تدريبهم علي إشباع حاجاتهم بطريقة يرضي عنها المجتمع(عبد الخالق: 1989).

ثالثاً: التربية الأسرية والتربية الوالدية:

أكد بعض التربويين علي أهمية دور الأسرة أمثال بستالوتزي، وفروبل ، وبرت، وكذلك علماء الاجتماع وعلماء النفس،فالمنزل هو المؤسسة التربوية الأولي التي تحتضن الفرد طفلاً ويافعاً وشاباً الأسس لتفتح شخصية (فهيم: 2016) وفيه يتقرر مستقبله، التربية الحديثة تؤكد علي أهمية التربية المنزلة في غرس الأسس السلمية، سواء من خلال علاقة أفراد الأسرة بالطفل كأن تكون هذه العلاقة تسليطه أو ديمقراطية أو فوضويه أو اهماليه، أو من خلال علاقة الطفل بالآخرين، كأن يكون خائفاً أو مترددا، أو متقلباً أو عدوانياً وفيه يتشرب المفاهيم وقواعد السلوك وفيه يأخذ وحدات القياس التي سيزن بها الأمور ويحكم علي ضوئها (عبد الخالق: 1989) وفيه يحب أو يكره بعض المبادئ كالحرية والتعاون والنشاط.ويتفق جميع الباحثين، علي أن المنزل هو المكان الأفضل لتربية الأبناء وأن دور الأم التربوي هو الدور البارز في حياتها وحياة طفلها (فهيم: 2016 ص6) والتربية الأسرية والتى هي نتائج العمليات التي يقوم بها كل من الأسرة لتحويل الكائن العضوي إلي كائن اجتماعي، فضلاً عن أنها تفاعل اجتماعي في شكل قواعد التربية والتعليم يتلقاها الفرد في مراحل عمره المختلفة منذ الطفولة وحق الشيخوخة من خلال علاقاته بالجماعات الأولية الأسرية، وتعاونه تلك القواعد والخبرات اليومية التي يتلقاها في تحقيق التوافق الاجتماعي مع البناء الثقافي المحيط به من خلال اكتساب المعايير الاجتماعية وتشرب الاتجاهات والقيم السائدة حول (فهيم:2016 ص6) وتتضح أهمية التربية الأسرية (الخالق، المتفاني: 1990) تكوين العادات وغرس المهارات وتعديل السلوك حفاظاً علي نظم وتقاليد المجتمع.تعليم الطفل كيف يفكر ويتخذ القرارات ويتخذ الأحكام .اكتساب الخبرات في المواقف المختلفة التي تأهله علي التفاعل مع المجتمع .اكتساب اللغة التي تسمح له بالتعبير عن نفسه والتواصل مع الآخرين.كما تسهم عملية التربية الأسرية في التوافق بين دوافع الفرد ورغباته ومطالب واهتمامات الآخرين المحيطين به.وبذلك تحول الفرد من الطفل المتمركز حول ذاته والمعتمد علي غيره لإشباع حاجاته الأولية إلي فرد ناضج يتحمل المسئولية الاجتماعية، ويدركها ويلتزم بالقيم والمعايير الاجتماعية السائدة،فيضبط انفعالاته ويشبع احتياجاته مع الغير(فهيم: 2016 ص3).

رابعاً: الإشكاليات التربوية التى يقع فيها الآباء عند تربية أبنائهم:

وتمعناً في العناصر الأساسية لمكونات تربيتنا المنزلية الأسرية، نعجب لكثرة التناقضات التي تسيطر عليها، أنها مزيج غريب عجيب، يتعايش فيها المعاصر مع الحديث، مع القديم مع الفارق في القدم. ومن هذا التعايش يتكون خليط، أقل ما يقال فيه أنه بلا لون ولا طعم ولا رائحة، وسنحاول حصر أسباب وجود هذا الخليط المتناقض بثلاث إشكاليات.

أ. الإشكالية الأولى: انعدام المنهجية الفكرية في تربيتنا: أو بالأحرى سيادة الغموض على منهجنا الفكري في ما يخص بناء الإنسان، اللهم إلا إذا اعتبرنا غموض المنهج هو أيضاً منهج تربوي.قلت أن تربيتنا المنزلية خليط من عناصر متناقضة تلتقي فيها عناصر المنهج العقلي الذي يبدأ بالكليات وينتقل إلى الجزئيات وعناصر المنهج الواقعي أو التجريبي الذي يبدأ بالجزئيات وينتهي بقانون عام وعناصر المنهج التاريخي الذي يعود بالظاهرة إلى نشأتها وتطورها، وعناصر المنهج النقدي الذي يبرز النقاط السلبية والنقاط الايجابية الموضوع، ونتباهى بهذا المزج المقصود قائلين:أننا نختار ما يعجبنا وما يتماشى مع واقعنا بحرية، والحقيقة أن في هذا القول الجميل المبني على حرية الاختيار ظاهرياً جاذبية تخفي وراءها تشويش فكري خطير، نلبسه ثوب منهج جديد نسميه(المنهج الانتقائي) الذي يتداعى عند أول صدمة نتعرض لها وتظهر هشاشته عند أول مناقشة موضوعية له،إن اختلاط المناهج هذا ليس بالأمر البسيط إذ ينتج عنه اختلاط في المفاهيم واهتزاز في القيم، وهذا يعني أن العناصر التي دعمت استقرار الأسرة العربية في الماضي والمتمثلة بوحدة المفاهيم والقيم انتفت الآن فاهتز استقرار الأسرة وأصبحت الرؤية أمامها غير واضحة ويصعب عليها تبني المفاهيم الجديدة التي تناقض جذورها، أو استبدال علاقات قديمة بأخرى عصرية.إنها برأينا في مأزق تربوي، ما الخيار القيمي الثقافي؟ وكأنني أطرح الأسئلة التالية،وفق

أي نسق قيمي انشىء أولادي؟ وبالتالي وفق أي ثقافة؟ الخيار ليس نظرياً، بل واقعي تطبيقي إننا نتخبط في حالة اللا قرار، بين القديم والعصري، بين التقليد والتجديد، بين الاقتداء والاجتهاد، بين الثبات والتحول.

ب. الإشكالية الثانية: تربية الطفل وفق مفهوم التربية:قديماً أم حديثاً؟ إن مفهوم التربية قديماً يستند إلى مفهوم محدد للطبيعة الانسانية الذي يقسم الإنسان إلى ثنائية الروح والجسد، ثنائية الخير والشر، ويكون دور التربية هو تنمية الجانب الخيّر، وتقييد جانب الشر، أما مفهوم التربية الحديثة، فهو يستند إلى مفهوم آخر للطبيعة الانسانية مضمونه أن الإنسان مخلوق متطور يتكون من قدرات، واستعدادات كامنة، تعمل التربية على اكتشافها وتنميتها إلى الحدود القصوى،ولكل مفهوم من هذين المفهومين دعائمه وأساليبه وأدواته وأهدافه ، قد يكون الخيار النظري سهل ولكن التربية علم تطبيقي وعليه فالخيار في غاية الصعوبة أمام العارفين، فكيف الحال أمام الآخرين؟

ج. الإشكالية الثالثة: التأخر التربوي. بل هناك أبعد من ذلك بكثير، هناك شيء ما يمكن أن نسميه تخلف تربوي وهناك فرق بين المشكلة والتخلف.فالمشكلة التربوية توجد في كل المجتمعات المتقدمة منها والمتخلفة، أنها موقف غامض يشعر بها عدد من الناس، فيسعون لحلها مختارين الأدوات والوسائل، أما التخلف فهو حالة ضبابية، أو ظلامية، إنه السير وسط ليل دامس السواد، لا فرق بين مبصر وضرير، الكل يتلمس الطريق تلمساً، الكل مكبل بسواد الليل، مقيد بسلاسل من القيود، بتراث من التقاليد، بحبال من الأوهام، إنها حالة يشعر فيها الفرد أنه على خير ما يرام، يرتدي ثوب القناعة وباطنه الكسل، قانع بحاله ومتمسك بوضعه، إنه لا يشعر بتخلفه، ولو افترضنا أن قلة شعرت بالتخلف، لسبب ما نجدها أيضاً تشعر بعجزها عن إيجاد حل، التخلف التربوي برأينا، حالة تسبق المشكلة التربوية بزمن طويل وقد تستمر سنوات أو حقبات، أما حالة المشكلة فهي حالة متقدمة أنها مرحلة الوعي، وإذا عم هذا الوعي يسعى أصحابه لإيجاد حلول للمشاكل وتكون بعدها نهضة، وتستمر المشكلات بل وتكثر، مع النهضة، وتستمر الحلول وتتنوع، إن حالة التخلف هي جمود وحد أدني من التوتر أما النهضة فهي نشاط دائم وحركة دائمة والفرق بين الاثنين كالفرق بين سكون الجهل وقلق المعرفة، فالوعي الذي لا يرافقه سيرورة وحركة هو استمرار لحالة التخلف هو وعي متخلف (عبد الخالق، المتفاني: 1990).

خامساً: دور الأب في تربية الأولاد "دور الأب في الأسرة" إذا كان الغزالي يعتبر تربية الطفل (أهم الأمور وأوكدها) علي حد تعبيره في الأحياء، فكيف يقوم الأبوان بهذه المهمة؟ وكيف يصون الأبوان؟ ويحملان أمانه يحاسبان عليها إما ثوابا أو عقابا؟ لقد بين لنا الغزالي أن المراد بصيانة الوالد { بأن يؤدبه ويهذبه ويعلمه محاسن الأخلاق كما بين لنا أن الطفل خلق قابلا للتغير} فكيف يصنع الأبوان هذه القابلية؟ كيف يرسمان طريقه التغير، وهي مجال التربية؟ ما هي واجبات الأب، أو أقل ما هي واجبات الأسرة بلغه اليوم، في تنشئه الطفل وتربيته وتهذيبه ورعايته. ومنها (الغزالي:1976).

1- واجب الأب يختار لابنه مربياً يقوم علي تنشئته: وواجب الأب حين يختار لابنه مربياً يقوم علي تنشئته يتحرى عنه ويكون علي أكمل وجه يتحلى بعاطفة صادقة وكفاية في العقل وشعور بالأبوة هذه هي صفات المربي" لقد أفترض "روسو " تلميذاً وهمياً وسماه "إميل" Emil وافترض نفسه المربي الذي تتوافر فيه جميع المزايا التي تؤهله ليكون مربياً لإميل، يشرف علي تربية ويرشده، ويتدبر أمره منذ ولادته إلي أن يصبح رجلاً، كما أنه وضع مواصفات خاصة لهذا التلميذ إذ يكون ذكاؤه عادياً ويكون من أبناء الإقليم المعتدل أي الأوروبي وأن يكون من طبقة الأثرياء من أصل عريق، كما يفترض أيضاً في تلميذه أنه يكون قوي الجسم وسليم حتى يحسن الطاعة ولا يفرق بين"إميل" وأستاذاً آخر إلا بمحض إرادتهما وهذا شرط أساسي وضعه "روسو" لكي يندمج التلميذ مع مربيه (العاصي: 1999، ص 131).

2- الطفل أثناء الولادة: وعند ولادة الطفل يحسن أن يكون حمامه الأول بماء بارد وإذا كان ضعيفاً لا يتحمل المخاطرة فإنه بمرور الأيام تقلل درجه حرارة الماء حتى يتعود علي الاستحمام بالماء البارد صيفاً

وشتاءً، ويجب مراعاة الدقة في التدريج بنقصان درجه الحرارة، وعندما يتعود الاستحمام بالماء البارد فلا ينبغي العدول عنه بل يستمر عنه ذلك طول حياته وفائدة ذلك أنها تكسب عضلات الجسم مرونة تتحمل بها الجهد والحرارة والبرودة.وينبغي أن تكون ملابسه واسعة فضفاضة تتيح لأطرافه حرية التحرك ولا تعوق الحركة، وتحول دون دخول الهواء، فإن الهواء لا يؤذي الأطفال بل يكسبهم قوة كما أن مهد الطفل يجب أن يكون واسعاً حتى يتيح له الحركة في سهولة (العاصي: 1999 ، ص 131).

3- الأم ورضاعة الوليد: ينبغي أن ترضع الأم وليدها، ولكن إذا استحال ذلك واقتضى الأمر اختيار مرضعة غريبة فيجب اختيارها بعناية بحيث تكون مستوفية لجميع الشروط الصحية،كأن تكون المرضعة حديثه العهد بالأمومة، وأن يكون لبنها في أول إدراره ذلك لأنه يكون أشبة بالماء المقصود به في أوله أن يكون غسيلاً لأمعاء الوليد. وتزداد كثافته عندما يصبح الطفل أقدر علي هضمه، وأن تكون المرضعة هادئة وتتمتع بصحة جيدة لأن الكدر والانفعال يفسدان اللبن، وأن ترى الوليد ليلاً و نهاراً، ولا بد لذلك من صبر وأمانة وحنان ونظافة، إن اختيار المرضعة لا يقل أهمية عن اختيار المربى(العاصي: 1999،ص 131) يطرح "روسو" تساؤلات كيف يعامل الطفل منذ اللحظة الأولي من ميلاده كانت "القابلات" تدلك رؤوس الأطفال إثر ولادتهم ويزعمن أنهم يصلحن تلك الرؤوس، كما أن الطفل حينما يولد يوثق "بالقماط"وذلك يحد من حركته ويعوق النمو والدورة الدموية ويغير من تكوينه وبنيته. إن الطفل عندما يولد يحتاج إلي بسط أطرافه وتحريكها ومن واجب الأمهات إرضاع أطفالهن لأن الحرمان من لبن الأم مصدر لجميع الشرور ذلك لأن الطفل بحكم علاقته بمرضعته ينعطف إليها ويحبها أكثر مما يحب أمه وهذا سبب كراهية الأمهات للحاضنات فيطردهن ويمنعهن من رؤية الطفل كي ينسى، ولذلك يترك أسوأ الأثر في نفس الطفل ويعلمه الجحود حتى بأعز الناس إليه ويجب أن تتبع في تربية الأطفال قوانين الطبيعية لأنها تعمل علي مران الأطفال بالأحداث وتعلمهم منذ النشأة كيف يكون الألم؟ فالأسنان لا تنبت إلا بالحمى والسعال يكاد يخنقهم، ويقاسى الأطفال في مهدهم كثيراً من الأمراض، وهذه هي سنه الطبيعية ومن الخير تمرين الأطفال علي احتمال المتاعب لأنها ستواجههم يوما ما، ومن الخير أيضاً تقوية أجسادهم بتعريضهم للأجواء المختلفة وبالجوع والعطش والتعب، فالطفل أكثر احتمالاً، وعندما يتقدم الطفل في العمر يكون بحاجة إلي المزيد من الرعاية، فمن الخير أن نحضنه ضد الأخطار وتحمل المشاق، ومن الحماقة أن نجنبه الآلام في طفولته، إن الطفل يبدأ حياته بالبكاء ويقضي طفولته المبكرة في البكاء، نطلب منه ما يرضينا دون أن نتخذ موقفاً وسطا فهو قبل أن ينطق بالكلام يأمر بالإشارة وقبل أن يتعلم العمل يطيع ويستكين وقد يعاقب إذا أخطأ وهكذا تتولد في الطفل من البداية بذور الرضاعة التي تتأصل فيه حين يشب ففي السنوات الأولي الست أو السبع من حياة الطفل يقضيها بين أيدي النساء وتدليلهن يعلمنه لغواً وأموراً الأنفع فيها ويخنقهن فيه الاستعداد والفطرة، ثم يتسلمه مرب فيتجه به إلي شتى النواحي فيما عدا معرفته لنفسه وإدراكه لمواهبه، وهكذا يشب الطفل محشواً بالعلم مجرداً من الفهم واهن النفس والروح وضعيف الجسم، وإذا أريد الاحتفاظ بالصورة الفطرية للطفل يجب أن تكون منذ أن يرى النور. وواجب الأم والأب أن لا يغفلا عن رعايته إلي أن يصبح رجلاً.إن أقل الآباء تسامحاً وثقافة يمهدون للطفل تربية أفضل مما يمهده الفلاسفة أو الأساتذة لأن الاهتمام يغني عن البراعة .

4- تربية الطفل في البيت:

أولاً: لا يمكن للآباء والأمهات الذين تشغلهم أعمالهم في الحياة اليومية تخصيص أوقات محكمة لتربية أطفالهم كما حال المعلمين في المدارس الذين هم متفرغون لعملية تربيه النشء.

ثانياً: إن الأطفال في سنواتهم الأولى يتفاوتون في السرعة التي تنمو بها مداركهم المختلفة فبعض الأطفال الذين أتموا عامين من عمرهم قد يتفوقون في الكلام وفي الذكاء عن أطفال آخرين في الخامسة من عمرهم ذلك فإنه في هذه المرحلة المبكرة من عمر الطفل يجب أن تترك أمور كثيرة لحكم.

5- شره الطفل للطعام: فينبغي أن يؤدب فيه، يأخذ الطعام بيمينه بعد باسم الله والأخذ بما يليه وألا يبادر إلي الطعام قبل غيره وألا يحدق النظر إلي من يأكل وأن لا يسرع في الأكل، وأن يجيد المضغ وأن لا يوالي بين اللقم ولا يلطخ يده ولا ثوبه، وعلي الأب أن يذم أمامه الشره، ويمدح آداب الأكل، وأن يحبب إليه الإيثار بالطعام وقلة اللمباله به والقناعة بالطعام الخشن (فهيم:2016، ص 23).

6- كلام الطفل: ألا يكثر من الكلام، وألا يبتدئ به و إن يمنع من كثرته مخالطة من يجري على لسانه شيء من ذلك وأن يحسن الاستماع مهما تكلم غيره ممن هو أكبر منه سناً.

7- **جلوس الطفل**: يعلم كيفيه الجلوس، فلا يستدبر غير، ولا يضع رجلاً علي رجل ولا يضع كفه علي ذقنه ولا يبصق رأسه بساعده فإن ذلك دليل الكسل ويعود ألا يبصق في مجلسه ولا يتمخط ولا يتثاءب بحضرة غيره .

8- **طاعة الوالدين والمعلم واحترام الكبير**: يعلم الطفل طاعة والديه ومعلمة ومؤدبه وأن يحترم من هو أكبر منه سناً قريب وأجنبي وأن يقوم ممن هو فوقه ويوسع له المكان ويجلس بين يديه ويحين الاستماع إليه.

9- ملء وقت فراغ الطفل: يشغل وقت الطفل بالأمور النافعة، يبعد عن كل ما يبذر في قليه الفساد ويمنع من النوم نهاراً فأنه يورث الكسل (فهيم:2016، ص 24) وإن كان بعض الفلاسفة والعلماء، قد حاول ملاحظه أبنائهم وتسجيل بعض المعلومات عن تطوير نموهم كما فعل العالم "داروين" الذي نشر عام 1877م مقال يدور حول ملاحظات سجلها خلال مراقبته لابنه (دودي) وكان الفيلسوف (ويليام بريبر) في نفس الفترة تقريباً يدون ملاحظاته علي ابنه بانتظام ثلاث مرات في اليوم وذلك منذ ولادته حتى سن الثالثة من عمرة ونشرها عام 1881م بكتاب تحت عنوان (نفس الطفل) وكان لألفرد بينيه واختباراته عن الذكاء جهد مميزه لقياس ذكاء الأطفال، ونخلص إلي القول بأن الطفل أصبح محور التربية الحديثة، فهو المنطق وهو المحور، وهو الغاية. (فهيم:2016، ص 24).

ويمكن تقديم مجموعة من التوصيات التي يمكن أن يستفيد منها الآباء أثناء التعامل مع أبنائهم منهم:
إقامة دورات تدريبيه للآباء للتوعية بأساليب التربية والتنشئة الاجتماعية السوية للأبناء، والتركيز علي القواعد العلمية السلمية في كيفية التعامل معهم وفقاً لحاجاتهم ومتطلبات نموهم النفسي والاجتماعي وطبيعة الأدوار السلوكية المطلوبة منهم.نشر الوعي الأسرى بأهمية التوافق والتفاهم والاتساق بين الأبوين في استخدام أساليب المعاملة الوالدية في تربية أبنائهم من خلال الندوات والمحاضرات والإذاعة والتليفزيون،توفير مكاتب استشارية إرشادية لتقديم النصح و الإرشادات في طرق المعاملة الصحيحة للأطفال، التوعية بتأثير أساليب المعاملة الوالدية غير السوية في نمو الأبناء عقلياً واجتماعياً وانفعالياً سواء في مرحلة الطفولة أو المراحل العمرية التالية لها.تنظيم البرامج الإرشادية للمدرسين وأولياء الأمور والتي تتضمن كيفية تدريب البناء وتعويدهم علي ضبط النفس خاصة بمرحلة المراهقة التي تتميز بخصائص انفعالية يدخل في إطارها انفعال الغضب وحدة الطباع، وذلك حتى يستجيب الطالب الاستجابة الطبيعية لحالات الغضب التي تتشابه في بعض المواقف. تنظيم الدورات الإرشادية للآباء والأمهات وأولياء الأمور لتوعيتهم بخصائص النمو عند الأبناء وفهم متطلبات، وكيفية إشباع هذه المتطلبات بما لا يتعارض مع أسس التربية الصحيحة.تكثيف البرامج الموجهة للأسرة بهدف تعريفها بكيفية معاملة الأبناء ومقابلة احتياجاتهم وأفضل الطرق لمقابلة تصرفاتهم الحسنة وغير الحسنة والجوانب التي يجب أن يتدخل فيها الآباء والكيفية التي يحبونها. ونود أن نشير هنا إلي إن الاختصاصيين الاجتماعيين بالمدارس وأجهزة الخدمة علي مستوى المناطق التعليمية يمكنها أن تستخدم أساليب متعددة لتحقيق ذلك مثل البرامج الموجهة لتعليم الوالدين توعيتهم بخصائص النمو لدى الأبناء ومتطلباتها وتدريبهم علي القيام بالدور المطلوب منهم في عملية التنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء.اهتمام المدارس بتوفير المناخ الديمقراطي داخل المدرسة من

شأنه إكساب الطلاب نوعاً من الثقة في النفس واحترام الذات ويدعم لديهم الاتجاهات السليمة وينمي لديهم مهارات التفكير الإبداعي. ضرورة أن تتضمن المناهج الدراسية أسس التعامل مع الآخرين ومهارات الحوار وأسس العلاقات والتدريب علي السلوكيات الاجتماعية الايجابية بما يضمن نمو الأبناء بصورة سوية. كما لابد من التكامل والتضافر بين أدوار هذه المؤسسات كافة وعلي رأسها الأسرة و المدرسة في تفاعل وديناميةتعزز كل مهنا دور الآخر في بناء المواطن وفق الأهداف التربوية المنشودة.محاوله إيجاد علاقة قوية مبينة علي أسس راسخة بين المدرسة وبين الطفل والأسرة. اطلاع الآباء والأمهات علي إبراز احتياجات الطفل اليومية ومحاوله تلبية الممكن والمقبول منها وإرجاء أو إلغاء غير المعقول من هذه المطالب لتعويد الطفل علي التحكم في مطالبة والتركيز علي المطالب المقبولة اجتماعياً (فهيم:2016: ص17- 18) لقد أستعمل "روسو" كلمة الطبيعة في معان مختلفة، فتارة يقصد بها ما جبل عليها الإنسان من الغرائز والوجدانات والعواطف والميول،فإذا نادي"روسو"بوجوب استماع الإنسان لطبيعته، فمعنى هذا أن يعمل الإنسان علي ما يدعو إلية وجدانه وترشيد إلية عواطفه، فهذا خير له من الرجوع إلي التجارب والمخالطة. ويقصد أيضا بالطبيعية ما في الوجود من جماد نبات وحيوان ويريد تلك التربية التي من الاتصال الشديد بما في الوجود كله، من الأسرار والقوي الكامنة.ويقصد بالطبيعية أيضا معرفة صحيحة لطبيعة الإنسان الصادقة لأعلي شكلية المجتمع (العاصي: 1999،ص 130).

المحور الثانى: تربية الطفل فى الأسرة وبعض حقوقه:

الأسرة هي التى يتفاعل معها الطفل فيتأثر بها ويؤثر فيها فالأسرة التي تعتبر النواة الأولي للمجتمع علي مستوي المؤسسات أو الأساسية في البناء الاجتماعي، وتربية الطفل في المجتمع العربى من الأهداف التي ينبغي أن تسعى إلي تحقيقها برامج ومناشط وتربية وحماية الطفولة، فتربية الطفل في محيط الأسرة هي تنشئة الطفل اجتماعياً هما جزأن لا يتجزأن من تربية الطفل في الأسرة فأي جهد تبذله الأسرة في سبيل تنشئة أطفالها اجتماعياً وطبعهم وفق معتقدات وقيم وعادات وتقاليد مجتمعهم وأنماطهم السلوك السائدة فيه، تربية الطفل الموهوب ليست من الأمور البسيطة الهينة التي يمكن القيام بها بصورة عريضة أو بصورة مرتجلة بل هي من الأمور المعقدة والخطيرة والهامة التي تحتاج إلي تخطيط عالي دقيق مقصود والي معلومات دقيقة وصحيحة متنوعة .

أولاً: الاهتمام بتربية الطفل: تعتبر دراسة الطفل والاهتمام بها من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره، ولا شك أن الاهتمام بالأطفال جزء من الطبيعة البشرية السليمة التي قد تختلف باختلاف المجتمعات في درجتها ومداها تبعاً لاختلاف المستويات الاقتصادية والحضارية والثقافية بين هذه المجتمعات، ولكنها عامه في أصل الوجود فطر الله الناس عليها، وقد لا تختلف الكائنات الحية عن الإنسان كثيراً في رعاية الأبناء والحفاظ عليها وخاصة في الفترات المبكرة من الحياة (فهيم:2014) وتقوم الدعائم الجوهرية لحياة الإنسان علي خواص طفولته المبكرة منها والمتأخرة، ففي هذه الفترة يتكون الضمير وأغلب الاتجاهات التربوية وفيها يتكيف الفرد مع بيئته. ولهذا كانت الطفولة ومازالت ميداناً خصباً تتقاسمها علوم مختلفة . ولهذا أيضاً اهتم بفهمها ودراستها الساسة الذين يحاولون أن يواجهوا الجيل الناشئ نحو هدف خاص معين يرون فيه المثل الأعلى للمواطن الصالح (فهيم (2013).

ثانياً: حقوق الطفل: يتمتع الطفل بكل الحقوق ويمنح هذه الحقوق كل الأطفال دون أي استثناء أو تفرقه أو تمييز بسبب الجنس أو اللون أو النوع أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو غيره أو الأصل القومي أو الاجتماعي أو الملكية أو المولد أو أية حاله أخرى له لأسرته، يتمتع الطفل بحماية خاصة ويمنح عن طرق القانون من الوسائل والتسهيلات التي تتيح له أن ينمو جسمياً وعقلياً وخلقياً و روحياً واجتماعياً ونمواً صحيحاً وسوياً، للطفل عند مولده الحق في اسم وجنسية، يتمتع الطفل بمزايا الأمن الاجتماعي، وله الحق في أن ينمو بصحة جيده، والرعاية المناسبة قبل الولادة وبعدها، للطفل الحق فى غذاء ومسكن وتسلية وخدمات طبية، يحتاج من أجل نمو شخصيته نمواً كاملاً أن ينمو في جو من العطف والأمن

المعنوي والمادي، ولا يجوز فيما عدا الحالات الاستثنائية أن يفصل الطفل عن أمه ،ومن المرغوب فيه أن تنفق الدولة وتبذل المعونات اللازمة لإعالة الأطفال، من حق الطفل أن يتلقى تعليماً مجانياً و إجبارياً علي الأقل في المراحل الأولى، ويجب أن يعطي تعليماً يرقى بثقافة العامة ويصبح عضواً نافعاً في المجتمع، يجب أن يكون الطفل في جميع الظروف أول من يتلقى الحماية والمعنوية، يجب حماية الطفل من كل أشكال الإهمال والقسوة والاستغلال، ولا يجوز السماح بتشغيله قبل أن يبلغ حدا أدنى من العمر ولا يجوز السماح له بأن يتولى عملاً أو وظيفة تضر بصحته أو تعيق نموه الجسمي أو العقلي أو الخلقي، يجب حماية الطفل من ممارسة الأعمال التي من شأنها أن تعزز التميز العنصري أو الديني أو سائر أنواع التميز ويجب أن يربى بروح التفاهم والتسامح والصداقة بين الناس (العاصي: 1999، ص11-13).

ثالثاً: الاهتمام بحقوق الطفل: تزايد الاهتمام في السنوات الأخيرة بالدراسات المحلية المتعلقة بالطفل في مراحله المختلفة ما يبشر بالخير. ويبعث علي التفاؤل والأمل في المستقبل والاهتمام بالأسرة باعتبارها النواة الأساسية للمجتمع، وعلي أساس المجتمع المتكامل السليم أنما يقوم علي الأسرة المتكاملة السليمة وعلي الاتجاهات الصحيحة في تربية الأطفال وقد أوضح الميثاق الدولي تجاه الأجيال القادمة التي ينبغي أن نهيئ لها أسباب الحياة الكريمة من أجل مستقبل مشرق، وهذا المعنى يتضح في قوله أن الطفولة صانعة المستقبل ومن واجب الأجيال العاملة أن توفر لها كل ما يكون لها تحمل مسئولية القيادة بنجاح.قد عنى رجال التربية والتعليم بتهيئة الفرص المناسبة للطفل وقدموا من النشاط العلمي والعملي ما يساعد علي حسن استغلال قدرات الطفل ومواهبه واستعداداته علي أن يكون في ذلك عون علي الترقي بما يهيئه لمراحل النمو التالية وكان لابد من وضع برامج وخطط خاصة بالتعليم تناسب فترات معينة من العمر كما أن فن تربية الأطفال يحتاج كسائر الفنون إلي عبقرية.إن قضية الطفل من حيث رعايته وتربية والحفاظ علي حقوقه - ليست حديثه العهد - ولكن هذه القضية القديمة قدم التاريخ الإنساني، وفي الحقيقة فأنه من الصعب القول علي وجه التحديد متى بدأت التربية، فالتربية قديمة قدم الحياة ذاتها كما في أنها سبقت تاريخ الإنسان إذ أنه حتى حيوانات عصر ما قبل التاريخ شأنها في ذلك سلالة الإنسان نقلت إلي صغارها بطريقة إرادية أو غير إرادية ما يمكنها من مواصله الحياة وكيف تنجو من الأخطار وتحصل علي الطعام وتهاجم الأعداء (العاصي: 1999، ص7- 14) قال تعالى "والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون (النحل:آية78).

المحور الثالث: كيفية التربية الحديثة المعاصرة للطفل ومنطلقاتها:

تعنى التربية الحديثة المعاصرة أهم ما يقال في التربية الحديثة أنها خلاصة أبحاث لها هدف في النماء، فلا يوجد قيادي في علم التربية الحديثة يسمح للطفل بأفعال سيئة دون معقبات إنماء التشدد يكون على أسلوب وطريقة التربية وكيفية تعامل الأهل مع الأطفال وليس على مبادئ العنف والقمع، وفي التربية الحديثة التأثير متبادل بين الأهل والأبناء فالأهل يتعاملون مع الطفل وفق شخصيته وطبيعته، فمفهوم التربية الحديثة يسند إلي الطبيعة الانسانية كمضمونه أن الإنسان مخلوق متطور يتكون من قدرات واستعدادات كامنة، تعمل التربية علي اكتشافها وتنميتها إلي الحدود القصوى، ولكل مفهوم من هذين المفهومين دعائمه وأساليب وأدواته وأهدافه قد يكون الخيار النظري سهل ولكن التربية علم تطبيقي (فهيم:2016،ص8).

أولاً: أساليب التربية التقليدية المتعارف عليها بين الأهل ثلاثة أنواع:

الأسلوب المتسلط هو الأسلوب الخالي من النقاش والذي يعرض تنفيذ كلمة الأهل فقط، الأسلوب الانسحابي هو الأسلوب الذي يجعل من الطفل شخص فاسداً لا يأتي من القانون، أسلوب التفاهم الديمقراطي القائم على التواصل والنقاش بين الأهل والأبناء بوجود قانون منظم وحازم في التربية الحديثة على الأهل الاتفاق على نفس أسلوب التربية المتابع كي لا يشغل الطفل الخلاف في أسلوبه التربوي وبالتالي يحدث

خلاف بين الأهل والأصحاب (أبو اعنين:2004) وكل الدراسات المبنية على التربية الحديثة تمنع كلية مبادئ العقاب بضرب الطفل، لأن العنف يولد العنف ويبقى الهدف من العقاب في التربية الحديثة الحزم مع الطفل وعدم التساهل معه وفي كل الدراسات المبنية على الاحتفاظ بجوهر العادات والتقاليد مع الاحتفاظ بخصوصية الفرد ورواياته وخيراته هو هدف أساسي في التربية الحديثة وتعتبر التربية ظاهرة اجتماعية ذلك لأن لا تتم في فراغ أو دون وجود مجتمع إذاً لا وجود لها إلا بوجود المجتمع، يفضل على ذلك أن وجود الإنسان والمجتمع معاً، تلعب التربية دور مهم وخطير في حياة الأمم فهى أداه المجتمع المحافظ على المقومات الأساسية من أساليب الحياة وأنماط التفكير المختلفة والتربية بذلك عملية تنمية الأفراد فى اتجاه معين ويترتب على ذلك أنها تحتاج إلي وكيل تربوي وجهد شخصي، أي أنها تقوم على أساسين هما تلميذ ووسائل التربية التي تشكل طبيعة الإنسان بقدر اختلاف المجتمعات وتباينها، وتختلف التربية في أنواعها ومفهومها وأهدافها وفق قيمه ومعاييره وأهدافه التي ينشدها، وتعبر عنه ويعمل جاهداً على تحقيقها، وتتعدد الآراء حول مفهوم التربية (الشريف:2005) ويختلف الناس حولها وحول مراجعها ويمكن أن تختلف حول موضوع التربية وأيضاً فهم الطبيعة الانسانية الذي يعد في المقام الأول، وأن مصطلح التربية قد يعني الكثير ومنها ما يفعله الآباء والمدرسين، وبمعنى آخر النشاط الذي تقوم به لتعليم الصغار.ماذا يحدث داخل الفصل من تغيرات أو عمليه كونها معلمه.المحصلة النهائية وما يكتسبه الطفل وما يسمى في النهاية بالتربية.إن نظام التربية هو ذلك النظام الذي يدرس أي من النقاط الثلاث السابقة.فقد عرفت التربية أيضاً بأنها عملية تكيف مع البيئة المحيطة وأنها تفاعل مع الحياة والإنسان، فهي عمليه مستمرة في المجتمع التربية عملية تتطبع اجتماعي تهدف إلي اكتساب الفرد ذات اجتماعي مميز وهي عملية تكيف وتفاعل بين المتعلم وبيئته التي يعيش فيها (كريم: 1997) هناك أساس التربية على استعداد التغيير والتشكيل. وعلى قدرته أن يغير هو نفسه بما يتغير به في أسلوب حياته وأساليب مجتمعه وأنماط ثقافته.غير أن تشخيص المحيط الثقافي الذي ينتهي إليه ويتباين ما فيه من عناصر قوة وضعف .

ثالثاً: منطلقات التربية الحديثة" المعاصرة": منطلقات الإستراتيجية الحديثة المعاصرة: إن استئناف الأمم الحضارية عبر استلهام من الرصيد التراثي مسؤولية فكرية جسمية، كما أنها فضيلة دينيه عظيمه تستدعي همه عالية وصادقه وعقليه مجتهدة وتعاون وإثارة من أجل دراسة واستثمار التراث.فأهميه دراسة التراث كونه تاريخ يمثل أصول أهم من أصول التربية لا يكاد يخلو منه كتاب من الكتب التي تدرس أساسيات التربية، ويعرف الفكر التربوي هناك عده تعريفات للكلمة الفكرية كالمصطلحات التى استخدمت وتداولت في عدد من الحقول والعلوم الانسانية والاجتماعية ونقصد بالفكرة التربوية الإسلامية كل ما ورثناه من الاجتهادات الفعلية والقولية يمكن أن يخدم العملية التربوية وتعلم كالمبادئ والممارسات الفكرية، والفعل الإنساني يقوم علي الإدراك والتناول والاستنتاج و القدرة علي الاختيار في المسائل والمشكلة بعد الملاحظة والقياس لا مجرد التأمل في ذلك حسب مقدرة كل إنسان وثقافته العصرية ومقتضى الواقع" ويعرف بعض الباحثين الفكرة التربوية بكيان أسهم فيه شعب أو أمه ما بعينها بجملتين الآراء النظريات والأفكار بمختلف التربية والتعليم، وفق التفاعلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسة (ناصر: 1983) والفكرة التربوية مجموعه من الأسس النظرية والمفاهيم والمعنى التي تكمن خلاف مظاهر السلوك الإنساني، فقد عرفها بأنها دراسة لأراء المفكر بينه وبين المربيين وقيمة تركت في ملفاتها ما يتعلق بالعملية التعليمية وفلسفتها وأهدافها وسائل تحقيق هذه الأهداف (الديب: 2000).

مكانة الطفل في التربية الحديثة المعاصرة:

أهمية التربية المنزلية "لأسرية" بعد هذه الدراسات ظهر للجميع أهمية مرحلة الطفولة في عمر الإنسان وأهمية دور الأسرة في تربية أطفالها وكان بعض التربويين قد أكدوا على أهمية دور الأسرة أمثال بستالوتزي وفريدريك وبرت وكذلك علماء الاجتماع وعلماء النفس، فالمنزل هو المؤسسة التربوية الأولى التي تحتضن الفرد طفلاً يافعاً و شاباً ويرسي الأسس لتفتح شخصيته وفيه يقرر مستقبله، والتربية

الحديثة تؤكد على أهمية التربية المنزلية في غرس والأسس السليمة سواء من خلال علاقة أفراد الأسرة بالطفل كأن تكون هذه العلاقة تسلطية أو ديمقراطية أو فوضوية أو اهماليه أو من خلال علاقة الطفل بالآخرين كأن يكون خائفاً أو متردداً أو متقلباً أو عدوانياً وفيه يتشرب المفاهيم وقواعد السلوك وفيه يأخذ وحدات القياس التي سيزن به الأمور ويحكم على ضوئها، وفيه يحب أو يكره بعض المبادئ كالحرية والتعاون والنشاط، ويتفق جميع الباحثين على أن المنزل هو المكان الأفضل لتربية الأبناء وأن دور إلام في التربية هو الدور البارز في حياتها وحياة طفلها (فهيم (2012).

رابعاً: الخيارات الصحيحة للتربية الحديثة المعاصرة: أكثر الأمهات الجديدات في وقتنا هذا أنها لا تحسن القيام بدورها على الوجه الأكمل اتجاه طفلها ولو اعتمدت فقط على خبرتها البسيطة و معلوماتها العامة المستفادة من والدتها أو جارتها وان أكثر القواعد التربوية التي تربت عليها أو سمعتها ليست ثابتة.في أحسن الأحوال لا تستطيع استخدام هذه المعلومات إلا واجهتها بعض المشكلات الآتية كالعناية بنظافته مولودها وتقديم واجباته من الطعام وتحديد أوقات النوم وغير ذلك وسرعان ما تكتشف أن الرعاية التي يحتاجها الطفل ليست هذه فقط بل ستتغير احتياجاتها بين الشهر و السنة وآخر وستتنوع كذلك وتشمل النواحي الجسدية والنفسية وعقلية واجتماعية والتربية هي الرعاية تشمل تكامل الفرد (عبد المعطي: 1960).

خامساً: مبادئ التربية الحديثة المعاصرة: هي البحث عن مفاهيم ثابتة ومستقلة تنسجم مع الأسس العقلية والمتطلبات الاجتماعية وهي المفاهيم أو المفردات التي يمكن بواسطتها تربية الأبعاد المختلفة للشخصية من مستلزمات مبادئ التعليم والتربية تكون فاعلة ومتحركة ومتفاعلة أيضاً بحيث يمكن اكتشاف جميع العناصر من خلاله وهو أن يقوم المعلم بإيصال العمل التعليمي أو العملية التربوية إلي مرحلة يصبح المتربي في غنى عن المربي لذلك يفتح مدى كفاءة المعلم في مدى استغناء المتربي عن المربي على صعيد آخر نظراً لاقتران وجود الإنسان بالتناقضات رغم وحدة ذلك الوجود لذلك قد يؤثر عليه الكلام في بعض الأحيان ولا يؤثر عليه في أحيان أخرى وذلك لوجود قوى واستعدادات مختلفة لديه فتبدى ردود فعله مختلفة باختلاف المتناقضات والأحوال، لكن القيم المهمة التي ينبغي على نظام التعليم والتربية صقل جميع استعدادات الإنسان وطاقاته المفيدة والتنسيق بين هذه القوى والاستعدادات والتنسيق بين القوى الذاتية للفرد وإزالة النقصان الكافي فيه من خلال القابلية على مجابهة هذه التناقضات والعقبات وتفسير مشاكل الحياة وصعوباتها، وتفعيل القوى المنسجمة وتوحيدها من أجل قطع طريق النمو، والتنسيق بين الأجهزة الفاعلة في عملية التعليم والتربية مع الحفاظ على هويتها المستقلة. قانون التربية الحديث معناه الانصياع لطبيعة الطفل وإعداد الظروف والمناخات الموائمة لتربية الطفل كما يستطيع وليس كما يشاء، أضف إلي ذلك الإشارة إلي أمر أخر وهو ألا تتخذ من مبدأ وإحداثيات الحياة مصدراً للإعمال التربوية وإنما ينبغي أن تنسجم الأصول التربوية مع الظروف والبيئة والزمان وأن يطبق معها أي شيء يضاف إلي المحيط، فضلاً عن تطبيق المحيط عليها وفي مثل هذه الحال يفتح الحد الفاصل بين التكييف والانسجام، لأن العملية التربوية عملية داخلية وإرادية وفاعليه، ووردت هذه الفكرة عند أفلاطون فهو يعتبر التربية استخراجاً للقوى الباطنية لروح الإنسان، على ضوء هذه الآراء يمكن القول أن التعليم والتربية عملية باطنية وفاعله تستوعب اكتشاف القوى الانسانية الخلاقة وتفعيلها لابد أن تعلم أن هناك عمليه مجابهه مسموعة بين القوى الخلاقة و القوى المخربة أو القوى الإلهية والقوى الشيطانية عند الإنسان ومن مهام التربية الحقيقية اكتشاف القوى الخلاقة وترتيبها وتفاعلها من أجل الحد بنفس المقدار من اتساع وتأثير القوى المخربة المفسدة.

سادساً: أهم سمات التربية الحديثة المعاصرة وأساليبها: يسعى الفكر التربوي المعاصر إلي تلخيص أفكار المدارس التربوية الماضية ورصد مبادئها ونظرياتها ومتطلباتها وأهدافها ومحاولا إعادة تصنيفها في ضوء تلك المبادئ والمتطلبات والأهداف وتشكيلها في مدارس كلية تنسجم أهدافها مع مبادئها وتنطلق

بثوب عملي يعير للآراء اهتماماً بارزاً ويعتبر النشاط التربوي مرتبطاً عضوياً بالأفكار والمبادئ التي ينطلق منها وبالأهداف التي يصبو إلي تحقيقها وذلك بإتاحة الفرصة أمام تلك المبادئ، والفلسفات للتطبيق وفق أساليب متنوعة في قاعات التدريس ومراقبة أساليب متنوعة لسلوك التلاميذ أو إصدار حكم على مدى قربهم أو بعدهم عن الأهداف المرجوة وسنوجز أهم **سمات التربية المعاصرة:** تفاعل أهم معطيات المدارس الثلاثة السابقة وهي المدرسة السيكولوجية والمدارس العلمية والمدرسة الاجتماعية فكان من شان المدرسة السيكولوجية أن حسنت مود المنهج ومنهج التفكير العلمية أما المدرسة الاجتماعية فقد أسهمت في إعطاء البعد الاجتماعي للتربية وتنتج عن ذلك نظم جديدة للمعاهدة والمدارس وخاصة تجهيز قاعات رياض الأطفال بما يجهز به البيوت واحتوائها على مرافق إنسانية مختلفة كالسوق والعيادات الطبية ومحال أصحاب المهن،تضاعفت الدراسات البحثية عن معرفة حقيقة لعالم الطفولة (الشيبانى:1983) والتي نادي بها بستالوتزي وبالتالي احتلت فكرة الباطن للطفل في مواجهه التأثيرات الخارجية والإقلال من الحشو الخارجي حيث صار المعول عليه والمعول به (التدريبية: 2010) وإتاحة الفرصة للخبراء التربويين والأكاديميين والباحثين في مختلف المجالات التربوية لتبادل المعارف والمعلومات والخبرات والبحوث (القنطري: 2010) وكذلك الابتكارات في مجال التعليم ونشر المعرفة والاطلاع على المستجدات والتغيرات الحديثة في مجال التربية والتعليم لتوفير منصة بهدف تبادل الأفكار ونتائج البحوث بين التعليم والأسرة. (التعليم:2016)

أساليب التربية القديمة التقليدية والتربية المعاصرة:

أساليب التربية القديمة فقدت مفعولها والتي لم تفقد مفعولها حسب ردات أفعال عكسية بالغة كالتربية العنيفة والمرتكزة على العقاب الصارم كالضرب والاهانة، الطرد من المنزل و خاصة للأطفال الذكور، الحرمان الصارم من الأمور الهامة جداً كالعطية والمال، التساهل المبالغ فيه الذي يقود الطفل للدلال المفرط والمفسد، واعتماد الأسلوب التربوي الحربي على الحالة النفسية له فيسامح على أي خطأ إن كان يشعر بسعادة ويعاقب بشدة على أصغر خطأ إن كان يشعر المربي بغضب هذا أمر سيء جداً وأن استمرار المربي بإتباعها ينبئ بمستقبل أجيال مظلم ولا يشجع بخير وفير،في نفس الوقت هناك أساليب تربوية عملية مدروسة تعتمد على التعامل المتوازن فيما يخص التربية هذا التوازن هو التوازن المبدع يقود الطفل الناجح لكثير من السعادة (عفيفي: 1985). **ومنها:**

إتباع أسلوب التوازن في كل ما يختص في تربية الطفل: فلا يكون هناك إفراط ولا تساهل كبير تمسك الأمور من أوسطها.إتباع أسلوب التشجيع وتحذير الطفل من محاولة استخراج قدراته المرموقة بكل شخصية إضافة إلي العمل بكل استطاعة المربي لبناء شخصية الطفل وتدعيم ثقة بنفسه وهذا أمر مهم جداً كأسلوب الحوار الديمقراطي البناء الذي يحترم حقوق الجميع ويتيح الفرصة لكل فرد ليعبر عن نفسه وعن أفكاره و آراءه دون أي خوف ولكن ضمن الاحترام، وهو أسلوب ممتاز لإبعاد الطفل عن الكئابه القاتلة لشخصية واعتماد أسلوب المشاركة والبناء.ووضع قوانين للعقاب واضحة للمربي وللطفل مع توضيح مضاعف العقاب ومتى سيعاني منه وما هي حدوده؟ ولكن يرتكز أسلوب التربية الحديثة فيما يخص العقاب على الإصلاح.

التربية بالملاحظة: تعد هده التربية أساساً جسده النبي "محمد صلي الله عليه وسلم "في ملاحظة أفراد المجتمع تلك الملاحظة التي يعاقبها التوجيه الرشيد وملاحقة الولد وملازمته في التكوين العقيدي والأخلاقي ومراقبته وملاحقته في الإعداد النفسي والاجتماعي – والسؤال المستمر عن وضعه وحاله في التربية الجسمية وتحصيله العلمي وهذا يعني أن الملاحظة لابد أن تكون شاملة لجميع جوانبه الشخصية ويجب الحذر من أن تتحول الملاحظة إلي التجسس فمن الخطأ أن نفتش غرفه الولد المميز ونحاسبه علي هفوة نجدها.

التربية بالعادة: الأصل في التربية بالعادة حديث النبي صلي الله عليه وسلم في شأن الصلاة لأن التكرار الذي يدوم ثلاث سنوات كفيل بغرس العبادة حتي تصبح عاده راسخة في النفس وكذلك إرشاد ابن مسعود- رضي الله عنه حيث قال:"وعودهم الخير فان الخير عاده"البخارى" وبهذا تكون التربية بالعادة ليست خاصة بالشعائر القيادية بل تشمل الأدب وأنماط وسلوك.

التربية بالإشارة: تستخدم التربية بالإشارة في بعض المواقف كان يخطئ الطفل خطأ أمام بعض الضيوف أو في مجمع كبيراً أو أن يكون أول مره يصدر منه ذلك فعندها تصبح نظره الغضب كافيه أو الإشارة الخفية باليد لأن إيقاع العقوبة قد يجعل الطفل معانداً لأن الناس ينظرون إليه ولأن النوع الأخر من الأطفال يكون خجولاً مع الناس فتكفيه الإشارة ويستخدم كذلك مع الطفل الأديب المرهف الحس(عبد الخالق: 1980)

سابعاً: نظرية التربية الحديثة المعاصرة وعلمائها ومنطلقات لفهما إسلامياً:

مفهوم النظرية: هي عبارة عن مجموعة من البناءات والافتراضات المرتبطة التي توضح العلاقات القائمة بينات من التغيرات وتهدف إلي تفسير ظاهرة والتنبؤ بفوائد النظرية، وتمكن الأهمية النظرية في الوظائف التي تتطلع به في حقل المعرفة الانسانية التي تتمثل، بالتالي تعمل علي تجميع الحقائق والمفاهيم والمبادئ وترتيبها في بناء منتظم ومنسق ذات معني، تقدم توضيح وتفسير العديد من الظواهر والأحداث الطبيعية والإنسانية والكونية.تساعد علي التنبؤ بالعديد من الظواهر وتوقع حدوثها أو عدمها، توجه الفكرة العلمية فهي الموجهة لإجراء عمليات البحث العلمية"وقال واطسون" أن علم النفس هو علم السلوك وهو الطريقة الوحيدة للدراسات الموضوعية، وأن معظم سلوكيات الكائن الإنساني الحي المتعلم مكتسبه سواء من المحيط الطبيعى أو الاجتماعي، وهي علي هذا الأساس قابلة للتغيير والتعديل (الدويهي: 1980). وفهمها إسلامياً أننا نتعلم تطبيق خير ما نعلم، هذا الهدف التربوي مقتضى البيان من قصد الهدي النبوي قال الله جل ثناء "الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم ألو الألباب" الزمر: أيه 18" التراث لا غلق فيه بل تنطلق منه الآداب مع نصوص الوحي ومشاعر الدين من أهم أساسيات البحث في مسيرته نحو التراث الفكري.نقد الأفكار التربوية لا يعني بحال من الأحوال تجريح الأشخاص والطعن في النيات.الأمانة العلمية في دراسة الفكرة التربوية تقتضي فهم أقوال العلماء بالأمانة ونقلها بدقه وحسب طاقة الرأي العلمي المطروح يخلق توجهاته الشخصية.من أولويات البحث المسلم للعملية العلمية أن يبرز روائح الحضارة الإسلامية. الإطار النظري العام لدراسة التراث التربوي والإسلامي هو أن الإسلام منهج شامل الحياة بكفه العادل وينظم معيشة الفرد والمجتمع في الحياة المختلفة. (الدسوقي: 2004) افهى فكرة تقوم علي دعم الواقع الوسطى والشامل كما أنها تحاول جاهدة أن تعتمد الوحي كأذكار التوحيد. هناك فروق هامه وكبيره بين الدين وشرع الله الذي أنزل علي رسوله وهو ثبت لا يغيره، وبين التدين فهو فهم الدين أو ما يسمي الفقه.وحدة المسلمين من أهم الفرص والنعم والإخاء من أكرم النعمة. ونقدر العلماء ولا نقدسها.نؤمن بالاختلاف ولا ننحرف في مرحلة أخرى كيف نفرق بين ما هو مفيد له وما هو ضار به؟ أو أي سلوك يشجع عليه أو أي سلوك تعاقب عليه وأي سلوك تتجاهله هل بالمنع أو القمع أو بالاقتناع وكيف تتدرب على العادات الجيدة والغير جيدة؟ نلاحظ من هذه التساؤلات أن التربية لم تعد تلك الخبرة البسيطة التي تنقلها الأم لأبنائها بل أصبحت علم يعلم، وخبرة تكتسب، وتؤكده الأقوال المأثورة "إذا أردت أن تربي الطفل فربي أمه قبل عشرين عاماً من ولادته (نصار:2000).

المحور الثالث: كيفية مساعده الوالدين على اختيار الوسائل الحديثة لتربيه الطفل:

أولاً: هناك بعض النقاط في التربية يجب علي الآباء إن يلتزموا بها في تربيه الأطفال وهي (الجابري: 2000) عدم لطم وجه الطفل في هذه المرحلة فهذا يسبب له جبن وشخصيه ضعيفة في المستقبل، وينشأ إنساناً جباناً يخاف من أي إنسان يلوح بيده في وجه.عدم الصياح أي التحدث بصوت مرتفع جداً في

وجوههم بمجرد فعل أي شي خاص من وجهة نظر الولدين.فهذا الأسلوب يجعل الطفل يتبع نفس الأسلوب في التعبير عن أرائه.عدم التعصب أمام الأطفال في أي موقف وعدم تكسير أي شيء بعصبيه بحجة الانفصال.فهذا السلوك أيضاً ينتقل إلى الطفل ويشعر بأن تكسير الأشياء هو السبيل لهدوء الأعصاب.عدم تدخين الأب أو الأم أمام الأطفال بصرف النظر عن البيئة غير الصحيحة فإن الطفل يبدأ في وضع أي شيء بفمه لتقليد الوالدين في التدخين.عدم الظهور بدون ملابس أمام الأطفال حيث يعتقد كثير من الآباء والأمهات أن الأطفال في هذا السن لا ينتبهون إلى مثل هذه الأمور ولكن نؤكد أن الأطفال من عمر سنه ونصف ينتبهون لكل شيء يحفر بذاكرتهم. لا يرى الأطفال في هذه المرحلة الوليدين وهم يتشاجرون، فهذا يؤدي إلى انكسار الإحساس الأمني لديه حيث يرى أن أحب الناس إلى قلبه وهو يعاني ويبكي فيشعر بالكره لوالده مما يسببه لوالدته. يجب أن تعهد بطفلك في عمر سنتين ونصف إلى من يحفظه القرآن فهو قادرُ على حفظ كميه كبيره جداً في هذا السن وبدلاً من توجيه هذه الذاكرة إلى حفظ الأغاني نوجهه إلى حفظ القرآن ففي سن الرابعة والخامسة يستطيع الطفل حفظ أكثر من صفحه من القرآن بعد قراءتها لمرتين أو ثلاثة. يجب الاهتمام بتنمية الذاكرة عند الطفل بالطلب منه أن يحكي قصه والاستماع لها. لا يجب إجهاد عقله بالكتابة باليد قبل خمس سنوات وهذا هو السن التي يكتمل فيه نموه أي لا يستعجل والدي الطفل في الكتابة قبل اكتمال هذه العطلات حتى لا تجهد، ولكن يسمح للطفل بالتلوين والشخبطه والرسم ولا يمكن التحكم في الخطوط وإنهائها بمظهر المبدعين حيث أنه يستطيع التحكم بعد.حب وحنين، ويشير البعض إلى أن أهميه دور الأب من حيث إشباع الحاجات العاطفية والنفسية عند الأم واحتوائها الاحتواء الكامل؛ وإعطائها المشاعر؛ تلك الأمور ليست سهله؛ لأنها تحتاج إلى جهد كبير وعطاء من جميع النواحي؛ وحكمه واسعة وصبر جميل؛ فإذا تحققت هذه الأمور تألق الأب والأم في دورهم الأسري؛ وانعكس ذلك بالإيجاب على الأبناء وتربيتهم. إن الأم العصبية لا تستطيع تأمين حياة مستقرة لأسرتها؛ بل أنه من الممكن أن توثر فيها ضغوط الحياة؛ فهي اضعف مما تبدو عليه؛ وقد تكون شخصيتها سريعة الثوران؛ وأعصاب تالفة؛ وقد يساهم الزوج في ذلك دون أن يعلم؛ خصوصاً إذا كان شخصاً لا يقدر الحياة الزوجية؛ يزرع الحواجز بينها وبينه؛ فتصب حام غضبها على الأبناء؛ فلا بديل سواهم؛ تضرب هذا أو تصرخ في وجه هذا لأتفه الأسباب؛ ليتغير الطفل عن عصبيتها ويحاول التمرد عليها؛ مما يزيد ضغوطها النفسية؛ وقد تعاملهم بقسوة شديدة فيعمدوا لإحراجها أمام الآخرين؛ فيضربون ويدمرون ما تصله يداهم؛ إذ الأبناء فلذة الأكباد؛ وهم أمانه في أعناق الإباء.

ثانياً: العوامل المؤثرة في تربيه الأطفال:

العائلة أول عالم اجتماعي يواجهه الطفل؛ وأفراد الأسرة هم مرآة لكل طفل لكي يرى نفسه؛ والأسرة بالتأكيد لها دور كبير في التنشئة الاجتماعية؛ ولكنها ليست الوحيدة في أداء هذا الدور لكن الحضانة والمدرسة ووسائل الإعلام والمؤسسات المختلفة التي أخذت الوظيفة من الأسرة؛ لذلك تعددت العوامل التي كان لها دور كبير في التنشئة الاجتماعية سواء كانت عوامل داخليه أم خارجية، فهناك عوامل اجتماعيه؛ كالثروة، والدخل تملك أقوي تأثير على أساليب تربيه الأطفال وتستخدم من قبل والديهم، وأن التربية فن وعلم لعلها من المهام المتوطدة بالوالدين وأخطرها، ومع أنها مسؤولية كبيره على كلا الوالدين لما فيها من صعوبات وتعقيدات ومشاكل إلا أنها متعه حيث يشعران أنهما يربيان أولدهم يغدقان عليهم من العطف والحنان والرعاية ما يجعلهم ينطلقون في الحياة بثقة وثبات وصلابة إرادة وأن مجموعة من العوامل الخارجية التي تحيط بالإنسان، والتي توثر بشكل مباشر أو غير مباشر في بيئة التربية تسمى المحيط (عبد الدائم: 1988) هذه العوامل المتعددة تؤثر في الإنسان بأنحاء مختلفة منذ انعقاد النطفة وحتى موته، وأهم هذه العوامل المحيطة **العوامل الداخلية:**

الدين: يؤثر الدين بصورة كبيرة في عملية التنشئة الاجتماعية وذلك بسبب اختلاف الأديان والطبائع التي تنبع في كل دين لذالك يحرص الإسلام على تنشئة أفراده بالقرآن والسنة والقدوة الصالحة لسلف الأمة.

الأسرة: الوحدة الاجتماعية التي تهدف إلي المحافظة على النوع الإنساني فهي أول ما يقابل الإنسان، والتي تساهم بشكل أساسي في تكوين شخصية الطفل من خلال التفاعل والعلاقات بين الأفراد، فهي أول العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية، يؤثر حجم الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية ولا سيما في أساليب ممارستها حيث أن تتناقص حجم الأسرة يعد عاملاً من عوامل الرعاية المبذولة للطفل.

نوع العلاقات الأسرية: تؤثر العلاقات في عملية التنشئة الاجتماعية حيث إن السعادة الزوجية تؤدي إلي تماسك الأسرة ، مما يخلق جيلاً يساعد على نمو الطفل بطريق متكاملة .

العوامل الخارجية:

المؤسسات التعليمة: وتتمثل في دور الحضانة والمدارس والجامعات ومراكز التأهيل المختلفة. المدرسة وهي عامل مهم على صعيد تربية الأطفال والأحدث على الصعيد الجسدي والروحي. تتكون البيئة المدرسة من عناصر مختلفة، من المعلم إلي المدير والناظر والمسئول التربوي والموظفين والأصدقاء والزملاء في الصف أو غيرهم بحيث يمكن أن يساهم جميعهم أو بعضهم في تشكيل شخصية الطفل، وفي رسم معالم منظومته الفكرية والسلوكية، وربما اتخذا الطفل أحد هذه القدوة والأنموذج، من خلال سلوكيات، فهم يؤثرون بشدة بكافة الحركات والسكنات والإشارات، حتى الألفاظ التي يستخدمها المعلم أثناء عمله.

الرفقاء والأصدقاء: حيث الأصدقاء من المدرسة أو الجامعة أو النادي أو الجيران وقاطني المكان نفسه وجماعات الفكر والعقيدة والتنظيمات المختلفة.

دور العبادة: كالمساجد فان الأجواء الدينية والمعنوية الحاكمة على العبادة لها تأثير كبير في غرس النواة الأولى للتوجيهات الإيمانية والدينية في نفوس الأطفال والأحداث كمراسم الدين وجلسات الدعاة ، والصلاة الجماعية وامتثالها التي توفر الرضاء اللازم التربوي الديني والأخلاقي والإقبال نحو الإسلام، والبديهي أن يؤدي تواجد الشيوخ والمربيين مع الطلبة في جلساتهم ومراسمهم إلي زيادة نسبة التأشير والتأثر.

ثقافة المجتمع: لكل مجتمع ثقافاته الخاصة المميزة له والتي تكون لها صلة وثيقة بشخصيات التلفزيون، حيث يقوم بتشويه العديد من القيم التي اكتسبها الأطفال فضلاً عن تعليمهم العديد من القيم الأخرى الدخيلة على ثقافتهم وأنها جاءت بزمن وحكايات إلي عصر الحكاوي عن طريق الرسوم المتحركة. وأساليب التربية تخلق جيلاً واعياً ومستقبلاً أفضل للأبناء، وكل أسرة تطمح أن تربي أبناها تربيه ممتازة وصالحه، ومما يساعد على تربيتهم وتنشئتهم بشكل سليم هو أن تكون للمربي أهداف واقعيه غير خيالية وخصوصيات مرحله النمو، وتوجيهها لبناء شخصية سوية جسمياً ونفسياً وروحياً وفكرياً، وأسلوب التربية الأبوية هو المناخ العاطفي الشامل في المنزل حيث حددت في ثلاث: "الموثقية، السلطوية، المتساهلة (عبد الله: 2001).

ثالثاً :الوسائل العلمية التربوية للأولاد:

تربية الأطفال بالقدوة: الطفل حيث يجد من أبويه ومربيه القدوة الصالحة فإنه يتشرب مبادئ الخير ويتطبع على أخلاق الإسلام والتربية بالقدوة تكون بقدوة الأبوين، وفقه الصالحين، وقدوة المعلم، والأخ الكبير، وربط الولد بصاحب القدوة العظيم صلى الله علية وسلم (علي:1971).

تربية الأطفال بالعادة السليمة: إذا توفر للطفل عامل التربية وعامل البيئة مع الفطرة السليمة فان ذلك له أثر طيب ونشأته النشأة الصحيحة، والتربية بالعادة تكون بالتقليد والتعويد كما ذكرنا في حديث الرسول

صلى الله عليه وسلم "مروا أولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وأيضاً "علموا أولادكم وجاهليكم الخير وأدبوهم".

التربية الموعظة: القران الكريم مليء بالآيات التي تتخذ أسلوب الوعظ أساساً لمنهج الدعوة وطريقاً إلى الوصول لإصلاح الأفراد، فسورة لقمان خير شاهد فيقول الله تعالى "وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يأبني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم" لقمان.

رابعاً: أساليب تعزيز ثقة الطفل بنفسه: لابد أن تكون البداية مع الطفل صحيحة، بحيث يطلق الأبوين عليه اسماً جميلاً وليس سخيفاً، سيلازمه طوال عمره.لا تتوقع من الطفل أن يكون دائم الاستقامة بتصرفات عقلانيه، في النهاية هناك شقاوة الأطفال وبراءتهم الممزوجة بطبيعتهم.على الأبوين أن ينصتا لحديث طفلهم ولا يقاطعانه، ولابد أن يشعر الطفل باهتمامهم له ولما يقول.لكل طفل دمية مفضله، لذا من الجميل أن يشعر باهتمام أبويه والسؤال عنها وعدم التقليل من شأها.الطفل دائماً معرض للفشل أو الخطأ، لابد أن يكون الأبوين مصدر دعم وتشجيع والمحاولة مراراً وتكراراً وتوجيهه. (عماد: 1989)

خامساً: كيف تغير الأسرة من سلوك الطفل (ديحاس:2009).

التعريض: هو أن ينفذ المربى للسلوك الخاطئ من دون أن ينقد الطفل أو يوجه إلى الحديث مباشرة وبذلك يكون هناك فرصه للطفل مراجعة سلوكه وتصحيح خطأه.

التوجيه المباشر: ضمن إطار كمجالسة الطفل والتحاور معه والحرص على قوة الاقتراح النفسية بين الطفل والمربي وبذلك يتقبل ما يمليه عليه من توجيهات سلوكيه وإيمانيه وتربويه.

التوبيخ: على أن يكون بدون استهزاء وتحقير لشخصية الطفل واختصاره بكلمات قليله ثقال بدون انفعال، ويكون التوبيخ بالاقتراب من الولد والنظر في عينيه نظره حادة ثم التعبير عن مشاعر الاستياء الكلامي وتسميه السلوك المنافي المرتكب منه.

المقاطعه: وهذا الأسلوب يعتمد مقاطعة الأسرة مثلاً له.

العقاب الذاتي: بحيث يترك الطفل يتحمل نتائج سلوكه السيئ حتى يرتدع على أن يكون هناك خطراً عليه من تحمله نتائج هذه التصرفات.

العقاب المنطقي: وهو معاقبة سلوك الطفل بسلوك أخر منطقي على أن يتعرض الطفل للمخاطر فمن التنبيه بمكان تجنب نتيجة تكون شديدة الواقع أو تستمر لمده طويلة فمثلاً إذا منع الأهل الطفل من ركوب الدراجة في الشارع خوفاً عليه ولم يخضع للكلام وركبها يتم عقابه بحرمانه من ركوب الدراجة لفترة معينه. (روشان: 2001 ، ص 13)

العقاب الغير منطقي: ويعني بت معاقبة سلوك الطفل بسلوك أخر غير المنطقي ويستعمل حيث تكون النتائج المنطقية غير جيدة، مثال على ذالك أن نحرم الطفل من مشاهدة التلفاز ليومين لأنه كذب على والديه، من المهم أن يتطلب المربي من الطفل أن يكرر بصوت عال السلوك السيئ الذي يمارسه، وأيضاً العقوبة التي ستنزل به إذا ما مارس ذلك السلوك.

التشبع: هو عبارة عن استبعاد حالات الحرمان، فإن حصل الطفل على اهتمام وتدعيم كاف على السلوك المرغوب ولم يحصل على تدعيم على السلوك الغير المرغوب فهذا من شانه أن يعزز عنده القيام بالسلوك المرغوب والابتعاد عن السلوك غير المرغوب(ضمرت: 2006).

الانطفاء: هو تجاهل الطفل حيث يعمل شيئاً لا نريد أن نعمله لأنه تجاهل كثير من جوانب السلوك المزعجة سيؤدى إلى اختفائها تدرجياً خاصة كان السلوك الخاطئ هو عبارة الطفل الضغط على مشاعر الأهل ليلبوا مطالبه (الجابري: tarbya.net).

سادساً: طرق لتكون الأم مثاليه مع الطفل: لو سئلنا عن ماهية فلسفتا في تربيه أطفالنا: فقد يحتار أغلبنا في البحث عن إجابة لهذا السؤال فالأهل مستغرقون في تغيير أمتعة لأطفالهم، وتجفيف دموعهم وسرد الحكايات لهم، ومساعدتهم في إعداد الوجبات المدرسية، ومن ثم لا يجدون الوقت حتى يفكروا ولو مالياً في وضع مبادئ و أسس ليسيروا على دربها في تربيه الأطفال، وهذا المنهج ليس بالسيئ، فلا يوجد أب كامل أو أم كاملة، كما أن الأطفال إلا النصحاء السعداء ينشئون من مختلف فئات العائلات والأوضاع الاجتماعية، فلا معايير ثابتة.والطرق منها الانتباه، ووضع الجدول الزمني والقواعد، وإظهار الحب الجيد عن القاعدة (يوسف: 2001، ص8:9) مواصلة الاطلاع (الإمام الجوزى: .1412) الحصول على الراحة الكافية، الثقة بالنفس (خالد:2012).

سابعاً: طريقة تربية الأسرة الأطفال تربية صالحه: لاشك أن الأولاد قرة عين الإنسان ومصدر سعادته، بهم تحلو الحياة وتعقد الآمال، فإذا يراجى الأب في الأولاد العون والامتداد وقوة الجانب، فإن الأم تراجى فيهم أمل الحياة، وفرحة القلب، وأمان المستقبل، كل هذا يتوقف على شيء هام جدا، أتدرين ما هو؟ انه حسن التربية، فان حسن الوالدين تربية أبنائهم فان خيرهم يعود إلى والديهم وعلى مجتمعهم والناس أجمعين، ويتمثل فيهم قول الله تعالى"المال والبنون زينة الحياة الدنيا " الكهف: آية:46" أما إن أهملت تربيتهم، وأسيء تكوين شخصياتهم كان بالأ على الوالدين وشر مستطيرا على المجتمع والناس، ونحن هنا نوجه حديثنا للام المسلمة التي تدرك رسالتها التربوية في الحياة، وتدرك مسؤوليتها في تربيه الأولاد وتكوين شخصياتهم، وهي لاشك مسؤولية أكبر من مسؤولية الأب، لقرب الأولاد من الأم ولطول الوقت الذي يقضونه معها"كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته و المرآة راعية في بيت زوجها ومسئوله عن رعيتها "

ثامناً: خطوات التربية الايجابية الحديثة المعاصرة الاتصال الفعال: إن استعمال المربي لاستراتجيات التربية الايجابية لاسيما الاختياريتين والىت:ثم لماذا؟ تؤدي إلي تجاوب وتواصل وتفاعل بين المربي والأطفال وتكتمل قوة هذه الخطوات بإستراتيجية الإنصات الفعال إن الإنصات الفعال غير الاستماع ، ويعني الاستماع وباهتمام بكل الجوارح ومن خلال ملامح الوجه ولغة الجسم في الرسائل الايجابية التي يبعثها المنصت الإيجابي للمتكلم.الإنصات الفعال يعني اهتمام بما يريد الطفل التعبير عنة ،ويعني اهتمام ايجابي بالرسائل الخفية للطفل وهو طريق لتجاوز الحالات المؤثرة بين الوالدين والأبناء .وكلما مورس الإنصات الفعال كلما عرفت العلاقات الأسرية انحصاراً وتقليصاً للحالات المشخصة ، إن مفاتيح الاتصالات تكمن في الرسائل الغير لفظية وفي الاتصال الغير شفهي الذي يرسله الأب لابنة: ومن خلال الابتسامة ولغة الجسم وملامح الوجه وتـأثيرات الصوت المعبرة عن الحنان والمحبة والود الفئة والآخرة معيرة عن مواقف وتفاهمك لما يقوله الابن وربط علاقة تواصل بين عيناك وعبنا ابنك وتفادي إن تشبع وجهك عن ابنك ،فإن ذلك يوحي بقلة اهتمامك بما يقوله وقلت اعتبارك. اجعل ثمة علاقة اتصال واحتكاك جسدي مباشر من خلال لمسة الحنان وتشابك الأيادي والعناق ووضع يدك على كتفة (شحاتة: 2008 ، ص 16-17). فأن ذلك يوطد علاقات المبنية ألمحة ويسهل لغة التواصل العاطفي وييسر التفاهم ويفتح لدى الطفل أجهزة استقبال الرسائل التربوية الصادرة من الوالدين.علق على ما يقوله ابنك وبشكل سريع دون إن تسحب الكلام منة مبدئياً تفهمك لما يقوله ومن خلال حركات الرأس أو الوشوشة الحميمة بنعم أو مشاء الله منمى يوحي لابنك انك تتابعه باهتمام فتزيد طمأنينة ابتسم وابد ملامح بالاطمئنان بما يقوله والانشراح والإنصات له مع الحظر من تخسيس الطفل بأنك تتحمل كلامه مقصد أنه مضيعة لوقتك ولا بأنك تنظر لساعة وكأنك تقول له لا وقت لدي لكلامك (خبيش: 1434-) متى ما وضعت الفكرة وتفهمت الموقف عبر لابنك عن هذا أواعد اختصار بتعبير أدق ما يؤدي أصالة إليك. لتعليم ابنك اختصار ما يريد قول له فان التعبير عن مشاعره وأحاسيسه ، والدقة في التعبير والتقليل بهذا احتمالات الخلل بينكما ، إن الاتصالات الفعالة لا تكتمل إلا من خلال الاتصال غير اللفظي الذي يطمئن الابن ويعيد توازنه النفسي

ويقضي بالتالي على مقاومة الطفل الرسائل التربوية الصادرة عن الإباء ، إن الأطفال عادة يعاندون ويبارون مقاومة رغبات الوالدين، والطريقة السلمية لامتصاص هذه المقاومة هو تخصيص وقت للاتصالات الفعالة للطفل (ناصر: 2008) فكلما تحدث الابن ووجد قبول واهتماماً كلما ضعفت المقاومة السلبية وقل عناده وخصص وقتا للإنصات الفعال إن الإنصات الفعال خطوات ضرورية في التربية الايجابية لا غني للمربي عنها ..فكلما أننا تخصص أوقات الشراء ما يحتاج أبائنا ، ووقتاً للاهتمام يصبح أبداً أنهم ونافتهما فكذلك نحتاج تخصيص وقت الإنصات لهم مهما قل هذا الوقت إن خمس حقائق ينصت فيها الابن لابنة قد تجعله يتفادى تضييع ساعات طويلة في معالجته المشكلات ناتجة عن قلة التواصل أو مناقشة حالة توتر خمس دقائق لا غير خمس دقائق كل يوم تنمي الحوافز الايجابية لدى ابنك وتغرس لدية الدوافع التي تزود سلوك الإنسان بالعمل الصالح ومل الوقت بما ينفع دنياه وآخرة إن خمس دقائق مخصصة الطفل تثني انك تود التواصل مع ابنك وتحاول فهمة وتفهم حاجاته ورغباته وانك تشعر بت قبل هذا وذلك تعني انك تتقن فن الأخذ والعطاء (علوان: 1992).

نظرية لعب الأطفال إحدى منطلقات التربية الحديثة المعاصرة:

أولاً: معنى اللعب نشاط جسدي قائم على ممارسات فردية أو جماعية بحسب قواعد معينه العاب سحرية و العاب تعتمد على خفة اليد - العاب نارية مواد تحضر كيميائيا و تحدث عند اشتعالها ضوء و فرقعة و تستخدم في الأعياد و المناسبات صانع الألعاب - لاعب دفاع في فريق رياضي يدعو زملائه بإشارات معينه للهجوم المعجم اللغة العربية المعاصرة .الرد - ما معنى كلمة لعبة بوزن فعلة وهذا الوزن يأتي بمعنى المفعول بخلاف وزن فعلة الذي يأتي بمعنى فاعل و اللعبة ما يلعب به قال ابن الرحل:واللعبة تلك ما يلعب بها كالنرد و الشطرنج فافهم وانتبه و للعبة أيضاً الرجل الذي يستهزئ به وأما اللعبة بالفتح فهو الرجل اللاعب ..الرد ما معنى كلمة لعبة مسابقة داخله للعبه و الله اعلم إلا انه الفرق بينهما هو اللهو والجد ، والألعاب بصفه عامة في المنام قد تدل على الدنيا و نعيمها و زينتها بان الحياة الدنيا له ولعب لقول الله تعالى " وما هذه الحياة الدنيا إلا لهو و لعب " العنكبوت" و بالعامة تدل على شخص سلبي غير فاعل لا لقيمة له أو لهوايته بيد غيرة وقد تدل الألعاب على العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة والدمى والألعاب وقد تدل الألعاب على الأطفال (إبراهيم :2004).

ثانياً: ما معنى اللعبة للأطفال ؟ الألعاب قد تدل على عدم الجدية و الأمور قليلة القيمة وتدل أيضا على التزوير و التزييف و عدم الحقيقة وعدم الصدق لأنها نسخ مقلدة بأشياء حقيقية و تدل أيضا على المواد التي تصنع منها كالبلاستيك و القماش وكذلك قد تدل على أشياء بحسب نوعها فالدميا إنسان و السيارة انتقال و الطائرة سفر قد تدل الألعاب على تسيير الأمور العسيرة (جابر2003) الألعاب في المنام أمور مؤقتة لأنها سريعة التلف وقد تدل اللعبة على لعبه أخرى مثيلها أو تشبيهها اللعبة في المنام أن نشغل بالدنيا أو بتوافق الأمور وارتياح باله الاستراحة من العناء و الهموم و اللعب قد يدل البعد الديني و ضعف العقل و الانشغال بالمعاصي و الفساد لقوله تعالى " قل الله ثم ذرهم في خوفهم يلعبون" سورة الأنعام واللعبة في المنام قد تدل على الأحلام التي تكون من الشيطان و العياذ بالله لان الرسول صلى اسماها "لعب الشيطان" واللعب في المنام قد تدل على العقاب.

ثالثاً: اللعب أهدافه أهميته و وظائفه: اللعب لغوياً كما ورد في قاموس المحيط بأنه مصدر للفعل اللعب ومعناه ضد الجد وهذا يعني انتقاء صفه الجدية عن اللعب بعكس العقل و يعرف جود اللعب بأنه فاعلية ممتعه تؤدي لذاتها والفاعلية هنا تحتوي نشاطا و حركة كما أنها تزود صاحبها بالسرور ويعرف اللعب بأنه عبارة عن عملية تمثل أو تعلم وتعمل على تحويل المعلومات الواردة في تلاؤم حاجات الفرد واللعب (الشربيني:2003) كما جاء في موسوعة علم النفس هو ضرب النشاط الجسدي على هدف رئيسي هو اللذة المتعة الناجمة عن النشاط ويشمل اللعب على المتعة والتسلية بالنسبة لمن يقوم به لدوافع له غير الاستمتاع والمرح واللعب استغلال الطاقة الحركية والذهنية و التحيز أيضا على اللعب بسرعة والخفة

وهذا يعني انه مطالب بالنمو ولا يمكن الاستغناء عنه عن طريق اللعب يتعلم الطفل التبوء بنتائج اللعب وذلك طبقا لمهارة اللاعب وخبراته واللعب قد يكون فرديا أو جماعيا بالنسبة للطفل (صادق: 2003)

رابعاً: أهمية اللعب ووظائفه:

أهمية اللعب النمو الجسدي: تقوية الجسم و تحريك العضلات الكبيرة والصغيرة كما في اللعاب الحركية و المجهود الجسمي - تعليم الطفل العديد من المهارات الحركية مثل الركض و القفز و التسلق - تنسيق الحركات و تنظيمها وزيادة القدرة على حفظ التوازن - تنمية مفهوم الذات - تنمية التآزر الحسي الحركي (العارضة: 2003).

النمو العقلي: توفير فرص الابتكار و التشكيل كما في اللعب و التركيب - تنمية الإدراك الحسي - تنمية القدرة علي التركيز والربط والاستبصار وتقوية الملاحظة - زيادة معلومات الطفل عن الناس والأشياء- التدريب على التركيز و الانتباه (المصطفى: 2004).

النمو الاجتماعي: معرفة عادات و قوانين المجتمع - تعليم القيم الاجتماعية كالتعاون والحب والعطاء والإنماء - فهم الذات وتقبلها وتنميتها ومعرفة الآخرين وتقلبهم - فهم الدور الخاص بالجنس وتعلم عموما ادوار الآخرين في الحياة - تعلم مهارات التواصل الاجتماعي وتقبل الخسارة بروح رياضية - تنمية التعبير عن الحاجات النفسية وإشباعها - تنمية الميول والاتجاهات - تنمية الثقة بالنفس ودفع الروح المعنوية - المساهمة في علاج عدد من الاضطرابات الانفعالية كالخوف (1990: Carol)

خامساً: تصنيف الألعاب يوجد هناك نقاط اللعب وهي - اللعب البدني و الجسدي - اللعب التمثيلي أو الدرامي- اللعاب التركيبية - اللعاب الفنية - اللعاب التثقيفية.

سادساً: اللعب مهم في تنمية القدرات للأطفال: أفاد تقرير أصدرته الأكاديمية الأمريكية لأطباء الأطفال أن الأطفال بحاجه للكثير من أوقات اللعب كما يحلو لهم من أجل نموهم جسدياً و اجتماعياً وعاطفياً وقال التقرير أنه في العالم المتطور حيث الأهل غالباً ما يعانون من الإرهاق فيما يطلب من الأطفال القيام بعدة فرص لا يبقي وقت كاف في غالب الأحيان للعب و اللهو كما الحال عليه في السابق وقال التقرير أن رغم الفوائد العديدة للعب التي تعود علي الأطفال و الأهل فان الوقت المخصص للعب دون ضوابط ترجع إلي حد كبير من الأطفال وأضاف أنه في غالب الأحيان يدخل الأهل في دوامة السبق لجعل أولادهم يتفوقون ويقدمون لهم كل الفرص الوصول إلي أعلى طاقتهم لكنه حذر من أن مثل هذه الجهود قد تنتهي نتيجة عكسية على الأولاد يجعلهم أكثر قلقا و توترا حتى قد يعانون من الاكتئاب وأفاد التقرير أن اللعب ينتج للأولاد أن يستخدموا قدرتهم على الابتكار فيما يطورون في الوقت نفسه مخيلتهم وبراعتهم وإدراكهم وقدراتهم الجسدية والعاطفية مشيراً إلي أن اللعب معهم النمو السليم للعقل وأضاف أنه عبر اللعب تتفاعل الأطفال في سن مبكر مع العالم حولهم وحذر التقرير من أن خفض الوقت المخصص للعب في المدرسة لإفساح المجال أمام الفترة بعد الظهر قد تترك عواقب على قدرات التعليم تؤذى الأطفال واستقرارهم العاطفي (Bracet: 1987) وأن الإفراط في ألعاب الفيديو وبرامج الكمبيوتر يؤدي إلي التقليل من النشاط الجسدي.

سابعاً: اللعب والقدرات العقلية: يختلف الأطفال كالأفراد في أي سن في الكفاية و السرعة التي يتكون بها من انجاز أعمال معقدة و خصوصا ما كان منها متقنا استعمال اللغة أو الرموز وكلما كان تقرير الأطفال مرتفعا في حل المشكلات المعقدة و الألغاز بكافة أنواعها كلما ارتفعت درجتهم على اختبار الذكاء المكون من هذه العاصر، ومن الدراسات الكلاسيكية في هذا الموضوع دراسة ترمان عن الأطفال المبدعين و التي استغرقت أمراً طويلاً و الذي أجريت في العشرينيات في ولاية كاليفورنيا على الأطفال لا تتراوح نسبة ذكائهم بين 140- 200 وظلت هذه مجموعة المنتقاة تحت المتابعة بعد أن ناهز أفرادها أواخر العقد

الخامس عن عمرهم وكان البحث يتضمن تحصيلهم العقلي وصحتهم البدنية و تاريخيهم المبكر وخلفيات الأسرة و الشخصية بالإضافة إلي مسح لاهتماماتهم باللعب و أنواع اللعاب التي كانوا يلعبونها أو يعرفون عنها شيئا وكان هذا المسح يتم أساسا بواسطة استبيانات و قوائم اختبارات وكانت تقارن نتائجهم فيها مع ما يؤخذ من نتائج مجموعة مختلفة تشمل على الأطفال في نفس عمرهم يتراوح ذكائهم من مستوى الأطفال الأغبياء إلي مستوى الأطفال الأذكياء اللامعين وان كانت الأغلبية من متوسطي الذكاء وجدت عدة فروق بين لعب الأطفال الموهوبين ولعب أقربائهم في البيت فقد كانت ميول الأطفال الموهوبين للعب كما هو متوقع مشتملة على أوجه نشاط عقلية اكبر كثيرا إذا ما قورنت بالأنشطة البدنية و بالتالي كان ميلهم اقرب من الألعاب الصاخبة وكان تقبلهم أكثر شبها بلعب الأطفال الأكبر سنا كما يفعلون أن يكون قدراتهم الأقل موهبة عند اختبار شريكهم في اللعب وكذلك كانوا اقل تفضيلا للعاب التنافس وكان الأطفال الموهوبين يتفقن شطراً أكثر من الوقت في اللعب مع غيرهم من الأطفال ولكنهم كانوا يلعبون منفردين أكثر قليلاً مما يفعل أطفال المجموعة الضابطة كما كان من الشائع بين الموهوبين (ميلر 1989).

- **نتائج الدراسة:**

خلصت الدراسة لعدد من النتائج:منها التسلط القمعي أمام الحقائق التربوية الحديثة كيف تنتظر أن الأجيال في الأرض تتحرك فلا تنبت أشجارها بالتسلط.- الطفل أصبح محور التربية الحديثة.- انعدام المنهجية الفكرية في تربيتنا، أو بالأحرى سيادة الغموض على منهجنا الفكري في ما يخص بناء الإنسان، اللهم إلا إذا اعتبرنا غموض المنهج هو أيضا منهج تربوي- تربية الطفل وفق مفهوم التربية قديماً أم حديثاً.- من خلال التدقيق والتمحيص في واقع الأسرة العربية عامة والليبية بشكل خاص لا نجد هناك مشكلة تسمى مشكلة تربوية، بل يمكن أن نسميه تأخر تربوي- الأسرة في مأزق تربوي نتيجة هذه الإشكاليات وأن معلومات الأسرة العربية عامة عن الطفل في الغالب مشوشة قلقة مضطربة والمنهج التربوي غامض ومشوش وغيرها من القيم المتذبذبة مضطربة بين الأسرة و الطفل- باللعب فاعلية ممتعه تؤدي لذاتها والفاعلية هنا تحتوي نشاطاً وحركة كما أنها تزود صاحبها بالسرور- اللعب عملية تمثل أو تعلم وتعمل على تحويل المعلومات الواردة في تلاؤم حاجات الفرد هو ضرب النشاط الجسدي على هدف رئيسي هو اللذة والمتعة الناجمة عن النشاط ويشمل اللعب على المتعة و التسلية بالنسبة لمن يقوم به لدوافع له غير الاستمتاع والمرح.

توصيات الدراسة:

توصى الدراسى بعدد من التوصيات منها :إنشاء مركز أبحاث ودراسات الطفولة تخصص له ميزانية سنوية لتوعية الآباء تجاه تربية الأبناء.إيجاد مراكز تربية ورعاية الأطفال في الأحياء والقرى ويشرف عليها تربويون واستغلالها وقت الفراغ عند الأطفال. التعاون مع مؤسسات الدولة التي تهتم بالطفل . توعية الأسرة بدورها التربوي عبر اللقاءات المباشرة.استبدال علاقة الطفل بالجامع على أن الجامع مكان الصلاة وحفظ القرءان فقط بعلاقة جديدة تقوم على أن مكان لنشطات ثقافية و اجتماعية وفقهية.

مراجع الدراسة:

القرآن الكريم:

1. عبد الله عبد الدايم (1985) التربية عبر التاريخ، ، دار العلم للملايين، بيروت. لبنان

2. جون ديوي (1983): التربية والمجتمع .ترجمة "محمد منير مرسى.
3. رشراش عبد الخالق: دور المدرسة المتجددة في المجتمع الجماهيري، بحث مقدم إلى المؤتمر الثوري الأول حول التعليم في المجتمع الجماهيري، بنغازي 1989.
4. فتوح فهيم (2016) التربية الوالدية ، جامعة عمر المختار ، كلية التربية ، القبة، ليبيا ، ص1.
5. فتوح فهيم (2016) غرس القيم الأخلاقية وتشربها مطلب تربوى فى ضوء التصور الفكرى لتربية طفل ما قبل المدرسة " دراسة نقدية".، مجلة العلوم التربوية والإنسانية ، المرج ، بنغازى ، العدد 10 .
6. عبد السلام الدويهي (1980) المدخل لرعاية الطفولة، المنشأة العامة للنشر، طرابلس.
7. رشراش عبد الخالق ومعتوق المتفاني (1990)الخدمات الاجتماعية في مدينة سبها، مشروع لإنشاء رياض الأطفال.بحث مقدم إلى المؤتمر التاسع للمدن العربية مراكش المغرب.
8. أدريان أي ماريس، تر، صالح البكاري (2006) ،حول تنشئة الطفل اجتماعياً.
9. رشراش عبد الخالق (1989) دور المدرسة المتجددة في المجتمع الجماهيري، بحث مقدم إلى المؤتمر الثوري الأول حول التعليم في المجتمع الجماهيري، بنغازي .
10. فتوح فهيم (2016) التربية الوالدية، جامعة عمر المختار ، كلية التربية ، القبة، ليبيا ، ص6.
11. فتوح فهيم (2016) التربية الوالدية، جامعة عمر المختار ، كلية التربية ، القبة، ليبيا ، ص6.
12. رشراش عبد الخالق ومعتوق المتفاني (1990) الخدمات الاجتماعية في مدينة سبها، مشروع لإنشاء رياض الأطفال، بحث مقدم إلى المؤتمر التاسع للمدن العربية مراكش المغرب.
13. فتوح فهيم (2016) التربية الوالدية ، جامعة عمر المختار ، كلية التربية ، القبة، ليبيا ، ص3.
14. أبو حامد طاهر الغزالي (1969)إحياء علوم الدين .
15. ثناء يوسف العاصي: تربية الأولاد، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية مصر، 1999. ص 131.
16. ثناء يوسف العاصي: مرجع سابق : ص 131.
17. ثناء يوسف العاصي: مرجع سابق : ص 131.
18. فتوح فهيم (2016) التربية الوالدية ، جامعة عمر المختار ، كلية التربية ، القبة، ليبيا ص 23.
19. فتوح فهيم (2016) التربية الوالدية ، جامعة عمر المختار ، كلية التربية ، القبة، ليبيا ص 24.
20. فتوح فهيم (2016) التربية الوالدية ، جامعة عمر المختار ، كلية التربية ، القبة، ليبيا ص 24.
21. فتوح فهيم: التربية الوالدية،كلية التربية القبة ،جامعة عمر المختار، 2016،ص17 ، 182
22. ثناء يوسف العاصي: مرجع سابق، ص 130.
23. فتوح محمود فهيم (2014): التكوين القيمى للمعلم في ضوء تحديات العولمة التربوية"رؤية مستقبلية لمنظومة قيمية للمعلم العربى: مجلة المختار للعلوم الإنسانية الإلكترونية ، جامعة عمر المختار، ليبيا ،العدد 27، 2015 www.omu.edu.ly/en mg

24. فتوح محمود فهيم (2013): أصول التربية " الدور الإجتماعى للتربية فى عالم متغير ، دار إسراء للطباعة والنشر، طنطا ، مصر.
25. ثناء يوسف العاصي مرجع سابق، ص 11- 13
26. ثناء يوسف العاصي: مرجع سابق . ص ص 7- 14.
27. فتوح فهيم (2016) التربية الوالدية ، جامعة عمر المختار ، كلية التربية ، القبة، ليبيا ص 8.
28. علي خليل أبو اعنين (2004) تأملات في العلوم التربية كيف نفهمه: القاهرة، دار الهندسة.
29. السيد عبد القادر الشريف (2005) الأصول الفلسفية مجتمعي التربوي كليه رياض الأطفال جامعة القاهرة.
30. محمد احمد كريم (1997): المنقاش في الأصول الفلسفية التربوية،الإسكندرية الجمهورية
31. إبراهيم ناصر (1983) التربية والثقافة المجتمع :تربية المجتمعات- بيروت، دار الفرقان، الرسالة.
32. أعميره الديب (2000) أصول التربية.عالم المعرفة، مصر.
33. فتوح محمود فهيم (2012): تطوير كفايات معلم التعليم الفنى فى ضوء معايير الجودة الشاملة"رؤية إسلامية " ، مجلة كلية التربية ، كفر الشيخ ن العدد 5، السنة.
34. يوسف عبد المعطي (1960) الوظيفة التربية: الكويت - البحوث الخليج العربي.
35. عمر محمد التومي الشيبانى (1983) من أسس الطفولة العربية، جامعة الفاتح، ليبيا.
36. الدورة التدريبية (2010) الاستراتيجيات الحديثة في التدريس بمدرسة الجدير التعليم الأساسي ببلديه رقت البيت صباح، الثلاثاء (9يونيو) مكتب تدريب وتطوير التعليم فرع التربية.
37. خالد القنطري (2010) التعليم التعاوني . مركز قطر الوطني للمؤتمرات.قطر.
38. مؤتمر التعليم (2016) قيادة التعليم رؤى المعاصرة ، الفترة من 7_8 مايو ، بمركز قطر الوطني.
39. محمد الهادي عفيفي (1985)في الأصول التربوية الأصول الثقافية التربوية ،القاهرة مكتبة ، الجلاد.
40. رشراش عبد الخالق (1980) التربية في الأمثال الشعبية – دار الرافدين- بيروت.
41. عبد السلام الدويهي (1980) المدخل إلي رعاية الطفل-المنشأة العام النشر طرابلس.
42. حنان الدسوقي (2008) منهج وطرق تدريس – كلية التربية – عين شمس ،القاهرة .
43. رضا محمود نصار (2000) موقف الأسرة في الثقافة الإسلامية - منشورات المنظمة الإسلامية.
44. عبد الكريم عطا كريم الجابري (2000) تربية الطفل في العائلة المسلمة - دار أبي رقراق للطباعة
45. عبد الله عبد الدائم (1988) التربية السابقة على المدرسة الابتدائية.
46. محمود محمد عبد الله (2001) أسس التربية الإسلامية ودور الأسرة منشورات الاسيسكو.

47. نجم الدين علي (1971) رياض الأطفال في جمهورية العراق - مطبعة الزهراء.
48. عزمي احمد ضمرت (2006) فن التربية الطفل من الولادة حتى الخامسة.
49. عبد الكريم عطا كريم الجابري المصدر : tarbya.net.
50. احمد عماد (1989) تربية الطفل قبل التعليم النظامي مصر.
51. محمد ديحاس(2009). :كيف تغير سلوك طفلك.
52. ليونيل روشان (2001) التفتح النفسي الحركي عند الطفل . عويدات للنشر و الطباعة . لبنان.
53. عبد التواب يوسف (2001) دليل الآباء الأذكياء في تربية الأبناء . دار المعارف . القاهرة.
54. الإمام الحافظ أبو الفرج بن الجوزي (1412) لفتة الكبد إلى نصيحة الولد ،مكتبة الإمام البخاري.
55. أبو خالد : عالم الإعاقة ، قسم دنيا الطفولة ، العدد الثالث . المصدر"نت شبكه الخليج".
56. حسن شحاتة (2008) رؤى تربوية و تعليمية متجددة . دار العالم العربي . القاهرة.
57. حميد خبيش (1434) التربية الوالدية رهان مجتمعي.
58. شيماء ناصر (2008) العوامل المؤثرة في النشأة الاجتماعية الأطفال مجلة الفرقان.
59. عبد الله ناصح علوان (1992) تربية الأولاد في الإسلام ، دار الإسلام .
60. فيوليت فؤاد إبراهيم (2004) سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة، القاهرة، جامعة عين شمس،مكتبة التربية.
61. جابر عبد الحميد جابر (2003) النمو المعرفي، ط1، عمان، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر.
62. زكريا أحمد الشربيني (2003) سيكولوجية الطفولة المبكرة لطفل الحضانة والروضة الجزء الأول، القاهرة، مصر، دار قباء للطباعة والنشر.
63. يسريه صادق (2003) سيكولوجية الطفولة المبكرة ، طفل الحضانة والروضة الجزء الثاني ، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر.
64. محمد عبد الله العارضة (2003) النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة نظرياته وتطبيقاته ط1 – عمان، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر.
65. عبد العزيز المصطفى (2004) أثر ممارسة الأنشطة الحركية الموجهة على النمو الحركي لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة، جامعة أم القرى، لعدد (21) المجلد 12.
66. Carol . 1990 s Early childhood Education new York
67. Bracet: 1987 Early child Hood Education – London. Hodder & Stoughton.
68.سوزانا ميلر (1989) : سيكولوجية اللعب "ترجمة" حسن عيسى "مراجعة" محمد عماد الدين إسماعيل" عالم المعرفة، عدد 126يناير.

University of Benghazi
Faculty of Education Al marj
Global Libyan Journal

جامعة بنغازي
كلية التربية المرج
المجلة الليبية العالمية

العدد الثاني عشـــر - ديسمبر 2016

We What We Watch: Effectingthe Unaffected Throughthe Effervescent Disk Theory, New Approachof Media Effective Theory

Dr. Tarik Elaujali .

We What We Watch: Effectingthe Unaffected Throughthe Effervescent Disk Theory, New Approachof Media Effective Theory

Abstract.

This study examines a new media effective theory was developed by the author; it is called "*The Effervescent Disk Theory*" (EDT). The theory main goal is to affect the unaffected audience who is either not exposing to a particular message or do not show interest in it. EDT suggests melting down messages that means to be affected within the media materials which are selected willingly by the audience themselves. A certain procedures to test EDT hypotheses were taken and illustrated in this study. A sample of 342 respondents (males & females) was collected from Tripoli University in Libya during the academic year 2013-2014. The designated sample is representing students who were failing to pass the English module for beginners'. This study aims to change the students' negative notion about the importance of learning English, and to put their new idea into action. The theory seeks to affect audience cognition, emotions, and behaviors. EDT was applied in the present study alongside the media dependency theory. EDT hypotheses were confirmed, study results denoted that 73.6 percentages of the students responded positively and passed their English exam for beginners after being exposed selectively to their favorite TV program that contains dissolved messages about the importance and vitality of learning English language.

Keywords: effervescent disk theory, selective exposure, media dependency, Libyan students.

I. INTODUCTION

Affecting the audience is the main target and the sum up of all kinds of communication operation in any human society, whether it is primitive, developed, or civilized and despite the nature of its target "gaining knowledge, social interaction, entertainment, passing time ...etc."

Based on that, communication operation is not a futile or a jump in the air, in fact it has a designated and deliberate goal(s), and the effect of these goals is the real measurement to what extent these goals are achieved.

But, what if the communication operation failed to achieve the designated goals and could not affect the audience as planned? [2],the simple answer of course would be "a precise review should be implemented for the following elements: sender, recipient, message, and medium" in order to develop a new strategy.

All previous studies those were reviewed by the author and relating to media effectiveness and audiences are merely describing the participants who either responded positively or negatively to media materials with an interpretation for their different responses. None of those studies determined to achieve communication operation main goal and affecting the unaffected audience.

However, the present study which investigates a new media theory "EDT" suggests a different approach in tackling such a matter via concentrating on the exposure issue, EDT hypothesis that audienceselective and willing exposure to media materials widen the possibility of effectiveness happening. Audience selective exposure to the media materials should be faced with "*message deliberateexposure"* meaning, when the audience gets exposed selectively to a certain media materialsthe liaison should deliberately melt down (imply) his designated messages within the media materials. Melting down liaison messages in the contents of the media materials that are willingly selected by the Tarik Elaujali is with the department of Radio and Television, Faculty of Media, University of Benghazi, Benghazi, Libya (email: loujli@hotmail.com).

Audience means these messages will be consumed by the audience once they get exposed to their favorite materials. Consuming means "often" the effectiveness is being happened.

II. PURPOSE OF THE STUDY

The present study tests EDT hypotheses that were developed by the author in order to affect those who do not respond positively to certain media messages.

The study surveyed college students at Tripoli University who were failed to pass the English module for beginners'. The study investigates the change in the students' negative notion about the importance of learning English, and observes how it will be turned into action after applying EDT.

III. SIGNIFICANCE OF THE STUDY

Alongside it is offering a new approach of media effectiveness theories via get it subjected to an experiment in order to examine its hypotheses, this study is presenting data and information for those who are interested in media effectiveness theories and audience.

IV. EFFERVESCENT DISK THEORY (EDT)

One of the main goals of the communication operation is affecting media audiences; therefore EDT was developed to participate in achieving this goal. What makes EDT different to the other media effectiveness theories is that EDT does not neglect nor merely describe the none-responded ones, but it is chasing them and gets exposed to the audience in their favorite media materials which they are exposing to selectively and consuming them willingly. The reason for chasing the audience is to melt down media designated messages within the contents of their chosen media materials, so once these materials are consumed by the audience effectiveness occurs.

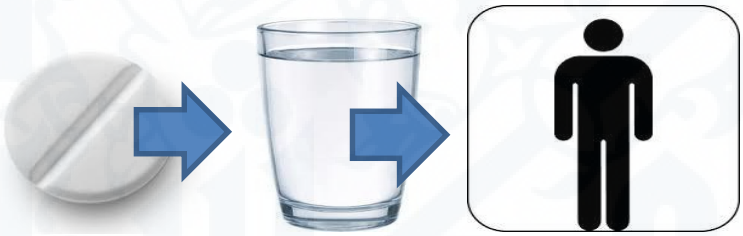

Liaison message(s) the Selected media Materials by the audience To be exposed to that is melted down within Audience selectively exposed to media materials, subsequently consumes the liaison message(s) the media materials

Figure 1. EDT experimental process

In EDT effervescent disk represent media messages which are meant to get melted down within media materials "glass of water" those audiences get exposed to selectively "consume with their free will".

EDT suggests a battery of elements in order to affect media audiences:

- Liaison should be aware of the audience's characteristics and the other surrounding variables.
- The more the liaison is professional the more possibility of effecting the audience.
- Knowing what type of media materials are the audience prefer unable the liaison to imply his message(s) precisely subsequently effectiveness happens.
- Knowing the right added amount of message(s) to the media materials means effectiveness will happened.

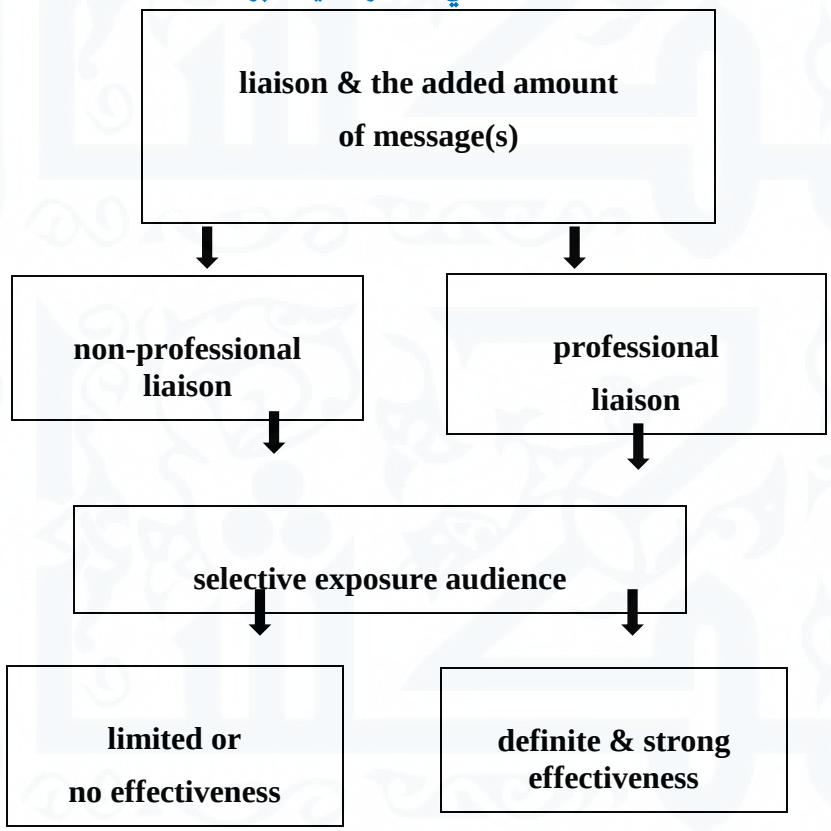

Figure 2. Liaison ability in making EDT works

- Watching closely the audience while they are exposing to the liaison message(s) that is implied within their favorite media materials in order to control the added amount in terms of rise it, reduce it, or stop it and that according to the degree of effectiveness occurs.

V. EDT HYPOTHESIS.

Media theories provide the framework for approaching questions about media effects and EDT is no exception nor emerged from nothingness, thus its theoretical frame was inspired and developed throughout reviewing a number of media effective theories such as: media dependency theory, agenda setting theory, uses and gratification theory, symbolic interactionism theory, and others.

Selective exposure is the corner stone of this theory that EDT depends mainly on the exist of people get exposed selectively to a certain media materials; this selectivity means those people have bias toward a particular material(s). Eva Jonas, Stefan Schulz-Hardt, Dieter Frey [1], support this notion they suggest that when people seek information, these information search processes are often biased in favor of the information seeker's previously held beliefs, expectations, or desired conclusions. People prefer to hear about candidates with whom they expect to agree; therefore selective exposure occurs when people's beliefs guide their media selections [6].

EDT hypotheses:

- Selective exposure to media materials make them more effective than incident or imposed exposure.
- Melting down liaison message(s) within media materials which audiences get exposed to selectively make them more effective.
- Well and professionally melted messages are more consumable subsequently effective for the audience.
- The more professional liaison officer the more able to melt down his message(s) accuracy in the designated media materials.
- Audience demographic characteristics and the other surrounded variables are playing a major role in telling the exact capacity and frequency of the added amount of message(s) for making effectiveness happening.

VI. RESEARCH QUESTIONS AND HYPOTHESIS.

This research is underpinned by a number of specific research questions:

RQ1: What is the level of the sample exposure to the designated TV program "*Sportive Hour*" (low - medium - high)?

RQ2: How do the students estimate the importance of learning English language after the experiment is over?

RQ3: How do the respondents estimate their English language at the end of the experiment?

RQ4: Have the respondents who showed an interest in learning English language joined an English learning course after the experiment is over?

Previous theoretical and empirical studies were helpful in proposing a battery of hypothesis:

H1: There is a correlation relation with a statistical significance between the respondents selective exposure to "*Sportive Hour*" TV program and the effects of the melted message within the program (cognitive, behavioral, and emotional effects).

H2: There is a correlation relation with a statistical significance between the level of experience of the liaison officer and the occurred effects of the melted message(s) that were implied within the TV program (cognitive, behavioral, and emotional effects).

VII. METHOD.

The study hypothesis are addressed through analysis of self-reported questionnaire data collected from a random sample of students' at Tripoli universities during the 2013/14 academic year.Three page questionnaire included questions on respondents' frequent exposure to a sportive program play on a national TV called "*Sportive Hour*", students' motives, and the occurred effectiveness as well as their demographic characteristics.

A total of 342 college students at Tripoli University filled out questionnaires for this survey (217 male and 125 female). The designated sample is representing students who were failed to pass the English module for beginners' besides showed no interest in the English language when asked in a pilot survey submitted to them 3 months prior to this study. A conservative estimate of sampling error associated with a probability sample of 342 is +/- 3% of the 95% confidence level.

Participants presumed effectiveness of the melted messages were classified into three levels (low, medium, and high). Effectiveness was measured through two ways, first by asking the sample to estimate the level of their understanding, writing, reading, and spoken English language (weak, reasonable, good, very good, and excellent). Also via reviewing the results of the respondents who repeated English exam "for beginners" three months after the sample was subjected to EDT experiment. The studio sets were decorated by symbols indicates knowledge and learning such as; book shelves, pens…etc. Yet the "*Sportive Hour*" program presenter asked to use some English words and phrases in its comments and dialog with the guests. The program guests were selected precisely to meet the experiment requirements, they represented famous Libyan football players who were playing in the European league to talk about their experience with concentration on the difficulties they have faced because of their the English language barrier and how they felt more integrated and comfortable few months after learning the language.

The study questions were mainly addressed with statistical procedures. The cut-off point for statistical significance was p >.05.

VIII. RESULTS

RQ1 asked about the level of the sample exposure to the designated TV program. Date from Table 1 showed that more than half of the participants (58.6 percentages) are classified into the high level of exposure, followed by the medium level of exposure (23.3 percent), where the low level of exposure reported to be in the bottom (18.1 percent). The above results are supported by the findings of Khalid M. Aldaimy[3], where the high level of exposure came first (68. percent), followed by the medium level (23 percent), and lastly the low level (8.8 percent).

Table 1: the level of respondents' exposure to "Sportive Hour" TV program

Level of exposure	"Sportive Hour" TV program
High	58.6 percent
Medium	23.3 percent
Low	18.1 percent

N=342

In RQ2 participants were asked to estimate the importance of learning English language after experiment is finished. Data from Table 2 illustrated that most of the students (51.8 percent) expressed a high level of interest in learning English language followed by the medium level (39.4 percent) and then the low level (8.8 percent).

Table 2: Respondents' self-estimation for the importance of learning English language	
Level of importance	Respondents
High	51.8 percent
Medium	39.4 percent
Low	8.8 percent

N= 342

RQ3 asked the students to estimate their English language at the end of the experiment. Data from Table 3 showed that the medium level of the students estimation for their Englishlanguage reported in the first rank (55.7 percent), followed by the high level (31.4 percent), and the low level (12.9 percent). Result from Table 3 could be interpreted in terms of students affected by the melted message that was implied within the sportive TV program.

Table 3: Respondents self-estimate for their English language at the end of the experiment

Respondents self-estimate for their English language	Respondents
Medium	55.7 percent
High	31.4 percent
Low	12.9 percent

N=342

RQ4 investigates whether the students who got exposed selectively to the sportive program were turned their interest in learning English language into action by joining an English learning course or not?. Data from Table 4 denoted that the students who joined an English learning course later came first with 58.2 percent, followed by those who joined immediately with 27.9 percent, while the non-responded sample came last with 13.9 percent. The findings from Table 4 matches well with the students estimation of the importance of learning English language (see Table 3), which means those respondents did not merely expressed their point in the issue of learning the language but also have put their opinion into action. Yet these results consist with Data from Table 1 which showed a high level of exposure to a six days a week TV program "*Sportive Hour*", that "viewers who attach a greater importance to daily TV viewing ritual would spend more time watching TV on a daily basis" [4].

Table 4: Respondents join an English language course after being exposed selectively to "*Sportive Hour*" TV program that contains a melted message about the importance of learning English

Respondents join in an English language course	Respondents
Later join	58.2 percent
Immediate join	27.9 percent
Did not join	13.9 percent

N=342

H 1 assumed that, there is a correlation relation with a statistical significance between respondents selective exposure to "*Sportive Hour*" TV program and the happening effects of the melted message within the program (cognitive, behavioral, and emotional effects). Pearson Correlation Coefficient was used to test the correlation between the student's exposure to melted message that the TV program contains "*Sportive Hour*", and the occurred effects (cognitive, behavioral, and emotional) as illustrated in Table 5 below:

Table 5: Pearson Correlation Coefficient to test the correlation relation between the students exposure to "*Sportive Hour*" TV program and the occurred effects of the melted message that were implied within the program (cognitive, behavioral, and emotional effects).

Effects	"*Sportive Hour*" TV program exposure
Emotional	0.319**
Behavioral	0.288**
Cognitive	0.133**

** Correlation is significant at the 0.001 level (2-tailed)

As denoted in Table 5, Positive associations were identified between the exposure to "*Sportive Hour*" TV program and the effects of the melted message within the program ($r = 0.319$, $p < 0.001$), and between the exposure to the TV program and the behavioral effect ($r = 0.288$, $p < 0.001$), also between the exposure to "*Sportive Hour*" TV program and the cognitive effect ($r = 0.133$, $p < 0.001$) This result consists with the findings of Zixuan [8],Television on Chinese college students which showed knowledge, attitude and behavior of the participants are relatively influenced easily by the American TVexposure. Although the strength of the relationship is weak to moderate in size since the Pearson coefficient ranged from 0.2 to 0.3. Thus, the first hypothesis is supported.

H 2 proposed that, there is a correlation relation with a statistical significance between the level of experience of the liaison officer and the occurred effects of the melted message that were implied within the program (cognitive, behavioral, and emotional effects).

Table 6: Pearson Correlation Coefficient to test the correlation relation between the Liaison years of experience and the occurred effects of the melted message that were implied within the program (cognitive, behavioral, and emotional effects)

Liaison level of experience	The occurred effects
High	0.349**
Medium	0.227**
Low	0.58

** Correlation is significant at the 0.001 level (2-tailed)

The Pearson correlation was used to examine the assumed relation. The collected data from Table 6 indicted a very strong positive association between the liaison years of experience and the level of melted message(s) within the designated TV program.

Liaison officer with more years of experience showed to be more able to effect the respondents by his implied melted message(s) within the " *Sportive Hour*" TV program ($r = 0.349$, $p < 0.001$) followed by liaison with less years of experience($r = 0.227$, $p < 0.000$), and then liaison with low level of experience ($r = 0.58$, $p < 0.000$).

Conclusion

This study sets out to investigate a new effective theory was developed by the author regarding effecting the audiences un-effected audiences who either do not respond to a particular message(s) or do not show an interest in getting exposed to it. EDT proposes selective exposure to approach and affect the audiences via melting liaison messages in their favorite media materials. The study findings showed that more than half of the participants (58.6 percentages) are classified into the high level of exposure.

The study questions were examined and indicated more than half of the participants (57.2%) are classified into the high level of exposure. Yet participants' utilitarian motives excelled in comparison with their ritualistic motives.

This result is consistent with most studies about media selective exposure. Marika, T. [5], suggests that watching TV for the purpose of social learning emerged as the most consistent predictor across the body image variables of the Australian adolescents. Vas Liliana[7], found a significant positive association between the information-seeking motive and the coping strategy of instrumental support. (Instrumental viewer is selective and purposive in watching TV content. Viewers are inclined for goal-directed gratifications such as information-seeking).

Positive associations were identified between the exposure to "*Sportive Hour*" TV program and the effects of the melted message within the program, and between the exposure

to the TV program and the behavioral effect, also between the exposure to "*Sportive Hour*" TV program and the cognitive effect.

The Pearson correlation was used to examine the assumed relation between the liaison years of experience and the level of melted message(s) within "*SportiveHour*" program. The collected data indicted a very strong positive association. Liaison officer with more years of experience showed to be more able to effect the respondents by his implied melted message(s) within the " *Sportive Hour*" TV program, followed by liaison with less years of experience, and then liaison with low level of experience.

Eventually, *the Effervescent Disk Theory* is an idea came to the authors mind as a result of both observation and literatures review and surely it requires more efforts and investigations. By presenting this theory the study propose a new approach to the field of effective theories; it aims to evoke debates over the EDT in order to generalize its hypotheses.

REFERENCES

[1] Eva Jonas, Stefan Schulz-Hardt, Dieter Frey, and Norman Thelen. (2001). Confirmation Bias in Sequential Information Search After Preliminary Decisions: An Expansion of

Dissonance Theoretical Research on Selective Exposure to Information, Journal of Personality and Social Psychology, 80 (4), 557-571.

[2]Elareshi, M., & Gunter, B. (2010). News consumption among young Libyan adults: Are new satellite TV news services displacing local TV news. Arab Media & Society, 12.

[3]Khalid, M. Aldaimy. (2009). Libyans and satellites: Uses & Gratifications study, Cairo: Dar Alnahda.

[4] Lin, C. A. (1993). Modeling the gratification-seeking process of television viewing. Human Communication Research, 20(2), 224-244.

[5] MarikaTiggmann. (2005). Television and adolescent body image: The role of program content viewing motivation. Journal of Social & Clinical Psychology, 24, 3, 361-381.

[6] Natalie, J. Stroud. (2007). Media effects, selective exposure and Fahrenheit 9/11. Political communication, 24, 415-432.

[7]Vas, Liliana. (2009). Stress, coping & your TV-viewing habits explored: A cross-cultural study about the psychological motives for TV-viewing related to stress, coping strategies & well-being. unpublished PhD study, University of EötvösLorand.

[8] Zhou, Zixan. (2011). The impact of American television on Chinese college students. Published MA study, University of North Carolina.

University of Benghazi
Faculty of Education Al marj
Global Libyan Journal

جامعة بنغازي
كلية التربية المرج
المجلة الليبية العالمية

العدد الثاني عشـــر - ديسمبر 2016

مدي فاعلية استخدام الألعاب التعليمية في اكتساب بعض المهارات الرياضية لأطفال الرياض

د. فريحة مفتاح الجنزوري.

(عضو هيئة التدريس - كلية التربية - جامعة بنغازي - ليبيا)

مدي فاعلية استخدام الألعاب التعليمية في اكتساب بعض المهارات الرياضيةلأطفال الرياض

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى فاعلية استخدام الألعاب التعليمية في اكتساب بعض المهارات الرياضية (الترتيب /التصنيف / والتمييز) والتعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسط درجات الأطفال على الاختبار القبلي والبعدي / والقبلي والتتبعي واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي . G1-o1-x-o2-o3 وطبقت الدراسة على 10 اطفال من روضة زهور البستان تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، واستخدمت الدراسة الاختبار التقييمي من إعداد الباحثة كما تم إعداد برنامج تعليمي من إعداد الباحثة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الاختبار القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي، حيث جاءت مستوى المعنوية جميعها اقل من مستوي الدلالة α=0.005، ونجد كذلك إن متوسط درجات عينه الدراسة في الاختبار البعدي أعلى من متوسط درجات الاختبار القبلي وهذا دليل على تفوق عينة الدراسة في الاختبار البعدي بعد استخدام الألعاب التعليمية في تعلم المهارات الرياضية المراد تعلمها كما توصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوي دلاله α= 0.05 لدى عينة الدراسة بين درجات متوسط عينة الدراسة في الاختبار القبلي والتتبعي لصالح الاختبار التتبعي. وقد أوصت الباحثة بضرورة استخدام الالعاب التعليمية في تعليم فئة الرياض، واعتمادها كأحد الوسائل الهامة لتحقيق الاهداف المراد تحقيقها.

مقدمة الدراسة:

يعد التدريس باستخدام الألعاب التعليمية من ابرز الطرق والاستراتيجيات التدريسية التي ترعى سيكولوجية المتعلمين فمن خلالها يصبح للتلميذ دور ايجابي متميز، يكون عنصر نشط وفعال داخل الصف لما يتسم به هذا الأسلوب التدريس من التفاعل بين المعلم وتلاميذه خلال العملية التعليمية و ذلك من خلال أنشطة والعاب تعليمية تم أعدادها وتنفيذها بطريقة علمية منظمة. (فرج: دت) .

ويعد التعلم باللعب من الطرق التربوية التي أصبحت تفرض نفسها في التعليم في عصرنا الحالي، و اللعب مفهوم يمثل الصدارة في مجال علم النفس الطفل، هو الوسيلة الأساسية للتعليم القراءة والرياضيات. ومع الطفرة الحضارية التي بدأت تجتاح العالم العربي، ظهرت مدارس الحضانة ورياض الأطفال وهى مدارس بمعنى الكلمة وليس مجرد أماكن للإيواء ، ومن هنا ظهر الطلب علي المعلمات المؤهلات وظهرت معه الحاجة إلي كتابات متخصصة تشمل الجانبين النظري والتطبيقي في النمو بشكل عام وفي اللعب على وجه الخصوص (العناني. 2004).

كما أن اللعب التعليمي نشاط يتم من خلاله تتبع المشاركين لقواعد موضوعة وموصوفة مسبقا، وتختلف عن الواقع في الجهود المبذولة للوصول إلي الهدف المرسوم، فالفرق بين اللعب والواقع هو الذي يجعل اللعب أكثر متعة (kulik,1989).

كما يعد احد الدوافع التي تتسرب بواسطتها المعرفة إلي التلميذ فيكتشف من خلال اللعب الكثير عن نفسه، و عن البيئة المحيطة به وحتى عن العالم الذي يعيش فيه ، كما يلبي رغبته بالمشاركة في الحياة ، أن التعلم باللعب في مجمله هو نشاط يقوم به الأطفال لتنمية سلوكهم وقدراتهم العقلية والجسمية والوجدانية، وتحقق في الوقت نفسه المتعة والتسلية، من خلال استغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة وتصويب مبادئ العلم للأطفال وتوسيع أفاقهم المعرفية (الدريري 2012).

ونستخلص مما سبق ان الألعاب التعليمية هي إحدى الطرق التي قد تساعد على زيادة التحصيل الدراسي لدى الاطفال تبعا للأسلوب والهدف المسنود من التعلم .

مشكلة الدراسة:

حضت عملية إصلاح التربية والتعليم باهتمام كبير في معظم دول العالم وذلك للضرورة التي فرضتها أهمية التوجيه نحو الجودة الشاملة والتقدم العلمي في مختلف ميادين الحياة، مما جعل خبراء التربية يبحثون عن طرائق تعليمية بديلة تتلاءم وطبيعة المرحلة العمرية لهؤلاء الأطفال واحتياجاتهم ومتطلباتهم وحاجاتهم (السيد 1986).

فاللعب يساعد الطفل على إدراك عالمه الخارجي ، فكلما تقدم الطفل في العمر استطاع إن ينمي كثيرا من مهاراته إثناء ممارسته الألعاب والأنشطة الحركية (محمود، الحيلة: 1998).

ويساعده كذلك على نموه من الناحية الاجتماعية، فمن الألعاب الجماعية يتعلم الطفل النظام ويؤمن بروح الجماعة واحترامها ويدرك قيمة العمل الجماعي والمصالحة، واللعب يعد احد الوسائل التي تساهم في تكوين النظام الأخلاقي المعنوي لشخصية الطفل. فمن خلال اللعب يتعلم الطفل من الكبار معايير السلوك الخلقية كالعدل والصدق والأمانة وضبط النفس والصبر. كما إنه ينمي لديه القدرة على الإحساس بشعور الآخرين (مرعي: 2003).

وأكدت الدراسات التربوية أن الأطفال كثيرا ما يخبروننا بما يفكرون فيه، وما يشعرون به من خلال لعبهم التمثيلي واستعمالهم للدمى والمكعبات والألوان والصلصال وغيرها ، ويعتبر اللعب وسيطاً تربويًا يعمل بدرجة كبيرة على تشكيل شخصية الطفل بأبعادها المختلفة (صوالحه، 2007).

واهتم العلماء كثيرا في بيان أهمية الألعاب التعليمية في حياة التلاميذ بشكل عام .حيث أكد العالم الألماني كارل يونج على أهمية الألعاب التعليمية في النمو العقلي التلميذ (ربيع ، 43:2008).

وحدد ت أهميتها في كونها نشاط حركي ضروري في حياة الطفل ، لأنه ينمى العضلات ويقوى الجسم ويصرف الطاقة الزائدة عند الطفل . ويرى بعض العلماء هبوط مستوى اللياقة البدنية وهزال الجسم وتشوهاته هي بعض نتائج تقييد الحركة عند الطفل، لان البيوت الحالية المؤلفة من عدة طوابق قد حدث من نشاط الطفل وحركته، فهو يحتاج إلي الركض والقفز والتسلق وهذا غير متوفر في الطوابق ضيقة المساحة (مرعى : 1998) .

تعددت تعريفات الألعاب التعليمية بتعدد استخدامهافعرفها الطائي (1981: 25) على أنها "كل لعب يهدف إلى تحقيق غرض خاص و يكون الغرض منها تنمية مواهب التلميذ و توسيع أفاق معرفته بصورة عامة ومساعدته على استيعاب مواد البرنامج التعليمي بصورة خاصة " . وعرفها أيضا الخفاف (2010، 12) على أنها "شكل من أشكال الألعاب الموجهة المقصودة تبعا لخطط وبرامج وأدوات ومستلزمات خاصة، يقوم المعلمون بإعدادها و تجربتها تم توجيه التلاميذ نحوها لتحقيق أهداف محددة ".

وأشار (الخفاف والديري، 2012) إلىإن الوظائف الأساسية للألعاب التعليمية تتمثل في أنها تساعد الطفل علىإشباع حاجته إلي الحركة والنشاط، و تنمية الاهتمام والميل للعمل اليدوي ، كما أنها تدرب الطفل على التركيز وتذوق الجمال. وتساعده في التعرف على المواد الخام في بيئة اللعب وتعمل على تدريب حواسه واكتسابه القدرة على استخدامها . إلى جانب شعوره بالسرور عند اللعب . ويساعده على توكيد ذاته من خلال التفوق على الآخرين فرديا وفي نطاق جماعة. ويعلمه التعاون واحترام حقوق الآخرين. واحترام القوانين والقواعد ويلتزم بها . ويعزز انتمائه للجماعة. ويساعد في نمو الذاكرة والتفكير والإدراك ويسهل اكتشاف قدراته واختيارها وتتعدد الألعاب التعليمية وللذكر وليس الحصر منها الدمى: مثل أدوات الصيد,السيارات، والقطار، العرائس - أشكال الحيوانات والآلات وأدوات الزينة ، ومنها الألعاب الحركيةوهي تعمل علي تنشيط البدن والذهن وكذلك الألعاب الذكاء مثل الفوازير وحل المشكلات، والكلمات المتقاطعة، والألعاب التمثيلة مثل التمثيل المسرحي ولعب الأدوار ، والألعاب الحظ كالدومنيو، والثعابين والسلالم وغيرها، والقصص والألعاب الثقافة مثل المسابقات الشعرية بطاقات التعبير ، والألعاب الشعبية وهي العاب ترتبط بالبيئة وتتوافق مع الغناء الشعبي ، والألعاب الورقية وهي العاب تتم من خلال استخدام الورقي ابتكار وعمل العاب ونماذج وأشكال فنية مختلفة من الورق مثل (سمكة من الورق – ضفدعه - سلة للمهملات من الورق - عصفور متحرك (الحيلة :2003، 15.)

إما في الرياضيات بشكل خاص فاجمع كل من عفانة (2002 ، 82) و ابولوم (2002،14) إن من أهمها العاب التدريب على المهارات الرياضية، والألغاز، والمغالطات الرياضية، والعاب الاكتشاف، والعاب المناقشة الرياضية والألعاب المجردة .

ولا يمكن الحديث عن الألعاب التعليمية لفئة رياض الأطفال من دون ذكر العاب مونتيسوري وهو في الحقيقة منهج اثبت جدواه في تعلم ذوي الاحتياجات الخاصة والتي نادت باستخدامه لدى فئة العاديين، وتبنت مونتيسوري فكرة تعليم الطفل وفق ميوله لتنميته روحيا وفكريا وحركيا عبر مجموعة من الأنشطة تلبي حاجاتهداخل مؤسسات متخصصة وطبقا لمواصفات وأهداف تعليمية (www.new-edue.com).

فكثيرا ما يحتاج المعلم إلى استخدام العديد من الوسائط التعليمية والتي تعد الألعاب التعليمية أحداها واقلها استخدام داخل مؤسساتنا التعليمية وذلك لتقليدية التعليم في ليبيا، فقامت دراسات عدة في الوطن العربي نادت بأهمية استخدام اللعب بشكل عام او الالعاب التعليمية في التعليم في تنمية

الرياضيات، ومن هذا المنطلق أشارت دراسات عده إلى أهمية استخدام الألعاب التعليمية في التعلم كوسيط لنقل المادة المتعلمة كدراسة كوبر cooper (1995) التي اهتمت بمعرفة اثر اللعب في تنمية مهارات القراءة والكتابة والرياضيات لدى التلاميذ أثناء اللعب الحر، وشملت عينة الدراسة على (91) تلميذ تتراوح أعمارهم مابين 3 الى 5 سنوات وقد تم استخدام أسلوب الملاحظة المباشرة في تسجيل عدد مرات التي يحاول فيها التلميذ القراءة والكتابة أثناء اللعب، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي استخدامات اللعب أثناء التدريب.

واهتمت دراسة دين (2001) بمعرفة تأثير الألعاب التعليمية على تعلم التلميذ الروضة، ومستوى تحصيله من استخدام الباحث المنهج التجريبي لمعرفة هذا الأثر، وتمثلت أدوات الدراسة باختبار تحصيلي معد مسبقا وأربعين لعبة تعليمية استخدامات الجهاز وهو جهاز من صنع شركة سوتنشابه لجهاز بلستيشن وتكوين عينة الدراسة من (47) تلميذا تتراوح أعمارهم بين 3 الى 6 سنوات تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

بينما هدفت دراسة روسات وآخرين (2003) إلى معرفة اثر استخدام الألعاب التعليمية على تعلم الرياضيات والقراءة، لدى التلاميذ تتراوح أعمارهم من بين 3 الى 6 سنوات، وقد استخدامات الباحث المنهج التجريبي، وشملت أدوات الدراسة اختبار تحصيلي وبطاقة ملاحظة، وقد استغرقت الدراسة ثلاثة أشهر بواقع ثلاث ساعات يوميا، وتكونت عينة الدراسة (1274) تلميذا ، تم توزيعهم إلي ثلاث مجموعات مجموعتين ضابطتين والثالثة تجريبية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة التحصيل مجموعة التجريبية ومجموعتين الضابطين لصالح مجموع ةتجربيه.

كما هدفت دراسة حمدان (2005) إلى تقصي اثر استخدام القصص والأحاجي والألعاب المنفذة بالوسائل التعليمية التكنولوجية على تحصيل اطفال الروضة فى الرياضيات والقراءة مقارنة بالطريقة، استخدمت الدراسة قصص وأحاجي والألعاب تعليمية تكنولوجية والاختبار التحصيلي، وتكونت عينة الدراسة من (60) تلميذه تم توزيعها إلي مجموعتين مجموعة تجريبة وقوامها (30) درست بالطريقة التقليدية ومجموعة الضابطة وقوامها 30 تلميذه درست باستخدام الالعاب، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دلالة إحصائيا فى تحصيل التلميذات فى مادة الرياضيات والقراءة لصالح استخدام القصص مما اظهر فاعلية هذه الطريقة فى التدري بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي المعدلات فى المواد الدراسية للتلميذات باختلاف فئاتها (عالي – متوسط – منخفض). وفى المقابل هنا كبعض البحوث التى راءت أن استخدام الألعاب التعليمية ليست ذات جدوى كدراسة كوثركوجك (2000) إن الألعاب التعليم ليست مهمة بالنسبة للأطفال، وراءت ضرورة الاهتمام بدراسة الطفل المبدع الذي يتميز بكثرة أسئلة، وحب الاستطلاع فى مجالات متعددة، ولدية القدرة على التركيز وتذكر ويستمتع بالحيوية والنشاط مع روح المراح والفكاهة وسعة الخيال تجدد الأفكار.

ففي هذه الدراسة ستسلط الضوء على مدى فاعلية الالعاب التعليمية في تنمية بعض المهارات الرياضية ، والمهارة بشكل عام هي إن يؤدي الفرد العمل المطلوب منه بدقة (إتقان) وسرعة وبأقل جهد ممكن، و يمكن أن تكون عملاً يدوياً مثل استخدام الأدوات الهندسية ، أو عملا إجرائيا مثل استخدام العمليات الحسابية والجبرية ، أو عملا مثل إدراك العلاقات وحل المسائل ، وسوف تقتصر هذه الدراسة في التعرف على مدي فاعلية استخدام الألعاب التعليمية في اكتساب المهارات الرياضية التالية ويمكن تعريف المهارات اجرائيا على النحو التالي:

أ- **الترتيب:** هو مهارة تتطلب من التلاميذ أن يكون مدركاً للاختلافات الموجودة بين مجموعة اشياء بحيث يمكنه ترتيبها حسب المطلوب منه (اطوال، اوزان ، اعداد او قبل وبعد ، يمين او يسار) .

ب- **التصنيف:** هي عملية تنظيم المعلومات او الاشياء بطرق تحمل معنى خاصاً ،وتبنى مجموعات التنظيم على مدى التماثل والتباين وفق صفه معينة .

ت- **التمييز:** هي عملية يهدف من وراءه استخراج العنصر المختلف والمميز عن باقي الاشياء.

والجدير بالذكر إناستخدام الألعاب التعليمية في عملية التعلم تمر بأربع مراحل ليضمن المعلم تحقيق تلاميذه للأهداف المطلوبة من الألعاب المستخدمة والمراحل هي :

1. **مرحلة الإعداد:** وهي المرحلة التي تسبق ممارسة اللعب ، ولابد من مراعاة موضوع اللعبة بتحديد المجال (الحركي و الوجداني والعقلي) الذي سوف تستهدفه. وصياغة الأهداف التعليمية المتوقعة من استخدام اللعبة بدقة وإتقان لمعرفة قوانينها، وادوار التلاميذ ، وتهيئة البيئة التعليمية المناسبة لإجراء اللعبة التعليمية .ويجب تجربة الألعاب وعمل الخطة المناسبة لاستخدامها من قبل المعلم وأعداد الألعاب لتكون صالحة للعمل قبل توزيعها على التلاميذ (صبارينى وغزاوى 1987). وفي هذه المرحلة يسعي المعلم إليتهيئة وتجريب اللعبة قبل دخول الصف.

وتهيئة المكان المناسب للعبة وتحديد الوقت اللازم ، وشرح وتبسيط القوانين على حسب قدرات واحتياجات التلاميذ (القدومى: 2007، 20)

2- **مرحلة الاستخدام والتنفيذ:** ويقصد به تطبيق اللعبة على التلاميذ و ذلك من خلال مراجعة مكونات وخطوات اللعبة . تقديم الإرشادات للتلاميذ ومساعدتهم (العنانى: 2002،136).

وهنا يستخدم المعلم الألعاب التي تم اختيارها فيقوم التلاميذ بممارسة هذه اللعبة في أثناء الدرس وفقا لأسس الاستخدام الجيد الألعاب التي يذكرها كل من الحيلة (53.2001) والعناني (2002، 87) منها:

- تهيئة أذهان التلميذ و إثارة استباهم لموضوع اللعبة ، تقسيم التلاميذ إلي مجموعات صغيرة وفقا لعدد التلاميذ في الصف، و تقديم الألعاب إلى التلاميذ ومن ثم شرح قواعد كل لعبة،وإتاحة الفرصة للتلاميذ لتنفيذ اللعبة، ويكون دور المعلم مشاهدة تنفيذ النشاطات عن كتب ومساعدة التلاميذ، وأن يكون الاستخدام هادفا بمعنى أن يحقق التلاميذ مايتوقع أن يحققوه من أهداف بعد الانتهاء، وإن نقبل قدرا من الحركة التي تصاحب هذا النوع من التعلم ، وإلاتتحول اللعبة إلي مجرد فوز أو خسارة لأنه يقضي على التنافس الايجابي.

3- **مرحلة التقويم:** ويقصد بها قدرة المعلم على تحديد نواحي القوة والضعف في اللعبة التعليمية لدى التلميذ. وتحديد الزمن الذي استغرقه التلميذ في انجاز اللعبة التعليمية ، ومعرفة مدى مساهمة هذه اللعبة في تنمية قدرات التلميذ (العناني : 2002, 137) وتتطلب هذه المرحلة من المعلم التعرف على مدى نجاح التلاميذ في تحقيق الأهداف المحددة ولكل لعبة مستويين وهما :

أ- مستوى المرحلي: أي في إثناء تعامل التلاميذ مع اللعبة يجمع المعلم البيانات ويسجل الملاحظات ويزود التلاميذ بتوجيهات تعدل مسار العمل .

ب- مستوى النهائي: يقوم المعلم في الضوء ماتوفر لديه من بيانات ومعلومات بالتوصيل إلي الحكم شامل حول مدى نجاح اللعبة في تحقيق الأهداف الموجودة (محمد. 1984، 96).

4-المتابعة: وفى هذه المرحلة يقوم المعلم بمتابعة التلاميذ للتعرف إلي الخبرات التعليمية التي اكتسبها التلاميذ، ومدى استفادتهم وانجازهم للمهارات التعليمية من خلال هذه اللعبة التعليمية ، ومن ثم ينتقل إلى مهارات أخر (القدومى: 2007، 21).

وللمعلم دورا مهما في استخدام اللاعب التعليمية وتتوقف الاستفادة منها على قدرته على توظيفها ضمن المواقف الصفية المتنوعة من أساليب واستراتيجيات مناسبة لذا يمكن إن يحدد دورا المعلم بما يلي:

يمهد اللعبة التعليمية قبل تطبيقها لإيجاد عنصر التشويق لدى التلاميذ وربط اللعبة بالموقف التعليمي.

يقدم اللعبة بموضوع ليخلق جومن التنافس بين التلاميذ .ويختار الوقت والمكان المناسبين لتنفيذ اللعبة.

ويحدد الزمن اللازم لإجراء اللعبة لكل تلميذ ، ويكون جادا في تنفيذ اللعبة وعادلا في النتيجة .

ويعزز الناتج التعليمي للعبة ، لكون موجها ومرشدا أكثر من دوره ملقنا بطريقة استخدام اللعبة حمادة (حمادة : 1995 :130).

ويضيف بل (111.1994) إن هناك مجموعة من الاعتبارات التي لابد لمعلم الرياضيات من أخدها في الاعتبار عند الاستخدام. الألعاب كاختياره العاب تتضمن أهدافا وجدانية ومعرفية وان لا يختار العاب قواعدها معقده بدرجة اكبر مما تتضمنه من خبرات رياضية ، أن يستخدم اللعبة في موقعها وتوقيتها المناسبين من مقرر الرياضيات، وأن يعد المعلم خطة لتزويد التلاميذ بقواعد اللعبة ويلعب المعلم دور وسيط ولحكم أثناء اللعب حتى تسير اللعبة ، كما يجب على المعلم عند إعداد إي لعبة تعليمية للتلاميذ لابد من عدة خطوات بحيث يحقق الهدف العام من تقدم هذه اللعبةوتوظيفها بكفاءة .

وأشار متولي (28: 2000) إلى إن أهمية الألعاب التعليمية في عمليتي التعلم وتعليم للرياضيات تتمثل في كونها تساعد على تنمية المهارات الحسابية وحل المشكلات وتنمية مهارات التفكير الموجه نحو هدف محدد ، كما إن استخدامها يخلق تكامل بين الرياضيات والمجالات التعليمية الأخرى ويساعد على تشخيص الصعوبات التي يوجهها التلميذ ، ولا يمكن التعبير عنها واستخدام الألعاب كذلك تزيد من دافعية التلاميذ لتعلم الرياضيات ، ورغبتهم في استقبال ما تحتويه اللعبة من معلومات رياضية.

نستخلص مما سبق أن الألعاب التعليمية متى أحسن تخطيطها وتنظيمها والأشراف عليها تؤدي إلي زيادة المعرفة وتطوير مهارات الطفل ، وتساعد الطفل على كسب المهارات المعرفية في جو مرح وجاد وهادف بعيد عن الملل والرتابة التي تحيط بالطرق التعليمية التقليدية . نستخلص كذلك إناللعب كعملية تعليمية أهمية كبيرة ، حيث يساعد على إحداث تفاعل عناصر البيئة لغرض التعلم ، وإنماء الشخصية والسلوك ، بشكل عام تعمل على نشاط القدرات العقلية وتحسين الموهبة الإبداعية لدى الأطفال.

- أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

- مساعدة أطفال الرياض على اكتساب مهارات التعلم في مادة الرياضيات، على رفع مستوى تحصيلهم في الرياضيات من خلال أساليب تدريس حديثة مختلفة عن طريقة التقليدية.
- جعل تعليم الرياضيات أكثر متعة و جاذبية باستخدام الألعاب التعليمية الحديثة.
- الدفع بالمعلمين للاستخدام العاب تعليمية تساعد على إثارة دافعية التلاميذ لتعلم الرياضيات.
- مساعدة مخططي المناهج الدراسية على إعداد مادة الرياضيات باستخدام الألعاب التعليمية للتلميذ.
- تأتي أهمية الدراسة من أهمية اختيار عنوانها الممثل في التعرف على مدى فاعلية الالعاب التعليمية في اكتساب بعض المهارات الرياضية والاستفادة من البرنامج التعليمي المعد.

- أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة على التحقق الأهداف التالية:

- الكشف عن مدى فاعلية الألعاب التعليمية في اكتساب أطفال الروضة لبعض المهارات الرياضية (التصنيف / الترتيب / التمييز).

- تقديم مقترحات يمكن الإفادة منها عند استخدام الألعاب التعليمية كوسيلة للتعليم.

أسئلة الدراسة: تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

- هل هناك فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى 0.005α بين متوسط درجات عينة الدراسة في الاختبار القبلي والاختبار البعدي ؟
- هل هناك فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوىα 0.05 بينمتوسطدرجاتعينةالدراسة في الاختبار القبلي والاختبار التتبعي؟
- **فرضيات الدراسة:**
- **الفرضية الأولي:**

لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلالهα 0.005 بين متوسط درجات عينة الدراسية في الاختبار القبلي و البعدي .

- **الفرضية الثانية:**

لا توجد فروق ذو دلاله إحصائية عند مستوى دلاله α 0.005 بين متوسط درجات عينة الدراسية في الاختبار القبلي والتتبعي.

- **سابعاً: التعريفات الإجرائية المتغيرات الدراسية:**

أ- **مدى فاعلية:** نعرفها الباحثة إجرائيا بأنها التغير الذي تحدثه طريقة التدريس باستخدام الألعاب التعليمية ويتمثل في نواتج تعليم الأطفال وبقاء اثره في مادة الرياضيات .

- **ب- الألعاب التعليمية:** هي شكل من أشكال الألعاب المقصودة التي يعدها المعلم وفقا لمعايير وشروط ثابتة، وأدوات ومستلزمات خاصة ، ويقوم المعلم بتجربتها وتوجيه الأطفال لممارستها ، لتحقق من مدى مساعدتها لهم في اكتساب المهارات المعرفية للتعلم.
- **ج- التعلم:** وهو أحداث أي تغير نسبي في سلوك المتعلم ، وينعكس إيجابيا على تحصيل الدراسي .
- **د- التحصيل الدراسي:** هي الدرجة التي يتحصل عليها الاطفال من الاختبار التقيمي الدرجة العليا (39) والدرجة السفلي (صفر).
- **ه - القياس القبلي:** مقدار ما يتحصل عليه طفل رياض الأطفال من معلومات ومفاهيم ومهارات (التصنيف – الترتيب – التمييز) وفقا لاستخدام الطريقة التقليدية ، يتم قياسها بالدرجة التي يتحصل عليها الطفل في اختبار القياس القبلي أي قبل استخدام الألعاب .
- **و- القياس البعدي:** مقدار ما يتحصل عليه طفل رياض الأطفال من معلومات ومفاهيم ومهارات (التصنيف – الترتيب – التمييز) وفقا لاستخدام الألعاب التعليمية ا يتم قياسها بالدرجة التي يتحصل عليها الطفل في اختبار القياس البعدي أي بعد استخدام الألعاب .
- **ز- بقاء أثر التعلم:** يعرف إجرائيا بأنه ناتج ما يتبقى من التحصيل الدراسي للمادة المتعلمة (الرياضيات) منظمة في الدروس المختارة في ذاكرة التلميذ وفقا للطريقة التعليمية المعتمدة على الألعاب التعليمية.
- **ح - التصنيف:** قدرة الطفل على إعادة تصنيف الإشكال حسب اللون– الوزن – الطول – الشكل .
- **ط- التمييز:** قدرة الطفل على استخراج الشكل المختلف من حيث الجنس – اللون – الشكل من بين الصور المعروضة .
- **ك- الترتيب:** قدرة الطفل على إعادة ترتيب الإشكال حسب الكم – الطول - الجهات (يمين – يسار – قبل – بعد) أو الترتيب حسب التراتيب العددية.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في الجوانب التالية :

- الحدود المكانية: تتحدد بمكان تطبيق الدراسة وهي روضة زهور البستان بمدينة المرج.

- الحدود الموضوعية: تقتصر على تحديد مدى فاعلية الألعاب التعليمية في اكتساب المهارات الرياضية المراد تعلمها .

- حدود البشرية: تشتمل في الأطفال المسجلون في روضة زهور البستان للعام الدراسي (2015 -2016).

- حدود الزمانية: تشتمل على الوقت المستغرق في اختيار موضوع الدراسة وتجمع المادة العلمية وتطبيق العملي للدراسة واستخراج النتائج وعرضها وكما تحدد الدراسة الحالية بالبرنامج المعد الذي تم تطبيقه على عينة الدراسة .

- منـهج الدراسـة:

استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي باستخدام عينة واحدة وباستخدام التصميم التالي:

G1 O1 X O2 O3.

G1تعني المجموعة المستقلة الواحدة .

Xالبرنامج التعليمي باستخدام الألعاب التعليمية .

O1تعني القياس القبلي الاختبار قبل استخدام الالعاب التعليمية.

O2القياس البعدي الاختبار بعد استخدام الالعاب التعليمية.

O3تعني القياس لمعرفة الاثر المتبقي من المادة المتعلمة باستخدام الالعاب التعليمية.

مجتـمع الدراسـة:

يضم مجتمع الدراسة أطفال روضة زهور البستان المسجلون قي السنة التمهيدية لفصل الربيع 2016-2015 والبالغ عددهم 60 تلميذ.

- عينة الدراسـة:

اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة حيث تم اختيار عشرة أطفال بواقع ثلاث من الذكور وسبع من الإناث، وبالتعاون مع إدارة الروضة تم تخصيص صف تعليمي للعينة مع مراعاة توفير البيئة التعليمية الصفية المناسبة لتطبيق البرنامج المعد .

- أدوات الدراســـــة: اعتمدت الدراسة على الأدوات التالية:

1- اختبار التحصيل:

قامت الباحثة بمساعدة معلمات الروضة بإعداد اختبار تقييمي يضم المهارات الرياضية المراد تعلمها (التمييز – التصنيف – الترتيب) في صورة توضيحيه والملحق رقم (1) يوضح الاختبار التقييمي. ويتكون الاختبار من 13 سؤال موزع على المهارات التصنيف وعدد الاسئلة 2 والتمييز وعدد الاسئلة 7 والترتيب وعدد الاسئلة 4.

بعد إعداد الاختبار تم عرضه على محكمين وعددهم ثلاث محكمين والملحق رقم (1) يوضح أسماء المحكمين، بهدف التعرف على مدي تمثيل الاختبار التقييمي للمهارات الرياضية المراد قياسها (التصنيف – التمييز- الترتيب) والدرجة الكلية للاختبار 39 درجة، وتم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من 30 طفل من أطفال منتدى الزهور (الاثنين الموافق 1-2 – 2016/ إلي الأحد 21 - 2 - 2016) وثم استخراج معامل الصدق والثبات باستخدام صدق الظاهري وصدق التكوين الفرضي واستخرج الثبات بطريقة إعادة الاختبار وكانت معاملات الصدق والثبات عالية .

2- البرنامج التعليمي المعد باستخدام الألعاب التعليمية: سيتم إعداده استنادا لنموذج روبرتس 1996 في تصميم الألعاب:

من اجل إعداد هذا البرنامج قامت الباحثة بالعديد من الخطوات من اجل الوصول إلي البرنامج في شكله النهائي: ومر البرنامج بأربع مراحل:

مرحـــــــلة الإعداد:

1- كان على الباحثة قبل إعداد البرنامج تحديد الأهداف الخاصة بالبرنامج والمتمثلة في:

الأهداف العامة:

- يساعد هذا البرنامج الأطفال في التعرف على الإشكال الهندسية والتميز بينها وتصنيفها .
- يساعد هذا البرنامج الأطفال علي تنمية القدرة على ترتيب الإشكال حسب الأكبر الأصغر.
- يساعد هذا البرنامج الأطفال علي تنمية القدرة علي تصنيف الأشياء حسب الشكل اللون / الوزن.

الأهداف السلوكية:

- تساعد مثل هذه الألعاب علي تنميه روح التعاون لدي الأطفال.
- تساعد مثل هذه الألعاب علي تنميه روح الجماعة وتقبل الآخرين.
- تساعد مثل هذه الألعاب على تنمية روح المنافسة الشريفة والانضباط الأخلاقي وتنمية قدراتهم على الضبط الداخلي واحترام القوانين.

- الأهداف المعرفية:

- يكتسب الطفل من خلالهالقدرة على التعرف على الاشكال وادراكها و القدرة على تصنيف الإشكال والألوان والحجم.
- يكتسب الطفل من خلاله القدرة على التعرف على العلاقة بين الاشكال والقدرة على ترتيبها وفق المطلوب.
- يكتسب الطفل من خلالهادراك الفروق بين الاشياء والتعرف على العنصر المختلف عن باقي العناصر.

بعد الاطلاع على المنهج المعد للروضة ، و بالاستعانة بمنهج الصف الأول الابتدائي المعد من مكتب التعليم قامت الباحثة بمساعدة معلمات الروضة باختيار الدروس ذات العلاقة بالمهارات الرياضية المراد اكتسابها والمتمثلة في الدروس (ص11-13، من ص 50 -57 ، ص 69 من ص 89 الى 109، ص115، 138) من المنهج العام ، وتم إعداد دليل للألعاب التعليمية المستخدمة ، قامت الباحثة باختيار مجموعة من الألعاب "مونتيسوري" وهي العاب معروفة في الحقل التربوي، وإلى جانب بعض الألعاب التي تم أضافتها الملحق رقم (2) يوضح الألعاب المستخدمة. ومن اجل تحديد الوعاء الزمني

للألعاب ومعرفة مدي ملائمة البرنامج للمهارات المراد اكتسابها ، قامت الباحثة بعرض البرنامج التعليمي على عدد 3 محكمين لأخذأراءهم في مدى ملائمة البرنامج للأهدافالمعدة له وبعد اطلاع المحكمين وتعديل البرنامج طبقا لملاحظاتهم تم تطبيق البرنامج على عينة استطلاعية وعددها 30 طفل الفترة من (الاثنين الموافق 1-2-2016 إلى الأحد 21-2-2016) . أي لمدة واحد وعشرون يوم وهي الفترة المستغرقة في تطبيق البرنامج وكان الهدف من الدراسة الاستطلاعية هو تحديد حجم المجموعة الدراسية ونوع اللعب فردي او جماعي وتحديد الزمن المستغرق في ضوء قواعد اللعبة وأصول تسلسلها وتحديد حجم اللعبة ومدى وصف البرنامج و استراتيجية التنفيذ والملحق رقم 4 يوضح الألعاب المستخدمة ونوع اللعب والوقت المستغرق لها.

حيث تستغرق الحصة الدراسية 45 دقيقة قسمت 5 دقائق للتمهيد و30 دقيقة فعليا للعبة في الحصة واحدة و10 دقائقللتقييم على السبورة وتقوم الباحثة باختيار 3 العاب يوميا وبمعدل 150 دقيقة أسبوعيا، واحيانا كانت الباحثة تستخدم اللعبة لا كثر من غرض حسب الهدف من الدرس ، كان على الباحثة ضرورة تحضير مكان اللعب وتنظيمه وذلك بتنظيم المقاعد الدراسية على شكل حرف Lحتى يتسنى للأطفال رؤية الباحثة، وحرية الحركة داخل الفصل والملحق رقم (4) يوضح صور للتفاعل بين الباحثة والأطفال.

وفي إطار الإعداد أيضا. وفرت الباحثة المعززات: وهي مجموعة من المحفزات تعطى للأطفال لتشجيعهم على أداء الألعاب من اجل التعلم للوصول إلي الهدف (حلويات، مسكرات، العاب مثل البالونات وسيارات صغيرة الحجم).

- **مرحلة اللعب (التطبيق)**

بعد التأكد من صلاحية البرنامج التعليمي المعد حرصت الباحثة على إن توزع الألعاب علي التلاميذ بشكل منظم مع مراعاة الفروق الفردية بينهم وخاصة فيما يخص الوقت المستغرق للعب ، كانت تحرص الباحثة علي توفير الهدوء داخل القاعة الدراسية إثناء ممارسة الألعاب مع خلق جو من التنافس بين الأطفال وكان دور الباحثة الإشراف والتوجيه، استغرقت مدة التطبيق شهران ثلاث أسابيع للطريقة التقليدية وثلاث أسابيع لطريقة التعلم باستخدام اللعب وأسبوع بدون أي طريقة تعليمية ومن ثم إخضاع الطلاب للاختبار التتبعي والوقت المستغرق من بداية شهر مارس إلىأخر شهر ابريل.

- **التقويم (ما بعد اللعب)**

كانت الباحثة تشارك الطلاب في تقويم مدي نجاحهم في تحقيق الهدف المطلوب، مع الابتعاد عن إحباط المتعلمين في حال إخفاقهم أو نفورهم من اللعب أحيانا كانت الباحثة تعمل علي إعادة اللعبة للطلاب في حال عدم تمكن بعض الطلاب من انجاز اللعب في الوقت المحدد.

- **المتابعة:**

لم يكن دور الباحثة يتوقف فقط علي تطبيق البرنامج بل كذلك متابعة إعمال الأطفال وقامت الباحثة بإعداد سجل خاص لنشاط كل متعلم علي حده لمعرفة تقدمه نحو تحقيق الأهداف ومدى التزامه باحترام القوانين اللعبة مع التزام الباحثة العدل في التقدير وتوزيع المسئوليات. وقامت الباحثة بإعداد سجل خاص بالنشاط كل متعلم على حدة لمعرفة تقدمة نحو تحقيق الأهداف.

- **نتائـج الدراســة:**
- **التحقق من الفرضية الأولى :**

لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلاله 0.05 لدى عينة الدراسة بين درجات متوسط درجات عينة الدراسة في الاختبار القبلي والبعدي.

من اجل معالجة الفرضية الحالية تم استخراج معامل ت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ على القياس القبلي و البعدي .

جدول رقم (3) الجدول يوضح قيم معامل t لدلالة الفروق بين متوسط درجات الاختبار القبلي والبعدي.

المهارة	متوسطات الحسابية Mean		الانحرافات المعيارية Std. Deviation		درجة T test	مستوى الدلالة α	مستوى المعنوية	Sig(2-tailed)
	القبلي	البعدي	القبلي	البعدي				
الترتيب	3.900	12.40	1.44	.000	17.6	0.05	.011	.000
التصنيف	3.600	6.000	2.363	000	3.20.	0.05	.002	.011
التمييز	13.200	20.700	3.791	948.	.606	0.05	.000	.000
العام	22.500	38.100	5.33	.948	9.48	0.05	.002	.000

من خلال نتائج المتباينة في الجدول السابق، يتضح رفض الفرض الصفري وقبول الفرضية البديلة أي وجود فروق داله إحصائيا لصالح الاختبار البعدي في مهارة الترتيب والتصنيف والتميز والعام حيث جاءت مستوى المعنوية جميعها اقل من مستوي الدلالة α 0.005 ، ونجد كذلك إن متوسط درجات عينه الدراسة في الاختبار البعدي أعلي من متوسط درجات الاختبار القبلي وهذا دليل على تفوق عينة الدراسة في الاختبار البعدي بعد استخدام الألعاب التعليمية في تعلم المهارات الرياضية المراد تعلمها عند مستوي دلاله α 0.005 وكانت متوسط درجات الأطفال في القياس البعدي للترتيب وصل المتوسط الحسابي الى 12.40 ووصل في التصنيف الى 6.00، و 20.70 في التمييز و إما في العام وصلت إلى 38.10 وكانت درجة المعنوية جميعها اقل من α 0.005 ونستدل على ذلك بان التحسن في المهارات الرياضية راجع إلى استخدام الألعاب التعليمية وتعزى الباحثة ذلك إلى إن الألعاب التعليمية تساعد التلاميذ على توسيع مداركهم المعرفية وتسهل استقبال المعلومة بكونها شيء محسوس يستطيع الطفل ملامسته والتعامل معه على الصعيد البصري والعقلي. وهذا مايدل على إن استخدام الألعاب التعليمية عنصر هام في اكتساب الأطفال للمهارات الرياضية وتتفق نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة كل من ودراسة كوبر 1995 ودراسة دين 2001 ودراسة حمدان 2005.

1- التحقق من الفرضية الثاني:

لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلاله α 0.005 لدى عينة الدراسة بين متوسط درجات عينة الدراسة في الاختبار القبلي والتتبعي.

من اجل معالجة الفرضية الحالية تم استخراج معامل ت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ على القياس القبلي و البعدي.

جدول رقم (4) الجدول يوضح قيم معامل t لدلالة الفروق بين متوسط درجات الاختبار القبلي والتتبعي

المهارة	متوسطات الحسابية Mean		الانحرافات المعيارية Std. Deviation		درجة T test	مستوى الدلالة α	مستوى المعنوية	Sig(2-tailed)
	القبلي	التتبعي	القبلي	التتبعي				
التصنيف	3.900	12.00	1.44	.000	17.6	0.005	.000	.000
الترتيب	3.600	6.00	2.363	.000	3.20	0.005	.000	.000
التمييز	13.200	19.00	3.791	1.54	5.0	0.005	.003	.000
العام	22.500	37.00	5.33	1.54	6.3	0.005	.003	.000

من خلال نتائج المتباينة في الجدول السابق ، يتضح رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل أي وجود فروق داله إحصائيا بين الاختبار القبلي و التتبعيلصالح الاختبار التتبعي وجميعها فروق دالة عند مستوي دلالةα0.005 ونستدل على ذلك بأن استخدام التعلم باستخدام الألعاب التعليمية تساعد الطلبة على الاحتفاظ بالمعرفة فترة أطول من الطرق التقليدية تتفق النتائج الدراسة مع ما توصلت إلية الدراسة روسات وآخرون 2003 ودراسة دين 2001 ودراسة حمدان 2005 .

توصيات الدراسة:

1- عقد دورات مكثفة في عمليات الرياضية في مجال الألعاب التعليمية وكيفية تعلم الأطفال عليها وذلك بأثر أفكار. هي بأمثلة وتدريبات و تطبيقات لعملية التعليمية الرياضية وتزويدهن بالألعاب التعليمية المجسمة والعمل على تحضيرها قبل القيام بها .

2- أعادة النظر في برامج التعليم التقليدي في مادة الرياضية وضرورة إدخالالألعاب التعليمية وتوظيفها في التعليم من خلال الأنشطة اليومية في الروضة .

3- ضرورة تكثيف التدريس لمعلمة الرياضيات واستخدام الألعاب التعليمية لضرورة العملية التعلم(لفئة رياض الأطفال)

مقترحات الدراسة:

تقترح الباحثة القيام بـــــــ:

1- القيام بدراسات مماثلة على رياض الأطفال واختبار مهارات رياضية أخرى .
2- إجراء دراسات مماثلة على مواد دراسية اخري باستخدام الألعاب التعليمية .

المـــراجـع:

أبو لوم ، خالد وأبو هاني ، سليمان محمود (2002) .**الألعاب في تدريس الرياضيات** ، الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

بل أ ، فريد زيك هـ (1994) . **طرق تدريس الرياضيات**، ج1 ، ط3، ترجمة تقديم محمد المفتي وممدوح سليمان ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .

التلواتي ، رشيد (2015). **ماذا تعرف عن منهج مونتيسوري التعليمي** ، www.new-edue.com ، 13-4-2015 .

حمادة، محمد محمود (1995) . **فعالية استراتيجية مقترحة في تنمية بعض الأساسيات الرياضيات للتلاميذ بطئي للتعلم بالمدرسة الإعدادية المهنية** ، ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة عين شمس، القاهرة .

حميدان ، هيا (2005) . **اثر استراتيجية القصص والأحاجي والألعاب المنفذة بالوسائل التعليمية التكنولوجية على تحصيل طالبات الصف الخامس الأساسي في الرياضيات** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ،عمان ، الأردن .

الحيلة ، محمد محمود (2001) .**التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية** ، دار الكتاب الجامعي ، عمان ، الاردن .

الحيلة ، محمد محمود (2005) .**الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن .

الخفاف ، ايمان : (2010) .**اللعب استراتيجيات تعليم حديثة** ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان .

ربيع، هادي (2008) . **اللعب والطفولة** .عمان، مكتبة المجتمع العربي.

السبيعي، ثامر بن حمد (2011) فاعلية استراتيجية التعلم باللعب في اكتساب بعض مهارات عد الارقام في مادة الرياضيات للتلاميذ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود.

صبارينى ، محمد وغزاوي ، محمد (1987) . **الألعاب التربوية و تطبيقاتها في تدريس العلوم** ، رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج .

صوالحة ، محمد (2007) . **علم النفس اللعب** . ط2 ، عمان ،دار المسيرة .

الطائي ، فخرية (1981). **اللعب في دور الحضانة ورياض الاطفال أنواعه ومستلزماته وكيفية توجيهه** ، بغداد ، جامعة المستنصرية.

العناني، حنان (2002) . **اللعب عند الأطفال الأسس النظرية والتطبيقية** .عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

عفانه، عزو (2002) .**أسلوب الألعاب في تعليم وتعلم الرياضيات**، دار حنين للنشر، عمان، الأردن .

فرج، عبداللطيف بن حسين (2005) . **تعليم الاطفال والصفوف الاولية** . دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .

القدومي، تغريد (2007) **اثر التعلم عن طريق اللعب في التحصيل الدراسي والاحتفاظ في مادة اللغة الانجليزية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في مدارس مدينة نابلس الحكومية** . رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية .

محمد، فارعة حسن (1984) .**الألعاب الأكاديمية للتربية**، التربية المعاصرة، رابطة التربية الحديثة، القاهرة، ع2 (102-85) .

مرعي والحيلة (2000). **المناهج التربوية الحديثة** ، دار المسيرة ، عمان .

Cooper,Susan,Mccord(1995).**Content decision making through two teaching methods** . simulatious l traditional lectures and their effectiveness on students,achievement in social studies, classes. Dissertation Abstract international ,vol.26,No,2,.178.

مـــــــلاحق الدراســــــة

الملاحق رقم (1) الاختـــــبار التقـــــييمي

الاسم .....

س1:رتبالأشكالمنالأطولإليالاقصر :

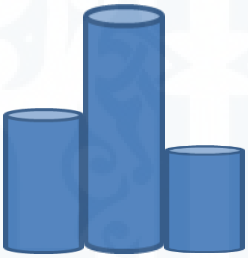

س2: اســـــتخرج الشـــــكل المختـلف عن باقي الاشكال:-

س3: استخرج اللون المختلف عن باقي الالوان:

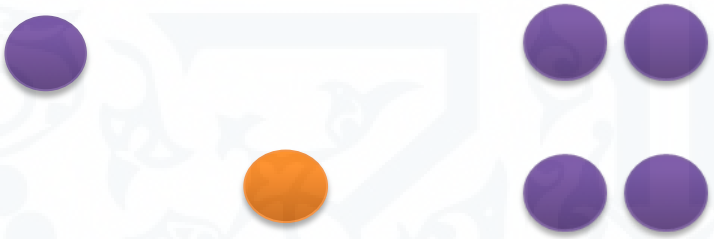

س4: رتب الاشكال التالية من الاكـــــثر الى الاقل عـــــــدد:

س5: ايهما ليس مربعا:

س6: ضع دائرة على الطفل الذي خلف الطفل الثاني :

س7:ضع دائرة حول السمكة الصفراء :

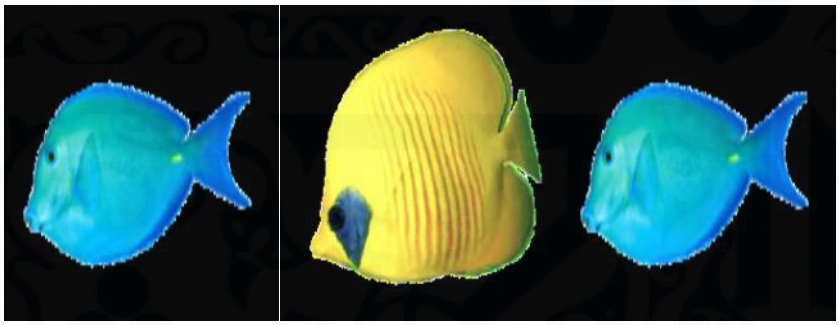

س8 ضع دائرة حول المثلث:

س9: رتب الالواح التالية حسب الطول :

س10: صنف الصور التالية الى حشرات ونباتات:-

س11 صنف الدوائر التالية حسب اللون :-

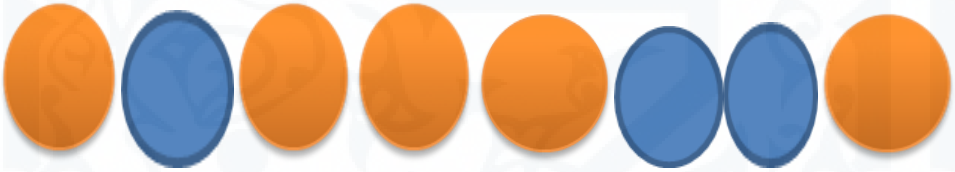

ازرق | برتقالي

س12: استخرج الكورة الحمراء من بين الكور التالية:

س13: ضع دائرة حول السحابة الاصغر حجما :

انتهت الاسئلة مع تمنياتي للجميع بالتوفيق

الملحق رقم (2) الألعاب التعليمية التي تم استخدامها

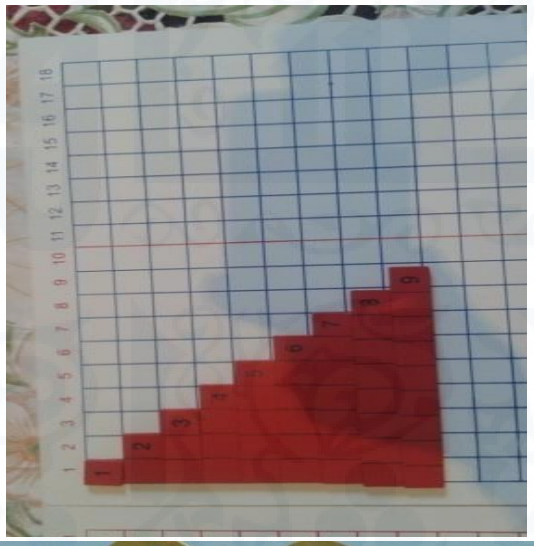

ملحق رقم (3) يوضح الألعاب المستخدمة والوقت المستغرق لها

اللعبة	المهارة	الوقت المستغرق	نوع اللعب
رقم 1 حسب الشكل	التصنيف	10	فردي
رقم 2 حسب الأرقام	التصنيف	10	فردي
رقم 3حسب الألوان	التصنيف	10	جماعي
رقم 4حسب مجموعات جماد / حيوان	التصنيف	10	جماعي
رقم 5 الميزان الرقمي	التصنيف	10	جماعي
رقم 6 لعبة الالوان	التميز	10	جماعي
رقم 7ميزان الصور	التميز	10	فردي
رقم 8 الثقوب والاعداد	التميز	10	جماعي
رقم 9 الأسطوانات الملونة	التميز	10	جماعي
رقم 10الاشكال الهندسية	التميز	10	جماعي
رقم 11من اكبر الي اصغر	الترتيب	10	جماعي
رقم 12من اطول الي اقصر	الترتيب	10	جماعي
رقم 13من أكثرإلي اقل	الترتيب	10	جماعي
رقم 14	الترتيب	10	جماعي
رقم 15	الترتيب	10	جماعي
		150 دقيقة	

الملحق رقم (4) يوضـــــــح التـــــــفاعل بين البـــــــاحثة والتلاميذ

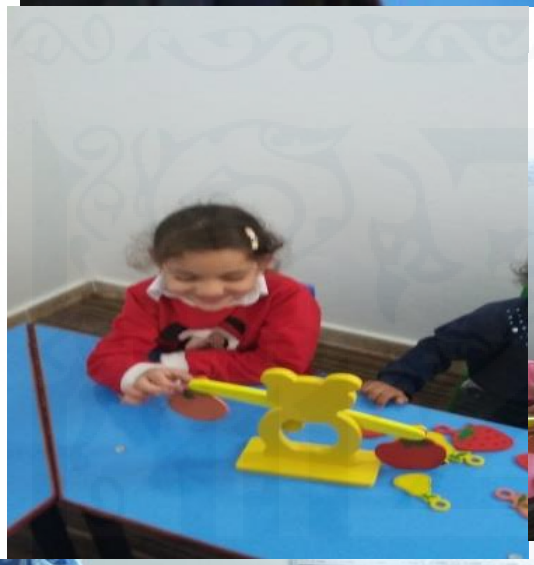

WHAT TIME
IS IT?

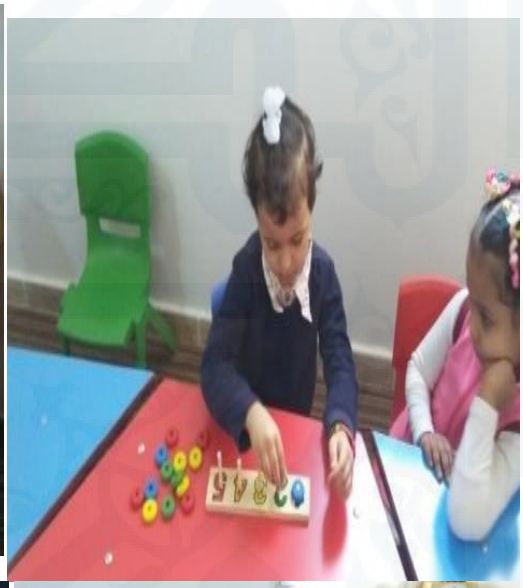

الملحق رقم (5) أسماء المحكمين :

أ. احمد العيش رئيس قسم الرياضيات كلية التربية المرج.

خديجة مفتاح رجب معلمة رياضيات.

أسماء بشير الطرابلسي معلمة رياضيات.

الملحق رقم (6) يوضح أسماء المحكمين للبرنامج التعليمي

د. عوض عبدالله اعويضة عضو هيأة تدريس بكلية الآداب والعلوم المرج.

د. ايمان احمد شيهوب عضو هيأة تدريس بكلية الآداب والعلوم الابيـار.

د. نجاة اوحيده القداري عضو هيأة التدريس بكلية الآداب بنغازي.

University of Benghazi
Faculty of Education Al marj
Global Libyan Journal

جامعة بنغازي
كلية التربية المرج
المجلة الليبية العالمية

العدد الثاني عشـــر - ديسمبر 2016

موقف الهيئات الممثلة للأهالي والرأي العام في برقة من قرار تقسيم فلسطين عام 1947

د. وليد شعيب أدم.

(عضو هيئة التدريس - كلية الآداب - جامعة طبرق - ليبيا)

الملخص:

حاولنا في هذا الجهد المتواضع توضيح موقف الهيئات الممثلة للأهالي والرأي العام في برقة حيال قرار هيأة الأمم المتحدة رقم **(181)** في 29 (نوفمبر) 1947، القاضي بتقسيم فلسطين إلى منطقتين عربية ويهودية، والملابسات التي بلورة صدوره دولياً ومحلياً، من خلال بعض الوثائق التي نشرها مشكوراً الأخ الفاضل/ سالم الكبتي، في سلسلة كتب وثائقية هي : **(ليبيا مسيرة الاستقلال وثائق محلية ودولية، ج 1)** و **(إدريس السنوسي الأمير والملك، وثائق عن دوره السياسي والوطني، ج 2)**، التي ظلت حبيسة أرشيفه فترة من الزمن، فضلاً عن بعض الأطر المرجعية الأخرى ذات العلاقة بموضوع البحث. وبطبيعة الحال قسم البحث إلى : مقدمة، وأربعة مباحث، وخاتمة، **حاولنا** من خلال المبحث الأول إعطاء لمحة تاريخية عن ملابسات مناقشة قرار تقسيم فلسطين في هيأة الأمم سنة 1947، والظروف الدولية والمحلية التي بلورة صدوره، **وسخرنا** المبحث الثاني لتوضيح بعض مواقف الممثلين العرب في الأمم المتحدة، **وعملنا** في المبحث الثالث على إيضاح ردود فعل رؤساء الحكومات العربية والأوساط الشعبية، **واجتهدنا** في المبحث الرابع في تلمس موقف الهيئات الممثلة للأهالي والرأي العام في برقة حيال قرار التقسيم. وتبين من خلال البحث بأن موقف جُل من في برقة من هيئات أهلية ورأي عام حيال قرار التقسيم كان رائعاً سواءً بالمظاهرات والاحتجاجات، لاسيما جمعية عمر المختار التي كان موقفها جلياً تجاه هذا القرار الجائر، عبر مركزها العام في بنغازي ودرنة، ولسان حالها صحيفة **(الوطن)** التي دونت عناوين مقالاتها باللون الأسود حزناً وحسرةً على تقسيم فلسطين، فضلاً عن محاولات بعض رجالات الجمعية تشكيل مكاتب ولجان للمتطوعين والمتبرعين للدفاع عن أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

Abstract

In this research, and with much humble effort, the researcher attempted to clarify the reaction of the representatives of families and the public opinion in Cyrenaica towards the decision of the united nations no. (181) issued on the 29th of November 1947, which holds the partition of Palestine into two regions, an Arab and a Jewish region, as well as the circumstances under which they were issued locally and internationally, through some documents which were thankfully published by Mr Salim Alkabti ،in a series of documented books namely: { Libya's path of independency, local and international documents} as well as} the prince and king Idrees Alsonousi ،documents on his national and political role}, in which have been confined in an archive for a period of time, in addition to some other references that are in relation to the topic of the conducted research .

This research has been sectioned into: An introduction, the body which is sectioned into four chapters, as well as the conclusion. In the first chapter, the researcher attempted to shed some light on the history of differences discussed in the decision of the united nation's organization in the partition of Palestine in 1947, as well as the national and local circumstances under which they were issued. As for the second chapter, the researcher focused on clarifying the reaction of some of the Arab representatives at the united nations ،whereas ،in the third chapter the researcher worked on clarifying the reactions of the arab government and national circles, in the forth chapter the researcher worked hard on trying to reach how the family representatives and the public view reacted to this partition.

This research has come to conclude that all of the Cyrenaica's representatives as well as the public opinion all had a great response towards the partition, in which was shown by both riots and protests, particularly Omar Mukhtar Association، which had a prominent outcome towards this unjust decision ، through its public centres in Benghazi and Derna, as well as through its newspaper) alwatan (which used the colour black to print its article's topics in mourning of the Palestinian partition.in addition to the attempts of the association members to form general offices and committees of volunteers and donors to defend the first Qiblah and the third holiest mosque.

المقدمة :

يسعى هذا الجهد المتواضع إلى توضيح موقف الهيئات الممثلة للأهالي والرأي العام في برقة حيال قرار هيأة الأمم المتحدة رقم **(181)** في 29 (نوفمبر) 1947، القاضي بتقسيم فلسطين إلى منطقتين عربية ويهودية، والملابسات التي بلورة صدوره دولياً ومحلياً، من خلال بعض الوثائق التي نشرها مشكوراً الأخ الفاضل/ سالم الكبتي، في سلسلة كتب وثائقية هي : **(ليبيا مسيرة الاستقلال وثائق محلية ودولية، ج 1)** و **(إدريس السنوسي الأمير والملك، وثائق عن دوره السياسي والوطني، ج 2)**، التي ظلت حبيسة أرشيفه فترة من الزمن. هذه المصادر المهمة حملت بين ثناياها معلومات في غاية الأهمية عن مواقف الهيئات الممثلة للأهالي والرأي العام في برقة تجاه القضية الفلسطينية.

فضلاً عن إدراكنا لأهمية ما تم نشره من مطبوعات وثائقية أخرى، خاصة **وثائق جمعية عمر المختار** التي نشرها محمد بشير المغربي، **ووثائق الممثليات العراقية في حيفا والقدس 1939- 1948، عن مشاريع تقسيم فلسطين، ووثائق فلسطين مائتان وثمانون وثيقة**، التي نشرتها منظمة التحرير الفلسطينية، سنة 1978.

إن المعلومات الواردة في هذه المطبوعات الوثائقية، لا يعني بكل تأكيد الاستهانة بالأطر المرجعية الأخرى، التي يأتي في مقدمتها : كتاب الأكاديمي صالح مصطفى المزيني **"تأثير العلاقات الأمريكية الصهيونية على العلاقات الأمريكية المصرية 1948- 1956"**، وكتاب : **"صالح مسعود أبويصير، جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن"** وسواها.

كل هذه المصادر والمراجع على اختلاف انماطها، غثها وسمينها، كانت، بالإضافة إلى بعض الأعمال الأخرى التي شملها ثبت المصادر والمراجع، الزاد الذي عولنا عليه في تسليط الضوء على جوانب عدة من موضوع **"موقف الهيئات الممثلة للأهالي والرأي العام في برقة من قرار تقسيم فلسطين عام 1947"**.

إن التعامل مع هذا البحث تطلب تقسيمه إلى : مقدمة، وأربعة مباحث، وخاتمة، **حاولنا** من خلال المبحث الأول إعطاء لمحة تاريخية عن ملابسات مناقشة قرار تقسيم فلسطين في هيأة الأمم سنة 1947، والظروف الدولية والمحلية التي بلورة صدوره، **وسخرنا** المبحث الثاني لتوضيح بعض مواقف الممثلين العرب في الأمم المتحدة، **وعملنا** في المبحث الثالث على إيضاح ردود فعل رؤساء الحكومات العربية والأوساط الشعبية، **واجتهدنا** في المبحث الرابع في تلمس موقف الهيئات الممثلة للأهالي والرأي العام في برقة تجاه قرار التقسيم.

- **ملابسات مناقشة قرار تقسيم فلسطين في هيأة الأمم، والظروف الدولية والمحلية التي بلورة صدوره :**

في 18 (فبراير) سنة 1947، قررت الحكومة البريطانية بعد أن أخفقت في حل المشكلة الفلسطينية حلاً نهائياً، إحالة المشكلة الفلسطينية بكاملها إلى هيأة الأمم المتحدة، لاسيما بعد أن ظهرت على السطح جملة من الاختلافات في وجهات النظر مع الولايات المتحدة الأمريكية، خاصة فيما يتعلق بعدم قبول الحكومة البريطانية السماح بدخول المهاجرين اليهود إلى فلسطين بدون عوائق تعيق طريق الهجرة، فضلاً عن رفض الولايات المتحدة الأمريكية لخطة المشاركة العسكرية في فلسطين واكتفاءها بتحمل المسؤوليات الفنية والمالية لنقل المهاجرين اليهود من أوروبا إلى فلسطين[1]. وقد اعلن هذا القرار بيفن وزير الخارجية البريطاني في مجلس العموم في 23 (فبراير) سنة 1947 : **" ليست للحكومة البريطانية صلاحية بموجب**

[1] - صالح مصطفى المزيني، تأثير العلاقات الأمريكية الصهيونية على العلاقات الأمريكية المصرية 1948- 1956، ط1، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 1994، ص 63، ص 65 ؛ وأيضاً : نوري عبدالحميد العاني، مشاريع تقسيم فلسطين في وثائق الممثليات العراقية في حيفا والقدس 1936- 1948، السلسلة الوثائقية، ط1، بيت الحكمة، بغداد، 2002، ص 18؛ عمر عبدالعزيز عمر، دراسات في تاريخ العرب الحديث والمعاصر، دار النهضة العربية، بيروت، 1990، ص 698.

صك الانتداب لإعطاء البلاد إلى العرب أو إلى اليهود أو تقسيمها بينهما. لذلك قررنا أننا لا نستطيع قبول أية من الخطط التي تقدم بها العرب أو اليهود أو فرض حل نضعه نحن. لذلك توصلنا إلى أن الطريق الوحيد المفتوح أمامنا هو وضع المشكلة أمام قضاء الأمم المتحدة" [2].

وفي الثاني من (إبريل) سنة 1947، أرسلت الحكومة البريطانية مذكرة إلى الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة تطالب فيها بضرورة إدراج المشكلة الفلسطينية في جدول أعمال الاجتماع العادي والمقبل للجمعية العامة للأمم المتحدة. وفي 28 (أبريل) من نفس العام اجتمعت الجمعية العام في دورة خاصة استمرت حتى الخامس عشر من شهر (مايو). وتمخضت هذه الاجتماعات في نهاية المطاف عن تكوين لجنة خاصة بفلسطين من ممثلي إحدى عشرة دولة هي : استراليا وكندا وتشيكوسلوفاكيا وغواتيمالا والهند وإيران وهولندا وبيرو والسويد وارجواي ويوغسلافيا، تحت رئاسة ممثل السويد أميل ساند ستروين، وزارت تلك اللجنة فلسطين من أجل معينة الأوضاع على أرض الواقع وتقديم تقرير مفصل إلى الجمعية العامة، بيد أنها للأسف انقسمت إلى مجموعتين : الأولى وتمثل الغالبية وصوتت إلى جانب التقسيم السياسي والاتحاد الاقتصادي، وإنهاء الانتداب بشرط أن يكون تقسيم فلسطين إلى دولتين عربية (تتكون من الجليل الغربي ومنطقة نابلس الجبلية والسهل الساحلي الممتد من أسدود إلى الحدود المصرية) ويهودية (تتألف من الجليل الشرقي، ومرج ابن عامر، والقسم الأكبر من السهل الساحلي ومنطقة بئر السبع والنقب أي القسم الأهم من فلسطين)، ووضع منطقة القدس وضواحيها تحت الوصاية الدولية، على أن تأخذ الدولتان العربية واليهودية استقلالهما بعد مرحلة انتقال مدتها عامان، تبدأ من أول (سبتمبر) سنة 1947. وتستمر الحكومة البريطانية خلال السنتين في إدارة البلاد تحت وصاية الأمم المتحدة وتسمح بدخول 150,000 مهاجر يهودي في المنطقة المقترحة للدولة اليهودية، كما اشترط على الدولتين توقيع اتفاقية اتحاد اقتصادي قبل الاستقلال، وأن تعد قانوناً إلى هيأة الأمم المتحدة يشتمل على ضمان حقوق الأقليات، وأن تبقى القدس تحت الوصاية الدولية [3].

في حين رأت المجموعة الثانية التي تمثل الأقلية وتتكون من : الهند واستراليا وإيران ويوغسلافيا؛ أن مشروع التقسيم غير عملي للعرب، واقترحت تكوين دولة اتحادية من دولتين عربية ويهودية، تتمتع كل واحدة منها باستقلالها المحلي بعد فترة انتقالية حددت بثلاث سنوات تحت وصاية هيأة الأمم المتحدة، وتكون القدس عاصمة هذه الدولة الاتحادية، بشرط أن يسمح بالهجرة اليهودية إلى الدولة اليهودية لمدة ثلاث سنوات وحسب قدرتها [4].

ولقد نوقش المشروعان في لجنة خاصة من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة، وتكونت لجنتان في الفترة من 21- 23 (أكتوبر)، اختصت الأولى برسم خطة مفصلة عن الحكومة المستقبلية لفلسطين بناءً على المشروع المقدم من الغالبية، واختصت الثانية برسم خطة مفصلة أيضاً بناءً على المشروع المقدم

2- فاضل حسين، تاريخ فلسطين تحت الإدارة البريطانية، المذكرة التي قدمتها الحكومة البريطانية سنة 1947 إلى عصبة الأمم الخاصة بفلسطين، مطبعة الرابطة، بغداد، 1956، ص ص 44، 45؛ صلاح العقاد، المشرق العربي المعاصر، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1998، ص354؛ نوري عبدالحميد العاني، المرجع السابق، ص ص 28،29.

3 - Lonczowski , George The Middle East in World Affairs , 4thh ed. Ithaca ; Cornell University Press, 1980. p404. Hurewitz , J.C. The Stuqqle for Palestine , New York : W.W. Norton , Inc , 1950 , PP 285 – 286. ؛ وأيضاً انظر: وثيقة رقم (92) بخصوص الدول التي ايدت التقسيم والدول التي هي مع الدول العربية، بتاريخ 1947، ملف رقم (311/4847) رئاسة الديوان الملكي العراقي، نوري عبدالحميد العاني، المرجع السابق، ص 302؛ صالح مسعود أبويصير، جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن، ط2، دار الفتح للطباعة والنشر، بيروت، 1969، ص 296؛ صلاح العقاد، المرجع السابق، ص 355؛ نجلاء عزالدين، العالم العربي، ترجمة محمد عوض إبراهيم وآخرين، القاهرة، 1955، ص 326، ص 328؛ عمر عبدالعزيز عمر، المرجع السابق، ص ص 697، 699؛ وكذلك : آلان ر. تايلور، مدخل إلى إسرائيل الأعمال التحضيرية للجريمة الدبلوماسية الصهيونية 1897- 1947، ترجمة شكري محمود نديم، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ب ، د، ص 138، ص 140.

4 - صالح مسعود أبويصير، المرجع السابق، ص 298؛ صلاح العقاد، المرجع السابق، ص 356؛ صالح مصطفى المزيني، المرجع السابق، ص ص 66، 67؛ وأيضاً : عمر عبدالعزيز عمر، المرجع السابق، ص 699.

من المملكة العربية السعودية والعراق وسوريا المنطوي على قيام دولة اتحادية. بيد أنه هزم في اللجنة الفلسطينية بتاريخ 24 (نوفمبر) بـ 29 صوتاً مقابل 12 صوتاً [5] .

وفي الإطار ذاته حاولت بعض الدول العربية الغيورة على العروبة والإسلام عرض القضية الفلسطينية على محكمة العدل الدولية، إلا أن تلك المحاولات بات بالفشل للأسف ورفضت بـ 21 صوتاً مقابل 20 صوتاً في الوقت الذي امتنع فيه 13 عضواً عن التصويت [6].

وعلى الرغم من ذلك فقد عارض بعض العرب قرار التقسيم باعتباره لا يتفق مع مبادئ حق تقرير المصير ومخالفاً للمادة رقم (80) من ميثاق الأمم المتحدة [7]، غير أن معارضتهم كانت بمثابة صرخات في وادٍ سحيق.

وفي السياق ذاته حاولت الهيأة العربية العليا في بيان لها رفض مشروع التقسيم جاء فيه ما يلي:

أولاً : إن العرب يرفضون التوصيات رفضاً باتاً، ويشمل هذا الرفض كلا تقريري الأغلبية والأقلية.

ثانياً : إن التوصيات مملوءة بالألغاز والأحاجي وتتضارب فيها المبادئ العامة المسلم بها والإجراءات الثابتة المقترحة. فمن الوجهة الواحدة تقرر اللجنة وجوب انهاء الانتداب ومنح الاستقلال في اقرب فرصة ممكنة وتؤكد أيضاً على وجوب النظر في تطبيق المبادئ الديمقراطية وصيانة حقوق الأقليات قبل منح الاستقلال، في حين أنها من الوجهة الأخرى قدمت توصيات تنكر فيها على العرب في بلادهم الحقوق الديمقراطية الاولية وتطلب منح اليهود، لا حقوق الاقليات الاعتيادية فقط، بل منحهم أما سيادة اقليمية في جزء من فلسطين وأما قدراً متساوياً من الحقوق تعادل تلك التي للأغلبية في الحكومة الاتحادية.

ثالثاً : إن معالجة اللجنة للقضية كان قد تقرر مقدماً بشكل مجحف كل الاجحاف سواء من حيث صلاحيتها أو من تتبع تيار المناقشة وسير الاجراءات في جلسة الجمعية العامة للأمم المتحدة الخاصة التي اتخذت لوناً ظاهراً من العداء للعرب وميلاً للصهيونية. واتضح أن هيأة الأمم المتحدة ستحيد عن السبيل السوي المعقول للقضية، وأن القضية العربية البسيطة العادلة التي لا جدال فيها ستترك ثانية على جانب، فلهذه الاسباب اصدر عرب فلسطين قرارهم بمقاطعة اللجنة ذلك القرار الذي اتضح الأن انه كان مبرراً.

رابعاً : إن التقسيم ليس تسوية عادلة أو معقولة. وهو حل في مصلحة الصهيونية وحدها وانه لمن السخف الادعاء بأن تقسم البلاد بين سكانها الاصليين اصحاب الحق فيها من جهة وبين زمرة من الغزاة الذين لا حق لهم فيها مطلقاً من الجهة الأخرى.

خامساً : بناء عليه، فأن العرب يرفضون توصيات اللجنة وسيرفضون ويقاومون أي قرار قد تتخذه الأمم المتحدة على اساسها. أن فلسطين تاريخياً وجغرافياً واقتصادياً ووفق أصول السلالات البشرية، جزء من العالم العربي ولها الحق في أن تتطور كجزء من هذا العالم العربي. أن تأسيس دولة يهودية في قسم من هذا العالم معناه أنشاء دولة شاذة لا تاريخ لها، منعزلة، ومقلقة لتقدم البلدان العربية ولا يمكنها أن تقيم نفسها بنفسها قطعاً. وإذا ما فرضت بالعنف فستقام بالعنف [8].

---

[5] - صالح مصطفى المزيني، المرجع السابق، ص 67 .

[6] - UN Documents , General Assembly Official Record , V . 2, SR 110-128, P . 1633. . New York , 1947.
وثيقة رقم (115) بشأن ضغط المندوب الأمريكي باتجاه مشروع التقسيم وفشل المشروع العربي حول استشارة محكمة العدل الدولية، بتاريخ 12/4 /1947، نوري عبدالحميد العاني، المرجع السابق، ص ص 346، 347.

[7] - صالح مصطفى المزيني، المرجع السابق، ص 67 .

[8] - وثيقة رقم (78) "بيان الهيأة العربية العليا حول مشروع تقسيم فلسطين، بتاريخ 1947، نوري عبدالحميد العاني، المرجع السابق، ص 241، ص 343.

وعلى كل؛ ففي 25 (نوفمبر) سنة 1947، أجريت بعض التعديلات على المشروع المقدم من اللجنة الأولى وتمت الموافقة عليه بـ 25 صوتاً مقابل 13 صوتاً وامتناع 17 عضواً عن التصويت [9].

وفي 29 من (نوفمبر) سنة 1947 – وهو يوم لا ينسى في تاريخ العرب - وافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة على مشروع التقسيم بأغلبية 33 دولة ضد 13 دولة، وامتنعت 10 دول على التصويت، وتغيبت واحدة. وفي جلستها المنعقدة في الفترة مابين 16 (أبريل) و15 (مايو) سنة 1948، أكد الاتحاد السوفيتي تطبيق قرار التقسيم الصادر في شهر (نوفمبر) . وفي 14 (مايو) من نفس العام اعترفت الولايات المتحدة الأمريكية بالحكومة اليهودية المؤقتة في فلسطين كسلطة شرعية للدولة الصهيونية [10]. ولقد تم الحصول على الأصوات المؤيدة لقرار التقسيم بالضغط الأمريكي الصهيوني وسياسة القوة [11]. حيث أثر الضغط الأمريكي على وفود بعض الدول وخاصة في أمريكا اللاتينية الذين غيروا مواقفهم وسيقوا إلى صف المؤيدين. حتى أن المراقبين الامريكيين والاجانب لاحظوا أن التصويت للتقسيم إنما دفعت به حكومة الولايات المتحدة داخل الأمم المتحدة، وأشار بعض هؤلاء الملاحظين : **"أن تأثير اليهود في واشنطن كان اكبر مما يخطر على بال إنسان"**[12].

ولا بأس من أن نسجل أيضاً ما ذكره أحد المندوبين العرب الذين عاصروا عملية التصويت، وهو يتحدث عن كيفية كسب اليهود للأصوات فيقول : **"كان المفروض أن تبلغ هذه الأصوات ثلثي أعضاء الهيأة، وكان ممثلو الدول العربية مطمئنين إلى تأييد ثماني عشرة دولة من الدول التي منها الهيأة، بحيث أن يستحيل أن ينال مشروع التقسيم أغلبية الثلثين المطلوبة، ولكن الصهيونيين ومن ورائهم أمريكا التي كانت تناصرهم، بذلوا قصارى جهدهم وما يملكون من وسائل مغرية لاستمالة بعض المندوبين الذين كانوا قد أبدوا معارضتهم لمشروع التقسيم"**[13].

- **موقف الممثلين العرب في الأمم المتحدة :**

بصدور قرار التقسيم الجائر شعر الممثلين العرب داخل أروقة هيأة الأمم المتحدة، بأن هنالك محاولات بذلت خلف الكواليس، وضغوطات مورست من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الكبرى على الدول الصغرى من أجل التصويت على قرار التقسيم[14]، فعلى سبيل المثال أعلن ممثل سوريا فارس الخوري : **" أن الميثاق قد مات ولكنه لم يمت ميتة طبيعة بل أنه اغتيل، وكلكم تعرفون من الجاني"**. وأيضاً قال : **"أن معظم الدول كانت تؤيد العرب في وجهة نظرهم، لولا تدخل الولايات المتحدة التي راحت تؤثر على مندوبي الدول واحداً واحداً"**. وأشار أيضاً ممثل المملكة العربية السعودية الأمير فيصل إلى تلك الضغوط بقوله : **" لقد شعرنا كغيرنا بالضغط الذي مورس على مختلف ممثلي**

---

9 - صلاح العقاد، المرجع السابق، ص 361.

10 - للمزيد حول هذا الموضوع انظر : نص الإعلان عن قيام دولة إسرائيل في : وثائق فلسطين مائتان وثمانون وثيقة ممتازة، ط1، دائرة الثقافة، منظمة التحرير الفلسطينية، 1978 ، ص 311، ص 313 ؛ وأيضاً : وثيقة رقم (112) تأكيد الممثل الأمريكي والممثل الروسي على ضرورة التقسيم، بتاريخ 12/3/ 1947، نوري عبدالحميد العاني، المرجع السابق، ص 341؛ صالح مصطفى المزيني، المرجع السابق، ص 67، ص 75؛ وكذلك : محمد يوسف المقريف، ليبيا بين الماضي والحاضر صفحات من التاريخ السياسي دولة الاستقلال، ج2، المجلد الرابع، الحقبة النفطية 1963- 1969، مكتبة وهبة، القاهرة، 2006 ، ص 20 ؛ وأيضاً : عبدالرزاق الدردري "جامعة الدول العربية والصراع المسلح العربي الإسرائيلي" مجلة شؤون عربية، العدد (13)، 1982، ص 321؛ مروة أديب جبر "عشرون عاماً من حياة الجامعة العربية وقضية فلسطين" مجلة شؤون عربية، العدد (13) 1982، ص 329؛ صالح مسعود أبويصير، المرجع السابق، ص 299؛ صلاح العقاد، المرجع السابق، ص 363؛ عمر عبدالعزيز عمر، المرجع السابق، ص 700.

11 - وثيقة رقم (109) ملف رقم (311/4847) بشأن ضغوط الولايات المتحدة الأمريكية لتأمين مشروع قرار التقسيم، بتاريخ 1947/12/3، رئاسة الديوان الملكي العراقي، نوري عبدالحميد العاني، ص ص 338، 339.

12 - نوري عبدالحميد العاني، المرجع السابق، ص ص 35، 36.

13 - صالح مسعود أبويصير، المرجع السابق، ص ص 301، 302.

14 - للمزيد راجع : وثيقة رقم (106) دعوة الممثل الأمريكي في الأمم المتحدة لمشروع التقسيم ورد فاضل الجمالي عليه، بتاريخ 1947/12/2، نوري عبدالحميد العاني، المرجع السابق، ص ص 334، 335؛ وأيضاً نفس المرجع؛ وثيقة رقم (109) ضغوط الولايات المتحدة الأمريكية لتأمين مشروع قرار التقسيم، بتاريخ 12/3، 1947؛ ص 338؛ وأيضاً : وثيقة رقم (110) موقف الولايات المتحدة الأمريكية المعادي للعرب في قضية فلسطين، بتاريخ 12/3/ 1947، ص 339.

هذه المنظمة من قبل الدول الكبرى من أجل التصويت في صالح التقسيم". وفي الوقت ذاته أشار ممثل العراق فاضل الجمالي إلى الضغوط داخل اللجنة الخاصة بفلسطين وخلال الجمعية العامة وتوجيه المسألة في الاتجاه الذي أدى إلى هذه النتيجة [15] البعيدة عن العدالة والإنصاف والمخيبة للآمال. وفي خطابه أمام مجلس الوصاية قال : **"أن قرار الجمعية العامة بدلاً من حل قضية فلسطين زادها تعقيداً على تعقيد واضاف مشكلة أخرى إلى مشاكل العالم، وأن الجمعية العامة بقرارها الجائر هذا تكون قد نفت الغاية التي تشكلت من اجلها فالميثاق لا ينص على فرض نظام ما على شعب ما بدون رضاه، وأن العرب قد رفضوا مشروع التقسيم لأنه مبني على أسس مغلوطة ومناقضة للحق والعدل وللميثاق نفسه"**[16]، كما أشار أيضاً في رسالته إلى رئاسة الديوان الملكي العراقي : **"أن الأمم المتحدة قد اصدرت حكم الاعدام على فلسطين،..... وبأن الحكومة العراقية لا تعترف بمشروعية القرار وتحتفظ بحرية العمل لمقاومته وتلقي المسؤولية على عاتق الذين دفعوا القرار رغم قناعة الأعضاء"**[17].

كما فوجئ الممثلون العرب بعد أن وقف مندوب هايتي فقال والدمع يترقرق في عنينه : **"أنه ما يزال عند رأيه الشخصي في معارضة التقسيم لكنه بصفته ممثلاً لحكومته لا يسعه إلا أن ينزل عند أرادتها في الموافقة على المشروع"**[18].

- **ردود فعل رؤساء الحكومات العربية والأوساط الشعبية :**

تنبغي الإشارة بأن رؤساء الحكومات العربية وممثلوها عقدوا اجتماعاً في القاهرة في 8 (ديسمبر) 1947، للمداولة حول النتائج المترتبة على قرار التقسيم واتخاذ التدابير اللازمة لتنفيذ مقررات الجامعة العربية السرية، ولكن الرؤساء اختلفوا فيما بينهم حول قضايا كثيرة، بيد أنهم في نهاية المطاف استطاعوا الوصول إلى قرر يقضي بالعمل على احباط مشروع التقسيم، والحيلولة دون قيام دولة صهيونية في فلسطين، وتزويد اللجنة العسكرية الدائمة للجامعة العربية بالسلاح، وارسال المتطوعين، وتخصيص مبالغ مالية لشؤون الدفاع عن فلسطين[19].

وفي الإطار ذاته يشير الأمام يحي أمام اليمن في برقية إلى كل من رئيس الولايات المتحدة الأمريكية وهيأة الأمم المتحدة ورئيس الحكومة البريطانية إلى موقفه الرافض لقرر التقسيم : **"بهذا القرار قد صار الحق والعدل والانصاف بعيداً جداً من محيط هذه المؤسسة الحديثة وأنا نعد أن جمعية الأمم المتحدة بهذا القرار قد أطفأت أمال بني البشر... ونؤكد ونعلن بكل أسف وتألم معبرين عما لدينا ولدن جميع العرب والمسلمين أن أي قيام بتطبيق القرار المذكور معناه قصد الاخلال والاغتصاب لحقوق العرب والمسلمين معاً وإيقاع الفتن بين الأمم"**[20].

إما على المستوى الشعبي فقد ظهرت ردود فعل قوية أثر انتشار خبر موافقة الجمعية العامة على مشروع تقسيم فلسطين، على سبيل المثال المظاهرات التي خرجت في مصر احتجاجاً على قرار التقسيم، عقب صلاة الجمعة بالجامع الأزهر في القاهرة، ضد اليهود، والأمريكيين، والانجليز، يقدر عددها بحوالي 10,000 شخص هاجموا وأحرقوا السيارات المتواجدة بالشوارع العامة، وقذفوا شبابيك المتاجر

---

15 - UN Documents , General Assembly Official Record , Sess Z , 1947 , V . 2 . PP. 1425-1427. ؛ وأيضاً : نوري عبدالحميد العاني، المرجع السابق، ص ص 35، 36؛ صالح مسعود أبويصير، المرجع السابق، ص 302.

16 - وثيقة رقم (138) خلاصة خطاب الممثل العراقي في مجلس الوصاية حول قضية فلسطين، بتاريخ 1948 /2/18، نوري عبدالحميد العاني، المرجع السابق، ص ص 390، 391.

17- وثيقة رقم (118) بشأن موقف الممثلين العرب في الأمم المتحدة من قرار التقسيم، بتاريخ 1947 /12/7، نوري عبدالحميد العاني، المرجع السابق، ص ص 351، 352.

18 - صالح مسعود أبويصير، المرجع السابق، ص 302.

19 - نوري عبدالحميد العاني، المرجع السابق، ص 353.

20- وثيقة رقم (117) برقية الأمام يحي إلى كل من رئيس الولايات المتحدة الأمريكية وهيأة الأمم المتحدة ورئيس الحكومة البريطانية، بتاريخ 1947 /12/7، نوري عبد الحميد العاني، المرجع السابق، ص ص 349، 350.

بالحجارة، وكان من الشعارات المرفوعة في تلك المظاهرة : **" حطم اليهود، حرر مصر من اليهود، بريطانيا عدوتنا، ويسقط ترومان "** [21].

وأيضاً عم الحزن والألم كافة أهالي مدينة حلب وشهدت المدينة اضراباً شاملاً، وخرج الناس في مظاهرات بشوارع المدينة وتجمهروا أمام السراي وخطب بهم محافظ المدينة وحثهم على التطوع والتبرع ومراعاة النظام، ثم تطورت المظاهرات وخرج عن السيطرة بسبب حماس الناس فهاجموا المخازن اليهودية التي تتعاطى بيع المنتوجات الصهيونية وكسروا أبوابها واخرجوا البضائع وحرقوها واضرموا النار بالأماكن التالية : (المدرسة الاسرائيلية والكنسية اليهودية والمقهى اليهودي في محلة الجميلية ونادي اليهود، وبعض المحلات التجارية للتجار اليهود) [22]. كذلك شهدت لبنان خروج مظاهرات طلابية وشعبية ضد قرار التقسيم مطالبين باستفزاز همة لبنان وناعتين الحكومة اللبنانية بالتقاعس[23].

إما في فلسطين فقد بدأ صراع مروع بين اليهود والعرب وقتل في المائة يوم الأولى التي أعقبت صدور قرار التقسيم ما يقرب من 1,700 شخص، الأمر الذي أربك الحكومة البريطانية ودفعها إلى اتخاذ قرار عاجل يقضي بعدم مساعدة هيأة الأمم على تنفيذ قرار التقسيم، فضلاً عن معارضتها للدخول المبكر لبعثة الهيأة إلى فلسطين [24].

وهكذا أثار قرار التقسيم موجه من الغضب العارم في بعض الدول العربية وانتشرت الدعوة لفتح باب التطوع لنصرة عرب فلسطين، واقبل الشباب العربي على بذل الدماء رخيصة في سبيل ذلك وتدفقت إعداد كبيرة منهم للتطوع.

- **موقف الهيئات الممثلة للأهالي والرأي العام في برقة:**

لم يقف أهالي برقة مكتوفي الأيدي حيال هذا القرار الجائر الذي صدر عن هيأة الأمم المتحدة والقاضي بتقسيم فلسطين إلى دولتين منفصلتين أحداهما عربية والأخرى يهودية، فقد جللت جريدة **(الوطن)** لسان حال جمعية عمر المختار صفحتها الأولى بالسواد وكتبت بعنوان بارز **"العالم ينعى الضمير الإنساني بقرار تقسيم فلسطين"** وعلقت على القرار في افتتاحيتها بتاريخ 2 (ديسمبر) سنة 1947، تحت عنوان **: "هذه حرب بين الشرق والغرب"؛ "وهكذا قررت هيأة الأمم المتحدة تقسيم فلسطين بين دولتين واحدة عربية وأخرى يهودية بل هكذا اجتمعت كلمة الغرب على اقتطاع رقعة من أقدس بقاع الشرق واهدائها لشراذم المتشردين اليهود..... ماذا يريدون تقسيم فلسطين... هذا أبداً لن يكون.."**[25]. كما بعث المركز العام للجمعية في بنغازي ببرقية إلى جامعة الدول العربية والهيأة العربية العليا وجماعة الاخوان المسلمون، جاء فيها **: "باسم العروبة والإسلام أنقذوا فلسطين شباب عمر المختار تحت إشارتكم. تقدموا فلن يكبر عليكم شيء ما دامت كلمتكم الله أكبر"**. وتستطرد الوثيقة : **"إن تنفيذ الحكم لا يمكن أن يقع أبداً لأن عرب فلسطين والعرب جميعاً قالوا بلسان واحد وقوة واحدة (لن يقع)"** [26] ، كما قام المركز العام للجمعية بإنشاء **"مكتب لتسجيل المتطوعين عن فلسطين"** في بنغازي بتاريخ 7 (ديسمبر) سنة 1947،

---

21 - للمزيد راجع : صالح مصطفى المزيني، المرجع السابق، ص 27.

22 - وثيقة رقم (105) بشأن موقف الجماهير في حلب من مشروع قرار التقسيم، بتاريخ 12/2/ 1947، نوري عبدالحميد العاني، المرجع السابق، ص ص 331، 332.

23 - وثيقة رقم (107) بخصوص المظاهرات الشعبية في لبنان ضد قرار التقسيم، بتاريخ 12/3/ 1947، نفس المرجع، ص 336؛ وأيضاً : وثيقة رقم (108) بشأن مظاهرات طلاب الجامعة الأمريكية ضد قرار التقسيم، بتاريخ 12/3/ 1947، نفس المرجع، ص 337.

24 - Alfred M. Lilienthal , What the Price Israel (Chicago: Henry Regenery Co., 1953) ,P. 407 وأيضاً انظر: صالح مصطفى المزيني، المرجع السابق، ص 72 .

25 - وثيقة رقم (1) وثائق العمل القومي لجمعية عمر المختار، بشأن موقفها من قرار تقسيم فلسطين، بتاريخ 12/2/ 1947، محمد بشير المغربي، وثائق جمعية عمر المختار، صفحة من تاريخ ليبيا، ط1، مؤسسة دار الهلال، 1993، ص ص 462، 463.

26 - برقية بعثها المركز العام لجمعية عمر المختار ببنغازي إلى جهات الاختصاص العربية والإسلامية، محمد بشير المغربي، المرجع السابق، ص ص 464، 465.

حسب ما تقضيه الأصول التي تضمن السير بالتطوع على خير منهج، ووضعت شروطاً أساسية لقبول المتطوع هي [27] :

أولاً : إن لا يقل عمر المتطوع عن عشرين عاماً.

ثانياً : إن لا يكون وحيد والديه.

ثالثاً : إن لا يكون العائل المفرد لعائلته.

رابعاً : إن لا يقوم بأي عمل عدائي ضد اليهود الوطنيين في ليبيا.

وقد أرسل سليمان رجب الصلابي، ومنير البعباع، ورمضان الكيخيا، وعبدالسلام بسيكري، وصالح بويصير، برسالة إلى السيد إدريس السنوسي يعلمونه فيها تشكيلهم لجنة في بنغازي للدفاع عن فلسطين جاء فيها : **"سيكون من مهمة هذه اللجنة العمل على ارضاء الخواطر وتهدئتها واذاعة حسن العلاقة بين يهود برقة وعربها وافهماهم أن الصهيونية العدوة هي تلك التي تريد غزو فلسطين"** [28].

وتشير رسالة أخرى مؤرخة في 10 (ديسمبر) سنة 1947، يبدو أنها من مكتب السيد إدريس السنوسي في بنغازي موجهة إلى رئيس الجبهة الوطنية البرقاوية بأن بعض الوطنيون ابدوا رغبتهم في تشكيل لجنة للدفاع عن فلسطين المقدسة، وقد أشار عليهم كاتب الرسالة بوجوب وحدة العمل، وضرورة التعاون مع الجبهة الوطنية البرقاوية [29].

كما تنطوي رسالة أخرى مؤرخة في 10 (ديسمبر) سنة 1947، من السيد إدريس السنوسي إلى أعضاء لجنة الدفاع عن فلسطين العربية على شكره لأعضاء اللجنة وعلى عواطفهم العربية الإسلامية الغيورة، ويرجو أن تكون كلمة أهالي برقة واحدة مع اللجنة، لاسيما في مثل هذه الظروف، وأن يكون مسلكهم في القرارات التي يريدون اتخاذها مسلك الحكمة والتريث مع تكاتف الجهود [30].

وتنبغي الإشارة أن كل من مدن بنغازي ودرنة والمرج شهدت مظاهرات صاخبة ضد قرار التقسيم، ولكن الشرطة تمكنت من تفريقها وإلقاء القبض على العناصر المحرضة والقيادية. وعلى أثر ذلك حدثت جريمة قتل شخص يهودي في أحد الشوارع المظلمة بمدينة بنغازي، حيث أطلق عليه مجهول الرصاص، ولم تتمكن الشرطة من القبض عليه. كما شهد عام 1948، اضطرابات كثيرة بسبب قضية فلسطين، ووصلت حداً أقصى خلال منتصف السنة عندما قامت مظاهرة كبرى غاضبة في مدينة بنغازي، حيث رجم يهود المدينة بالحجارة وأشعلت النار في أحد محلاتهم التجارية، فألقي القبض على (93) ليبياً قدم منهم إلى المحاكمة (29) شخصاً وحكموا بمدد تراوحت بين ستة شهور وخمس سنوات، أما اليهود فقد جرح منهم (23) شخصاً، بينهم ثمانية حجزوا في المستشفى لبضعة أيام. كما قام بعض الأهالي في سبيل القضية الفلسطينية بتهريب السلاح والسيارات عبر الحدود الليبية المصرية [31].

---

27 - رسالة مؤرخة في 1947/12/7 موجهة للأمير إدريس السنوسي من جمعية عمر المختار، بنغازي، بشأن إنشاء مكتب لمتطوعي فلسطين، وثيقة منشورة : سالم الكبتي، ليبيا مسيرة الاستقلال وثائق محلية ودولية، ج1، دار الساقية للنشر، بنغازي، 2012، ص 86.

28 - رسالة موجهة إلى الأمير إدريس بتاريخ 12/7/ 1947، من سليمان رجب الصلابي، ومنير البعباع، ورمضان الكيخيا، وعبدالسلام بسيكري، وصالح بويصير، يعلمونه فيها تشكيلهم لجنة في بنغازي للدفاع عن فلسطين العربية، سالم الكبتي، إدريس السنوسي الأمير والملك وثائق عن دوره السياسي والوطني، ج2، الأمير- الملك 1946- 1951، ط1، دار الساقية للنشر، 2013، ص 538.

29 - رسالة موجهة إلى رئيس الجبهة الوطنية البرقاوية بتاريخ 12/10/ 1947، غفل عن التوقيع (يبدو أنها من مكتب الأمير إدريس السنوسي في بنغازي، حول تشكيل لجنة للدفاع عن فلسطين المقدسة، سالم الكبتي، إدريس السنوسي الأمير والملك وثائق عن دوره السياسي والوطني، ج2، 1946- 1951، ص 539.

30 - رسالة من الأمير إدريس السنوسي موجهة إلى أعضاء لجنة الدفاع عن فلسطين العربية بتاريخ 12/10/ 1947، يشكرهم فيها على عواطفهم ويرجو أن تكون كلمة الشعب واحدة في مثل هذه الظروف،، سالم الكبتي، إدريس السنوسي الأمير والملك وثائق عن دوره السياسي والوطني، ج2، 1946- 1951، ص 540.

31 - أحمد محمد القلال، سنوات الحرب والادارة العسكرية البريطانية في برقة 1939- 1949، ط1، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 2003، ص ص 205، 206.

ولعل ما تجدر الإشارة إليه في هذا السياق بأن هذه الاحداث هي التي دفعت السيد إدريس السنوسي - فيما يبدو - بتوجيه نداءاته ونصائحه المتكررة إلى المواطنين الليبيين بوجوب مراعاة اليهود خاصة في برقة واحترامهم والمحافظة على أرواحهم وأموالهم باعتبارهم من سكان البلاد ولا شأن لهم بالصهيونية، ففي نداءه الموجه إلى أهالي برقة في سنة 1948، يقول : **"يجب التفريق بين اليهودية والصهيونية فأن يهود برقة ممتزجين بأهلها امتزاجاً قديماً تاريخياً ولا تجوز الإساءة إليهم"** [32].

وفي 3 (ديسمبر) سنة 1947، بعث محمد سرقيوه عميد بلدية درنة برسالة إلى السيد إدريس السنوسي يفيده فيها باحتجاج الهيئات الممثلة للأهالي في درنة (هيأة المجلس البلدي، وهيأة الجبهة الوطنية، وجمعية عمر المختار، وهيأة ادارة المعارف) على القرار الذي اتخذته هيأة الأمم المتحدة الخاص بتقسيم فلسطين[33].

وفي الإطار ذاته أعلن بعض الغيورين من أبناء مدينة درنة في 15 (ديسمبر) سنة 1947، عن تأليف لجنة تدعى **"نجدة ليبيا لفلسطين"** وأشاروا بأن ليبيا قطر عربي مسلم تجمعه بفلسطين روابط الجنس، وأواصر الدين، والتراث المشترك من لغة وتاريخ وآداب، وأيضاً إلى الإجماع العام الذي بدا على اختلاف مظاهره في جميع البلدان العربية والإسلامية لنصرة فلسطين والدفاع عنها لتبقى عربية خالصة من شوائب الصهيونية الجامحة، فضلاً عن القرار الحازم الذي أصدرته هيأة كبار علماء الأزهر الشريف بوجوب الجهاد في سبيل إعلاء كلمة الله بالمال والرجال للذود عن حمى فلسطين ثاني القبلتين، لذلك كله عملنا على تأليف هذه اللجنة ذات الشعبتين : الأولى للتطوع، والثانية للتبرع بحيث تمثل هاتان الشعبتان منطقة درنة حضراً وبادية بقدر الإمكان. على أن يكون من **اختصاص شعبة التطوع** ما يلي :

أولاً : قيد أسماء المتطوعين وتسجيل معلومات وافية عن كل متطوع.

ثانياً : يظل مكتب التطوع مفتوحاً لإصدار البيانات وإعطاء المعلومات عن حالة المتطوعين ما دامت حركة الجهاد مستمرة.

أما عن **شروط التطوع** فهي كالتالي :

أولاً : ألا يقل عمر المتطوع عن 18 عاماً وألا يزيد عن 50 عاماً.

ثانياً : أن يكون خالياً من العاهات الجسمانية.

ثالثاً : ألا يكون وحيد والديه، ما لم يوافق وليه على ذلك.

رابعاً : ألا يكون العائل الوحيد لأسرته ما لم تقتنع الهيأة بمقدرته المالية بحيث يترك لعائلته كفايتها.

خامساً : أن يكون حسن السمعة حميد السيرة.

سادساً : أن يقدم المتطوع صورتين شمسيتين.

في المقابل اختصت شعبة التبرع بتدبير الحصول على المال بالطرق المشروعة المعقولة وإنفاقه بطريقة ممتازة تعود على نجدة فلسطين بالفوز والنجاح [34].

---

32 - نداء موجه من الأمير إدريس السنوسي إلى المواطنين بوجوب مراعاة يهود برقة واحترامهم باعتبارهم من سكان البلاد ولا شأن لهم بالصهيونية، وثيقة منشورة، سالم الكبتي، ليبيا مسيرة الاستقلال وثائق محلية ودولية، ج1، ص 135 ؛ وأيضاً انظر : خطاب مفتوح من الأمير إدريس السنوسي في نوفمبر سنة 1945، إلى أهالي برقة يثني فيه على مواقفهم النبيلة حيال يهود برقة، وثيقة منشورة، نفس المرجع، ص 63.

33 - رسالة إلى الأمير إدريس بتاريخ 12/3/ 1947، واردة من محمد سرقيوه عميد بلدية درنة يفيده فيها باحتجاج الهيئات الممثلة للشعب في درنة على القرار الذي اتخذته هيأة الأمم المتحدة الخاص بتقسيم فلسطين، سالم الكبتي، إدريس السنوسي الأمير والملك وثائق عن دوره السياسي والوطني، ج2، الأمير- الملك 1946- 1951، ص 537.

34 - نداء من لجنة نجدة ليبيا لفلسطين، فرع درنة مؤرخ في 1948/1/20، مرفق بدعوة للاجتماع في مسجد درنة الكبير، وثيقة منشورة، سالم الكبتي، ليبيا مسيرة الاستقلال وثائق محلية ودولية، ج1، ص 89 .

وفي يوم الاثنين 15 (ديسمبر) سنة 1947، دعت اللجنة التحضيرية لنجدة فلسطين إلى عقد اجتماع موسع في مسجد درنة الكبير، للتداول والتشاور فيما يجب اتخاذه من إجراءات لنصرة فلسطين العربية، أسوةٍ بالأقطار العربية والإسلامية الأخرى وأتباعاً لقوله تعالى : **"يا أيها الذين أمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم أن كنتم تعلمون"**. حضرته مجموعة من الشخصيات الليبية المعروفة مثل : السيد صفي الدين السنوسي، ومحمد سرقيوه ، والشيخ رجب عثمان، وعلي باشا العبيدي، وإبراهيم الأسطى عمر، ومحمد البناني، ورمضان غنيم، ومفتاح الحصادي وغيرها من الشخصيات الوطنية المرموقة [35].

وعلى أثر تشكيل الهيأة التحضيرية لنجدة فلسطين في درنة، قامت في 19 (ديسمبر) سنة 1947، بمخاطبة السيد إدريس السنوسي بشأن صدور قرار التقسيم الجائر الذي لا يستند إلى أي أساس من العقل والمنطق والعدل، وبينت له إن فلسطين هي محك الاختبار لمعدن العرب، وأن بعض أبناء ليبيا الذين أخذت مراجل قلوبهم تغلي من أجل الظلم الذي وقع على إخوانهم في فلسطين، اخذوا يتسربون جماعات وفرادى، قاصدين نجدة العروبة والإسلام بأرواحهم ودمائهم وأموالهم، وقد تمكنت جماعات منهم من اجتياز الحدود الليبية الشرقية ودخلت مصر، ولعل تسرب المتطوعين الليبيين على غير نظام قد يسئ إلى سمعة ليبيا، ويعرقل سبيل المتطوعين، ويجعلهم يتلاشون بشخصيتهم وجهودهم بين متطوعي الأوطان الأخرى الذين يسيرون على خطط ونظم مرسومة ثابتة. ولما كان لا يمكن منع هذه الجهود من أن تتبعثر وتذهب أدراج الرياح إلا بجمع شتات المتطوعين وتنظيمهم وجمع التبرعات بطرق مشروعة وسبل معقولة، لذلك يأمل أعضاء هذه الهيأة التحضيرية قبل البدء في هذا العمل الجدي الذي يستلزم عظيم التضحيات موافقة سموكم عليه في أقرب وقت حتى يتمكنوا من الشروع في الأهداف التالية [36] :

أولاً : تنظيم الجهود بمظهر يشرف ليبيا وسمو أميرها ويرفع رؤوسا أبناءها بين أبناء الأمم العربية الشقيقة، ويجعل لهم في المستقبل كلمة مسموعة في أروقة الجامعة العربية.

ثانياً : أن مشاركة أبناء ليبيا في الدفاع عن عروبة فلسطين ووحدتها، سيظهر منهم أبطال يُشرفون وطنهم ويكونون له عدة في المستقبل، فإذا ما احتجوا إلى نجدة زملاءهم من أبطال العروبة في ميادين فلسطين وهم محتاجون لذلك لا محالة، فسيقول لهم العرب والمسلمون بلسان واحد **" لبيك يا ليبيا المجاهدة "**.

ثالثاً : لا يجوز أن يكتب التاريخ على ليبيا أنها خذلت العرب والإسلام بتخلفها عن نجدة فلسطين في محنتها الحاضرة، إلا إذا جاز لها أن تنسلخ عن عروبتها ودينها - وذلك ما لا يكون أبداً - إن شاء الله – بوجود صاحب السمو الأمير إدريس السنوسي الذي يُعد من أحرص الناس على إعلاء كلمة الله والمحافظة على مقدسات الإسلام، والدفاع عن أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

من جانب آخر تشير إحدى وثائق لجنة الدفاع عن فلسطين ببنغازي بتاريخ 17 (إبريل) سنة 1948، أن بعض تجار البلاد يريدون تصدير كمية من البقر إلى فلسطين، وأنهم يبذلون مساعي شتى في سبيل ذلك، بيد أن أعضاء لجنة الدفاع عن فلسطين التي تنحصر مهمتها في الدفاع عن عروبة فلسطين، تستنكر موقف هؤلاء التجار الجشعين، الذين لا يبالون بسمعة البلاد وما سيجلبه عليها التاريخ، خاصة وأن هنالك رجال من أبناء ليبيا الغيورين على العروبة والإسلام، يقدمون أرواحهم في سبيل حق فلسطين المغتصبة من لدن الصهيونية المجرمة، وبالتالي لا يسع أعضاء هذه اللجنة أن يقفوا مكتوفي الأيدي حيال هذا العمل الذي يراد من ورائه تقوية الفرق الصهيونية المحاربة ضد أبناء ليبيا وأخوتهم العرب في فلسطين. من أجل ذلك قرر أعضاء اللجنة أن يحول دون تحقيق غاية هؤلاء التجار، وأن يعملوا بكل ما في استطاعتهم

---

35 - سالم الكبتي، ليبيا مسيرة الاستقلال وثائق محلية ودولية، ج1، ص 89 .

36 - رسالة مؤرخة في 1947/12/19، موجهة للأمير إدريس السنوسي من الهيئة التحضيرية لنجدة فلسطين، وثيقة منشورة، سالم الكبتي، ليبيا مسيرة الاستقلال وثائق محلية ودولية، ج1، ص ص 87 ، 88 .

للحيلولة دون ذلك. كما قام أعضاء اللجنة أيضاً بنشر بياناً في الصحف لاطلاع الرأي العام على ذلك، والذي بطبيعة الحال أبدى سخطه الشديد واحتج على مثل هذا العمل المشين الذي يسئ إلى سمعة البلاد ويحط من كرامتها، فضلاً عن أخطارهم للجهات المختصة، وأملهم في يحضوا ويجدوا من السيد إدريس السنوسي كل التأييد، وكل الرعاية، وكل العطف، على موقفهم هذا ضد من يحاولون تموين وإعاشة الصهيونية في فلسطين سواء بطرق مباشرة أو غير مباشرة [37].

الخاتمة :

ختاماً يمكن القول؛ إن موقف الهيئات الممثلة للأهالي والرأي العام في برقة حيال قرار هيأة الأمم المتحدة الجائر رقم **(181)** والقاضي بتقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية، كان رائعاً حيث مُلات قلوبهم حزناً وألماً، وجاء ذلك الشعور على هيأة مظاهرات واحتجاجات في بنغازي ودرنة والمرج، وظهر التأثر على معظم من في برقة صحافتها وهيأتها وكثير من شخصياتها البارزة، وكان لجمعية عمر المختار موقفاً جلياً إزاء هذا القرار ككل من خلال مكاتباتها للسيد إدريس السنوسي ولجامعة الدول العربية والهيأة العربية العليا ولجماعة الاخوان المسلمين، تندد بالقرار الجائر، ودونت عناوين مقالاتها في صحيفة **(الوطن)** لسان حالها باللون الأسود حسرةً وبثاً وحزناً وألماً على تقسيم فلسطين، كما قامت بتشكيل مكاتب ولجان للمتطوعين والمتبرعين للدفاع عن فلسطين في بنغازي ودرنة.

واتضح من خلال بعض الوثائق تعاطف السيد إدريس السنوسي مع الهيئات الممثلة للأهالي والرأي العام في برقة فيما يشعرون به حيال اخوانهم في فلسطين، حيث طالب بوجوب وحدة العمل، وضرورة التعاون، وبالتريث والتمهل في اتخاذ القرارات، فضلاً عن تكاتف الجهود بين الهيئات والرأي العام في برقة، كما قام بتوجيه نداءاته ونصائحه المتكررة إلى تلك الهيئات والرأي العام بوجوب مراعاة اليهود في برقة، واحترامهم والمحافظة على ارواحهم واموالهم، باعتبارهم من سكان البلاد ولا شأن لهم بالحركة الصهيونية.

وهكذا اخلص جُل من في برقة من هيئات أهلية ورأي عام بتضحيات كبيرة في العطاء بأرواحهم ودمائهم وأموالهم وكتاباتهم، من أجل الدفاع عن أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، على الرغم من الظروف القاسية والهيمنة الاستعمارية ومواجهة بلادهم لرياح عاتية كادت أن تعصف بمصيرها وصنع مستقبلها.

المصادر والمراجع:

أولاً : الوثائق المنشورة:

أ – وثائق هيأة الأمم المتحدة:

37 - رسالة مؤرخة في 17/ 4/ 1948، موجهة للأمير إدريس السنوسي من لجنة الدفاع عن فلسطين في برقة، وثيقة منشورة، سالم الكبتي، ليبيا مسيرة الاستقلال وثائق محلية ودولية، ج1، ص 93 .

- UN Documents , General Assembly Official Record , V . 2, SR 110-128, P . 1633. . New York , 1947.
- UN Documents , General Assembly Official Record , Sess Z , 1947 , V . 2 . PP. 1425-1427.

ب - الكتب الوثائقية :

- سالم الكبتي، ليبيا مسيرة الاستقلال وثائق محلية ودولية، ج1، دار الساقية للنشر، بنغازي، 2012.
- ـــــــــــــ، إدريس السنوسي الأمير والملك وثائق عن دوره السياسي والوطني، ج2، الأمير-الملك 1946- 1951، ط1، دار الساقية للنشر، 2013.
- محمد بشير المغربي، وثائق جمعية عمر المختار، صفحة من تاريخ ليبيا، ط1، مؤسسة دار الهلال، 1993.
- وثائق فلسطين مائتان وثمانون وثيقة ممتازة، ط1، دائرة الثقافة، منظمة التحرير الفلسطينية، 1978.
- نوري عبدالحميد العاني، مشاريع تقسيم فلسطين في وثائق الممثليات العراقية في حيفا والقدس 1936- 1948، السلسلة الوثائقية، ط1، بيت الحكمة، بغداد، 2002.

ثانياً : المراجع العربية والمعربة :

- أحمد محمد القلال، سنوات الحرب والادارة العسكرية البريطانية في برقة 1939- 1949، ط1، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 2003.
- آلان تايلور، مدخل إلى إسرائيل الأعمال التحضيرية للجريمة الدبلوماسية الصهيونية 1897-1947، ترجمة شكري محمود نديم، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ب، د.
- صلاح العقاد، المشرق العربي المعاصر، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1998.
- صالح مسعود أبويصير، جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن، ط2، دار الفتح للطباعة والنشر، بيروت، 1969.
- صالح مصطفى المزيني، تأثير العلاقات الأمريكية الصهيونية على العلاقات الأمريكية المصرية 1948- 1956، ط1، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 1994.
- عمر عبدالعزيز عمر، دراسات في تاريخ العرب الحديث والمعاصر، دار النهضة العربية، بيروت، 1990.
- فاضل حسين، تاريخ فلسطين تحت الإدارة البريطانية، المذكرة التي قدمتها الحكومة البريطانية سنة 1947 إلى عصبة الأمم الخاصة بفلسطين، مطبعة الرابطة، بغداد، 1956.
- محمد يوسف المقريف، ليبيا بين الماضي والحاضر صفحات من التاريخ السياسي دولة الاستقلال، ج2، المجلد الرابع، الحقبة النفطية 1963- 1969، مكتبة وهبة، القاهرة، 2006.
- نجلاء عزالدين، العالم العربي، ترجمة محمد عوض إبراهيم وآخرين، القاهرة، 1955.

ثالثاً : الدوريات :

- عبدالرزاق الدردري "جامعة الدول العربية والصراع المسلح العربي الإسرائيلي" مجلة شؤون عربية، العدد (13)، 1982.
- مروة أديب جبر "عشرون عاماً من حياة الجامعة العربية وقضية فلسطين" مجلة شؤون عربية، العدد (13) 1982.

رابعاً : المراجع الأجنبية :

- Alfred M. Lilienthal , What the Price Israel (Chicago: Henry Regenery Co., 1953).
- Hurewitz , J.C. The Stuqqle for Palestine , New York : W.W. Norton , Inc , 1950.
- Lonczowski , George The Middle East in World Affairs , 4thh ed. Ithaca ; Cornell University Press, 1980.

University of Benghazi
Faculty of Education Al marj
Global Libyan Journal

جامعة بنغازي
كلية التربية المرج
المجلة الليبية العالمية

العدد الثاني عشـــر - ديسمبر 2016

Micro- scale preparation of isotopically enriched monomethylmercury ($MM^{201}Hg$)

Abdelkarem A. Elgazali[1, 2], Yayoi Kobayashi [3], Eva M. Krupp[4] and Jörg Feldmann[4]

[1] Chemistry Department, Faculty of Arts and Science, University of Benghazi, Al-Marj city, Libya,
[2]Environmental and Biological Chemistry research Centre, Tukra,University Of Benghazi, Libya
[3] Environmental Health Sciences Division, National Institute for Environmental Studies, Japan
[4] Chemistry department, University of Aberdeen, Aberdeen, Scotland, UK, AB24 3UE

Abstract

A simple and fast synthesis method for the micro-scale laboratory preparation of isotopically enriched monomethylmercury (MMHg) which is not commercially available has been evaluated and established successfully. This enriched solution is an important standard for species-specific isotope dilution mass spectrometry analysis (SSIDMS) for determination of the true concentration of methylmerury in biological (hair) and environmental samples (soil and sediment). The isotopically enriched MMHg has been synthesised from inorganic standard solution prepared from commercially available mercury oxide (^{201}HgO) using methylcobalamin co-enzyme as methylation agent. The synthesis time required is 1 h at 37°C. The product is highly pure, yielded more than 95% as ^{201}Hg in MMHg. The proposed method is allows control of unintentional formation of health hazard dimethylmercury. It is also allows work on a micro-scale to control the use of expensive enriched isotope standard. The synthesised product was analysed using capillary gas chromatography (CGC) coupled with inductively coupled plasma mass spectrometry (ICP-MS) after derivatisation with sodium tetraethylborate ($NaBPr_4$). The concentration, purity, isotopic composition and stability of synthesized, enriched MMHg have been investigated in order to establish standard protocols for MMHg isotope dilution analysis.

Keywords: Monomethylmercury; species-specific isotope dilution mass spectrometry analysis (SSIDMS); Sodium tetra (n-propyl) borate; mercury oxide (^{201}HgO); Dimethylmercury; methylcobalamin co-enzyme.

Introduction:

Mercury is potentially one of the most toxic metals to organisms as it has strong ability to bioaccumulate and the enrichment of highly toxic mercury (Hg) compounds in aquatic food chain poses a serious environmental problem (1-5). The most important chemical forms of mercury are elemental mercury (Hg°), inorganic mercury (Hg^{2+}), monomethylmercury (Me-Hg, CH_3Hg^+) and dimethylmercury (DMHg, CH_3HgCH_3). In the biogeochemical cycle of mercury, the mercury vapour is released to the environment through anthropogenic sources i.e. human activity including emissions from coal burning in power station, chloro-alkali plants and artisanal gold mining which is oxidized in the upper atmosphere to water-soluble ionic mercury (Hg^{++}), and returned to earth surface (both soil and water) in rainwater(1,6).

The long transport cycle of mercury in the atmosphere; its deposition, bioaccumulation, and the enrichment of highly toxic methylmerury (Me-Hg) compounds in aquatic food chain pose a serious environmental problem, even in remote areas and contaminating, humans(3,4,7-9). MMHg is efficiently adsorbed from the gastro-intestinal tract, and it passes the blood-brain and placenta barriers and it causes disintegration of cells within the brain. The main target of methylmerury in humans is the central nervous system-especially the control sensory, visual and auditory areas involved in coordination.The most severe effects cause widespread brain damage, resulting mental confusion, blindness, coma and death (10-13). On the other hand, the most common forms of exposure to inorganic mercury forms are by inhalation of mercury (Hg) vapour released from chlor alkali plants, dental amalgam and gold mining activities. During the ingestion of inorganic mercury at high concentration, the corrosive effects first of all, damages the digestive tract, causing vomiting and stomach pain, and in severe cases, may result in shock and finally, rental tubule degeneration, and kidneys dysfunction may be seen (14). The exposure of inorganic compounds (In-Hg) (1-5% contents) may cause irritation, contact dermatitis and corrosion of the skin (15).

Regulatory authorities are required to measure mercury (Hg) in a variety of food, industrial, environmental and biological samples for reasons of human being heath. In addition to total mercury (T-Hg) measurement in theenvironmental, food and biological samples, the specific measurement of methylmercury (Me-Hg), noted Me-Hg is of concern to regulatory organisation; as this Hg species has a mammalian LD50 1000 times lower than elemental mercury. Moreover, many foodstuffs such as fish contain the majority of mercury (Hg) as methylmercury (Me-Hg). In addition based on the results of provisional tolerable weekly intakes (PTWIs) from Seychelles, New Zealand and Faroe Island studies, in year 2000 the United States Environmental Protection Agency (U.S. EPA) developed a reference Doses (RfD) for methylmercury of 0.1µg. Me-Hg/kg body weight/day, which were equivalent to a hair mercury concentration of 1.0 µg. Hg/ g (15,16).

In the year 2003, the JECFA, the joint FAO/WHO (Food and Agriculture Organisation of the United Nations and World Health Organisation) Expert Committee on Food Additives recommended that the provisionally human consumption of Me-Hg is limited to 1.6 µg per kg body mass, per week that is equivalent to a hair mercury concentration of about 2.3µg.Hg/g hair(15,16).Therefore, it is essential to measure the exact concentration of methylmercury and inorganic mercury present in biological, environmental and food samples through accurate analytical methods to be used in control laboratories.

Analytical techniques for separation of methylmercury (Me-Hg) are well documented(17). After extraction from solid matrices and derivatization, the methylmercury (Me-Hg) is frequently measured using hyphenated techniques(17). Mercury speciation analysis has been usually performed by resorting to hyphenated techniques, based on the coupling of an effective separation technique to a sensitive element-specific detector. Capillary gas chromatography (CGC), liquid chromatography (LC) or more recently capillary electrophoresis (EC) can be interfaced with specific atomic detection including atomic absorption spectrometry (AAS), atomic fluorescence spectrometry (AFS), electron capture, or inductively coupled plasma mass spectrometry (ICPMS) (10,18-24). recently researches has shown that the coupling of GC to ICP-MS appear to be more suitable hyphenated technique to carry out the mercury speciation analysis because of its high sensitivity, multi isotopic, and multi elemental capabilities(17,18,22). However, the GC-ICP-MS is only suitable for volatile species like mercury species(19,22).

Quality results are sometimes associated with sample pre-treatment, forthe analysis of solids such as biological and environmental samples required a leaching (alkaline or acid) /digestion step to liberate mercury species from sample matrix prior to detection with GC-ICP-MS. However, for ionic mercury species derivatization reaction are required in order to achieve good results. Moreover, there are potential sources of error related to non-quantitative recoveries of mercury species, artefact formation and methylmerurytransformation during solid matrixes sample preparation and derivatisation steps (19,25). For example, Liang and Lazoff reported that the methylmercury artefacts were formed in alkaline digestion step for sediment samples ranging from 0.001 to 0.002% of the total mercury (T-Hg) (spiked plus un-spiked) concentration (26).

To tackle these potential problems of speciation data validation in order to calculate the original level of methylmercury, the use of isotope dilution mass spectrometry techniques offers great potential of very small uncertainties since quantitative recoveries are not required and rearrangement reactions are easily detected(10,24,27). Provided that the enriched isotope can perform the role of ideal internal standard since it is present in an equilibrated and equivalent state to the natural isotope (28). Isotope dilution mass spectrometry technique (IDMS) has been considered to be a best analytical method for speciation and is a well known based on the measurement of isotope ratio in samples where its isotopic composition has been altered by the addition of a known amount of an isotopically enriched element(17,23,29). A main advantage of this technique (IDMS) that chemical separation, if required for accurate ratio determination, need not be quantitative. Moreover, concentrations of chemical species can be measured very precisely because ratios can be measured very reproducibly(17,29).

However, in spite of the benefits of Isotope dilution mass spectrometry technique (IDMS), it is not being used widely as a method of analysis because the lack of suitable enriched internal calibration standards. Due to the isotopically enriched methylmercury standard is not commercially available therefore needs to be synthesized in the laboratory.

According to the severalliterature surveys, there are some proposed methods for the production of organomercury compounds, e.g. the reaction between dimethylmercury (DMHg) and inorganic mercury ($HgCl_2$) the chemically methylate of mercury (II) by methylcobalamin in the absent of cell extract and the reaction of tertramethyltin ($(CH3)_4Sn$) with mercuric chloride ($HgCl_2$) stock solutions(10,28). However, the most often used method for production of organomercury compounds is based on the reaction of methylcobalamin

(CH3 CO, a vitamin B12 analog) with inorganic mercury (In-Hg). In this method, there are two reaction products; monomethylmercury (MMHg) chloride and dimethylmercury (DMHg) chloride were produced with different yield depends mainly on the reaction time, temperature and the mole ratio of the reactants used(10). The major focus of most of these studies was the reaction product of the methylcobalamin ortertramethyltin ($(CH3)_4Sn$) with inorganic mercury (In-Hg), not the synthesis of enriched methylmercurywith high yield and impurity in order to use it as a standard compound. However, only few methods for synthesis of isotopically enriched monomethylmercury chloride have been found in the literature.

Rouleau C and Block M (30)synthesized the radioactive methylmercury chloride ($CH_3{}^{203}Hg(II)$) by methylation of inorganic mercury (^{203}Hg (II)) with methylcobalamin (MeCo) and isolation of $CH_3{}^{203}Hg(II)$ from the reaction mixture in a single extraction step with hexane / benzene (1:1) and the combined organic layers were stirred over sodium carbonate ($NaCO_3$) solution. The synthesized the radioactive methylmercury chloride ($CH_3{}^{203}Hg$ (II)) was left dissolved in ($NaCO_3$) solution in a suitable.The final yield was ≥90% and the time required was less than 4 hours.

On the other hand R. C. Rodriguez Martin-Domimeadioset al.(28)synthesized theisotopically enriched monomethylmercury ($MMe^{201}Hg$) by methylation of commercially available mercury oxide (^{201}HgO) using methylcobalamin co-enzyme as methylation reagent. The mixture was left sitting in the dark place at 37°C in water bath for 1 hour. In order to stop the methylating reaction and to covert the unintentionally formed DMeHg into methylmercury, 1 ml of HCl (conc.) was added to the solution at cooled at 4°C and then the solution was shaken for 5 min.Finally themicro-scale synthesized of isotopically enriched $MMe^{201}Hg$ was extracted three times with 500 ul of toluene and the combination extracts were dried over sodium sulphate. The time required was less than 2 hours and the final yield 90%.

More recently, G. M. MizanurRahman and et al.(31) synthesized the isotopically enriched ($CH_3{}^{201}Hg^+$) by methylation of mercuric oxide (^{201}HgO)with tertramethyltin ($(CH_3)_4Sn$). The resulting reaction mixture was then stirred for one hour at 60 °C in water bath and isolation of $CH_3{}^{201}Hg^+$from the reaction mixture in a triple extraction steps with toluene (4+3+3 ml) after cooled and the extracts combination were then washed with deionised water three times (4+ 3 + 3 ml). Finally 2.5 ml of the toluene extract was dried as same as inR. C. Rodriguez Martin-Domimeadios. et al synthesis method (28). The syntheses time required was one hour and final yield > 90%.

Therefore, the main aim of this study was to produceof isotopically enriched monomethylmercury ($^{201}MMHg$) standard solution with minimum impurities, so as to achieve higher yield and shorter reaction time. For this purpose, the micro- scale preparation of isotopically enriched monomethylmercury ($^{201}MMHg$) procedure described in R. C. Rodriguez Martin-Domimeadios et al. (28) was applied to assess the possibility of producing micro-scale isotopically enriched methylmercury under standard laboratory conditions in order to use it as a standard compound for MMHg analysis in chlor alkali and gold mining hair samplrs. The initial conditions were adapted from available literature methods according to the following criteria (28):

1. The isotopically enriched Mercury oxide (^{201}HgO) standard solution must be used as a starting material; this is the isotopically enriched from that is commercially available.

2. The formation of dimethylmercury (DMHg) must be avoided.
3. Only small quantities of the starting material must be used, so it is necessary to prepare on a micro scale, because the starting material is highly cost.

The reaction product have been analysed and characterized by capillary gas chromatography (GC) coupled to inductively coupled plasma mass spectrometry (ICP-MS) for propylatedspecies.

Experimental

Instrumentation

For speciated isotope dilution analysis (SIDMS) a gas chromatograph (GC) model HP 6850 equipped with a capillary column was coupled to an Agilent model HP-7500 ICP mass spectrometer via a heated steel transfer capillary as shown in **Figure 1**. The heated steel transfer capillary was inserted into the ICP torch injector and connection to the torch was realized by means of a glass T-piece. A conventional Meinhard concentric nebulizer and low volume water cooled cyclonic spray chamber were connected to the heated steel transfer capillary line connected ICP torch and this enabled continuous aspiration of a standard thallium solution ($25\mu gl^{-1}$). This configuration allowed optimization of instrument performance and simultaneous measurement of ^{203}Tl and ^{205}Tl for mass bias correction during the chromatographic run (18).

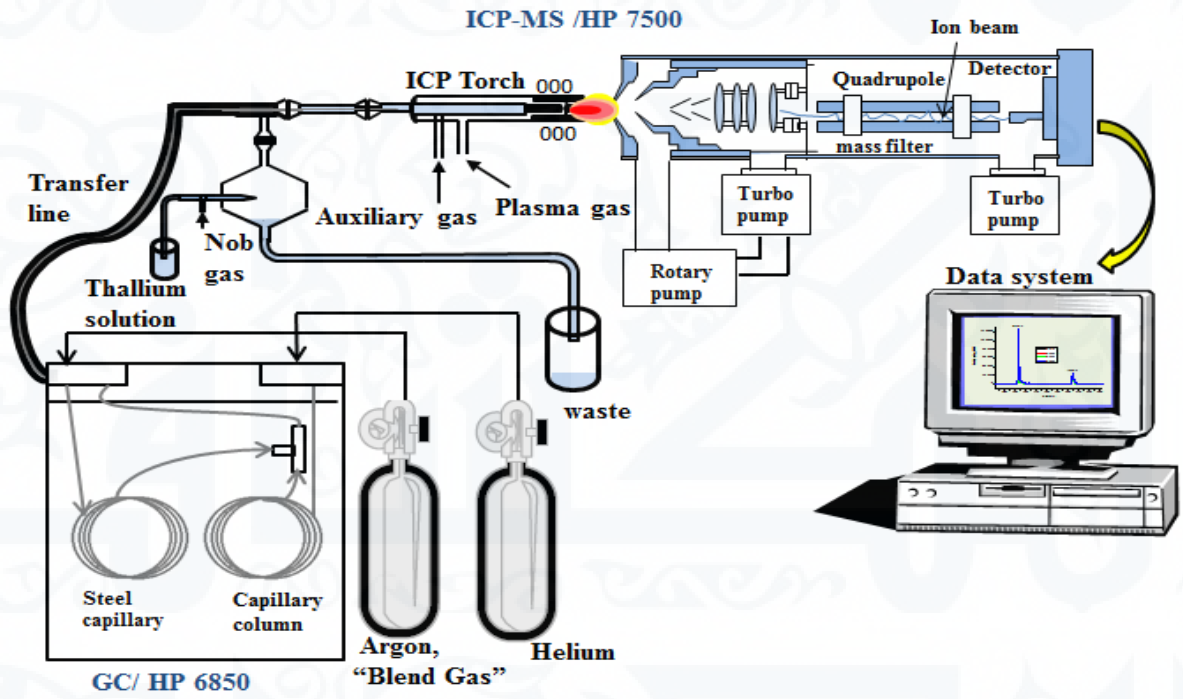

Figure 1 Schematic diagram for Agilent's GC-ICP-MS interface for 6850 GC/HP with 7500 ICP-MS/HP

The optimised operating conditions for the GC-ICP-MS coupling system are listed in Table 1

Table 1:GC and ICP-MS operating parameters.

ICP-MS Instrument	Agilent 7500 series
Hg isotope acquired	196, 198, 199, 200, 201, 202, 204
Acquired mode	Time resolved
Dwell time	0.035 sec/point
RF power	1380 W
RF matching	1.53 V
Sample depth	7.2 mm
Torch-H	1.3 mm
Torch-V	0.5 mm
Carrier gas	Argon / 0.76 l min^{-1}
Makeup gas	Argon / 0.22 l min^{-1}
Extract 1	-2 V
Internal standard	Tl (25 ppb)
Nebulizer pump flow rate	0.20 rps
Spray chamber temperature	2 °C
GC Instrument	**Agilent HP 6850**
Injection	splitless – 1 µl
Oven program	50°C (1 min), 50°C/min →220°C (5 min)
Carrier gas	Helium
Transfer line temp	220°C
GC injector temp	220°C

Reagents and standards

All chemicals and used were of analytical reagent grade unless stated otherwise. Methanol, sodium acetate, acetic acid glacial (super grade) were purchased from VWR (BDH, UK). Sodium tera-n-propylborate ($NaBpR_4$, ≥ 98% purity) was purchased from Chemos GmbH (Germany). Isooctane,Methylcobalamin and methylmerury (II) chloride were purchased from Sigma Aldrich (UK). Natural isotopic composition of inorganic mercury (In-Hg) standard stock solution for ICP (934 ±3.0 mg/kg) was purchased from Fluka (UK). Stock solution of methylmercury chloride (9543 mg/kg as Hg^{2+}) of natural isotopic composition was prepared by dissolving methylmerury chloride (Sigma) in methanol (VWR). Working standard solutions were prepared fresh daily by appropriate dilution of the stock standard solutions in 1% HNO3 and were stored in the fridge. Methylcobalamin (Sigma) used for synthesis was prepared by dissolution in an acetic acid- acetate buffer solution (0.1M, pH 5). Stock of isotopically enriched Mercury oxide (^{201}HgO) standard solution (994 mg/kg as ^{201}Hg) was prepared from mercuric oxide obtained from OaK Ridge National Laboratory

(OaK, Ridge, USA). A part from toluene and isopropanol, which were HPLC grade were used. Double distilled water was used throughout.

Procedures:

Synthesis and primary analysis of ^{201}Hg – enriched methylmercury

A flow chart diagram of enriched monomethylmercury ($MM^{201}Hg$) synthesis protocol is shown in **Figure 1** below.

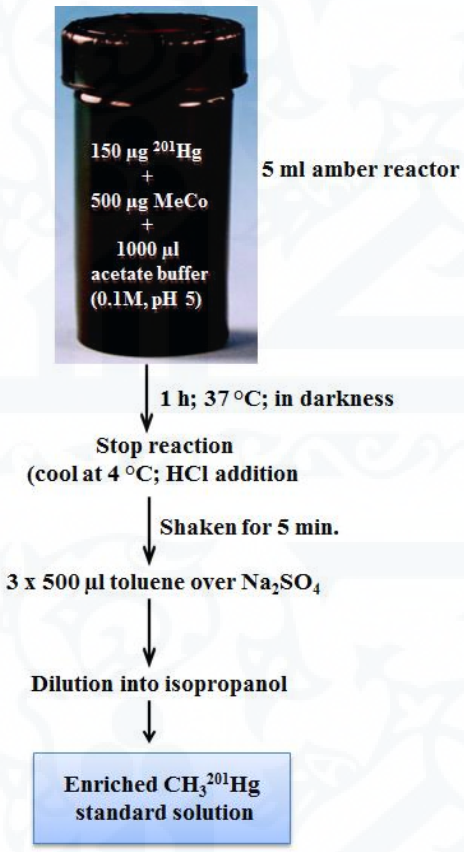

Figure 1 Flow chart formonomethylmercury MMHg isotopically enriched synthesis

Approximately 150 µl from 994 mg/kg ^{201}Hg –enriched inorganic mercury stock solution was transferred to the amber micro-reactors (Supelco) and diluted with 500µl of buffer acetate (0.1M, pH 5). 3.09 mg of methylcobalamin was dissolved in another 3000 µl of buffer acetate (0.1M, pH 5) and 500 µl from this solution was added to the inorganic mercury solution. The pH was adjusted to pH 5 with concentrated sodium acetate solution. The solution was left sitting in the dark at 37 °C for 1 h. In order to stop the methylating reaction and to convert the unintentionally formed DMHg into methylmercury, the mixture was cooled at 4°C, and 1.0 ml of concentrated hydrochloric acid was added and shaken for 5 minute. The MMHg formed was extracted three times with 500 µl of toluene. The combined toluene extracts were dried over sodium sulphate. 100 µl of this primary solution were diluted with 10 ml of isopropanol. Working solutions were prepared fresh daily by diluting the secondary isopropanol stock solution with deionized water as needed. The toluene extracts

and the subsequent diluted solutions were stored in the fridge and protected from light until use.

Determination of the isotopic abundance and atomic weight concentration in the synthesised Me^{201}Hg enriched standard solution.

In order to calculate the purity of the synthesised enriched Me^{201}Hg standard solution and its atomic weight, 50 ppb of enriched Me^{201}Hg was prepared from stock solution (1.0 mg/kg enriched Me^{201}Hg secondary standard solution). The 1.0 ml of 50 ppb (µg kg^{-1}) was transfer to two clean glass vials and 5.0 ml of buffer acetate (0.1M, pH 3.9) was added in the glass vials and the pH adjusted at about 3.9. After which, 1.0 ml of isooctane was added and propylated with 1.0 ml of 1% $NaBPr_4$. Then, Extraction of derivatised Hg species (peralkylated Hg) was done by vigorous shaking for 5 min and the isooctane extract was afterwards centrifuged for 10 min at 3000 rpm then the extracted Hg species into isooctane layer were transferred to GC vials and analysed with a coupling of GC-ICP-MS.

Reversed Isotope dilution mass spectrometry (RIDMS) method

To calculate the actual concentration of synthesised enriched Me^{201}Hg standard solution the RIDMS measurement was done by preparing of 1.0 mg kg^{-1}enriched Me^{201}Hg and 1.0 0 mg kg^{-1} normal abundance Me-Hg from synthesised enriched Me^{201}Hg and normal abundance MeHg stock solutions respectively. Then 100µl from 1.0 0 mg kg^{-1} enriched MeHg^{201}was weighed in two clean and dry glass vials and spiked with 300 µl from 1.0 mg kg^{-1} Me-Hg normal abundance and weighed again. 5.0 ml of 0.1 M buffer acetate (pH 3.9) was added in vials and the pH adjusted at about 3.9. Then,the derivatization and the Extraction of derivatised Hg species (peralkylated Hg) were done as same in section 2.3.2 above.

The concentration of the enriched methylmercury in the spiked solution and the reaction yield were calculated using reversed Isotope Dilution Mass Spectrometry (RIDMS) method by applying the isotope dilution equation (19).

$$c = \frac{C' W' A (RY' - X')}{w A' (X - RY)} \qquad (1)$$

Where:

w = weight of the ^{201}Hg enriched solution (g)

c = Hg Concentration of the ^{201}Hg enriched solution (mg/kg)

A = Atomic mass (Hg) of the ^{201}Hg enriched solution (g/mole, from abundance det.)

Y = Isotope abundance of ^{201}Hg in the 201Hg enriched solution (%, from abundance det.)

X = Isotope abundance of ^{202}Hg in the ^{201}Hg enriched solution (%, from abundance det.)

W′ = weight of the sample solution (g)

A′ = Atomic mass (Hg) of the natural standard solution = 200.59 g/mole

Y′ = Isotope abundance of ^{201}Hg in the natural standard solution = 13.2 %

X′ = Isotope abundance of ^{202}Hg in the natural standard solution = 29.8 %

R = Isotope ratio of the integrated peak areas $^{202}Hg/^{201}Hg$ from IDMS measurements

C′ = Hg concentration in the sample solution (µg/kg)

Therefore, the final parameter that requires measurement is the isotope ratio, R($^{202}Hg/^{201}Hg$). A part from R, the other parameters is constants, masses and the concentration of the spike solution (normal abundance MeHg). Thus, the concentration (c) of the synthesised enriched Me201Hg standard solution is ultimately based on the measurement of isotope ratio (R) and the specification of the spiked material (normal abundance MeHg).

Results and discussion

Isotopically enriched MM^{201}Hg synthesis and characterization

Isotopically enriched MMHg standard solution was synthesized from inorganic ^{201}Hg enriched stock standard solution according to the method described by R. C. Rodriguez Martin-Domimeadios et al (28). The analysis of the reaction products are then preformed by CGC-ICP-MS after propylation with $NaBPr_4$. **Figure 3** shows the chromatogram obtained for mercury isotopes as can be seen; very low levels of inorganic mercury (Hg^{2+}) are present in the final product of MMHg. In addition, it can be observed very low levels of MeEtHgartifact from enriched MMHg during derivatization using $NaBPr_4$.

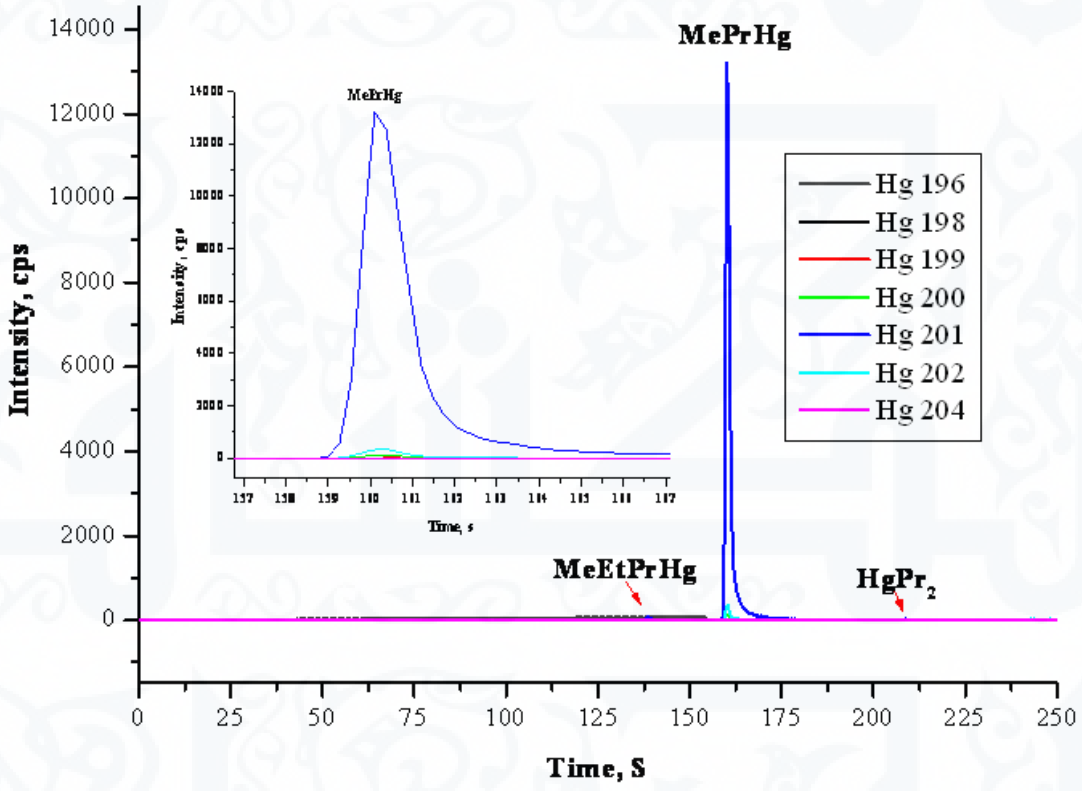

Figure 3 Chromatogram formercury isotopes composition in synthesised enriched monomethylmercury ((MM^{201}Hg).

The isotope composition of the enriched monomethylmercury ($MM^{201}Hg$) is shown in **Table 2**, and was calculated from measured peak area. This standard solution presents a $^{202}Hg/^{201}Hg$ ratio of 0.02510, which is highly different from the natural $^{202}Hg/^{201}Hg$ ratio of 2.2587. Therefore, the synthesised enriched $MM^{201}Hg$ can be used directly as certified isotopically enriched $Me^{201}Hg$ standard solution to perform isotope dilution (IDMS) analysis of MMHg in real samples (spiked solution).

Table 2: The atom fraction composition of enriched $MM^{201}Hg$ aliquot, mass factions and isotope ratio ($^{202}Hg/^{201}Hg$) determined by ICP-MS of the isotopically enriched methylmercury ($Me^{201}Hg$)

Hg isotope	Accurate mass	Abundance (mol at %)	
		Natural (IUPAC)[32]	*Enriched $MM^{201}Hg$
^{196}Hg	195.965	0.1534	0.000
^{198}Hg	197.967	9.9680	0.0604 ± 0.002
^{199}Hg	198.968	16.873	0.1295 ± 0.010
^{200}Hg	199.968	23.096	0.9071 ± 0.030
^{201}Hg	200.970	13.181	**96.3856 ± 0.002**
^{202}Hg	201.971	29.863	**2.4172 ± 0.05**
^{204}Hg	203.974	6.865	0.0994 ± 0.002
Sum (%)		100	100 ± 0.014
Hg atomic weight (g/mole)		200.598	**201.014**
R (202/201)		**2.2587**	**0.02510**

***Mean value ± SD(n = 5)**

Moreover, the actual concentrations of the enriched $MM^{201}Hg$ in the spiked solution and in the reaction yield obtained were calculated using reverse isotope dilution (RIDMS) analysis (100 ul of enriched 1.0 0 mg kg^{-1} $MM^{201}Hg$ standard solution spiked with 300 ul of 1.0 0 mg kg^{-1} normal abundance MeHg standard solution). Two independent IDMS experiments were carried out and the extracted Hg species from each solution was injected five times and the typical chromatogram obtained for mercury isotope showed in **Figure 4**. The average concentration of spiked solution turned out to be 1.31 ± 0.04 µg g^{-1} and the methylation yield is 96.38 %. In addition, the stability of this enriched standard solution has been checked after 8 months and the degradation of about 25.23% was found.

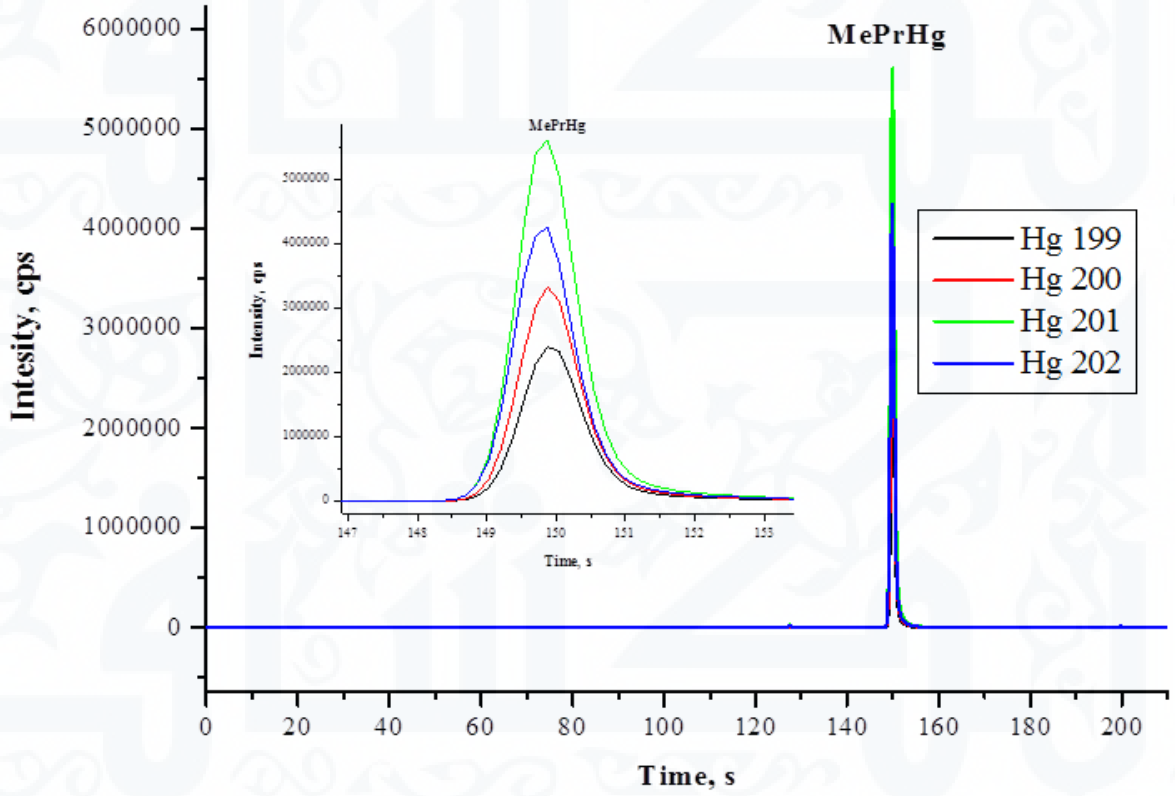

Figure 4 Chromatogram obtanied fromReversed Isotope dilution mass spectrometry (RIDMS) experiment of synthesised ^{201}Hg – enriched monomethlmercury

Conclusion

A highly pure isotopically enriched monomethylmercury (MM^{201}Hg) has been synthesis from inorganic mercury (^{201}HgO) standard stock solution and methylcobalamin (MeCo) with a yield of more than 95% in a synthesis procedure lasting less than 1.5 hour at 37°C. The product is highly pure and stays stable for long time in cold conditions (-20 °C). However, if this enriched solution is going to be used as standard, the concentration should be checked frequently. This isotopically enriched monomethylmercury (MMHg) standard solution has been successfully used for isotope dilution analysis of methylmerury in biological (hair) samples from contaminated area (chlor alkali plant and gold mining areas), environmental and food samples.

References

(1) Li P, Feng X, Qiu G, Shang L, Li G. Human hair mercury levels in the Wanshan mercury mining area, Guizhou Province, China. Environ Geochem Health 2009;31 (6): 683-691.

(2) Zhang Z, Wang Q, Zheng D, Zheng N, Lu X. Mercury distribution and bioaccumulation up the soil-plant-grasshopper-spider food chain in Huludao City, China. Journal of Environmental Sciences 2010 8;22 (8): 1179-1183.

(3) Rahman GMM, Fahrenholz T, Kingston HM. Application of speciated isotope dilution mass spectrometry to evaluate methods for efficiencies, recoveries, and quantification of mercury species transformations in human hair. J Anal At Spectrom 2009;24 (1): 83-92.

(4) Delgado A, Prieto A, Zuloaga O, de Diego A, Madariaga JM. Production of artifact methylmercury during the analysis of certified reference sediments: Use of ionic exchange in the sample treatment step to minimise the problem. Anal Chim Acta 2007 1/16;582 (1): 109-115.

(5) Morita M, Yoshinaga J, Edmonds JS. The determination of mercury species in environmental and biological samples (Technical report). Pure and Applied Chemistry 1998;70 (8): 1585-1615.

(6) Leermakers M, Baeyens W, Quevauviller P, Horvat M. Mercury in environmental samples: Speciation, artifacts and validation. TrAC - Trends in Analytical Chemistry 2005;24 (5): 383-393.

(7) Kim SA, Jeon CK, Paek DM. Hair mercury concentrations of children and mothers in Korea: Implication for exposure and evaluation. Sci Total Environ 2008 8/25;402 (1): 36-42.

(8) Agusa T, Kunito T, Iwata H, Monirith I, Tana TS, Subramanian A, et al. Mercury contamination in human hair and fish from Cambodia: levels, specific accumulation and risk assessment. Environmental Pollution 2005 3;134 (1): 79-86.

(9) Chen S, Chou S, Hwang D. Determination of methylmercury in fish using focused microwave digestion following by Cu2+ addition, sodium tetrapropylborate derivatization, n-heptane extraction, and gas chromatography–mass spectrometry. Journal of Chromatography A 2004 1/23;1024 (1–2): 209-215.

(10) Mizanur Rahman GM, Skip Kingston HM, Bhandari S. Synthesis and characterization of isotopically enriched methylmercury (CH3201Hg+). Applied Organometallic Chemistry 2003;17 (12): 913-920.

(11) Clarkson TW, Magos L. The toxicology of mercury and its chemical compounds. Crit Rev Toxicol 2006;36 (8): 609-662.

(12) Li P, Feng X, Qiu G, Shang L, Wang S. Mercury exposure in the population from Wuchuan mercury mining area, Guizhou, China. Sci Total Environ 2008 6/1;395 (2–3): 72-79.

(13) Holmes P, James KAF, Levy LS. Is low-level environmental mercury exposure of concern to human health? Sci Total Environ 2009;408 (2): 171-182.

(14) Thomas W. Clarkson, Laszlo Magos, and Gary J. Myers. Human Exposure to Mercury: The Three Modern Dilemmas. 2003;16:321-322, 324-343.

(15) United Nations U. Technical guidelines on the environmentally sound management of mercury wastes. 2010 3 March;fifth version:8-9,10-84.

(16) Veiga MM, Nunes D, Klein B, Shandro JA, Velasquez PC, Sousa RN. Mill leaching: a viable substitute for mercury amalgamation in the artisanal gold mining sector? J Clean Prod 2009;17 (15): 1373-1381.

(17) Bancon-Montigny C, Yang L, Sturgeon RE, Colombini V, Mester Z. High-yield synthesis of milligram amounts of isotopically enriched methylmercury (CH3198HgCl). Applied Organometallic Chemistry 2004;18 (2): 57-64.

(18) Krupp EM, Donard OFX. Isotope ratios on transient signals with GC-MC-ICP-MS. Int J Mass Spectrom 2005;242 (2-3): 233-242.

(19) Martín-Doimeadios RCR, Krupp E, Amouroux D, Donard OFX. Application of isotopically labeled methylmercury for isotope dilution analysis of biological samples using gas chromatography/ICPMS. Anal Chem 2002;74 (11): 2505-2512.

(20) Tseng CM, Amouroux D, Brindle ID, Donard OFX. Field cryofocussing hydride generation applied to the simultaneous multi-elemental determination of alkyl-metal(loid) species in natural waters using ICP-MS detection. J Environ Monit 2000;2 (6): 603-612.

(21) Gao Y, Shi Z, Long Z, Wu P, Zheng C, Hou X. Determination and speciation of mercury in environmental and biological samples by analytical atomic spectrometry. Microchemical Journal 2012 7;103 (0): 1-14.

(22) Rodrigues JL, Alvarez CR, Fariñas NR, Berzas Nevado JJ, Barbosa Jr. F, Rodriguez Martin-Doimeadios RC. Mercury speciation in whole blood by gas chromatography coupled to ICP-MS with a fast microwave-assisted sample preparation procedure. J Anal At Spectrom 2011;26 (2): 436-442.

(23) Clough R, Truscatt J, Belt ST, Hywel Evans E, Fairman B, Catterick T. Isotope Dilution ICP-MS for Speciation Studies. Applied Spectroscopy Reviews 2003 01/04; 2012/09;38 (1): 101-132.

(24) Hill SJ, Pitts LJ, Fisher AS. High-performance liquid chromatography–isotope dilution inductively coupled plasma mass spectrometry for speciation studies: an overview. TrAC Trends in Analytical Chemistry 2000 0;19 (2–3): 120-126.

(25) Yang L, Colombini V, Maxwell P, Mester Z, Sturgeon RE. Application of isotope dilution to the determination of methylmercury in fish tissue by solid-phase microextraction gas chromatography–mass spectrometry. Journal of Chromatography A 2003 9/5;1011 (1–2): 135-142.

(26) Liang L, Lazoff S. Evaluation of the procedure for alkaline digestion solvent estimation for methyl mercury artifact formation. Talanta 1999;48 (1): 231-233.

(27) Hintelmann H, Evans RD. Application of stable isotopes in environmental tracer studies - Measurement of monomethylmercury (CH3Hg+) by isotope dilution ICP-MS and detection of species transformation. Fresenius J Anal Chem 1997;358 (3): 378-385.

(28) Rodríguez Martín-Doimeadios RC, Stoichev T, Krupp E, Amouroux D, Holeman M, Donard OFX. Micro-scale preparation and characterization of isotopically enriched monomethylmercury. Appl Organomet Chem 2002;16 (10): 610-615.

(29) Rodríguez-González P, Marchante-Gayón JM, García Alonso JI, Sanz-Medel A. Isotope dilution analysis for elemental speciation: a tutorial review. Spectrochimica Acta Part B: Atomic Spectroscopy 2005 2/28;60 (2): 151-207.

(30) Rouleau C, Block M. Fast and high-yield synthesis of radioactive CH3203Hg(II). Applied Organometallic Chemistry 1997;11 (9): 751-753.

(31) Rahman GMM, Kingston HMS, Bhandari S. Synthesis and characterization of isotopically enriched methylmercury (CH3201Hg+). Appl Organomet Chem 2003;17 (12): 913-920.

(32) Michael B, Michael E. Wieser. Isotopic compositions of the elements 2009 (IUPAC Technical Report). 2011;83 (2): 397-410.